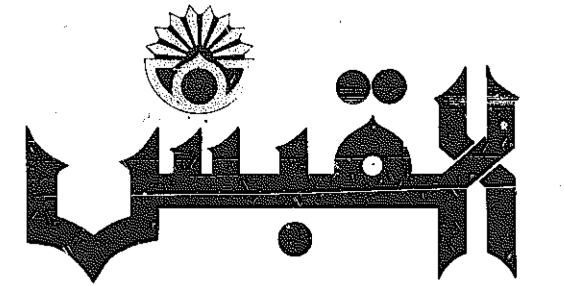


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٢ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١٥ أغسطس (آب) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٦٣ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 15 August, 1985 — 14th Year, No. 4763 — Kuwait.

عمان تتكتم بحذر وتل أبيب تحذر واشنطن من المهمة الخطرة لمبعوثها

الحسين ومورفي اتفقا على الأسماء وموعد الاجتماع مع الوفد المشترك

عرفات يؤجل سفره فجأة .. وبيريز يستدعي الشوا

عمان - القبس :

بدت العاصمة الاردنية عمان امس وكانها بانتظار حدث كبير، حيث تواصلت الاجتماعات صباح مساء باتجاهات ثلاثة: اردنية اميركية وفلسطينية.

فبمجرد وصول الملك حسين الى مطار الملكة علياء الدولي يوم امس الاول اطلق السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء تصريحا مهما رحب فيه بعودة العلاقات مع سوريا واكد فيه على استعداد الاردن بالترحيب بلجنة المصالحة التي انبثقت عن القمة الطارئة وذلك بالرغم من وجود السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير في عمان وبالرغم من وجود السيد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركية ايضا بانتظار وصول القيادة الاردنية، مؤكدا في الوقت ذاته ان الاردن لم يصل بعد الى خطوات عملية فعلية ومحددة على صعيد التحرك المشترك.

اجتماعات الامس كانت كما يلي:

- زيارة مجاملة من قبل طاهر المصري وزير الخارجية الاردني للسيد ياسر عرفات واخرى مشابهة للسيد مورفي، دون الولوج في اي من موضوعات البحث المعروضة على مائدة الحوار، واستقبال السيد زيد الرفاعي لريتشارد مورفي ثم غداء عمل للسيد مورفي على مائدة العاهل الاردني اعقبها مباشرة لقاء بين الملك حسين وياسر عرفات.

وقد جرى كل ذلك وسط جو شديد من التكتم والحذر المقصود الامر الذي يوحي بان موضوعات الحوار قد دخلت مرحلة في غاية الدقة والاهمية، ودون اي اعلان رسمي من اي من الجهات الثلاث. وعلق الصحافيون على هذه الحالة بانه يبدو ان الاميركان قد تعلموا من اعلام العالم الثالث بعدم الافصاح عما يجري في كل اجتماع.

وبالرغم من ارتفاع حدة الحوارات التي رافقها ارتفاع في درجة الحرارة الطبيعية لتصل الى ٤٤ درجة مئوية.

وكان السيد ياسر عرفات قد قرر الرحيل الى تونس ليل امس الاول قبيل وصول الملك حسين وبعد وصول مورفي، حيث حملت امتعته الى المطار استعدادا للمغادرة لكنه اجل سفره على غير توقع الامر الذي اوحى للمراقبين باهمية الزيارة الحالية لريتشارد مورفي وبان الولايات المتحدة جادة هذه المرة.

ومما عزز هذا الايحاء الوصول المفاجيء لكل من السيد حنا سنيورة رئيس تحرير جريدة «الفجر» المقدسية والمحامي فايز ابو رحمة اللذين ورد اسماهما ضمن تشكيلة الوفد المشترك.

الانباء التي تسربت عن هذه الاجتماعات المتواصلة بين الجهات الثلاث تقول انه قد تم بالفعل الاتفاق على تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وتم تحديد موعد الاجتماع المنتظر بين الولايات المتحدة والوفد المشترك، على الرغم من ان اسماء هذا الوفد لا تزال طي الكتمان ولا احد يعلم

(البقية على الصفحة ١٧)



● الحسين مجتمعا مع مورفي امس (رويتر - راديو)

الوقت ليس للمزاح

واشنطن - القبس :

سال مسؤول اميركي كبير سفير اسرائيل في واشنطن مائير روزين : هل تمانعون ان يقول مورفي «هالو» لعدد من الفلسطينيين مثل حنا سنيورة وفايز ابو رحمة ونبيل شعث؟ فقال له روزين : «ليس هذا وقت مزاح» !

عرفات في الكويت اليوم

علمت القبس ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى البلاد صباح اليوم قادما من الاردن.

ومن المتوقع ان يجتمع ابو عمار مع كبار المسؤولين في البلاد لاطلاعهم على آخر تطورات المساعي المبذولة لتسوية المشكلة الفلسطينية في ضوء التحرك العربي والدولي الاخير.

تل ابيب : «النسور السورية» نفذت انفجارات دمشق

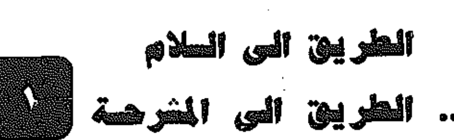
تل ابيب - رويتر - ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية نقلا عن المخابرات الاسرائيلية ان سلسلة انفجارات وقعت بالفعل في دمشق في الشهر الماضي مما اسفر عن وقوع اصابات واضرار مادية حسب قول الصحيفة.

وقالت ان منظمة «النسور السورية» التي توصف بانها منظمة ثوار معارضة على ما يبدو للرئيس حافظ الاسد مسؤولة عن الانفجارات.

اجتماع على ظهر «نيميتز»

ذكرت انباء صحفية في القاهرة امس ان حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» التي تسير بالطاقة النووية دخلت المياه الاقليمية المصرية وانها ترابط حاليا قبالة شاطيء منطقة الحمام المصرية.

واشارت «الاهالي» الى ان رئيس الاركان المصري الفريق ابراهيم العرابي زار مع عدد من كبار القادة العسكريين المصريين الحاملة وعقدوا اجتماعا مع قائد قوات الانتشار السريع الاميركية الجنرال كنغستون.



الطريق الى السلام

.. الطريق الى المشرحة ١



حالة حصار



كل شيء محاصر في القدس .. الحرم القدسي محاصر بنفق الحفريات .. والقدس محاصرة بالسور والسور محاصر بناطحات السحاب الاسرائيلية والعرب تحولوا الى اقلية تحاصرها اغلبية يهودية .. حتى حنا سنيوره المحرر المسؤول في جريدة الفجر وعضو الوفد المشترك .. محاصر بالخوف .. ويتساءل .. «كأننا ذاهبون الى المشرحة».

[طالع ص ١٠ - ١١]

الازدحام بمطار القاهرة يقتل مواطنا كويتيا

القاهرة - من عبد السلام العوضي:

ادى الازدحام وتعطيل التكييف في مطار القاهرة الى وفاة المواطن الكويتي مبارك النصيب وهو في العقد السادس من العمر، وبعد ان انتهى النصيب من اجراءات الجوازات في المطار الذي كان مكتظا بالمسافرين والقادمين سقط مغشيا عليه، وتصادف ذلك مع وجود عضو في السفارة الكويتية في القاهرة والسيد محمد السلامي الذي تولى نقله مع مندوب عن شركة «الخطوط الجوية الكويتية» الى المستشفى لتحديد سبب الوفاة حيث افاد الطبيب الشرعي ان السبب ربما كان الضغط والازدحام في المطار خاصة بعد تعطل التكييف فيه .

وبدأت السفارة الكويتية في القاهرة اتصالات مع ذوي الفقيد تمهيدا لنقل جثمانه الى الكويت .

القاهرة : دعابة «فلبينية» سخيفة تؤخر اقلاع «جامبو» سعودية

القاهرة - الوكالات - تسببت دعابة سخيفة في تاخير اقلاع طائرة ركاب «جامبو» سعودية من مطار القاهرة الدولي لمدة ٣ ساعات امس .

وكان قائد الطائرة قد اصر على عدم الاقلاع اثر العثور على ورقة معلقة في احد اركان الطائرة وعليها عبارة كتبت باللغة الفلبينية قبل ترجمة هذه العبارة والتي اتضح فيما بعد انها تقول «من فضلك الق هذه الورقة في سلة المهملات» .

وتم انزال ركاب الطائرة وعددهم ٤٥٠ شخصا حيث جرى تفتيشها بحثا عن قنبلة محتملة قبل ان تستانف رحلتها الى جدة في وقت لاحق .

مصر تجمد رسميا أمانة التكامل مع السودان

القاهرة - الوكالات - اعلن مصدر رسمي هنا امس ان مصر قررت تجميد الامانة العامة لهيئة التكامل المصرية - السودانية . وقال المصدر ان هذا القرار اتخذ اثر قرار الحكومة السودانية اعفاء امين عام الهيئة السيد بكر عثمان ومساعده السيد عز الدين حامد «وهما سودانيان» من منصبيهما اخيرا .

واوضح المصدر انه تقرر تجميد الامانة العامة لهيئة التكامل «انتظارا لاعادة بحث هذه المسالة بالتشاور مع الاشقاء السودانيين» . وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد وقع ميثاق التكامل بين مصر والسودان مع الرئيس السوداني السابق جعفر نميري في اكتوبر عام ١٩٨٢ .

وطالبت معظم الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الحاكم في السودان حاليا بالغاء هذا الميثاق او اعادة النظر فيه .

«مجاهدي خلق» : ١٢٩ قتيلا من «الحراس» في ٤٠ اشتباكا ضد الانتخابات

باريس - رويتر - اعلنت منظمة « مجاهدي خلق » الايرانية المعارضة امس عن وقوع ٤٠ اشتباكا في الاونة الاخيرة مع هجوم لمدة اسبوعين للاحتجاج على الانتخابات الرئاسية الايرانية التي تجرى غدا الجمعة .

وقالت المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها ان ١٢٩ من افراد الحرس الثوري الايراني قتلوا في الاشتباكات وان ٢٢ قاعدة عسكرية ايرانية اما دمرت او الحقت بها اضرار جسيمة .

وسجل البيان ١٢ قاعدة تقع جميعها في مناطق كردية قريبة من الحدود مع العراق حيث اشتعل القتال بين العراق وايران مؤخرا .

وقالت المنظمة انها وضعت البيان على اساس تقارير من جماعة « البيش مركة » وهو اسم يتبناه الثوار الاكراد ومعناه « المقاتلون حتى الموت » .

المقاتلات العراقية تقصف هدفا بحريا كبيرا

اعلن العراق ان طائراته المقاتلة اصابت هدفا بحريا كبيرا خلال قيامها بتنفيذ ضربة جوية في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين من مساء امس .

وصرح ناطق عسكري عراقي ان هذه الضربة تاتي تنفيذا لاجراءات الحصار على امدادات النفط الايراني وتاكيدا لقدرة العراق على قطع شريان المجهود الحربي وتطبيقا للتحذيرات السابقة لممارسة الحق العراقي المشروع بعدم السماح للنظام الايراني باستثمار موارده النفطية ضد العراق .

وقال الناطق ان جميع الطائرات التي نفذت الضربة عادت الى قواعدها سالمة (طالع ص١٦) .

انفجار ضخم يهز بيروت الشرقية والحصيلة ١٣٥ قتيلا وجريحا

جثث الناس تطايرت في الهواء كالورق

سيارة ملغومة بـ ٢٠٠ كلغ دمرت ٣ بنايات

قتل ١٥ شخصا على الاقل واصيب اكثر من ١٢٠ آخرين بجروح في انفجار سيارة ملغومة في بيروت الشرقية امس وقال شهود عيان، ان جثث الناس تطايرت في الهواء كالورق من جراء الانفجار الضخم.

وقد انفجرت السيارة وهي من نوع «مرسيدس ٢٨٠» ومفخخة بحوالي ٢٠٠ كيلوغرام من المتفجرات والصواريخ حسب تقدير خبراء المتفجرات في الجيش الساعة ١٠,٣٠ صباحا في منطقة سكنية قريبة من المدينة الصناعية في ضاحية سد البوشرية.

وقالت مصادر امنية ان الانفجار ادى الى تدمير ٣ بنايات احداها تتالف من ٧ طبقات واحراق عشرات السيارات. ووسط الادخنة المتصاعدة من الحرائق كانت ميليشيات مسلحة تحاول السيطرة على الاهالي الذين غلب عليهم الحزن وعلى الهاربين من الشوارع بينما بدأت جرافات بازالة الانقاض من امام واجهات المحلات التي تهشمت والسيارات المدمرة.

واستخدم رجال الاطفاء الرافعات والسلالم لانقاذ الاشخاص الذين حوصروا في الادوار العليا من البنايات التي شبت فيها النيران.

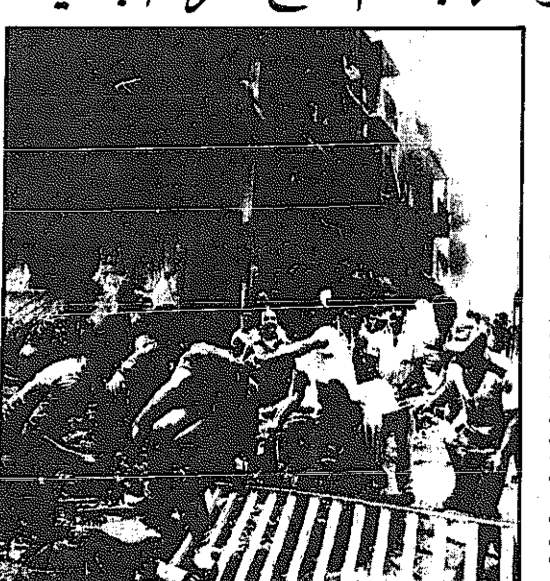
وقال وزير البريد والمواصلات جوزيف الهاشم الذي يشرف على عملية الانقاذ «اننا لا نزال نعثر على قتلى وجرحى تحت الانقاض بعد عدة ساعات من وقوع الانفجار» الذي وصف بانه اقوى انفجار في بيروت الشرقية منذ انفجار مماثل وقع في ضاحية سن الفيل في ٢٢ مايو الماضي وادى الى مقتل ٥٥ شخصا واصابة ١٧٦ بجروح.

ونقل الجرحى الى عدد من المستشفيات في بيروت الشرقية التي ناشدت المواطنين التبرع الدم، ولم تعلن أي جهة في الحال مسؤوليتها عن الانفجار الذي تزامن مع اشتباكات تجري عبر خطوط التماس في بيروت لليوم السادس على التوالي، والذي وقع بعد انفجار مماثل قرب مركز سابق لحزب الكتائب في بلدة جونية الواقعة على بعد ١٨ كيلومترا شمالي بيروت.

رئيس حزب الكتائب ايلي كرامة قال ان انفجار امس «يدخل في سياق التفجيرات المتلاحقة ضد الامنين» واضاف ان الهدف من «كل ذلك هو ترويع المواطنين لدفعهم الى القنوط والياس والقبول بمشاريع تتعارض مع كيان لبنان».

جوزيف الهاشم قال «ان من ينفذ مثل هذه الجريمة الوحشية لا يتورع عن قتل أي انسان حتى ولو كان والده او اخاه او أي انسان اخر، ارواء لحقد وضغينة في قلبه».

الرئيس الاسبق كميل شمعون قال ان الجولة الاخيرة من العنف الطائفي هي ذات «ارتباط وثيق» بانشاء «جبهة الاتحاد الوطني» لكن مصادر قالت ان هدف الانفجار «هو اجبار الجميع على بدء الحوار والتفاوض».



● انتشال جثة احدى الضحايا في مكان الانفجار (رويتر - راديو)



● صرخة ذهول وسط دخان الانفجار (رويتر - راديو) .

من القتلى والجرحى

من القتلى : الطفلة ايمان ايلي الحاج (١١ سنة) والطفل جورج حنا.

ومن الجرحى : ايلي ونانسي ونادية شاهين، الياس جميل ضو، جبران ونوال وانطوان خوري، ملفينا عون، سميرة يوسف، عايدة خوري، ايلي شرباتي، ميشيل وهادي وروز ووردية واكد، جانيت وجمال ولينا شكر الله، ايلسي حداد، فؤاد ابو ناضر، مجيد يوسف حنا، حياة عيناتي، عصام الراسي، رينيه عرمان، ايلي شنتيري، ماهر دحدوح، فادي وبديعة حنا، لينا حداد، سعيد قرقماز، روبير موسى، كارولين كرم، هيلدا وايلي مارون رحمة، جاك خوري، الهام يوحنا، ليلى واكد والطفلة ايليان واكد، سوزان علم، بول شمعون، ليسي كوروسيان، ليشينيا ابااليان، زادوي دوريان، لوسيون طورسيان، زادوي شاريان، كاتيا ارام فاردينيان، فرجيني كاشينيان، فرجيني كارابيتيان، موهاد اباجيان، عادل عيد، ماري نعيم عون، ريمون ايلي داغر، مارسيل وديزري وزينة ريمون داغر، الدركي انطوان قزح، ايلين محيرى، سعيد معوض.

لقطات

● قال مسؤول في مستشفى مار يوسف الذي نقل اليه العديد من الجرحى «ربنا ينتقم من الفاعل».

● قال ناجي عوزي (٤٠ سنة) وهو يبحث عن طفله (١٢ سنة) بين الجثث في مستشفى سان بول «كنت في العمل عندما سمعت الانفجار قرب منزلي ولما عدت لم اجد ايا من افراد العائلة».

● .. وذكرت فتاة : «كنت قريبة من الانفجار الذي يشبه الرعد ولم اعرف كيف نجوت من الموت».

● قطعت مؤسسة كهرباء لبنان التيار الكهربائي عن المنطقة التي وقع فيها الانفجار بعد مقتل جريحين صعقهما التيار الكهربائي.

● احدث الانفجار حفرة عمقها متران وقطرها ٣ امتار.

● قالت مصادر امنية ان المبنى الذي انفجرت السيارة الملغومة امامه يخص آل بلبيل وان البنايات الاخرى التي اصيبت باضرار شديدة عائدة لآل حمصي ويعقليني وصليبا وجانجان.

● ذكر ان لوحة السيارة الملغومة كانت مزورة، وكذلك الشاسي.

تقرير غربي عن اتفاق وجدة المغربي - الليبي

نجاح في الصحراء وثغرات في اكثر من مجال

باريس - مكتب «القبس» :

المسؤولون الاميركيون لا يزالون يراهنون على حدوث « طلاق قريب » بين حكومة الملك الحسن الثاني وحكومة العقيد معمر القذافي يؤدي الى انهاء اكثر التجارب الوحدوية غرابة في تاريخ المنطقة الحديث .

المسؤولون الفرنسيون لا يشاركون الاميركيين وجهة نظرهم هذه بل يعتبرون ان الاتفاق الوحدوي بين المغرب وليبيا المعروف باسم « اتفاق وجدة » والموقع في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٨٤ ، قابل للحياة والاستمرار لانه قام على اسس واقعية وحدد لنفسه اهدافا معقولة . لا تذهب الى حد اندماج البلدين كما شهدنا في تجارب وحدوية عربية اخرى .

والمسؤولون الفرنسيون يراهنون على استمرار الاتفاق الوحدوي بين المغرب وليبيا على اساس ان ذلك يمكن ان يضع ضوابط لطموحات العقيد القذافي في بعض الدول المجاورة له وعلى رأسها تونس وتشاد .

المسؤولون السوفيت يتمنون ايضا استمرار هذا الاتفاق الوحدوي على اساس ان ذلك قد يضعف الروابط بين المغرب والولايات المتحدة ويفتح الباب امام تطوير العلاقات بين الرباط وموسكو في عدة مجالات .

هذه هي حقيقة مشاعر الدول الكبرى الثلاث الاكثر اهتماما بالاتحاد المغربي - الليبي الذي مضى على قيامه الان عام كامل . وهذه المشاعر تضمنها تقرير خاص اعدته بمناسبة مرور عام على اتفاق وجدة اجهزة وزارة الخارجية في دولة اوروبية غربية واطلعت عليه القبس.

والاسئلة التي تطرح في هذه المناسبة هي : هل نجح الاتفاق الوحدوي بين المغرب وليبيا ام فشل . وهل هو قابل للحياة والاستمرار ام لا ؟ واين مصلحة كل من الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي في قيام هذا الاتحاد واستمراره ؟

الواقع ان هذه التجربة الوحدوية نجحت في امور وواجهت الفشل في امور اخرى .

ولعل النجاح الاساسي ان هذه التجربة لا تزال قائمة ولم تتوقف برغم انها كانت في الاساس تجربة جديدة ومثيرة بل وغريبة على صعيد التجارب الوحدوية العربية اذ تمت بين « نظام ملكي » و « نظام ثوري » وهي ليست وحدة اندماجية بالمعنى التقليدي المعروف .

اي ان المغرب وليبيا لم يتفقا على الذوبان في دولة واحدة وهي ايضا ليست اتحادا فيدراليا او كونفدراليا بل هي تجربة من نوع جديد تقوم على اسس واقعية : كل دولة تحتفظ باستقلالها وسيادتها وحرية تحركها على الصعيد الدبلوماسي الخارجي ولكن في الوقت نفسه هناك تعاون وتنسيق في عدة مجالات سياسية ودبلوماسية واقتصادية وتجارية ودفاعية تفيد البلدين وهذه الواقعية هي التي جعلت على الارجح اتفاق وجدة مستمرا الى الان .

وخلال السنة الاولى من حياة هذا الاتحاد الذي يحمل اسم « الاتحاد العربي الافريقي » انشئت بعض الاجهزة التي تستهدف تطوير الصيغة الاتحادية بين البلدين . فهناك الان امين عام للاتحاد هو السيد عبدالواحد الراضي وهو مغربي وله مساعد ليبي هو الوزير السابق كمال حسن المقهور .

(البقية على الصفحة ١٧)

القليبي يتوسط بين تونس وليبيا

مجلس وزاري تونسي مفتوح لمتابعة التطورات

تونس - القبس :

قفزت قضية طرد العمال التونسيين من ليبيا الى مقدمة الاهتمامات في تونس وقد عقد مجلس وزاري مصغر يوم امس وقرر ان تبقى اجتماعاته مفتوحة في اطار هيئة طواريء لمتابعة تطور الاحداث بعد ان وصل عدد المطرودين الى ٩٠٠٠ شخص.

وقد بادر الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي للبدء في مساعي وساطة اذ طلب مقابلة الوزير الاول التونسي محمد مزالي وكذلك العقيد القذافي. وقال السيد الشاذلي القليبي بعد مقابلة مزالي: «كان من واجب الامين العام ان يعرض مساعيه الاخوية بين تونس وليبيا في هذه الفترة التي تشهد فيها علاقات البلدين الشقيقين بعض التازم. وانطلاقا من الحرص على بقاء التفاهم والتعاون وحسن الجوار بين عضوين في الجامعة طلبت [illegible] السيد الوزير الاول الذي اطلعني [illegible] تفاصيل الاحداث والتطورات منذ اسبوع. وانا على يقين من ان العلاقات الشخصية التي تربط بين الرئيس الحبيب بورقيبة والعقيد القذافي اضافة الى اواصر الاخوة كفيلة بالحفاظ على جو المودة والاحترام المتبادل بين تونس وليبيا وستكون خير معين لي على القيام بهذه المهمة.

ثم توجه القليبي بعد ظهر امس الى طرابلس، بينما استقبل وزير الخارجية التونسي السفير الليبي وعبر له حسب بيان رسمي «عن استياء تونس الشديد لاستمرار طرد العمال التونسيين».

وقال ايضا ان هؤلاء العمال ساهموا في ازدهار القطر الليبي الشقيق وان طردهم يتنافى مع الاتفاقات البدئية

(البقية على الصفحة ١٧)



قضايا القبس

(ص ٢١ - ٣٢)

العراق مستعد لتنقية العلاقات مع أي دولة عربية دون شروط مسبقة

***

اسرائيل تطور استخباراتها بالضفة والقطاع لمواجهة الهجمات الفدائية المتصاعدة

(ص ١٦)

د . حمادي مدير مستشفى الصباح :
لجنة طبية متخصصة تشرف على معالجة بعض المصابين بانفجارات المقاهي الشعبية

قال مدير مستشفى الصباح الدكتور عبدالله حمادي ان وزارة الصحة العامة شكلت مجموعة لجان متخصصة للكشف على الذين تعرضوا لاصابات طفيفة في الانفجارين اللذين وقعا بالمقاهي الشعبية.

واضاف الدكتور حمادي، في تصريح لـ القبس، ان معظم هذه الاصابات كانت في الانف والاذن والحنجرة، وان حالات ثقب طبلة الاذن كانت واضحة لدى الكثيرين من هؤلاء المصابين بسبب دوي الانفجار الشديد، وان معظم هؤلاء قد تمت معالجتهم بالمستشفى بعد توفير الامكانات اللازمة واعطائهم الاولوية في العناية والعلاج.

واشار الدكتور حمادي الى ان هناك لجنة طبية متخصصة تضم في عضويتها الدكتور عبدالحميد المهنا اخصائي الانف والاذن والحنجرة، والدكتور عبدالله علي استشاري الانف والاذن والحنجرة. وتقوم هذه اللجنة بالكشف على المصابين وتحويل من تستدعي حالته الصحية الى كشف دقيق وارسال بعضهم الى الخارج على نفقة وزارة الصحة العامة، وان هؤلاء المصابين قد تم ابلاغهم جميعا

● د. عبدالله حمادي

بمراجعة اللجنة المختصة في مستشفى الصباح لاتمام معالجتهم داخل البلاد وخارجها.

وحول ما نشر في الصفحة الاخيرة من القبس قبل أيام عن أهمال بعض العاملين في قسم الحوادث في معالجة قدم طفل وترك قطعة من الزجاج في قدمه، قال الدكتور حمادي ان ادارة المستشفى اجرت تحقيقا حول هذا الموضوع واعدت بشانه تقريرا رفع الى المسؤولين بوزارة الصحة العامة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص توافق على عدة مشاريع مقترحة

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم الاثنين الماضي للنظر في مخططات مشاريع معروضة عليها .

وقد اطلعت اللجنة على مخططات مشروع مدرسة ثانوية للبنين في الصباحية قطعة ٣ وبعد تدقيقها قررت الموافقة الاولية عليها والطلب

الى المهندس المصمم تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية بعد مراجعة ادارة التنظيم بخصوص مواقف السيارات .

ودرست اللجنة مشروع مدرسة ثانوية للبنات في منطقة بيان قطعة ٦ وقررت الموافقة الاولية عليها والطلب

الى المهندس المصمم تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية .

واطلعت اللجنة على مخططات مشروع مركز سعود عبد العزيز البابطين للحروق وجراحة التجميل ضمن منطقة الصباح الصحية .

وبعد تدقيقها على ضوء قرارها السابق المتخذ بتاريخ ١٩٨٥/٦/٦ وجدت مطابقة لجميع المخططات

الموافق عليها في الاجتماع السابق ومستوفية لجميع الاشتراطات المطلوبة .

وبناء على ذلك قررت الموافقة على ترخيص هذا المشروع وقد جرى ختم وتوقيع المخططات بالموافقة النهائية .

هذا وحضر الاجتماع السادة : المهندس حيدر علي اسماعيل مدير ادارة التنظيم، المهندس حمد احمد الانبعي مساعد مدير ادارة البناء،

الرائد داود حسين عبد السلام مندوب الادارة العامة للاطفاء، المهندس عبد الكريم ابو حجلة من ادارة البناء،

المهندس سمير نمر عبد الفتاح من ادارة التنظيم، الباحث القانوني علي عباس عريقات مقرر اللجنة .

المزيدي يتفقد مقسم الفروانية

استقبل وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي صباح امس السفير بوزارة الخارجية السيد عبد المحسن ناصر الجمعان بمناسبة تواجده حاليا في البلاد .

كما تفقد المزيدي صباح امس بمقسم الفروانية حيث تفقد سير العمل في اقسام الشؤون المالية والفنية وخدمات المشتركين والفحص والشكاوى .

وقد رافق الوزير خلال جولته وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية السيد جاسم الوزان .

تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ فرض رسوم خدمات البلدية

اصدر مدير البلدية العام قرارا بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ قرار المجلس البلدي المتعلق بفرض رسوم على الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطنين وقد ضمت اللجنة السادة : محمد حسين الخولي مستشار بالادارة القانونية، محمد عبد الرحمن الجاسر، محام بالادارة القانونية، امين مصطفى العلمي، مساعد رئيس قسم المشاريع بادارة التنظيم حمود حسين الفاضل مساعد مراقب الميزانية بالشؤون المالية، احمد عبد الرحيم رشيد من الادارة القانونية ـ سكرتير اللجنة .

وتختص هذه اللجنة بمتابعة تنفيذ قرار المجلس البلدي المشار اليه واتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة للتنسيق بين الادارات الفنية فيما يتعلق بتحصيل الرسوم المقررة على المعاملات المقرر تداولها بين اكثر من ادارة فنية وايجاد الحلول للمشاكل التي تعترض الادارات والمراقبات عند قيامها بتحصيل الرسوم المقررة وبحث موضوع تحصيل الرسوم بواسطة طوابع ذات فئات مالية مختلفة وتجميع ما يرد من طلبات من مختلف ادارات واقسام البلدية بشأن فرض رسوم على الخدمات التي لم يشملها قرار المجلس البلدي واعداد مذكرة بشانها لرفعها للادارة لبحثها تمهيدا لعرضها على المجلس البلدي، وتقوم اللجنة باعداد تقرير عن اعمالها كل ثلاثة اشهر يرفع لمدير البلدية العام .

فقرة امنية ومرورية ببرنامج لحظة من فضلك



الملازم اول احمد الشرقاوي

يبدأ الملازم اول احمد الشرقاوي بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية تقديم فقرة امنية ومرورية بعنوان «لحظة من فضلك» في البرنامج الاذاعي المعروف «اكثر من ساعة»، الفقرة تتناول اهم القضايا الامنية والمرورية التي تهم المواطنين والمقيمين وتكون موضوع الساعة .

كذلك يقوم الملازم الشرقاوي بالرد على الاسئلة التي ترد الى البرنامج والتي تتعلق بقضايا الامن والمرور. البرنامج يقدم يوميا من اذاعة الكويت في الساعة العاشرة صباحا .

دراسة ميدانية عن رعاية المسنين في الكويت ٧

آراء المسنين في خدمات دار الرعاية
أغلب النزلاء لا يرغبون الإقامة بحجرة مستقلة

●● تتابع القبس نشر الدراسة الميدانية عن رعاية المسنين في الكويت. وقد نشرت في الحلقات السابقة بعض الاسس والبيانات عن النزلاء، وخصائص العينة وظروف النزلاء ، وفي هذه الحلقة (السابعة) اراء المسنين في الرعاية التي يتلقاها المسنون●●

رأي المسن بالرعاية التي تقدمها الدار

● المبنى الحالي للدار ومدى مناسبته لتقديم افضل خدمة للنزلاء : وقد افاد غالبية النزلاء ٧٨٫٨٪ بمناسبة الدار الحالية في حين يرى ٢١٫٢٪ بأن المبنى الحالي غير مناسب .

● الرغبة في الاقامة بحجرة مستقلة: وقد ابدى غالبية النزلاء عدم الرغبة في الاقامة بحجرة مستقلة بمفرده ٦٣٫٦٪ في حين بلغت نسبة النزلاء الذين يرغبون بالاقامة بحجرة مستقلة ٣٦٫٤٪ .

ويلاحظ ان النزلاء في الفئة العمرية ٨٠ الى ٨٩ هم اقل فئة ترغب في الاقامة بحجرة مستقلة .

● الملابس المصروفة للنزلاء من قبل الدار ومدى مناسبتها: حيث يرى ٦٦٫٧٪ من النزلاء ان الملابس المصروفة مناسبة مع اعمارهم ومع الموسم صيفا او شتاء في حين يرى ٣٣٫٣٪ بان الملابس غير مناسبة ويلاحظ ان ٩٠٫٩٪ من الذكور يرى ان الملابس مناسبة اما الاناث فيرى ٥٤٫٥٪ فقط ان الملابس مناسبة .

الغذاء

● مدى تنوع الغذاء المقدم للنزلاء: حيث افاد ٦٦٫٧٪ من النزلاء بان الغذاء المقدم لهم متنوع في حين اشار ٣٣٫٣٪ بان الغذاء غير متنوع .

ويلاحظ ان ٨١٫٨٪ من الذكور يرى ان الدار تقوم بتنويع الغذاء المقدم لهم اما الاناث فيرى ٥٩٫١٪ منهن بأن الغذاء متنوع .

البرامج الترفيهية

● البرامج الترفيهية والاحتفال بالاعياد والمناسبات الدينية الرسمية: وقد افاد غالبية النزلاء ٩٣٫٩٪ بان الدار تقدم العديد من البرامج الترفيهية بصفة مستمرة وكذلك الاحتفال بالاعياد والمناسبات الدينية والرسمية في حين افاد ٦٫١٪ بأن الدار لا تقدم مثل هذه الخدمة وترجع سبب هذه الافادة بسبب سوء الحالة الصحية لهؤلاء النزلاء وعدم مشاركتهم في البرامج الترفيهية المقدمة او الاحتفالات .

● الرغبة في توفير ديوانية بالدار: وقد ابدى النزلاء عدم الرغبة في توفير ديوانية بالدار ٦٠٫٦٪ نظرا لوجود ناد بالدار في قسمي الرجال والنساء يقوم مقام الديوانية ومتوفر به وسائل التسلية التي تتناسب مع فئات اعمار النزلاء في حين ابدى ٣٩٫٤٪ من النزلاء رغبتهم في توفير ديوانية ويلاحظ زيادة نسبة الاناث اللاتي يرغبن في توفير ديوانية عن الذكور «٤٠٫٩٪ مقابل ٣٦٫٤٪».

● الرغبة في اقامة مقصف داخل الدار: حيث ابدى ٥٤٫٥٪ من النزلاء عدم الرغبة في اقامة مقصف بالدار نظرا لان الدار تقوم بتوفير كافة احتياجاتهم المعيشية بالاضافة الى سوء الحالة الصحية للكثير من النزلاء مما يؤدي الى عدم استطاعتهم التعامل مع المقصف في حين يرغب ٤٥٫٥٪ من النزلاء في توفير مقصف بالدار .

حديقة بالدار

● الذهاب الى حديقة الدار : وقد افاد ٣٩٫٤٪ من النزلاء بانهم يذهبون الى حديقة الدار في حين لايذهب اليها الغالبية ٦٠٫٦٪ وعن اسباب عدم الذهاب الى الحديقة فيرجع ٧٠٪ منهم السبب الى سوء الحالة الصحية التي لاتسمح لهم بالذهاب للحديقة وارجع ٣٥٪ منهم الى عدم الرغبة الشخصية، ١٠٪ الى عدم وجود من يصحبه الى الحديقة .

المشكلات

وقد حدد النزلاء اربع مشكلات اساسية هي:

ـ عدم كفاية المصروف الاسبوعي الذي يصرف للنزلاء ولاسيما ان بعضهم يذهب لزيارة الاسرة ويحتاج لنقود لشراء هدايا لهم .

ـ عدم مناسبة الملابس سواء من حيث الالوان او التفصيل او الكمية المصروفة ولاسيما ان هناك حالات مرضى تضطرهم ظروفهم الصحية الى استهلاك اكثر من الملابس نتيجة لعدم تحكمهم في عمليات الاخراج .

ـ عدم مناسبة الغذاء المقدم مع الحالة الصحية للنزلاء ولاسيما لوجود حالات تعاني من مرض السكر وقد اشار النزلاء الى ان الغذاء غير مطهي جيدا ولايتناسب مع قدراتهم بالاضافة الى زيادة الملح في الطعام وعدم تقديم الحلوى والاكتفاء بالفاكهة .

ـ المعاملة غير الطيبة من قبل (الفراشين والفراشات) بالدار حيث انهم لايلبون طلباتهم ويستاءون عند طلب اي شيء منهم بالاضافة الى الاهمال في مراعاة ممتلكاتهم الشخصية والمحافظة عليها .

المقترحات

وطرحت الدراسة عدة مقترحات منها تخصيص مكان هادىء للقراءة والاطلاع ، وعزل النزلاء المرضى في عنبر خاص نظرا لازعاجهم باقي النزلاء ولحاجتهم الى رعاية خاصة ، وزيادة المصروف الاسبوعي للنزلاء ، وعمل كافتيريا لشراء الحلويات .

أسماء دفعة جديدة من التنقلات بين مدرسي المرحلة المتوسطة

اعتمد مدير ادارة التعليم المتوسط عبدالله المهنا دفعة جديدة من التنقلات وتحديد مراكز العمل لمدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة على ان تنفذ اعتبارا من اول سبتمبر المقبل. وقد بلغ عدد الذين شملتهم التنقلات في هذه الدفعة ٥٥ مدرسا ومدرسة. وفيما يلي أسماء المنقولين.

فاروق ثامر طاهر سالم، عبدالله مطلق العتيبي، سعود عبدالعزيز ابراهيم، عائشة عبدالخالق حمد، سعاد محمد حسن الكندري، مريم محمد ابا الخيل، خالدة احمد الوقيان، لولوة عبدالله النوخاني، وفاء عيسى محمد عبدالوهاب، حصة سالم عبدالله القنيص، باسمة فهد عبدالرزاق الوهيب، كفاح حمد خليفة الخضر، شريفة عبدالجبار محيي الدين أحمد، أسمى منصور عبدالله الغانم، ايمان احمد عبدالله عبدالعزيز العيسى، سارة عبدالكريم صالح الحربي، نادية عبدالله فريج الفريج، لمياء حسن موسى، حياة محمد الهولي، فوزية احمد عبدالله العلي، فضيلة عبدالرضا علي غلوم، موضي سالم سليمان الحديب، عفاف يعقوب يوسف العبيدان، سهيلة محمد خليفة بعركي، عبدالله منصور عبدالرحمن، علي راشد جاسم المطوع، حبيب طاهر يوسف نقي، فالح خلف صنقور الصالح، احمد حسين قمبر محمد، صلاح محمد علي احمد السعد، عبدالله خزعل الحيدري، سعيد لطفي احمد القوقة، مرعي عبدالفتاح مرعي، عبدالرحيم عبدالمنعم المسدي، محمد سيد عبدالقوى حسين، عبدالحميد عبدالسلام العسيلي، ابراهيم حامد حجازي، سامي يوسف الحاج أسعد، شوقي احمد صالح احمد، محمد عبدالرحيم عوده، سعيد عبدالجليل علي، راتب صالح البظ، سعيد سعد والحيدري، ابراهيم عبدالقادر عرموش، سميح علي غنيم، احمد محمد قشطة، مصطفى عبدالوهاب الخضري، عدنان احمد بزبز، عبداللطيف محمود ظاهر، سليم ديب نصار، قاسم رجا المكحل، احمد سالم ابوعفرة، جمال محمد زين، يوسف محمد رواشدة، مصطفى محمد دغلس.

شبابك

أم عصام .. والمجلس

الاخت الفاضلة فاطمة حسين ... تطرقت في الاسبوع الى اجازات النواب وطالبت بضرورة البقاء في «الديرة» دون مبارحة «لاهوب» الظهيرة و.. لبن ... القيلولة ... وقارنت «ام عصام» بين اجازة الجامعة والمدارس وكيف ان «الروح» تبقى سارية في هذين المرفقين خلال اجازة الصيف.

وحين تتناول العزيزة ... ام عصام ... مثل هذا الجانب في حياة النواب فانها تكون قد وضعت يدها على «كتف» الحياة البرلمانية وعلى النواب بشكل عام ... اما الجانب الاول فقد طرقت باب البرلمان تسأل عن «القوم» الذين كانوا بالامس هنا واليوم قد رحلوا على رأي المرحوم «ناظم الغزالي» ومن يطرق الباب يسمع الجواب، لكن باب المجلس يكون خلال أشهر الصيف في اجازة الا من أراد المكوث في «الديرة» من النواب، لذلك فان سماع الجواب قد يتأخر وربما يسمع هذا الطارق اجابة ... تعال باكر ... اي بعد انتهاء الاجازة حين يخلو المجلس من النواب ... وحينها فما على هذا الطارق غير الذهاب والعودة بعد الاجازة.

أما الناحية الاخرى فان تناول فاطمة حسين لمثل هذا الجانب الخاص في حياة النواب وهو جانب ارفع فيه «الفيتو» امام اقتراح «ام عصام» لعدة اسباب: أولها .. ان العطلة البرلمانية نص عليها الدستور من حيث بداية دور الانعقاد ونهايته وهذه مسألة لا تحتاج الى مناقشة اللهم الا بتعديل الدستور وهذا امر لا يريده احد منا ... اما الثاني، فان سفر النواب الى الخارج «معظمهم» على الاقل له جوانب ايجابية وفوائد على الجميع، أما السؤال عن هذه الفوائد. فأولها ان وزارات الدولة خاصة مكاتب «هوامير» الوزارات تأخذ قسطا من «الراحة» والهدوء من سباق «نواب الواسطة» ... عليها تحت شعار ... فيك بركة ياابوفلان ...

وأم عصام ... تدرك جيدا ابعاد المتاعب التي تعيشها مكاتب ... مراكز القوى ... في الوزارات وادوارها ولندع المكاتب تأخذ اجازتها هذه الايام مع عطلة النواب، والسبب الثالث ان وجود النواب في «الديرة» قد يزيد من «ضيقة الخلق» لديهم خاصة من ارتياد النواب اليومي لهم ... والسفر قد يريح النائب، خاصة ... نواب الواسطة ... الذين يحتاجون الى فترة ... تأمل ... يعيدون خلالها نشاطهم ... للواسطة .. على أقل تقدير ... خاصة وان البعض يكون وجوده في المجلس لاكمال العدد دون سواه.

شكرا للعزيزة «ام عصام» وهنيئا للنواب في اجازاتهم وعطلة ميمونة ... طال عمرك.

يوسف الشهاب

مصرع ٣ اشخاص في حادث مروري

لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم في حوادث المرور التي شهدتها البلاد يوم امس والتي بلغت ٢٥ حادثا في مناطق متفرقة.

وقد بلغت الحوادث التي وقعت في محافظة العاصمة ١٢ حادثا وفي حولي اربعة وفي الاحمدي سبعة وفي الجهراء اثنين.

وكان اخطر هذه الحوادث مصرع ثلاثة اشخاص نتيجة الدهس في الشوارع الرئيسية.

وزير الكهرباء يستقبل السفير السوداني



● الوزير الرفاعي لدى استقباله للسفير الامين

استقبل وزير الكهرباء والماء المهندس محمد الرفاعي بمكتبه صباح امس السفير السوداني عبد الله الامين في زيارة ودية لمناسبة تعيينه سفيرا جديدا لبلاده في الكويت.

السفارة الباكستانية تحتفل بعيدها الوطني





● السفير واعضاء السفارة امام العلم.

احتفلت السفارة الباكستانية امس برفع العلم في مقر السفارة لمناسبة العيد الوطني لباكستان بحضور عدد من ابناء الجالية الباكستانية في الكويت.

وقد القى السفير الباكستاني كلمة في المناسبة كما أقيمت ليلة امس امسية شعرية عن باكستان. ويقيم السفير مساء اليوم حفل استقبال للمناسبة في فندق شيراتون الكويت.



● .. ويتحدث مع عدد من ابناء الجالية الباكستانية.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

● استقبل سمو امير البلاد صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

سمو ولي العهد

● استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس على التوالي كلا من وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد، وعضو المجلس البلدي يوسف الشاهين، وعضو المجلس البلدي علي فهد العجمي.

كما استقبل سموه الشيخ فهد الدعيج الصباح، والسادة خليفة الرومي، ويوسف عبدالله الخلف، وسيف مرزوق الشملان، وخالد العويهان، وفيصل يوسف المرزوق، وخالد العيسى.

واستقبل سموه ايضا عددا من المواطنين في الديوان العام.

وكيل الخارجية

● استقبل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين امس سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى دولةالكويت سعيد محمد الحكيمي.

وقد بحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادلا الاحاديث الودية.

مدير ادارة المراسم

● استقبل مدير ادارة المراسم بالنيابة بوزارةالخارجية حمد العبيدي امس القائم بالاعمال الايراني محمد رضا باقري.

وجرى بحث العلاقات الثنائية بين الجانبين وكذلك تم بحث بعض الامور الادارية التي تخص السفارة الايرانية في الكويت.

سؤالان للنائب المخلد حول الشؤون الزراعية

وجه النائب يوسف المخلد سؤالين الى وزيري الكهرباء والماء، والاشغال والاسكان حول الشؤون الزراعية والخدمات التي تقدم للمزارعين.

فقد سأل وزير الكهرباء والماء عن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لتلافي النقص الحاد في المياه العذبة خاصة في منطقتي الوفرة والعبدلي الزراعيتين.

وسأل وزير الاشغال وزير الاسكان عن موعد وضع مناقصة انشاء شبرات لاستلام المحصول الزراعي من المزارعين في منطقتي الوفرة والعبدلي الزراعيتين.

فتوى شرعية ردًا على تساؤل المواطنين

د. أبوغدة: ذبح الأضاحي خارج البلاد أمرٌ مشروع

ذكر عضو ومقرر الهيئة الشرعية في بيت الزكاة الدكتور عبدالستار بوغدة ان قيام البيت بذبح الاضاحي في ثماني دول خارج الكويت يعد امرا مشروعا وجائزا ما دامت المصلحة العامة للمسلمين تقتضي ذلك.

واوضح في رده على استفسار العديد من الاخوة المواطنين حول مشروعية ذبح الاضاحي في غير بلاد المضحي ان شروط الاضحية بالاضافة الى بعض المواصفات الخاصة هو اراقة الدم اما على يد المضحي نفسه او بالتوكيل والانابة سواء أكان الاداء بمحضر منه او بعيد عنه وان كان المستحب شهود المضحي ذلك كلما كان ممكنا.

واضاف الدكتور بوغدة ان اداء هذه الشعيرة يجمع بين القربة باراقة الدم والصدقة بما يتيسر من اللحم والانتفاع بقسم اخر منه اكلا وادخارا.

وقال ان توزيع لحوم الاضاحي لا يختص بالاصحاب والمعارف من اغنياء وفقراء بل ينبغي ان توزع ثلث الكمية على اصحاب الحاجة ليكون ذلك على سبيل الصدقة لمن اراد الالتزام بالهدي النبوي.

واشار د. بوغدة الى ان سيرة المصطفى ﷺ دلت على ايثار اهل الحاجة عند وقوع النكبات وضيق العيش على فئة من المسلمين كما وقع في الحادثة التي روتها كتب السنن كلها وهي حادثة الفقراء الذين وفدوا الى المدينة من اطرافها حين اشتدت بهم الحاجة فدعا النبي ﷺ المسلمين بالا يدخروا من لحوم الاضاحي شيئا وان يبذلوها للفقراء (الدفة) وهم غرباء ليسوا من اصحاب البلد ولا من الاصدقاء او الجيران والصفة المميزة لهم هي الحاجة والبؤس وليس القدوم او الانتماء الى بلد المضحي او عدمه.

ونوه الى ان الفقهاء قد صرحوا بان الافضل للمضحى سلوك هذا النحو الذي دعا اليه النبي كلما نزلت بالمسلمين حاجة او ملمة فيؤثر المضحي الفقراء بجميع لحوم الاضاحي او معظمها لسد ما بهم من حاجة وفقر مدقع.

واكد د. بوغدة على جواز التضحية حيثما تدعو المصلحة العامة للمسلمين وقال ان عدم وجود نص شرعي او اجتهاد لاحد الفقهاء لا تصريحا ولا تلميحا يشترط ايقاع الا ضحية في بلد الشخص المضحي او بالقرب من منزله او جيرانه دليل على ما ذهبنا اليه.

وافاد انه لابد من مراعاة الوقت المشروع للبدء بالتضحية وهو بعد صلاة العيد والخطبة بالنسبة لاهل الامصار وبعد طلوع الشمس لاهل الريف والامكنة التي لا تقام فيها صلاة العيد.

وذكر جملة من الفتاوى الواردة بهذا الشان واستشهد د. بوغدة باراء الحنابلة وغيرهم والتي مفادها ان الاضحية لا تفقد شرعيتها بذبحها في غير بلد المضحي بل قد يصبح ذلك هو الواجب الاصلي بالنذر فاذا لم يكن هناك نذر فلا من بقاء هذا في حيز الاباحة والمشروعية.

١٠ سيارات اسعاف هديّة من جمعية الإصلاح للمجاهدين الأفغان

اعلن عضو اللجنة الطبية في لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي د. احمد عبدالله ان اللجنة سترسل ١٠ سيارات اسعاف كتبرع لنقل المرضى والجرحى الافغان الى المستشفى التابع للجنة في بيشاور بباكستان والذي افتتح قبل اكثر من شهر. واضاف د. عبدالله ان خمسين مجاهدا افغانيا بين جريح ومريض يعالجون الان في المستشفى.

واكد الدكتور عبدالله على الواجب الملقى على عاتق الاطباء المسلمين في علاج المهاجرين الافغان في باكستان وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم وبخاصة ان مستشفيات الصليب الاحمر في باكستان تمارس عمليات التنصير غير المباشر في تقديمها العلاج الى المهاجرين والاطفال منهم بصورة خاصة.

ودعا عضو اللجنة الموسرين من المسلمين الى البذل في هذا المجال، حيث لا يمكن تقديم العلاج اللازم للمرضى والجرحى الافغان الا في مستشفيات تتوفر فيها الاسرة والاجهزة والادوات الطبية المختلفة.

الدفاع: تكليف الداوود باعمال الوكيل الخميس

اصدر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح قرارا وزاريا بتكليف فيصل الداوود الوكيل المساعد لشؤون التجهيز والشؤون المالية القيام باعمال وكيل الوزارة عبد الرزاق الخميس طيلة مدة غيابه باجازته السنوية.





بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي» صدق الله العظيم

نائب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة

والمدير العام وموظفو

شركة فردوس الشرق العقارية

يتقدمون من

عائلة القناعات الكرام

بأحر التعازي القلبية لوفاة فقيدهم المرحوم

بدر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

رئيس مجلس إدارة الشركة

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

حياكم الله

(البدون) مشكلة تتطلب الظروف حسمها فورا؟!

● الحقيقة ان الاقلام الصحفية لم تترك مشكلة (البدون) الا وتحدثت عنها بالتفصيل حتى مل البعض منها .. ولكن الضرورات الامنية والظروف التي نعيشها تتطلب العودة مجددا لتناول هذه المشكلة ومن منطلقات فرضتها الظروف الراهنة، واهمها المنطلق الامني .. وليس غريبا ان نقول اننا لانعرف من هو (بدون) ومن هو الكويتي .. فالتفريق صعب جدا .. ولا يظهر الا من خلال المعاملات الرسمية فقط .. ومع احترامنا لفئة (البدون) الحقيقية لانها ساهمت وتساهم في خدمة البلاد الا ان هذه الفئة اصبحت مظلة للمتسللين والطارئين .. الذين استخدموها ويستخدمونها في ممارسات تعود بالضرر على البلاد .. ولذلك وجب حسم الامر .. خاصة وان هذه الظاهرة غير موجودة الا بالكويت فقط .. وليس غريبا ايضا ان نقول ان موضوع التجنيس شائك ومدهش حقا .. فهناك آباء حاصلون على الجنسية وابناؤهم بدون .. وهناك اشخاص حاصلون ايضا على الجنسية واشقاؤهم او شقيقاتهم بدون ..

من هنا فالمطلوب حسم الامر نهائيا، وفرز هذه الفئة لجهة التجنيس او عدمها باتجاه توضيح وضعها وانتمائها .. فالغربلة اصبحت ضرورة الان .. فالمتسلل يمزق جواز سفره او يخفيه تحت مظلة «البدون» .. والداني والقاصي ياتي للبلاد تحت مظلة البدون ايضا .. وهذه المظلة اصبحت كبيرة جدا وتغطي عشرات الالاف .. ولاشك بأنها تشكل ضررا وخطرا على الامن .. واذا استمرت الامور على ما هي عليه الان .. فسيصبح الكويتيون اقلية .. وتصبح الغالبية بدون .. وللانصاف نقول مجددا .. الغربلة اصبحت ضرورية لاعطاء كل ذي حق حقه ..

ناصر الورع

مكافحة الاوبئة والحجر الصحي في مواجهة الكوليرا

د. عبد الأمير: الكوليرا لم تعد مرضا مخيفا وعالجنا ٤ حالات

د. الحسيني: صحة الموانئ والحدود تراقب جميع القادمين

كتب عادل العنزي

كثرت في الاونة الاخيرة الاشاعات حول مرض الكوليرا وعدد الاصابات به ودب الذعر بين المواطنين بسبب هذا المرض الذي يعتبرونه المرض القاتل الذي لا علاج له بينما يرى الاطباء عكس ذلك ويعتبرونه مرضا كسائر الامراض. وله علاج الا انه فعلا معد ويجب حجز المصابين به في اماكن خاصة وعدم اختلاطهم بالاخرين، ولتبديد كل هذه الاشاعات كان لنا لقاء مع د. عبدالامير الكيلدار رئيس وحدة مكافحة الاوبئة بوزارة الصحة حيث قال:

مرض الكوليرا لم يعد ذلك المرض المخيف كما كان في القرن التاسع عشر حيث كانت تحدث موجات رهيبة تذهب بحياة الالاف من الناس وتوقفت في القرن الحالي اذا استثنينا الحالات الوبائية التي حدثت في مصر عام ٤٧، وفيما عدا ذلك فان حالات الكوليرا التي تحدث الان في معظم الاحيان هي حالات بسيطة لا تتعدى حدوث موجات بسيطة من الاسهال. ومن الممكن حدوث بعض الحالات الشديدة في بعض البلدان النامية عندما تنعدم الخدمات الطبية الجيدة حيث لا توجد مراكز كافية لاكتشاف الحالات وعلاجها واعطائها الاجراءات اللازمة.

واضاف يقول: اما في البلدان التي تتمتع بالخدمات الجيدة فالكوليرا لا تتعدى ان تكون مرضا بسيطا ولا ننكر انها معدية وخصوصا براز المريض وحاجياته واذا تلوث الاكل والشراب يمكن ان يؤدي الى العدوى، ولكن على مر السنين لم تحدث اي وفاة من مرض الكوليرا في الكويت وجميع الحالات التي تم اكتشافها مؤخرا عولجت وشفيت وغادرت المستشفى معافاة وعددها اربع حالات.

اجراءات احترازية

ومضى يقول: نحن الان نتخذ اجراءات احترازية لبعض حالات الاسهال وخاصة الحالات حديثة القدوم من مناطق موبوءة بالكوليرا، وهذه الحالات ندخلها الى المستشفى للاطمئنان على سير علاجها لاحتمال ان تكون معدية سواء كانت كوليرا او غيرها وهذا لا يعني ان اي حالة اسهال تعتبر كوليرا.

● ما هي اهم انجازات وحدة مكافحة الاوبئة واهدافها؟

- يسرني ان اعرض وبشكل موجز اهم انجازات وحدة مكافحة الاوبئة لعام ١٩٨٤ حيث تستمر الوحدة «التي بدأت اعمالها في ١٩٧٢/٤/١» باداء الواجبات والاهداف الاساسية وهي: الوصول الى معدل منخفض لاصابات الامراض المعدية وبالتالي الى معدل منخفض للوفيات نتيجة الاصابة بالامراض المعدية. ومنع دخول الامراض الخاضعة للوائح الدولية للبلاد وحصرها او الحد من انتشارها في حالة دخول اي حالة منها وقد تكللت الجهود وللعام الثالث على التوالي بالنجاح ولم تسجل اي حالة كوليرا وكذلك لم يبلغ عن اي مرض من الامراض الاخرى الخاضعة للوائح الدولية حيث يتم تنفيذ الخطة الموضوعة بهذا الشان بمراقبة القادمين من المناطق الموبوءة وتؤخذ عينات عشوائية من عدد منهم ويتم التأكد من سلامتهم خلال فترة الحضانة للامراض المعنية. ومتابعة دراسة الامراض غير المعدية كمرض البول السكري والسرطان وارتفاع ضغط الدم مع باقي الاقسام المعنية لوضع الضوابط للحد من انتشارها. ومراقبة حدوث اي امراض وبائية في كافة مناطق العالم والمناطق المحيطة بالبلاد عن طريق منظمة الصحة العالمية والمنظمات الصحية الاقليمية والتنسيق مع السلطات الصحية في البلدان المجاورة وغيرها للحيلولة دون دخولها البلاد. وكذلك تتلقى الوحدة الاشعارات بحدوث اي مرض خاضع للتبليغ بموجب القوانين الصحية المعمول بها وتتابع الاجراءات والعلاجات التي تتم للمرضى للتاكد وتقوم بالتعاون مع اطباء مراكز الصحة الوقائية ومركز فحص عمال التغذية واطباء الصحة الوقائية في المستشفيات ببذل كل الجهود الممكنة لتقصي مصادر العدوى وحصر مخالطي المريض ووضعهم تحت المراقبة واجراء الفحوصات اللازمة لهم وايقاف متداولي الاغذية منهم عن العمل الى حين شفائهم واعطاء الارشادات الصحية الكفيلة بمنع انتشار المرض والقيام باعطاء الطعوم والامصال حسب الضرورة للحد من انتشار المرض بين المخالطين.

واوضح د. عبدالامير ان الوحدة تشارك في وضع خطة التحصين من خلال اللجنة العليا للتحصين والاشراف على تطبيق الخطة وطلب كميات من الطعوم والامصال اللازمة وفقا للاحتياجات وعلى ضوء عدد المواليد والنمو السكاني للبلاد حيث يتم توفير الطعم للجميع وحسب الحاجة. ثم الاشراف على سلامة الطعوم والامصال منذ ساعة وصولها للبلاد وطريقة خزنها ونقلها لغاية استعمالها وذلك باتخاذ الاجراءات اللازمة بالمحافظة على سلسلة التبريد اللازمة وعدم تعرضها للحرارة والتلف والتاكد من صلاحيتها ومطابقتها للشروط والمواصفات المطلوبة وايصالها باسلم صورة ممكنة للافراد المستفيدين من خلال مراكز الصحة الوقائية ومراكز التطعيم والفرق المتنقلة ورعاية الامومة والطفولة بالمستشفيات وبعض المستوصفات اضف الى ذلك تنفيذ البرنامج الموسع للتمنيع والقيام باجراء تقييم شامل للتطعيمات الاساسية للاطفال اقل من ٥ سنوات كل عام بهدف معرفة مستوى التغطية لمختلف فئات العمر ومواكبة التقدم الحاصل بالنسبة للسنين السابقة واكتشاف مناطق الضعف والقصور الموجودة في هذه المناطق وبالتالي التغلب عليها للحد من انتشار الامراض او حدوث الموجات الوبائية وتشير نتائج التقييم التي امكن الوصول اليها في عام ١٩٨٤ لمختلف فئات اعمار الاطفال دون الخامسة من العمر بالنسبة للتطعيمات الاساسية ان هناك تحسنا ملموسا في مستوى التغطية للتطعيمات الاساسية للاطفال وقد بدأ في اواخر عام ٨٤ بتطعيم الاطفال من كلا الجنسين بين سن ٢ - ٤ سنوات بالتطعيم ضد النكاف والحصبة الالمانية بقصد السيطرة على هذين المرضين في المجتمع ومنع حدوث موجات وبائية.

واشار رئيس وحدة مكافحة الاوبئة الى انشطة الوحدة عن طريق اقامة الندوات فقال:

ايمانا بضرورة تحسين مستويات العمل على كافة المستويات فقد تمت اقامة ندوة عن الملاريا لاطباء الصحة الوقائية بحضور الاستاذ الزائر خبير الملاريا محيي الدين فريد وكذلك اقامة دورتين لفنيي المختبر لفحص شرائح الملاريا، كما تم عمل دورتين مكثفتين لمفتشي ومعاوني قسم الصحة الوقائية وقسم طب الموانيء والحدود مدة كل منها ٦ اسابيع بغرض رفع مستوى ادائهم وتعريفهم بالتطورات الحاصلة في مجال اعمالهم وقد اشتملت الدورتين على ٥٠٪ من القوى العاملة في كل من قسمي الصحة الوقائية وطب الموانيء والحدود.



● د. فائق الحسيني يتحدث لـ القبس





● المراجعون في قسم المراقبة الصحية

● د. عبدالامير

وفي ختام حديثه قال د. عبدالامير انه يتطلع الى فتح مراكز صحية جديدة في مناطق الرميثية وسلوى والفردوس وبيان ومشرف لتكثيف الخدمات الوقائية للمواطنين.

صحة الموانيء والحدود

وعلى الصعيد نفسه زارت القبس قسم صحة الموانيء والحدود حيث يجري فحص الاشخاص المشتبه باصابتهم بامراض وبائية سواء كانوا قادمين ام مغادرين كالحجاج وقد التقينا الدكتور فائق الحسيني رئيس القسم بالوكالة الذي شرح طبيعة العمل في القسم فقال «انشيء هذا القسم عام ١٩٥١ وكان يسمى بالحجر الصحي حتى عام ١٩٧٩ حيث اصبح يسمى بقسم صحة الموانيء والحدود.. وهو مسؤول عن معابر البلاد البرية والبحرية والجوية على اساس القادمين للبلاد وخصوصا الذين يقدمون من البلاد الموبوءة حيث نعمل لهم بطاقات صحية ونفحصهم للتاكد من خلوهم من الامراض الوبائية او اي مرض معد بالاضافة الى اننا مسؤولون عن استراحة الحجاج التي تستقبل الحجاج «الترانزيت» عن طريق الكويت في اتجاه الديار المقدسة واثناء عودتهم حيث يقيمون في مدينة الحجاج كما اننا نشرف ايضا على علاج البحارة في موانيء الكويت على مدار ٢٤ ساعة ايضا اضافة الى علاج الموظفين في الادارات الموجودة داخل المطار والموظفين الذين يعملون في ادارات الموانيء والمراكز البرية وتقدم الاسعافات الاولية الضرورية للقادمين للبلاد مثل معالجة الجروح وفي الحالات الطارئة تطلب سيارات الاسعاف لنقل المرضى الى اقرب مركز طبي للمعاينة واخذ العلاج اللازم.

احصائية عن عمل قسم صحة الموانيء والحدود لعام ٨٤

● تطعيم ٣٣٫٦٠١ ضد الكوليرا.
● تطعيم ٣١٤ ضد الحمى الصفرا.
● تطعيم ٩١١٥ ضد شلل الاطفال.
● تطعيم ١١٩ ضد التيفوئيد.
● اصدار ٣٣٫٩٥٨ شهادة صحية دولية.
● الحجر الصحي على ٢٧٧٢ سفينة (بواخر شحن - بواخر ركاب - ناقلات نفط).
● السماح بحرية المرور لـ ٢٤٤٣ لنشا بحريا في ميناء الدوحة.
● اصدار ٢٠١ شهادة خلو من الجرذان للسفن.
● تطهير ٣٨ سفينة من القوارض والحشرات
● تصدير الجثث من والى الكويت ١٠٥٣ جثة.
● علاج ومراقبة ٢٦٫٧٥٩ حاجا عن طريق مراكز الحدود والمطار.
● علاج ٦٠٫٧٨٤ مراجعا حول منهم للاخصائيين ٥٣٨٤ مريضا.
● الرسوم التي تم تحصيلها حوالي ٣٠٫٢٥٥ دينارا.

ندوة حول التجنيد الالزامي واهميته في معسكر العمل الـ ٣١ بالجهراء

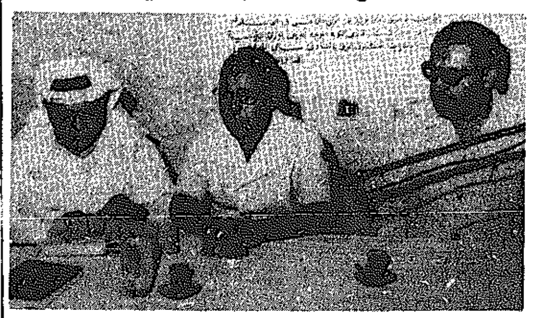


● لقطة تذكارية لشباب المعسكر

نظمت هيئة القوى البشرية بالجيش الكويتي مساء امس الاول محاضرة حول التجنيد الالزامي واهميته معسكر العمل الحادي والثلاثين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالجهراء.

وقد القى المحاضرة رئيس فرع التجنيد الالزامي بالوكالة الرائد عبد الوهاب محمد وذلك ايمانا من القوات المسلحة بتثقيف الشباب وتوعيتهم عسكريا وقد تم تنظيم عدة زيارات لشباب المعسكر الى القواعد الجوية والبرية والبحرية اطلعوا خلالها على بعض المعدات العسكرية واستمعوا فيها الى بعض المحاضرات عن اهمية الجيش في الدفاع عن الوطن.

ندوة عن الحج بالنادي الكويتي للمعاقين



● المتحدثون في الندوة

اقام النشاط الديني في النادي الكويتي للمعاقين ندوة دينية عن الركن الخامس في الدين - الحج - وقد تحدث في الندوة الموجه الديني بوزارة التربية غازي الثويه، كما شارك في الندوة سامي القدوسي المشرف الديني بالنادي. وفي ختام الندوة دار حوار حول مناسك الحج ثم وزعت الجوائز على الفائزين.

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من نور الاسلام + قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١١,٥٠ مهد المهدي للمجموعة، ١١,٥٤ اذان الظهر+دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٩ حديث من شعائر الحج، ١٢,١٠ قراءة البرنامج، ١٢,١٦ الزمن لاحمد عبدالله، عطاشا لانوار عبد الوهاب، ١٢,٣٠ مسلسل اقرأ وربك الاكرم، ١٢,٤٩ حقك علي ما تزعلش لليلى مراد، نظرة البستان لفرقة الغناء الكويتي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١,٥٠ ثلاث اغنيات، ٢,١٥ ماما انيسة والصغار، ٢,٤٥ صوت مال غصن الذهب لسعود الراشد، صعبان علينا لفايزة احمد، ٣,١٩ موكب الحج لموسى الحريري، ٣,٢٤ القرآن الكريم، ٣,٢٩ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٣٤ يا حاج بيت الله لعبد الغني السيد، ٣,٤٠ ثلاث اغنيات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ غير الوقت حبايبنا لفيصل عبدالله، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ فصل شابوري لفرقة جاسم العصفور، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ طال انتظاري لطلال مداح، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٢ حياك لعبد المحسن المهنا، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٤ قصيدة اشواق لرياض السنباطي، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج في رحاب فريضة الحج، ٦,١٧ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور، ٦,٣٠ اذان المغرب + دعاء + قران كريم، ٦,٣٥ ديار النور لصالح سلام، يا شوق لفريد الشاطيء، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ البارحة لرباب، ٧,٣٥ حديث الشعر الصيني المعاصر، ٧,٤٦ ابتهال، ٧,٥٢ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٥٧ ابتهال، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ كويت بلادي لطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ تقول نسيت لشادي الخليج، هيفاء لعايدة التونسية، مكتوب لحسين نعمة، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ انت الحبيب لميادة الحناوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل رفيدة الاسلمية، ١٠,٢١ اي سر فيك لمحمد عبد الوهاب، قصيدة عداله الظلم لنعمي المغربية، رد قلبي لعوض دوخي، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة الاسلام وبناء الامة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد، ٦,٤٤ الحديث الديني، ٦,٥٠ الحديث القدسي، ٦,٥٥ من الذكر الحكيم للشيخ عبدالله يوسف، ٧,٠٥ برنامج الحج من حيث العبرة والتاريخ، ٧,١٩ قراءة فقرات الدورة الجديدة، ٧,٢٢ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٣٤ القرآن الكريم للشيخ عبد الباسط عبد الصمد، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣٫٥٠
الشروق	:	٥٫١٦
الظهر	:	١١٫٥٤
العصر	:	٣,٢٩
المغرب	:	٦٫٣٠
العشاء	:	٧,٥٢

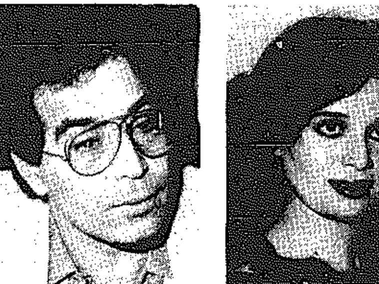
التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ اذاعة القرآن الكريم، ٩,١٦ صباح الخير، ٩,٢٨ المسلسل الكارتوني حكايات عالمية، ٩,٣٢ موجز انباء الصباح، ٩,٣٥ منوعات الصباح، ١٠,١٢ المسلسل العربي اهلا اهلا بالسكان، ١٠,٥٠ اخبار صباح الخير، ١١,٠٠ موجز انباء الصباح، ١١,٠٣ المجلة الرياضية تراستيل، ١١,٣٧ اخبار صباح الخير، ١١,٤٦ على نهج الرسول، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,١٥ منوعات، ١٢,٣٧ الفيلم العربي اثنين على الهواء، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٧ منوعات شعبية، ٢,٣٨ لقاء الخميس، ٤,٤٥ مسلسل كارتوني، ٥,٠٦ المسلسل الكارتوني فلونة، ٥,٣٠ الفنان الصغير، ٦,١٠ تفسير القرآن الكريم، ٦,٣٧ المسلسل الثقافي دائرة المعارف، ٧,٠٨ المسلسل العربي اللغز الرهيب، ٧,٥٩ برنامج سلامتك عن الحج، ٨,٢٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ نشرة الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ منوعات شعبية، ١٠,٢٥ المسرحية العربية اللعبة تمثيل حسن يوسف، الهام شاهين، عايدة عبد العزيز، سحر رامي، ١,٢٥ اخترنا لكم، ١,٥٥ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٠٦ رسوم متحركة المسلسل الاجتماعي والت دزني، ٧,٠٥ المسلسل الثقافي الاجنبي العالم الطبيعي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ رسالة الوفد الاعلامي للدورة الرياضية العربية السادسة، ٩,٠٥ الرسالة المشتركة للدورة العربية، ١٠,٠٠ المسلسل الاجنبي ساليوت، ١٠,٤٠ الفيلم الاجنبي طائر الحب، ١٢,١٥ الختام بالسلام الوطني.



● الهام شاهين ● حسن يوسف

السهرة الليلة

«اللعبة» و«طائر الحب»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية «اللعبة» تمثيل: حسن يوسف، الهام شاهين، عايدة عبد العزيز، وسحر رامي.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «طائر الحب».

السينما

الاندلس: فيلم: الانتقام الدموي - اجنبي

السالمية: فيلم: موت سميرة - عربي

الحمراء: فيلم: موت سميرة - عربي

السيارات: فيلم: الحلال والحرام - عربي

الفردوس: فيلم: الحجر - هندي

الفحيحيل الشتوي: فيلم: الزوج السعيد - بنغالي

الجهرة: فيلم: الزمار - عربي

غرناطة: فيلم: مقاتل الكونغو - أجنبي

الصليبخات: فيلم: الفتاة الجريئة - بنغالي

الجليب - فيلم: الملائكة - هندي

سيارات الاحمدي: فيلم: حكاية في كلمتين - عربي

حولي الصيفي: فيلم: حسناء وعمالقة - عربي

الفحيحيل الصيفي: فيلم: الاختيار - هندي

عبد الله اللقمان مدير منطقة الجهراء التعليمية

نظام الفصلين قلل نسب الرسوب وخفف من كلفة الطالب المالية

اجرت جماعة النشاط الثقافي والديني بنادي الزور الصيفي لقاء مع عبدالله اللقمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية. تناول العديد من قضايا القطاع التعليمي وفيما يلي نص الحوار:

● ما رأيكم بفكرة الاندية الصيفية؟

- فكرة الاندية الصيفية فكرة جيدة ومفيدة جاءت لاستغلال وقت فراغ الشباب بكل ما يفيد ويجدي. لان الفراغ سلاح ذو حدين اما ان يستفاد منه واما ان يلحق الضرر بصاحبه فتاتي الاندية الصيفية لتملأ هذا الفراغ بكل ما هو مفيد عن طريق الانشطة المختلفة التي يشرف عليها اساتذة ذوو الكفاءة ممن يحسنون ادارة مثل هذه الاعمال.

● متى تاسست منطقة الاحمدي التعليمية؟ وكم عدد المدارس التابعة لها؟

- تاسست منطقة الاحمدي التعليمية في العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ وتتبع هذه المنطقة حتى هذا العام ٨٦ مدرسة وسيرتفع هذا العدد في العام المقبل ١٩٨٦/٨٥ الى ١٠٣ مدارس ومن المحتمل ان يصل العدد في عام ١٩٨٧/٨٦ الى ١٣٠ مدرسة وتكون بذلك قد غطت الحاجة المطلوبة وفقا للنمو المتزايد والمستمر في منطقة الاحمدي.

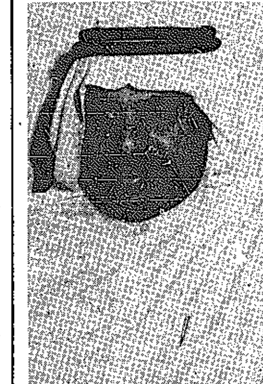
● هل لنا ان نتعرف على ما اضافته المنطقة العلمية الى المجال التربوي؟ وما هي طموحاتها المستقبلية؟

- ان فكرة المنطقة التعليمية جاءت نتيجة لدراسة مستفيضة توخت منها الوزارة المركزية تحقيق واضافة اشياء عديدة الى المجال التربوي منها على سبيل المثال، تخفيف العبء عن الوزارة المركزية واحكام وجدية الرقابة والمتابعة وجدية الاشراف على العمل الفني والاداري مع سلامة استمراريته بالصورة الممتازة، كذلك اتخاذ القرارات العاجلة وتوفير الخدمات التي تحتاج اليها المدارس، سواء من خدمات تعليمية او خدمات اخرى كالصيانة والتجهيز والبناء ولا ننسى ما تقدمه المنطقة التعليمية من خدمات جليلة للمراجعين القاطنين في محافظة الاحمدي، اما بالنسبة للطموحات فهي كثيرة فنحن نسعى دائما الى كل ما فيه خير لابناء المنطقة ورفع المستوى التحصيلي والتعليمي لهم. فلدينا تطلعات لانشاء مدارس المقررات للبنات هذا العام كذلك نتطلع لايجاد مدارس للتعليم الموازي للطلبة الذين قد يتعثرون بدراستهم فيكون هناك تعليم وخط مواز ياخذ الشكل الفني والمهني.

نظام الفصلين

● ما رأيكم بنظام الفصلين وهل سيستمر؟

- نظام الفصلين من الانظمة التي اخذت بها وزارة التربية بعد دراسة مستفيضة وهو ليس نظاما حديثا وانما اخذت به دول اخرى وسارت عليه السعودية وبعض دول الخليج وبعض الدول العربية حتى الدول الاوروبية اخذت بهذا النظام، وجوهر الفصلين هو تخفيف العبء على الطالب وبالتالي فانه يقلل نسب الرسوب ويقلل ايضا كلفة الطالب المالية، ولقد اظهرت نتائج هذا العام حسنات لنظام الفصلين فنجد ان هناك تحسنا في النتيجة والمستوى التحصيلي كذلك حد هذا النظام من ارتفاع نسبة الخمسين بالمائة واصبح معظم الطلاب يحصلون على ٦٠٪ فما فوق في الثانوية العامة.



● عبدالله اللقمان

ومن حسنات هذا النظام ايضا انه يحفظ للطالب الاعمال اليومية من مواظبة وحسن سلوك وعمل بحوث ومطالعة.

● متى سيتم افتتاح مدارس لنظام المقررات في منطقة الاحمدي التعليمية؟

- لقد تم افتتاح مدرسة لنظام المقررات للبنات للعام الدراسي ٨٦/٨٥ في منطقة هدية.

● هل من كلمة توجهها لابنائك الطلبة؟ من خلال هذا اللقاء؟

- ارجو ونحن نمر باحداث جسام يستغلها العدو باثارة القلاقل من تفجيرات واعمال ارهابية يحتم ان نكون اسرة واحدة وان نكون مواطنين صالحين بمعنى الكلمة فنحافظ على ممتلكات الدولة ونحافظ على الوقت وعدم اهداره، ننكب على العلم ونداوم عليه، كذلك المحافظة على انظمة المرور وارشاداته.



● جانب من انشطة الاندية

اسماء المقبولين بمنح دراسية في الامارات

اعلنت ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية عن قبول الطلبة التالية اسماؤهم ضمن المنح الدراسية في دولة الامارات العربية المتحدة وهم : وليد علي رحمة راشد آل بن علي ، عادل شاهين علي محمد الشملان ، احمد علي احمد الجسمي، وائل عبد الرحمن الولايتي، غنيمة ابراهيم احمد علي حسن. خليفة خالد فهد الرباح، منيرة سعود بوعركي .

تكليف بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية قرارا كلف بموجبه عبدالله عبد الرحمن التركيت مراقب الشؤون التعليمية القيام بمهام عبدالله اللقمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية لحين عودته من الاجازة وذلك اعتبارا من ١٧ الشهر الجاري .

اخبار الاندية الصيفية

النشاط الثقافي

- المنهل - اليقين - نشرتان يوميتان يعدهما اعضاء النشاط الثقافي والديني بنادي صباح السالم بنين.

- فازت الطالبتان امنة عطا وصبيحة عطوان من نادي الصليبية للبنات في مسابقة القرآن الكريم.

- فازت الطالبة كوثر غازي من نادي الرميثية بنات بالمركز الثاني وندى السابق بالمركز التاسع مكرر في مسابقة الصحيفة الجدارية كما فازت الطالبات مها وليد وصفاء وهيفاء بالمركز الثاني لاكثر من ١٢ سنة ويجري الاستعداد لاقامة ندوة دينية كما اصدر النشاط الثقافي بالنادي العدد السادس من مجلة نور وعلم.

- قامت جماعة النشاط الثقافي بنادي خيطان للبنات بعمل لقاء صحفي في جريدة الانباء.

- اليقين - صدر العدد الثاني من مجلة اليقين وقد حوت على العديدمن الموضوعات الاسلامية وقد اعدها اعضاء النشاط الثقافي بنادي الفروانية للبنين.

- الشعبية قلعة صناعية - صحيفة جدارية مصورة اعدتها جماعة النشاط الثقافي بنادي الصباحية للبنات وقد فاز النادي بمسابقة الصحيفة الجدارية والمستوى الثاني بصحيفة المعرفة وتم تسليم الجوائز.

النشاط الاجتماعي:

- اقام نادي الدعية للبنين حفلة ختامية ترويحية امس الاربعاء وسوف يتم توزع الجوائز على اعضاء النشاط كما يقوم النادي بزيارة لمنطقة الزور وسوف يشارك في الزيارة ٣٠ طالبا.

- تستعد الانشطة - الثقافي - الموسيقي - المسرحي بنادي حولي للبنين بتقديم فقرات متنوعة في الحفلة التي ستقام على مسرح نادي المعوقين وسيقدم كل نشاط فقرة لمدة نصف ساعة كما شارك اعضاء النشاط الاجتماعي في المسابقات التي اجريت في نادي الزور وقد حصلوا على عدة جوائز.

- قام اعضاء النشاط الاجتماعي بنادي الفحيحيل للبنين باجراء مسابقات في الالعاب التربوية - الدامة الدمينو والشطرنج وتم توزعي الجوائز للفائزين.

- قامت عضوات النشاط الاجتماعي بنادي الدسمة للبنات برحلة الى شركة الصناعات الغذائية كما يقوم النادي برحلة الى شركة الالبان الدانمركية.

النشاط المسرحي والموسيقي:

- فاز اعضاء النشاط الموسيقي بنادي الرقة للبنين بالمركز الاول في مسابقة الغناء الجماعي والمركز الاول للالعاب الشعبية والمركز الاول للغناء المنفرد والمركز الاول في العزف المنفرد وتم تسليم الجوائز وعددها ٣٣.

- فاز فريق النشاط الموسيقي بنادي فيلكا للبنين بالمركز الاول على مستوى الاندية .



الطاووس!!

ينفي عن نفسه الغرور والغطرسة والطاووسية نعم دائما ينفي وبشدة مدعيا انه متواضع وانسان يتحسس مشاكل الضعفاء والمظلومين لكن ادعاءه يتبخر حين ينظر الى من حوله على انهم لا يفقهون شيئا ولا يعرفون مثل ما يعرف!!

وهذه النظرة الاستعلائية وذلك السلوك غير الانساني الذي يصدر عنه تلقائيا تجاه من حوله هو اكبر مؤشر على غروره وغطرسته ونرجسيته!!

كم مرة يهرب من المسؤولية وكم من موقف انساني تحاشاه تماما ولم يقف كما هو مطلوب منه تجاه الناس الذين خدموه وقدروه واحترموه ومع هذا يدعي الثقافة والعلم ويدعي الانسانية ويدعي الوقوف بجانب المظلومين!! واحتار الجميع في أمره بالاضافة الى حيرته هو بنفسه وبسلوكه لانه ضائع ومتهور لا يثبت على مبدأ ومتقلب كرياح الخريف التي تسقط الاوراق الخضراء دون رحمة!!

جاسم حبيب

المشروعات السياحية وغياب التسعيرة الاقتصادية لخدماتها

لم يكن بودي الخوض في هذا الموضوع ، باعتباره يحتاج الى شيء من الارقام واجراء بعض الدراسات الشاملة لكل خدمة تقدمها شركة المشروعات السياحية ، الا أنه لا يمنع الاشارة هنا الى شيء من تلك الخدمات التي تقدمها الشركة في العديد من مرافقها السياحية المنتشرة في الكويت فهناك بعض الاندية البحرية وكذلك البلاجات التي تديرها الشركة وتستلم بالمقابل سعرا تفرضه على رواد تلك المرافق .

نقول : باعتبارنا اقتصاديين مبتدئين ونستطيع التمييز ما بين الخدمة الممتازة (او البضاعة ذات الجودة العالية) والتي تتطلب بالمقابل للانتفاع بها ان تدفع سعرا مرتفعا راغبا باستخدامها وليس مضطراً ، اذا كانت تلك البضاعة (أو الخدمة) هي في سوق تنافسية مفتوحة ويمكن ان تتغير سعرها حال دخول منتجين جدد في السوق ذاته والجغرافيا ذاتها التي تحدد حجم السوق .

في الكويت .. في السوق السياحي بالذات ، أي ما يعني به سوق التسلية واستخدام الترفيه كبضاعة متداولة .. في الكويت نقول هناك من يحتكر العملية ، ويحتكر معها أيضا كل سبل تطويرها وعناصر قيامها ، كما يحتكر أيضا سوادها والمنتفعين بها باستخدام وسائل عدة ! ، ليس من الموضوعية التطرق لها هنا الا أنه يمكن العودة لها فيما بعد اذا استمر هذا المنتج (المشروعات السياحية) باستغلاله لطلاب الترفيه والسياحة الصيفية على حساب ما يحققه من خسارة او أرباح سيان .

نقول أيضا ... الذين لم يحالفهم الحظ هذا العام وكل عام ان يغادروا الكويت بحثاعن التسلية البريئة والسياحة وأيضا السباحة (السباحة في البحر بالطبع) !!! هؤلاء الذين فضلوا غبار الكويت على ندى وضباب فيينا ولندن أصبحوا ويقدرة قادر ضحايا احتكار سلعة الصيف التي تقدم لهم بأعلى الاسعار وأضخمها ، فالمشروعات السياحية بانتاجها لسلعة الصيف (صفاء البحر وجمال أشعة الشمس) تفرض أسعارا خيالية هي ليست بالاقتصادية ولا يحددها السوق بل تحددها ادارة الشركة المذكورة ويحددها مقاولو الباطن الذين يستغلون شواطئها وكافتيرياتها وكذلك بلاجاتها ، يستغلونها ويفرضون أسعارا لا يمكن ان يقبلها عقل اقتصادي في مقابل الخدمة السيئة والمتدنية التي يستعملها بالمقابل في مرافقها ، فمن رسم دخول مرتفع بالمقاييس العالمية ، الى عدم نظافة مستمرة داخل المرفق السياحي ، الى مستخدمين وعمال عديمي التدريب وجاهلي اسلوب التعامل ، الى الاهمال المتعمد والمقصود لكل ما يحتوي ذلك المرفق من أدوات ومعدات يدفع المواطن ليستخدمها في أحسن حال وأفضل صيانة . كمثال : .. بلاج المنقف .. من المخجل ان يطلق عليه هذا الاسم أصلا .. فالدخول بنفس تسعيرة الدخول لنادي الشعب ! الا أن الفرق بينهما كالسماء وأعلى بناية بالكويت !!! في الداخل القاذورات منتشرة في كل مكان وكل زاوية ، الحمامات مغلقة للتصليحات منذ أشهر .. هناك رشاشات الماء (وليس رشاشات الجيش) معظمها معطل ، غرفة تغيير الملابس لم تنظف منذ أشهر وعلى حالها صيفا وشتاء ، الحدائق الداخلية بين الممرات هي حدائق رملية فقط ، ادوات لعب الاطفال أكلها الصدأ وتكاد ان تكون خطرة على الاطفال لعدم توفر صيانة لها ، المناطق الخلفية حدث ولا حرج أكوام من الزبالة والفضلات بأكياسها تحاصر المسبح الرئيسي ، عمال غير متدربين البتة ، وكافتيريا تكاد ان تكون في احدى مناطق الكويت المنسية ...!!. وغيره ...

السؤال الذي لا بد أن تجيب عنه المشاريع السياحية ، ما هي تكلفة تقديم خدمة سياحية كانشاء بلاج في وجود أرض مجانا ، وساحل بحري ببلاش وعمال من شرق آسيا وبرواتب متدنية جدا ، وادارة محلية متوفرة اللهم اذا كان المطلوب أسماء معينة لتقديم خدمة كهذه ؟؟. أيضا .. هل من الانصاف ان يدفع المنتفع بنادي المنقف كما هو الزائر لنادي المسيلة !! او الداخل لحديقة جنوب الصباحية بكل ما فيها من جفاف والداخل الى حديقة الشعب !!!

هل من العدل ان احجز شاطئا طوله كيلومترات (ساحل المنقف) واستغل منه وبشكل سيء جزءا بسيطا بحجة مشاريع المستقبل ..!! أليس هذا الاحتكار بعينه !! لسلعة نادرة !!. نريد أجوبة !! وسنعيدالجواب والسؤال أيضا ؟؟؟

هل من مناضل سياحي يكسر هذا الطوق الذي فرضته المشروعات السياحية على رقاب الناس بحجة التمتع الاجباري ..؟؟ نريد ان نسمع ذلك .. فهل من يغلق الجرس ؟؟؟

عمران العيسى

الفكر والثقافة في الواقع الخليجي !

في المجتمعات التي تنشد التقدم والرقي الحضاري تعتبر الكتب ومواد الثقافة من ندوات ومكتبات احدى السمات الحضارية المميزة لهذه المجتمعات . كما يعتبر التنافس بين دور النشر والكتاب والمثقفين احد العوامل الرئيسية التي تميز هذه المجتمعات من ناحية ثرائها الفكري والحضاري .

ولا يستغرب البعض أن في بعض الدول ترى الكتب في الحمامات ومحطات المترو والباصات .

ومما يؤسف له أن هذه الظاهرة لا تشاهدها في مجتمعات الخليج المعاصرة ولا أعني هنا أنها لا توجد بل المقصود هامشية هذه الظاهرة في مجمل الحياة الاجتماعية والثقافية ، واذا كانت ظروف الماضي منعت الى حد ما وجودثراء فكري وثقافي الا أن الحاضر لا يبرر السبات الظاهر للحركة الفكرية والثقافية في مجتمعات الخليج حيث تتميز هذه المجتمعات بوجود القدرة المادية لسكانها لشراء الكتب ومواد الثقافة وتميز مثقفيها وموظفيها بأن لديهم أوقات فراغ لا يتمتع بها العاملون في الدول المتقدمة !!

اذن ما الذي يمنع السكان من الاقبال بشكل عام والمثقفين والخريجين بشكل خاص على الحياة الفكرية والابداع الثقافي مع أن الظروف ملائمة ؟

حيث نلاحظ ندرة الكتاب الخليجيين نسبيا وقلة المفكرين والمؤلفين والروائيين وكتاب المسرح والسينما والادباء والشعراء والقصصيين والملحنين والموسيقيين الخ ...

في الحقيقة ان مجموعة القيم التي تميز الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات الخليج تعكس نفسها مباشرة على الحياة الفكرية والثقافية حيث تعتبر قيم الثروة المادية والجاه والحسب والنسب والمعارف والعوائلية هي مقاييس المركز الاجتماعي للافراد وبالتالي فلماذا نقرأ كتابا في حين نستطيع فتح محل صغير في وقت الفراغ ولماذا نتعب الرأس في التنظير وغيرنا ينظر الينا ؟

هذه هي المأساة ، فلقد انعكست قيم مجتمعات ما بعد النفط المشوه على عقول الافراد فالخدم في البيت والفيديو للاطفال والاخوان العرب والاجانب يكتبون وينظرون وينفذون .

قد يخالف البعض هذا التصور الواخز الا أنه هو الحقيقة .

قد يقول البعض أن هناك من تتكلم عنهم وتريدهم وموجودون في دول الخليج .

أقول نحن بصدد ظاهرة عامة وليس استثناءات هنا وهناك .

هذا هو واقعنا الثقافي والفكري الخليجي والمطلوب هو إحياء الفكر والثقافة والكتاب ولنترك مفهوم أن المكتبة للطلاب فقط ونبدأ في مسايرة العالم الذي يتقدم يوميا وأخيرا نقول ان الفكر والثقافة هما انعكاس للواقع وما يفصلنا عن التقدم ليس فقط التكنولوجيا بل أفكار وثقافة وبالتالي واقع التكنولوجيا .

فهد عبد الرحمن

لماذا تتجاهل جمعية المعلمين اعضاءها من المعلمات

لم يفاجأ احد بقيام وفد من جمعية المعلمين الكويتية بزيارة العراق وسبق وان قامت الجمعية بهذه الزيارة المتكررة للعراق وتونس ولاقطار عربية اخرى للتشاور والتباحث في الامور التربوية والنقابية.. غير ان المثير حقا هو محاولة مجلس الادارة تجاهل دور المعلمة الكويتية، وكما يعلم الجميع فان الوفود التي كانت ترسل تشترك فيها المعلمة.. وهذا ما كنا نتوقعه من الوفد الذي ذهب الى العراق اخيرا بان يضم في عضويته احدى الاخوات او بعض الاخوات المعلمات غير ان المجلس خيب الامال ولكننا كعضوات في جمعية المعلمين الكويتية لم نفاجأ لان اغلب اعضاء مجلس الادارة يمثلون تيارا معينا!.. او لان مجلس الادارة لديه موضوعات يريد طرحها غير تربوية او بعيدة عن العمل النقابي الذي من حقنا كعضوات الاضطلاع به وممارسة حقنا في ذلك.. والى الان لم نعرف نتائج هذا اللقاء سوى ما نشر في الصحف اليومية وهو ان كان الهدف ما نشر فعلا فهذا العمل بعيد كل البعد عن العمل التربوي او النقابي ولم يكن للمعلم الكويتي مصلحة واضحة فيما اذيع او اعلن.. فلماذا يحاول البعض ان يصادر دور المعلمة الم ينجح هؤلاء على اكتاف المعلمة، الم تشكل المعلمة ثقلا لا بأس به في الانتخابات؟ ان لم يكن الثقل كله؟

واخيرا نقول ان روح التعصب مرفوضة في مجتمعنا الكويتي، وان دور المرأة سواء كانت معلمة او مثقفة لن تستطيع اية قوى منعه او تحجيمه لانه سنة تاريخية.. فهل يعي ذلك الاخوان؟!

باسمة عبد الله الحمود

السيارة «بدرهم» وقطع الغيار بألف!

هذا المثال يطلق على بعض انواع السيارات التي تسعى شركاتها الى تغطية مصروفاتها من ظهر الزبائن وبالرغم من التسهيلات في عملية الشراء الا ان مراجعة واحدة لكراج الشركة تجعل الزبون يفكر الف مرة قبل ان يقدم على شراء هذه النوعية من السيارات.

في احدى المرات ذهبت الى كراج سعيا لتنظيف «الكاربريتير» وقد استقبلني موظف متمرس في الابتسامات وعرف بنظرته الخارقة انه لا بد من فحص دقيق للماكينة وأمام جهاز «كلكجي» الظاهر انه صناعة شركة حرامية من «هونغ كونغ»!! ظهرت ورقة طولها «نصف متر» تدعو الى فك الماكينة.. وبتبديل البدي «الهيكل الخارجي»؟!!

ولم يظهر شيء صالح الا «تاير السبير» مع العلم «وخذ بالك» ان السيارة جديدة موديل ٨٤ والفحص في «١٩٨٥» يعني الفرق ٦ أشهر فقط.

وخرجت بانطباع سيىء عن خدمة هذه النوعية من الكراجات التي تسيء بالدرجة الاولى الى الشركة من خلال مجموعة من العاملين تحسب ان هذه الاساليب «شطارة» المهم انني بعد ان تركت «الكراج» وتوجهت الى احد المصلحين قال «ما عليك منهم انا اصلح لك المطلوب بدون فك ماكينة او تغيير «البدي» وتمت المسألة بكل هدوء وبمبلغ «٥٠» دينار مقابل ما طلبه الكراج طيب الذكر اعلاه وهو (١٥٠٠ دينار)بس ؟!ولعل خير مثال على ذلك قصة الاعرابي الذي باع الجمل بدرهم والخطام بالف ؟!

عبد الله الخطيب

علمتني التجربة

فاطمة حسين: الاصلاح الاداري اصبح نشيدنا الوطني

● المرأة مطالبة بمواجهة الذات بخروجها للعمل والا تحولت الى رقم مخزون في الكمبيوتر

● الفتاة التي تصعقها المادة تفتقد الامثلة المتميزة

كتبت ليلى نوري:

.. الانسان في النهاية خزنة ذكريات وتجارب، من هنا فان الايام الحلوة تعكس صعوبة ذكريات مضت، كما ان النجاح ترجمة لتجارب مثمرة مفيدة ... وبما ان المقياس الحقيقي لعمر الانسان لا يكمن بعدد السنوات التي يعيش بل بعدد التجارب التي يختزنها زادا يعمق خبرته في الحياة، ونحن نتدرج عبر كل مرحلة من عمرنا لنكتسب مع كل خطوة تجربة، عبرة نستخلصها وتكون لنا عونا في تشكيل القناعات ... وبين التجارب ثمة تجربة عميقة واخرى تشبه الجرح الذي يشق طريقه الينا فيرسخ بصمة ندم تصحبنا على امتداد سنوات عمرنا، قد نندم على تجربة ما خضناها بملء ارادتنا او سقطنا فيها سهوا ونقول بعدها ليتها لم تكن ... قد تكون في الحياة العامة والعلاقات الانسانية، في البيت، والعمل، والزواج ... وبعدها يكون الدرس المفيد ... فلنقرأ معا في تجربة السيدة «فاطمة حسين» ما يحفز فينا الذكريات التي تريحنا من عناء الاختزان، والعبر التي اثمرتها ورسمت من خلالها قضية اليوم والساعة والواقع الذي تعيشه المرأة الكويتية..

.. تقول السيدة فاطمة حسين: باعتقادي ان تجربتي لا تختلف عن تجربة من استلمت جميع مفاتيح المسؤولية دفعة واحدة... لقد دخلت مجال العمل عام ٦٢ وأنا احمل في احشائي طفلا وعلى كتفي يستقر آخر، وبقربي زوج وعلى وسادتي تنام الاحلام بمزيد من الامن والاستقرار لبيتي الصغير، طاقة شابة تنفجر في كل موقع، ما عدا موقع المثابرة - وهذه اكبر اخطاء سلوكي الوظيفي...

دخلت حربين، الاولى في اذاعة الكويت عندما ادخلوني حرب برنامج المرأة اليومي وجردوني من كل سلاح ما عدا سلاحي الذاتي، وقبلت التحدي حتى اثبت لهم ان هذا السلاح الذاتي يفوق في اثره وتاثيره جميع الاسلحة المستوردة، ووقف البرنامج بلونه الجديد على قدميه وقدمته لهم هدية.

الاوسمة الحقيقية في أحلى سني عمري

اضافت: ثم دخلت حربا اخرى في وزارة الخارجية بدءا بادارة الصحافة والثقافة ثم الادارة السياسية حربا من اجل حقوق المرأة بعد ان سحبوا منها مكتسباتها بالمعاملة المتساوية مع الرجل وقدمت نفسي ووظيفتي - التي احببت قربانا من اجل الحق ولكن تظل في حياتي احلى سني عمري العملي هي سنوات العمل التلفزيوني - ١٥ سنة - ففيها الكثير من الجهد الى حد الارهاق ولكنها كانت تحوي عذوبة غريبة ... ولهذه العذوبة اسرار عدة: اولها التحرر من الروتين وثانيها حرية التعبير وترجمة ما يجول في خواطر البشر، وكثيرا ما استوقفت لان يقال لي: قلت ما انوي قوله او عبرت عما افكر به، او ليت لي بعضا من جرأتك وكانت هذه اوسمة حقيقية..

واستطردت قائلة: ولكن اقساها - أقسى الاسرار الاحساس بمسؤولية الكلمة فلم يبن التلفزيون ولا وزارة الاعلام بيني وبين الناس سدا ولم يرفعا سورا وما كان باستطاعتهم ان يفعلوا حتى لو ارادوا ذلك، فقد كانت السهام تصلني مباشرة وكنت سعيدة بها .. ألم اقل انها تجربة عذبة... حيث تمتزج الحلاوة بالمرارة.

الاصلاح الاداري نشيدنا الوطني

وتواصل السيدة فاطمة حديثها قائلة:

- ان تجربتي تقول ان القيمة الحقيقية في العمل لاتقاس بالمظاهر ولا بالمنصب ولا بالراتب ولا بالساعات التي تقضيها وسط اطار العمل المادي، انما تقاس فقط بالمسؤولية عندما يتحول الموظفون الى جسور تعبر عليها المعاملات، لا تستوقفهم ولا يستوقفونها الا من أجل ممارسة ما تحرمنا منه الحياة وهي السلطة أو التسلط فانهم أرقام فقط استبدالهم بالآلة أفضل وتحولهم الى قوائم من ديوان الموظفين الى قوائم اعانات وزارة الشؤون الاجتماعية للبلاد أجدى وأنفع ولسير العمل أسرع.

لقد أصبح الاصلاح الاداري مؤخرا نشيدنا الوطني وأنا أريد من المرأة قبل الرجل أن تساهم في الانشاد بمواجهة الذات بصورة صريحة علمية عاقلة .. ماذا أقدم لبلدي وماذا أستطيع أن أقدم من موقعي: هل أقدم جديدا ؟؟ هل أصلح أعوجاجا ؟ هل أستغل فراغا يعجز غيري عن شغله ؟ ان كان الجواب بالايجاب فانا امرأة عاملة وان لا فانا مجرد رقم مخزون في ذاكرة الكمبيوتر ..

وتستطرد السيدة فاطمة في سرد حديثها وهي تؤكد في كل مرة أن المرأة عندما تعطي، فهي تعطي بسخاء ..

تقول: - انني أطالب كل امرأة أن تضع عملها في الميزان الصحيح حتى تساهم في صعود البلاد سلم التقدم الذي لا يمكن صعوده الا بفكر وعلم وعمل الابناء وبحب للارض يفوق حب الذات وأطالبها ان تحارب لتوظيف جهدها ووقتها في المكان والمجال الذي يستحق التضحية ..

أنا والناس وسنوات فضح الذات

وتواصل حديثها قائلة: - أما الخيط الذي يربطني بالناس فهو بسبب سنوات «فضح الذات» التي مارستها عبر شاشة التلفزيون إنهم يعرفون وجهة نظري في كثير من الامور ويتصورون ردود فعلي ويحفظون مواقفي وهذا يقربني منهم لكنهم لا يدركون أن هذا لا يقربهم مني .. كثيرون ممن أقابلهم لاول مرة يتصرفون معي وكانهم يعرفونني من سنين، وهذا يسبب لي الكثير من الحرج.

● فاطمة حسين

خوفي من تحول المجتمع للحديث عن الحقوق وتناسي الواجبات

وعن الفتاة في المجتمع المادي والضغوط تقول السيدة فاطمة حسين: بشر نحن، ولحظات الضعف في حياة البشر تفوق لحظات القوة ولكن نحمد الله دائما انها مجرد لحظات لا تمتد، وهنا العبرة .. وبالنسبة للفتاة والرخاء المادي فلا أعتقد أنه يمثل ضغطا يجعل الفتاة تشكو الاضطهاد. مشكلة المادة الحقيقية والتي تنعكس بصورة جلية واضحة على هذا الجيل من الرجال والنساء هو في استعدادها الشديد لسد كل النواقص وهذه ليست مجرد مشكلة ولكنها مصيبة كبرى بدأنا نرى ثمارها الانسان في نظري لا يجهد نفسه لاصلاحها إلا عندما يشعر ببعض من نقص، في التعليم، في الثقافة في السلوك، في العطاء عموما، لهذا فخوفي شديد على هذا المجتمع أن يتحول الى جماعة تتحدث دائما عن حقوقها وتتناسى واجباتها والناس تشير اليك، وتعتبرك، وتفكر بك، وتقدمك على غيرك، اعتمادا على رصيدك الاجتماعي الذي تعنونه المادة لذا فان الفتاة التي تصعقها المادة تفتقد الامثلة المتميزة بغير المادة، لهذا - لا اراديا تضل الطريق نحو التميز الحقيقي المتجدد الدائم ..

الاحتفال بتخريج المشاركين بالبرنامج التدريبي الاول للشباب على الحاسب الآلي


● احدى الخريجات تتسلم جائزتها


● ... وخريج يتسلم شهادته


● جانب من الحضور

احتفلت جمعية الحاسب الآلي الكويتية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي بتخريج المشاركين بالبرنامج التدريبي الاول للشباب على الحاسب الآلي بمقر جمعية المهندسين. حضر الحفل عدد من المسؤولين بجمعية الحاسب الآلي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وعدد من المدعوين وأهالي الخريجين. وفي نهاية الحفل وزعت الشهادات والجوائز التقديرية على المشاركين بالدورة.

● ابراهيم أحمد الزنكي، عاد الى البلاد بعد أن أمضى في بعض العواصم الاوروبية اجازة الصيف.

● عبد الله الشمالي، من موظفي مراقبة بلدية بيان أقام حفل غداء للزملاء والاهل لمناسبة ترقيته الى الدرجة الخامسة.

● بدر الفضالة، الطالب بجامعة الكويت يعود الى البلاد بعد أن أمضى اجازته السنوية في تركيا ولندن في الراحة والاستجمام.

كلمة السر

اعداد: رائد حسن - الاردن

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ١٥ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	ل	ى	ي	ا	م	ا	ذ	ا	و	ك	ت	ا	ت	١
ق	د	ر	ا	ه	ل	ا	ل	ع	ز	م	ى	ل	ع	٢
ط	ا	ل	ع	ز	ا	ء	م	و	ت	ا	ت	ي	ل	٣
ى	ل	ع	ق	د	ر	ا	ل	ك	ر	ا	م	ا	ب	٤
ض	ر	ا	ب	ا	ل	خ	م	ر	ا	ا	م	ل	ا	٥
ك	و	ل	م	ل	ا	و	ن	ا	ب	ج	ل	ا	ل	٦
م	ل	ه	د	ح	و	ن	ع	ط	ل	ا	ب	ل	ط	٧
ب	ك	ا	و	ك	ا	ل	ا	ز	ن	ل	ا	و	ت	٨
ن	م	و	ر	و	ف	ا	ك	د	ص	ا	و	ق	ن	٩
ل	ق	ت	س	ا	ه	ر	ي	غ	ك	ر	ا	و	ت	١٠
م	ا	و	ا	ذ	ا	ر	ح	ب	ل	ا	د	ص	ق	١١
ن	ت	ع	ل	ط	ا	ي	ق	ا	و	س	ل	ا	ب	١٢
ه	ب	ا	د	ب	ي	س	م	ش	ك	ن	ا	و	م	١٣
ن	ل	ا	ي	ل	ي	ن	ا	م	و	ب	ك	و	ا	١٤

على - قدر - أهل العزم - تاتي العزائم - وتاتي - على - قدر الكرام - المكارم - واذا - ما - خلا - الجبان - بأرض - طلب الطعن - وحده - والنزالا - قواصد كافور - توارك غيره - ومن - قصد البحر - استقل - السواقيا - وانك - شمس - والملوك - كواكب - اذا - طلعت - لم - يبد - منهن - كوكب - وما - نيل - ال ...

كانت كلمة السر في عدد أمس «أحمد شوقي»

كلمات متقاطعة

اعداد: أمين أبو الارز

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
									٢
	■				■				٣
		■				■			٤
				■					٥
■									٦
		■			■				٧
						■		■	٨
			■						٩

أفقيا وعموديا:

١ - أحد البروج ٢ - ممثلة مصرية ٣ - ديانة - متشابهة ٤ - متشابهان - حله مبعثرة - مقياس أرضي ٥ - مدينة لبنانية - جدها في ميادة ٦ - أغنية لأم كلثوم ٧ - حصل على - مقبل - قرع ٨ - دولة كبرى ٩ - ممثلة - آلة موسيقية.

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا:

١ - المديد ٢ - لا - الرياض ٣ - حمدي - له ٤ - دام - كاد ٥ - يلد - اللات ٦ - دريد لحام ٧ - الأمل ٨ - الكامل ٩ - فضة - در.

والقبس ترحب بشبكات القراء.

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣-٢٠/٤)
يوم مناسب للاهتمام بالسياسة، لديك الكثير من الافكار التي تود رؤيتها تنفذ على الصعيد السياسي.

★ ★ ★

الثور (٢١/٤-٢٢/٥)
فكر دائما بمسؤولياتك في علاقاتك الشخصية وباعمالك لكي لا تفاجأ.

★ ★ ★

الجوزاء (٢٣/٥-٢٢/٦)
اخرج من قوقعتك مع صديق وتحدث في هدوء، انت بحاجة الى الهروب من الضغوط المباشرة.

★ ★ ★

السرطان (٢٣/٦-٢٢/٧)
كن مستعدا لتلقي سالة غيبية، وافهمها جيدا.. عليك ازاءها ان تعيد النظر بميزانيتك لكي توفق بين ما قررته للمستقبل.

★ ★ ★

الاسد (٢٣/٧-٢٢/٨)
تسير الامور سيرا حسنا بالنسبة لاعمالك مع الناس ولكنك تجد صعوبات مع بعض الاشخاص غير العاديين.

★ ★ ★

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
يوم مناسب لبدء تمارين جديدة، ونوع من الحياة الجديدة.

★ ★ ★

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
يوم مناسب جدا للنشاطات المسلية والقيام برياضة خارجية وممارسة هواياتك.

★ ★ ★

العقرب (٢٣/١٠-٢٢/١١)
يوم مناسب لاستتباب الاعمال، علاقات شخصية تسلك طريقا جديدا اليوم.

★ ★ ★

القوس (٢٣/١١-٢١/١٢)
يوم مناسب للاهتمام بكل النشاطات كالشراء والكتاب والخدمة.

★ ★ ★

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
نفقات غير متوقعة تجعلك مستاء نوعا ما، وعليك ازاءها ان تعيد النظر بميزانيتك لكي توفق بين ما قررته للمستقبل.

★ ★ ★

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
اجتمع بالاخرين اليوم، وكن كريما ومضيافا.. انت في حاجة الى الترويح عن النفس فاسع الى ذلك.

★ ★ ★

الحوت (٢٠/٢-٢٠/٣)
يوم هادىء بالنسبة لك، لا تحدث اشياء مهمة وقد تقضي معظم اليوم لوحدك.

اعداد: حمود محمد البغيلي

الاقطاعية في الشعر الشعبي

نلاحظ كثيرا اهتماما بالغا من بعض الشباب بالتراث والشعر الشعبي ويتضح ذلك من خلال حماسهم للم شمل الشعراء والادباء في تجمع شعبي على شبه منتدى يتعاطون من خلاله القصائد والنوادر الشعبية وآخر أخبار الشعر الشعبي في الخليج والجزيرة العربية ، وكذلك التوجيهات التي تصدر من بعض الشباب المثقف والتي تجد فيها الصدق والحرص على احياء واستمرار الشعراء الجيدين في مسارهم الصحيح ان كان كذلك وتصحيح الوضع ان كان على خطأ وهؤلاء الشباب بالفعل بحاجة الى منتدى شعبي يضمهم وسيقول قائل هذه هي ديوانية شعراء النبط ولكن لن أقول للقائل ان الديوانية تهيمن عليها مجموعة من اقطاعيي الشعر الشعبي الذين يعتقدون انه لا يوجد غيرهم شعراء في الكويت بل في عالم الخيال الذي يعيشون ويقطنون في سراديبه ... هؤلاء بحاجة الى منبه قوي قادر على كسر حاجز الصمت الذي يعيشه الجميع في ظل تلك الفئة الاقطاعية التي هيمنت على الشعر الشعبي وأضاعته ...

نعم نحن بحاجة الى منتدى شعبي لكن أين التنفيذ ... الله كريم .

حمود

خلني اعيش

يرتجف احساس قلبي يوم اشوفك
وانتظر لحظة واستسلم واروح
واتخيل نظرتك واحساس خوفك
نظرة الولهان والنظرة جروح
تعال خذني خبني بطيفي كفوفك
تستريح العين وهمومي تروح
في حنايا الجوف منقوشه وصوفك
وفي حنايا القلب اسمك لي يلوح
خلني اعيش لحظة في صروفك
بين كلماتك وهمسك يا فروح
بين كتبك اتجول في رفوفك
واتحول من هضابك لسفوح
قلت لك كلمة اذا اتسمح ظروفك
قلت لي اسف وبالكلمة شحوح
هذا ردك قلته من شدة كسوفك
لا تخاف اليوم لك قلبي سموح

موسى الخليفي ـ قطر

القرار

الا يلي الخيانة من صفاتك
انا كان الوفا دايم صفاتي
خيانة وغدر خلصتي حياتك
وأنا هم وعنى راحت حياتي
وانا قررت بسوي سواتك
ومن اول ما حد سوى سواتي
من اول لك أقرب من عباتك
وأفرح يوم تذكرني وتأتي
وأما اليوم بمحي ذكرياتك
وارجو منك تمحي ذكرياتي
ولو جيتي اقول الوقت فاتك
ولا يرجع زمانك كان فاتي
مدام ان الخيانه من صفاتك
صفاتك ما تطابق مع صفاتي

مطلق ضاحي النبهان

هليت دمعي

هليت دمعي والسبب من حبيبي
يوم الظروف القاسية يبعدني
الصدر ضاق وزاد فيه نحيبي
امن الخبر اللي بعيد وصلني
قالوا مريض ولا لقواله طبيبي
لا بالديار المبعده والادني
قالوا يعيف الزاد ويا الشريبي
في مرقده والليل دايم يوني
قلت اخبروا اللي لروحي قريبي
قولوا الاطبا في فراقه عرفني
عن نومة العريان صاير ضريبي
حتى النجوم الساهرة يشهدني
صار النجم من عقبهم هو طريبي
أشكي عليه من العيون اسهرني
واعيش ما بين الاهل كالغريبي
لولا الضيوف اللي معي يسمرني

نور الأمل

زهيرية

الدهر لوهزل يركي في خطوبه علي
والبين للم جيوشه وكل قومه علي
تخسين يا الغادره انتي وقومك علي
ما حسبك ظني تراعين النذل أحسن
أنا الكنت بين ربعي كالورد واحسن
استهون الموت كل ساعه واقول احسن
اصعب من الموت كلمات النواقص علي

مفرج البلهان العنزي

قلها ..

قلها ولا تتركني اعيش محتار
ان كنت صادق في مشاعرك قلها
قول الحقيقة لا تخفى بالاعذار
بعض الظنون اللي تراودك شلها
أنا... أنا.... طبعي محافظ بالاسرار
نفس دفعها الشوق ما اقوى زعلها
كل الظروف ادري بها عندي اخبار
الخوف من ناس تعيش بجهلها
ما عندهم للي شكى الحب مقدار
وما تعرض الشكوى على غير اهلها
لا تنجرف في موج تيار افكار
فرحتك لا يقضي عليها خجلها
خلّ الثقة من بيننا فوق الاقدار
وفوق الظروف وفوق من هو عملها
لولاي احبك ما ترجيت باصرار
ولا أخضعت روحي يا عناها واملها

عناد المطيري

جرح الليالي

جرح جرحته يا هواي وغناتي
ما ينتداوى لو تطول السنيني
عايش معي ما دمت انا في حياتي
جرح يعانق بالليالي حنيني
اول اجدد فيك كل أمنياتي
يومك هواي وفي عيونك يقيني
محد معك يا شوق سوى سواتي
مير الله العالم وهو لي يعيني
عزاي في حبك حناني وذاتي
يمكن اطفي به لهايب انيني
والقى على دربه معالم نجاتي
عن هم دنيا للشقاء ترتجيني
صحيح احبك يا هواي ومناتي
ميران قلبك جافي ما يبيني
ما دام قلبك قاسي بي وعاتي
صرفت عن حبك خفوقي وعيني

«وجدان»

نور على نور

شفت البلد جوه صفا قلت وش صار
قالو بطزاقه نزل سيّد الحور
انتي قمر والدار شعّت بالانوار
ساعة لفيتي صار نور على نور
نور النجوم وزوّد النور مقدار
ضعفين ملقى شخص بالزين مذكور
شفتك ومنش الكون وقّفت محتار
قلبي غدى وأصبحت مبلي ومخطور
سلهمت لي واثرك بالاعيان سحّار
حيرتني كني على الباب مأمور
اول حسبتك ياريش العين زوار
لكن سالت وصرت يازين مسرور
قالو لي اصبح واحد من هل الدار
على جلوس في نفس منار مجبور
يا قايد الغزلان هي وين الاخبار
عسى جرى لك ما جرى لي من الجور

صويتني كودك مصوّب ومنهار
جرحتني ما فادني كل دكتور

لسد النظر وارحم تراني على نار
واحذر من الحساد مع ناقل الزور

عطني وعد ودي بجيّه ومسيار
شوفك يزيل الهم واصير مسرور

لا تحسبني

لا تحسبني عن غرامك تناسيت
لا لا ترى عنكم ظروفي حدتني
فزيت له من مرقدي عقب غطيت
من عقب ماني نايم قومتني
لا واهني من حطها داخل البيت
الجادل اللي في غلاها بلتني
مدري غلا ولا حبيبي تحديت
ترا ظروفي بالغضي متعبتني
ونشهدنك يا حبيبي ترديت
وأنا أشهد ان الهم والله لفتني
افز لك من كل قلبي ليا جيت
وهموم قلبي يا العضـ ولعتني
اعد ساعات ودقائق ليا بطيت
وعدا أيام مضت جننتني
يا صاحبي لك عالي الصوت جريت
جريت وناتن من الآه جتني
أعيش في ذكراك ليا أصبحت ومسيت
وهموم في قلبي حبيبي طوتني
البارحة لك يا حبيبي تحريت
والعين مني جازيه مسهرتني
يا صاحبي من بعدك الدمع هليت
هليت دمعاتن تسيل أحرقتني
يا صاحبي عقبك تراني توفيت
احيا على ذكرى معاك اجمعتني
اسعد ليال العمر لا من تعديت
يمى ونا انظر عينك اللي رمتني

علي خالد البغيلي

ليت عود البان

ليت عود البان من يمي يميل
واتفيا في ذرا غصنه ظلال
يا حبيبي ما بقلبي لك عديل
جل من سواك يا بدر الكمال
ضمني بحماك بالظل الظليل
وانعش المفتون يا زين الخيال
هام قلبي في غرامك له دليل
عارفن سيد الملاحة والجمال
دوك جسمي يا بعد روحي نحيل
شف نزيف العين من فرقاك سال
اسمع الونات من قلب غليل
من نوازع عبرته رفرف وجال
والله انه ما خلق جنسه مثيل
بالجنوب وغرب والشرق وشمال
يا حبيبي لا تخليني قتيل
من رحيق شفاك جرعني زلال

الامير محمد الاحمد السديري

سواد شعره

انت الحبيب اللي صفا لي وداده
وانت العزيز اللي له القلب يرتاح
وانت الذي ما سك زمام القياده
ورسيت مركز دولتك بين الاجناح
وانت الذي شعرك دهشني سواده
وانت الذي وجهك مثل نور الاصباح
وانت الذي لك بالمحاسن زياده
وانت الذي بيديك للقلب مفتاح
وانت الذي جبت الفتى من بلاده
وانت الذي من شانك الدمع سباح
لولاك يالابس عقود القلاده
ما كان سدى بين كل الملا انباح
ارحم محب مسكنك في فؤاده
واليوم حبك راس ماله والارباح

علي القحطاني

سبحان من خلا لك القلب يندار
لو لجلك ابكي تالي الليل معذور
اخضعتني خضعة بنادم للاقدار
ودمرتني تدمير بيروت مع صور
واسقيتني يا ترف الاقدام الامرار
بس اعرف ان السر فالقلب مستور
واسهرتني والناس ماهمك سهار
[illegible] بساحة الحرب مكسور
يا غصن بين [illegible] الانهار
يا [illegible] وسط البساتين منثور
[illegible] من ينشر [illegible] والاسرار
ولانيب [illegible] صادق هل الهرج والشور
وانا على كل [illegible] صبار
مالي [illegible] وجافي كل مغرور
ان كان قلبك منشرح لي ومختار
جي [illegible] فانت مشكور
[illegible] القلب [illegible] له اثار
ايضا [illegible] له [illegible] وقصور
وانا [illegible] القصد [illegible]
غنيت في [illegible] ومجرور
عطني جوابك يا [illegible] زار
اخاف أموت من الجفا أموت مقهور
واقبل سلامي والتحية والاشعار
وارجوك بيّن موقفك لي على الفور

محمد بن سبيل

غياب الشمس

الناس بالمرقد تريح من الهم
وأنا من الهوجاس عيني سهيره
لا مرتكب عاقه ولا اطلب بدرهم
ولا غريب وتايه في مسيره
لكني اشكي يوم قصري تحطم
اللي بنيته بالامال الكبيره
بنيته بقلبي وخار وتهدم
وأصبح مكانه للهواجس ديره
من واحدٍ يسكن فؤادي ويعلم
إنه بوسط القلب ما له خشيره
اللي على الخلان عندي مقدم
له منزلٍ بالقلب ما هو لغيره
حال القدر بيني وبينه وحتم
حتم عليّه درب الاحزان أسيره
الشمس غابت وأعتم الكون وأظلم
بديت أنا المشوار بأرض عسيره
غاب الذي ما كنت أعرف ولا افهم
غير انهم بالليل قمرا سفيره
تضوي بقلبي وتبعد الهم والغم
وافرح بطاريهم على كل سيره
جرح بقلبي من مغيبه تعظم
الصاحب اللي ما مشي في قصيره
بابقى على ذكراه ما دمت وأحلم
وأبعد عن الحاضر بشره وخيره
وأرجي عسانا عقب الافراق نلتم
وأروي ظمى قلبي من أصفى غديره

«الليالي»

«اليها»

صدفه وجابتني على غير ميعاد
ليت الصدف عما لقيت ابعد تبي
قابلت من له هاجس عسر ينقاد
بين الحقيقة والخيال التقت بي
وصديت كرها في المشاكل والانكاد
سقت القدم عن يمته والتخت تبي
وأقبل ونادانـي وأنا مقفى صاد
قال انتظر ... يوم الفرص ساعد تبي
وتميت مقفى عن نداها ولا فاد
مشت وراى ويا ليدين أمسكت تبي
قالت تمهل ما ورى بعدنا ابعاد
حظ عوج مدري صدوف عنت تبي
قلت الله اقوى خنت! واخلفت الاوعاد
وصدقت أنا الاوعاد لين اغدرت بي
قالت حشا!! والى له الخلق سجاد
ما خنت عهدك بس ايديك أمهلت بي
كاحت ثمان اسنين في وهم وجهاد
سفينة الحرمان عنك اعبرتني
وحبيت اوضح موقفي يا بن الاجواد
يومن خلفات الليالي غدت بي
واقفت وأنا ما بين تصديق وعناد
لومي على محق الصدف ليه جتبي

نايف عبد الرحمن العتيبي

عذاب الحبيب

رمته الاقدار في ديار نائية ... بعيدة عن حبيبه .. فوقف ينادي حبيبه ... يطلب الوصل ... بواسطة رسالة من الحبيب ... تنبىء عنه ... وتخبر به.

وان لهذه الرسالة .. ولحاملها الشان الكبير في نفسه ... سوف يقيم له عيدا ثمينا ... ولكن هل تاتي الرسالة .. او هل يقدر لمرسول ان يحملها..؟

يا عيوني من غزير الدمع هلي
عقب فرقى الترف مجلي الثماني
ببرق الكبريت ماني مسفهلي
في اديار امطير وين الله رماني
من يود القلب شوفه ما حصل لي
وا عذابي من غرابيل الزماني
والله اني عقب ما فارقت خلي
كل ما جا الليل قلت الموت جاني
انت عزي وانت يالمجمول ذلي
علتي وادواي عندك بالضماني
وانت نور العين وانت اسمك امسلي
وانت غيض البيض في كل المعاني
ليت من قرب محلك من محلي
عقب ما هو كل واحد في مكاني
كان قصدك يا هوى بالي تغلي
وا عسى يبلاك رب بك بلاني
قلت لك يا نور عيني وانت قل لي
ما نقضب سدنا تاعي وداني
لو يجي مرسول خلي مقبل لي
كان أعيد له مثل عيد رمضاني
لو يعذبني عذابه جايزن لي
أتمنى هرجته والعمر فاني
من هوى ترف القدم عمري مولي
من غرامه شفت منه اللي كفاني
اطلب الله كل ما صفيت أصلي
ينتصف لي منك يا صافي الثماني

احمد الناصر الشايع

«تحت الاضلة»

تحت الاضله عن فعولة غريبها
اكيد لونه ما تذرى عتيبها
لو كان ما له اضلال خصمه يصيدها
لحيت خصمه ما يرذى تعيبها
فهودن اسودن للشدايد وجودها
تحمي دياره في كل.. هيجا تجيبها
من خلفها يرجف الصلب والصخر
اليا ذكر طرياه يرجف صليبها
تخضع لها العسرات من عظم كودها
سقم المعادي ولا يروع صعيبها
رمز الفدا... عرق الصخا.. منبع الثنا
احرار ربه هو وحيدن رجيبها
مرذين كود الشد باللين والقسا
صانوا ديارن منتشين بطيبها
فيما مضى واليوم تتخى رجالها
دارن تفيض بالعطايا شعيبها
من جنة الفردوس ناخذ وصوفها
اللي بوصفه للبنايا حكيبها
ريح النفل من فوق عالي طوايله
طوزه ويردن في نظرتنا لهيبها
كل الورى من الصيت يمه تعنا لها
بكل الوطا من الخير صيته دويبها
اقسمت أنا بالفتح والنور والصمد
فلا وجد بالقاع دارن تنيبها
يا ربعنا ما صار درسن يفيدنا
نحذر من اللي يسكنه وهو غريبها
تعلم لغتها لو لسانه يلوكها
بحروف تفضح من وطنها تجيبها
وجيبه تشادي من قديمن عمايمه
سودن عسا الله ما يبيض نصيبها
تمت وصلوا على سيد السورى
شفيع الخلايق لا حشرها حسيبها

خلف بن فاران الاسلمي


● العاهل المغربي يستقبل رئيس وفد الكويت الشيخ صباح الاحمد ويبدو اعضاء الوفد خالد جعفر والسفيران بالمغرب وتونس عبد العزيز الصرعاوي ومجرن الحمد


● ويستقبل الوفد العراقي برئاسة طه ياسين رمضان

● ويستقبل الرئيس الموريتاني

عقدة النجار

كانت القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في الدار البيضاء في الفترة من ٧ الى ٩ من الشهر الحالي مظاهرة سياسية كبيرة رغم غياب الاقطاب العرب الرئيسيين عنها. وبالذات زعماء الدعم وزعماء المواجهة، او ما كان يطلق عليهم زعماء الصمود والتصدي.

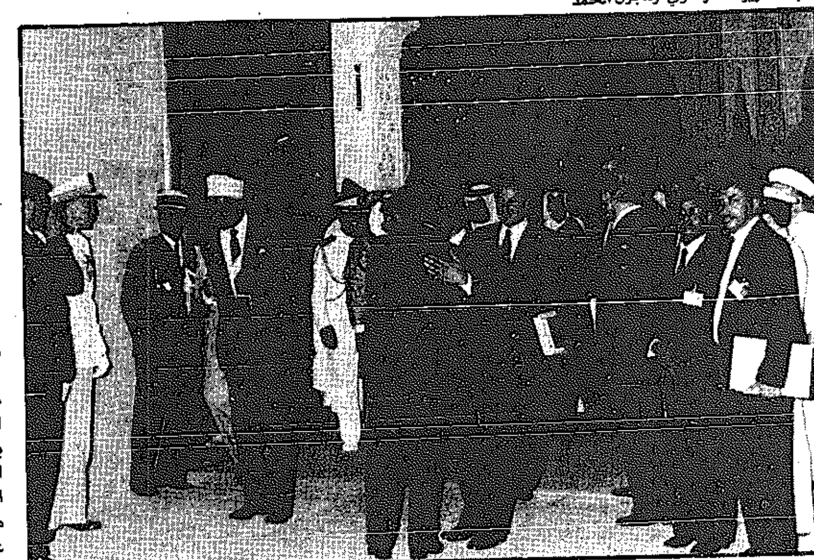
ويعتبر المراقبون السياسيون ان هذه القمة التي كان نجاحها في تجاوزها للخلافات الكبيرة التي شهدتها الاجتماعات الرسمية والاجتماعات الجانبية كان انعقادها في الاصل تجاوزا لكل الاحتمالات والتصورات.

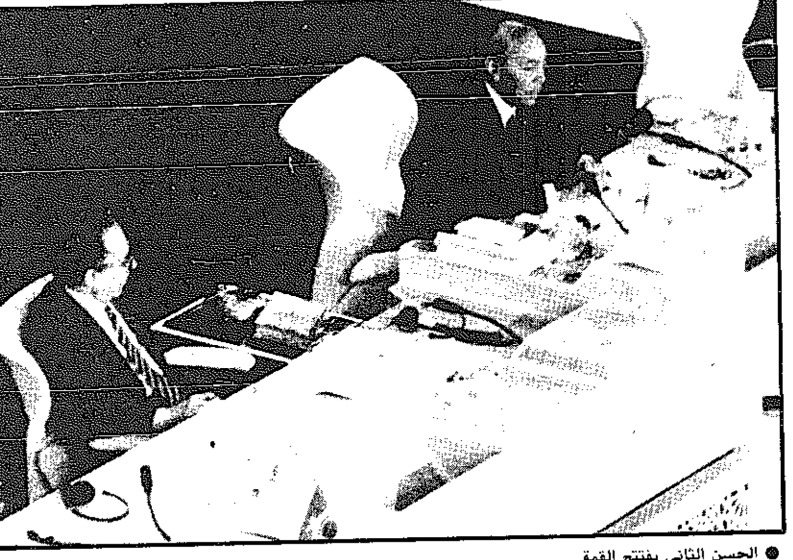
ويرى المراقبون انفسهم، خلافا لكل اعتقاد، انه كان يراد من هذه القمة وبصورة اساسية، الحصول على موقف عربي مؤيد للاتفاق الاردني الفلسطيني، وهذا ما سمي «بعقدة النجار» التي واجهتها الوفود والتي هددت في بعض مراحل الاجتماعات بفشل القمة، عندما ألمح الملك حسين الى عزمه على مغادرة الدار البيضاء مقاطعا الاجتماعات، لدى معارضة بعض الوفود العربية وبالذات الخليجية لمناقشة الاتفاق الاردني الفلسطيني، وعلمت «القبس» ان اتصالا شبه دائم كان قائما بين الدار البيضاء وواشنطن لمتابعة التطورات لان البيت الابيض الاميركي كان مهتما الى ابعد الحدود بان يحصل مشروع الملك حسين للسلام على تأييد عربي وان كانت تغيب عنه سوريا ولبنان ودول اخرى. لان الحضور في القمة ومهما كان مستوى التمثيل يمثل الاغلبية العربية من حيث الكم. وهذا ما قد يوفر غطاء عربيا حقيقيا للاتفاق الاردني الفلسطيني، والذين تابعوا اعمال اجتماعات الدار البيضاء ووجهات نظر المسؤولين العرب على مختلف المستويات، يستطيعون ان يخلصوا الى نتيجة واحدة واساسية، ان قمة الدار البيضاء التي ابدت اهتماما بقضية العمل العربي المشترك، لم تعقد لهذه الغاية، لان المهلة النهائية لها كما يراها المراقبون والتي تمثلت بتشكيل لجنتين لتصفية الاجواء العربية تبقى في اطار المحاولة، وهذا يعني ان العمل العربي المشترك ما زال في علم الغيب، لذلك لم يستطع احد من جميع وزراء الخارجية او حتى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان يجيب عن السؤال الذي طرحته القبس حول ما اذا كان يمكن للقمة العادية المقبلة ان تعقد اذا لم يكتمل الاجماع العربي فيها.

ويلاحظ من خلال القراءة السريعة للمؤتمر الصحفي الذي عقده العاهل المغربي في اعقاب القمة، ان التركيز الاساسي كان على اهمية الاتفاق بين الاردن والفلسطينيين لاجراء تسوية في الشرق الاوسط. بينما لم تكن هناك اجابة حول ما اذا كانت القمة الاستثنائية بنتيجتها المعلنة تشكل موقفا عربيا يمكن وضعه امام غورباتشيف وريغن في قمتهما المرتقبة.

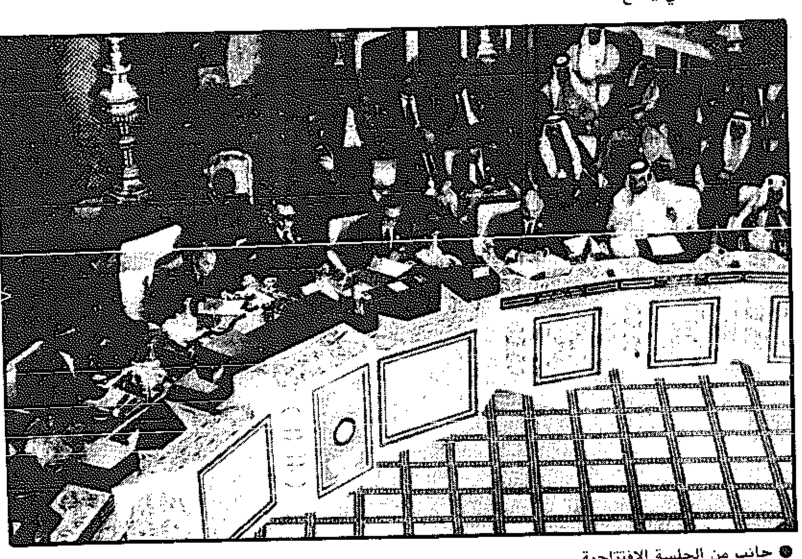
والذي لا بد من ملاحظته في قمة الدار البيضاء هو انفتاح اجتماعاتها على الاعلام بصورة عامة. اذ انه وللمرة الاولى في تاريخ الاجتماعات العربية يلاقي الصحافيون مثل هذه التسهيلات الكبيرة التي وفرتها الاجهزة المختصة لهم. اذ كان بامكان الصحافيين التواجد بين الوفود والاتصال مع وزراء الخارجية كما يشاءون.. وهذا ما اعطى للقمة زخما اعلاميا على الساحتين العربية والدولية.

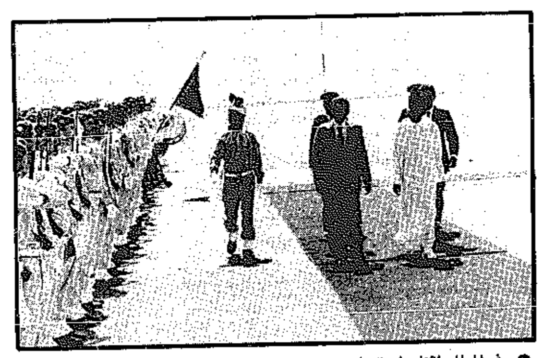
الدار البيضاء ـ من حسين سلامة

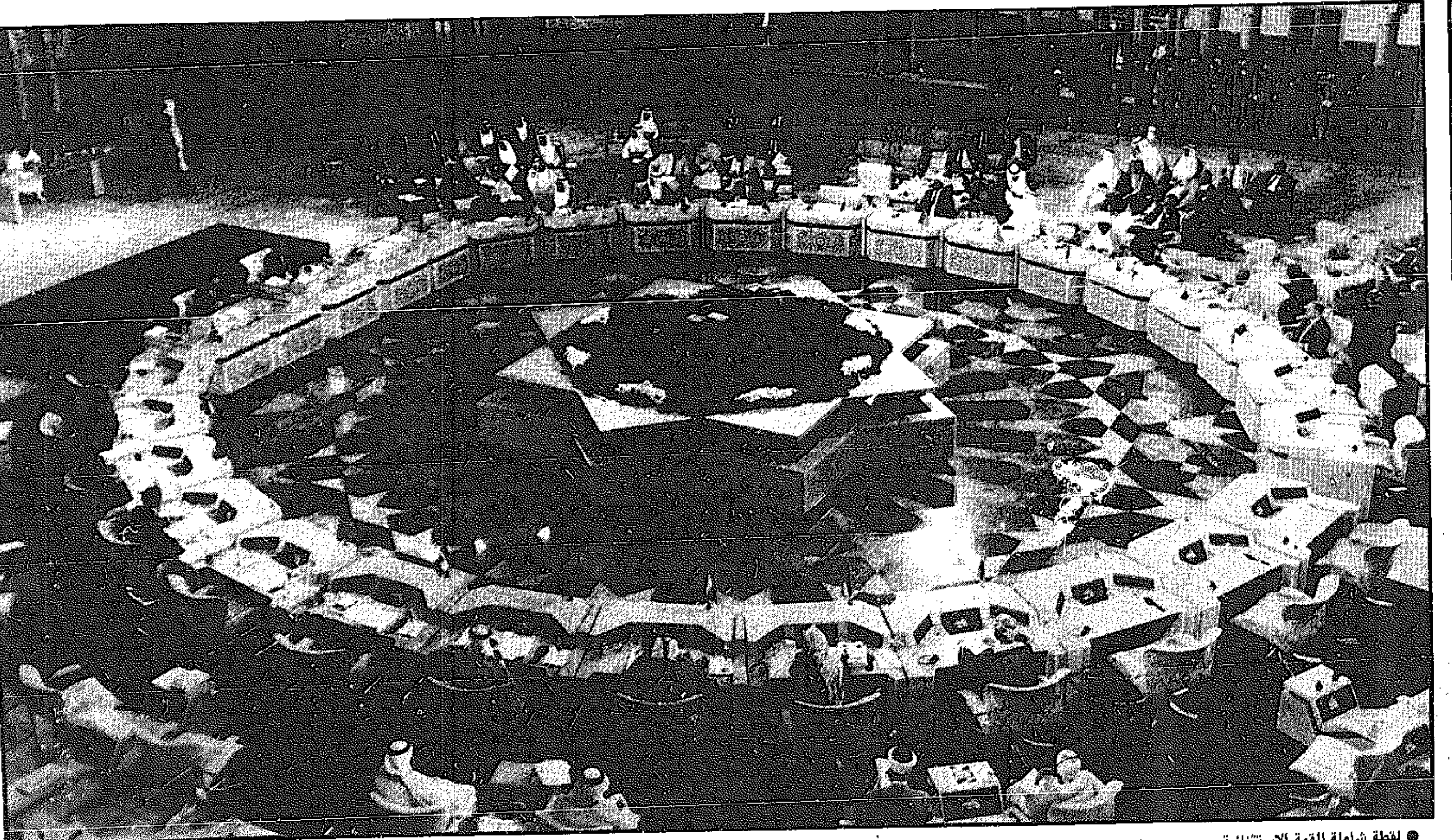

● الحسن الثاني يستقبل الوفود امام قصره بالدار البيضاء لعقد جلسة الافتتاح


● الحسن الثاني يفتتح القمة


● العاهل المغربي يستقبل عرفات


● جانب من الجلسة الافتتاحية


● وفي المطار اثناء استعراض حرس الشرف

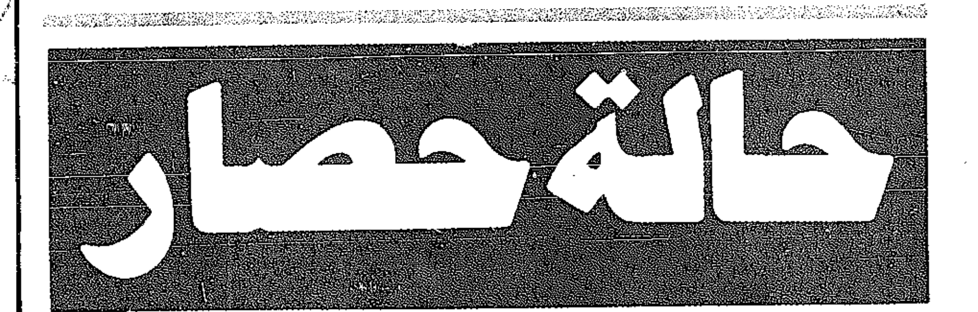

● لقطة شاملة للقمة الاستثنائية


● .. ويستقبل المزالي



الطريق الى السلام

.. الطريق الى المشرحة؟



حالة حصار

● لقطة للقدس من جبل الطور.. على جمل جاءها ابن الخطاب فاتحا.. والان صار الجمل سلعة سياحية يركبها السياح

■ حنا سنيورة: كأننا ذاهبون الى المشرحة ■ الحاخام هيرش: يجب تمثيل طائفتنا في الوفد المشترك

القدس المحتلة ـ خاص القبس:

«كيف الحال؟» سأل مذيع التلفزيون الاسرائيلي بدويا كان في طابور تحت الشمس امام فرع بنك لئومي في مدينة بئر السبع بصحراء النقب فرد البدوي «زي الزفت».

؟ .. كان البدوي يشير الى التفرقة العنصرية التي ينتهجها البنك الاسرائيلي ضد الزبائن من بدو النقب فقد منع البنك البدو من الدخول وتركهم يصطفون تحت الشمس وارسل اليهم موظفا لانهاء معاملاتهم في الخارج.. وقال مدير الفرع مدافعا عن ذلك.. انه لا يستطيع السماح للبدو بالدخول في مبنى مكيف ومزين بالنباتات.

.. «زي الزفت» عبارة تتردد كثيرا على ألسنة العرب في الارض المحتلة.. ووجدتني ارددها وانا امر بسيارة الاجرة من مخيم قلندية في طريقي الى القدس من رام الله.. كانت الازقة المطلة على الطريق مغلقة وعلى جانبي الطريق ارتفع سياج شائك لمنع اطفال الحجارة من اداء مهمتهم ومهاجمة سيارات المستوطنين والسيارات العسكرية.. وبين الحين والحين كنت ارى مجموعة راجلة من الجنود المدججين بالسلاح وبقنابل الغاز المسيل للدموع.. يراقبون حركة الاطفال في ازقة المخيم..

وبعد المخيم مباشرة تنتشر على بعد مئات الامتار ناطحات سحاب يهودية تحاصر بيوتا عربية بنيت قبل عام ١٩٦٧.. في بيت حنينا.

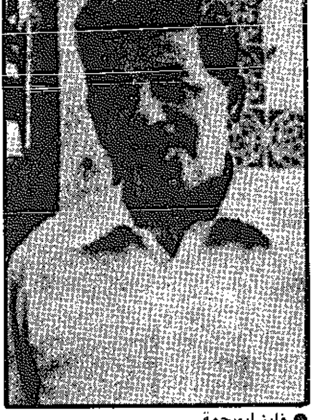
وعند مدخل القدس بدا حاجز عسكري توقفت امامه مجموعة من السيارات العربية.. توقفت سيارتنا.. امرنا جندي نحن الركاب السبعة والسائق بالنزول.. هبطنا جميعا ننتظر دورنا في ابراز الهويات التي سارع الجندي الى جمعها واخذ يسجل الاسماء واماكن السكن.

وارقام الهويات في نموذج مخصص لذلك.. وظلت هويتي الاخيرة بين يديه.. تناولها وقال «هذه هوية خربانة.. انا ما بحب هذا النوع..» رددت بخوف.. «وانا لا احبها» لم يفهم الجندي قصدي فهو يكره الهوية لانها بالية وقديمة فهي من جيل الهويات الاولى الذي اصدرته سلطات الاحتلال بعد الاحتلال مباشرة وخلفه جيل اخر من البلاستيك.

اما انا فاكره الهوية لانها هوية احتلال.. انهى الجندي اجراءاته.. وعدنا الى السيارة التي استانفت مسيرتها نحو القدس العربية.. وهذا الاجراء الاسرائيلي اي تسجيل اسماء الداخلين الى القدس من انحاء الضفة الغربية المحتلة.. هو اجراء امني فاذا وقع حادث انفجار في ذلك اليوم في القدس فسيتم اعتقال جميع من دخلوا المدينة في ذلك اليوم.

مذبحة القيادات

كنتا ذاهبا الى القدس لمقابلة حنا سنيورة الذي ورد اسمه ضمن اسماء الفلسطينيين في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك المهاجر الى اميركا.. ويعمل حنا سنيورة محررا مسؤولا في صحيفة «الفجر» العربية وهو ليس شخصية سياسية او صحفية مهنية، بل شخصية ادارية تملك قدرات على ادارة اعمال اكتسب خبرة سياسية بعد توليه منصبه في الصحيفة اثر اختطاف مؤسسها وصاحبها في السبعينات.. فهو صيدلي، تخرج من جامعة بنارس الهندية عام ١٩٦٩.. فالملاحظ في الارض المحتلة حاليا انها بلا قيادات وطنية اي قيادات مؤهلة للقيادة.. وذلك يرجع الى عدة اسباب اهمها ان الجيل الاول من القيادات كان قيادات عسكرية فدائية تولت سلطات الاحتلال تصفيته جسديا او طرده وتشريده الى الخارج.. ثم جاء الجيل الثاني من القيادات المتمثل في رؤساء البلديات الذي فازوا في انتخابات عام ١٩٧٦ وهؤلاء ايضا تمت تصفيتهم او اقالتهم.. مثل بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس الذي فقد ساقيه في محاولة الاغتيال الشهيرة ثم عزلته سلطات الاحتلال.. ووضعته تحت الاقامة الجبرية في نابلس محاصرا في مدينته. وكذلك فان رئيس بلدية رام الله الراحل كريم خلف فقد ساقه في محاولة الاغتيال ذاتها التي دبرتها المخابرات الاسرائيلية والمستوطنون ثم نفته الى اريحا وبعد رفع الاقامة الجبرية عنه توفي قبل اشهر.. ثم هناك فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول اللذان ابعدا عن الضفة بعد هجوم فدائي على المستوطنين في الخليل.. وقد اغتيل القواسمي في عمان بعد تعيينه مع ملحم في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.. وبقية رؤساء البلديات تم عزلهم ولم يبق الا المهادنون للاحتلال وهم ثلاثة رؤساء بلديات. وبالتالي خلت الضفة والقطاع من القيادات الوطنية ولم يبرز جيل جديد لانه بعد مذبحة رؤساء البلديات تولت التنظيمات في الخارج توجيه العمل السياسي في الارض المحتلة وظهرت قيادات تنظيمية اغلبها مكشوف ويتقن الجدل البيزنطي وتلقي التعليمات من التنظيمات الفلسطينية في الخارج.. اما القيادات التقليدية التي تعتمد على النفوذ المالي والعقاري ومهادنة سلطات الاحتلال لها.. فهي لا تحيض ولا تبيض، اي لا تؤثر في الحياة السياسية داخل الارض المحتلة الا سلبا.



● فايز ابورحمة

دردشة في الفجر

كنت غارقا في هذه التاملات المأساوية عندما ارتفع صوت احد الركاب سائلا السائق عما اذا كانت السيارة تمر بالقرب من القنصلية الاميركية فرد عليه السائق ضاحكا.. «نمر على بعد شبر من القنصلية..» انه رجل في طريقه الى القنصلية ربما لطلب تاشيرة دخول او هجرة الى اميركا فهذا موسم الهجرة الى اميركا.. انظمة تهاجر الى اميركا.. واميركا تهاجر الى اسرائيل.. واسرائيل تهاجر الى كاهانا وكاهانا يرفع شعار تهجير العرب من اراضيهم.. ومع ذلك فلا احد يتأمل هذه الحقيقة المرة.. تتوقف السيارة فجاة.. واسمع السائق يدعو السائل عن القنصلية للنزول.. فيهبط الرجل وقبل ان يغلق الباب يسأله السائق.. «الم اقل لك ان المسافة اقل من شبر.. ها هي القنصلية خلفك..» وما هي الا امتار قليلة حتى بدا مكتب جريدة «الفجر» في طريق نابلس بالقدس.. هرولت من السيارة الى زقاق ثم صعدت الى الطابق الثاني من مبنى قديم اظنه يتكون من ست غرف فقط هي مكاتب التحرير والادارة في الصحيفة.. وكان مكتب المحرر المسؤول مغلقا.. وبالسؤال قيل لي ان لديه مراسلين اجانب يجرون مقابلة عبارة عن طاقم تلفزيون اميركي وبعد انتظار خرج الاميركيون بمعداتهم التلفزيونية ثم دخلت مع صحافي عربي يعمل في مجلة اسبوعية مقدسية.. وتنازلت له عن اولوية الحديث.. وجلست اتامل المكتب.. وهما يتحدثان.. كان المكتب عبارة عن ٣×٢ امتار ضيق جدا لا يتسع الا لخمسة اشخاص بمن فيهم السيد سنيورة ففيه خمسة مقاعد فقط وعلى يمين الطاولة جهاز فاكسيميلي مهشم.. وحتى الباب بدت عليه اثار الخلع.. رغم اصلاحه حديثا فقد تعرضت مكاتب الصحيفة الى الاقتحام ليلا قبلها بأيام حيث حطم مجهولون جهاز الفاكسيميلي وجهاز تلكس في غرفة مجاورة وحطموا الابواب ولم يسرقوا شيئا.. فثمة نقود واجهزة قابلة للسرقة.. ولم يختف من المكاتب سوى مفكرة الهواتف الخاصة بالمحرر المسؤول.. وهذه اشارة الى ان المقتحمين ليسوا لصوصا.. بل رجال مخابرات اسرائيليون من زوار الفجر فجرا حتى البوليس تم استدعاؤه فجرا ووصل بعد ساعة من استدعائه.. وهذه المرة الثالثة وربما الرابعة التي يجري فيها الاعتداء على الفجر.. مرة من عصابة روابط القرى واخرى من قبل المستوطنين ولم تعرف هوية بقية المعتدين.



● حنا سنيورة

شبر من هنا وهناك

بعد دقائق.. وقف الصحافي مودعا ثم قال مازحا وهو يشير الى خارطة لفلسطين على الجدار.. «اخ حنا.. الرجاء اذا تفاوضتم فخذ شبرا من هنا وشبرا من هناك حتى تكون لنا دولة بحق».

ولم نملك الا ان نضحك جميعا لهذه القفشة.. ثم توجهت بالسؤال الى سنيورة.

● هل انت متفائل؟

ـ نعم انا بطبيعتي متفائل.

● اذن ما رأيك بما ذكرته صحف هذا الصباح عن ان واشنطن رفضت اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني وطلبت اسماء اخرى؟

ـ مسالة تحديد الاسماء شان من شؤون منظمة التحرير الفلسطينية وهي الجهة الوحيدة التي لها الحق في ترشيح من سيكون ضمن ممثليها.

● هل ستكون مهمة الوفد التمهيد لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل بعد طرح الموضوع مع اميركا؟

ـ لا.. نحن لن نتطرق الى هذا الموضوع لان مهمة الوفد المشترك هي الحوار مع وفد اميركي وليس اسرائيليا.

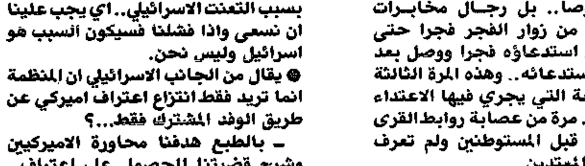
● ولكن ماذا لو طرحت اميركا مسالة التفاوض المباشر مع اسرائيل؟

ـ اعلم ان هناك عراقيل كثيرة واخطاء كثيرة سوف تواجه هذا الوفد.. لكن ما هو في مصلحة شعبنا الفلسطيني سوف يكون هو الاساس لما سيقبله الوفد؟

ـ اذن انت متفائل وتعتقد ان هناك املا في الوصول الى حل سلمي في حين يدق المتطرفون الاسرائيليون طبول الحرب وطرد العرب؟

ـ رغم ذلك اعتقد ان الفرصة سانحة في عهد الرئيس الاميركي ريغن حيث انه مؤهل لاتخاذ خطوات جريئة لا يمكن لرئيس اميركي اخر ان يخطوها الا اذا كان في فترة ولايته الثانية مثل ريغن.

● لكن يبقى هناك الطرف الاسرائيلي وهو المهم وانت ترى المواقف الاسرائيلية المعارضة؟



ـ يجب علينا كفلسطينيين ان نطنع جميع الاطراف على اننا كفلسطينيين نعمل من اجل السلام.. واذ تعثرت مساعينا فالسبب يجب ان يظهر وهو بسبب التعنت الاسرائيلي.. اي يجب علينا ان نسعى واذا فشلنا فسيكون السبب هو اسرائيل وليس نحن.

● يقال من الجانب الاسرائيلي ان المنظمة انما تريد فقط انتزاع اعتراف اميركي عن طريق الوفد المشترك فقط..؟

ـ بالطبع هدفنا محاورة الاميركيين وشرح قضيتنا للحصول على اعتراف.. ومن ثم اقناع الاميركيين بفكرة المؤتمر الدولي للسلام فالتحرك الفلسطيني مبني على قرارات المجلس الوطني السادس عشر والمجلس السابع عشر.. ثم مشروع فاس الحائز على اجماع عربي وخطة السلام هذه مبنية على اسس للتفاوض مع كل اطراف النزاع.. واسرائيل طرف رئيسي في هذا النزاع.. فلماذا نراوغ؟

● الا تعتقد ان التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك يكاد يكون منفردا كمبادرة السادات التي ادت الى كمب دايفيد؟

ـ لا.. انا اختلف مع هذا التحليل لان المنظمة تبني سياستها على اساس القرار المستقل وعلينا ان نتحمل نتائج هذا القرار ولو انه لا يرضينا جميعا.. فقد اعتمدنا طويلا على الدول العربية وتناسينا القرار الفلسطيني.. وهكذا حلت كارثة عام ٤٨ وكارثة عام ١٩٦٧.. والان علينا مواجهة الحقيقة المرة وهي ان اسرائيل قائمة وان حل النزاع وفقا للظروف والموازين الحالية لا يتم الا بالتفاوض تحت مظلة دولية.

● لكن واشنطن ترفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. والمنظمة ترفض القرار ٢٤٢ فكيف سيلتقي النقيضان؟

ـ هذه هي القضية في حوار الوفد المشترك مع الجانب الاميركي.. فاذا كان في نية الولايات المتحدة التحرك نحو سلام حقيقي في المنطقة.. فالتغلب على هذا وارد اما بالنسبة للقرار ٢٤٢ فهو ذو شقين.. الاول اعادة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل السلام والثاني يكمن في ان الشعب الفلسطيني غير معترف به كصاحب حق.. فاذا تحقق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فانني اعتقد ان معارضة المنظمة ستزول.

ستة اسماء

واعود اسال حنا سنيورة عن كيفية اختياره مع المحامي الغزاوي فايز ابورحمة عضوين من الارض المحتلة في الوفد الفلسطيني.. فيقول:

ـ ان المنظمة هي التي اختارته وفاجأته.. ولا يضيف حرفا اخر.. ولكن الدوائر المطلعة في القدس تقول ان منظمة التحرير طلبت من عشرين شخصية في الارض المحتلة ترشيح ستة اشخاص. وتم بالفعل ترشيح ستة اشخاص وارسلت اسماؤهم الى عمان.. فاختارت المنظمة شخصين من بين الستة اشخاص.. ويقال ان شخصيات كثيرة جرى تداول اسماؤها فوجئت بقرار المنظمة.. مثل رشاد الشوا والياس فريج. وحكمت المصري وغيرهم.

.. يدخل الى الغرفة اشخاص اخرون فاشعر ان الحوار قد انتهى فلم يعد لدي ما اساله.. يقترب شاب من حنا سنيورة ويوصيه بالحرص على نفسه.. فثمة تهديدات بالقتل من منظمات في الخارج.. فيتدخل رجل آخر في الحديث.. ويقول: «الجبهة الشعبية ما في منها خوف.. ولا حتى جماعة احمد جبريل.. الخوف كل الخوف من...» وخفض صوته وسمعته يهمس بكلمة «المخابرات الاسرائيلية» ثم ارتفع صوته قائلا «فهي التي لها مصلحة بالصيد في الماء العكر» وصمت الجميع كانهم موافقون على هذا الاحتمال.

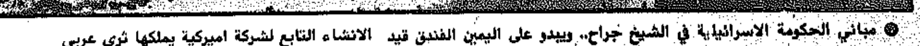
ملحق للوفد

يدخل رجل عجوز قصير القامة ضعيفا اشقر الشعر ذو لحية طويلة خفيفة.. يرتدي ملابس دينية يهودية سوداء.. انه

(البقية على الصفحة ١١)



● منظر للقدس قرب السور عند باب العامود



● مباني الحكومة الاسرائيلية في الشيخ جراح، ويبدو على اليمين الفندق قيد الانشاء التابع لشركة اميركية يملكها ثري عربي


احد ازقة المدينة القديمة

قبة الصخرة

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

الحاخام هيرش، احد زعماء طائفة الناطوري كارتا التي تقيم في حي مياشريم في القدس وهي طائفة معادية للصهيونية وتعتبر اقامة الكيان الصهيوني عصيانا للرب.. كان الحاخام قادما لتسليم بيان الى صحيفة «الفجر» يطالب فيه بضرورة ان يكون الوفد الفلسطيني ممثلا لجميع الاديان التي يعيش اتباعها في فلسطين وبما ان طائفته موجودة في القدس منذ اكثر من قرن اي من قبل قيام الكيان الاسرائيلي فيجب ان تمثل في الوفد المشترك الذي يضم فلسطينيين مسلمين ومسيحيين ويجب ان يضم يهوداً.

وفلسفة هذه الطائفة التي يبلغ عدد افرادها عشرة الاف نسمة في القدس وعشرات الالاف في نيويورك تقوم على انهم يهود فلسطينيون تابعون لمنظمة التحرير الفلسطينية واي حل للقضية يجب ان يشملهم ويجملهم تحت السيادة الفلسطينية وليس الاسرائيلية.. وهم حتى الان لا يعترفون باسرائيل ولا يستخدمون الخدمات العامة ولا الماء ولا العملة الاسرائيلية ولا يتاجرون او يتعاملون مع الحكومة الاسرائيلية باعتبارها حكومة من طبقة خارجة عن الطاعة الالهية قامت دون اذن الهي.. كما انهم لا يتحدثون العبرية بل لغة الييدش لان العبرية على حد اعتقادهم لغة يمكن تحدثها فقط عند قدوم المسيح المنتظر الذي سيقيم دولة الايمان.

وقال احد محرري «الفجر» بعد خروجي من غرفة حنا سنيورة ان الحاخام هيرش هدد ذات مرة بسحب اعترافه بمنظمة التحرير بقيادة ابوعمار اذا اعترفت باسرائيل.. وما هي الا لحظات حتى خرج هيرش وسألته بالانكليزية:

● هل صحيح انكم ستسحبون اعترافكم بالمنظمة اذا اعترفت باسرائيل؟

فرد قائلا:

ـ لقد بحثنا هذا الامر في مجلس الطائفة وقررنا انه يمكن المساومة في قضايا مادية.. فمنظمة التحرير التي نعتبر انفسنا تحت سيادتها رغم وقوعنا تحت احتلال الكيان الصهيوني يمكنها ان تساوم في قضايا مادية كالاعتراف.. اما نحن كطائفة فلا يمكننا الاعتراف بالكيان الصهيوني.. لان هذه مسالة الهية ولا يمكن المساومة في قضية دينية..

ثم عدت وسألته..

● اذن انت او انتم تعتبرون انفسكم فلسطينيون؟

فرد بقوله:

ـ هذا صحيح حتى اولادي وهم يحملون جوازات سفر اميركية حرصت على تسجيل مكان ولادتهم في فلسطين وليس في الكيان الصهيوني.

وامتد الحديث مع الحاخام هيرش الذي ما زال ينتظر مع اعضاء طائفته ردا خطيا من ابوعمار للسماح لهم بزيارة حائط البراق.. فهذه الطائفة لا تزور حائط البراق «المبكى عند اليهود» الا اذا سمحت لها السلطة التي تعترف بها وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

.. وتناول الحديث مسالة الفلاشة.. ومن هو اليهودي.. وتهجير يهود اليمن.. وهي قضايا مطروحة حاليا على الساحة الصهيونية.. سنتناولها فيما بعد.

الطريق الى المشرحة

قبل مغادرتي مكاتب «الفجر» ودعت السيد سنيورة.. وتمنيت عليه الاتصال بالمحامي فايز ابورحمة في غزة وابلاغه بانني ذاهب لمقابلته في غزة في اليوم التالي.. ثم سمعت السيد سنيورة يسالني «وانت ما رأيك بما يجري؟» فقلت.. «اعتقد انها طبخة حصى.. لا تغني عن جوع... ولا تعيد شبرا على الارض وليس على الخريطة».. وقبل ان اغادر مكتبه سمعته يقول.. «اذن فنحن ذاهبون الى المشرحة في كلا الحالتين..» قالها بمرارة.

وتركته محاصرا بالخوف.. وهرولت سلم الدرج وعلى الباب الخارجي حياني شاب طويل.. علمت انه احد المحررين الـ ١٠٩٥ الذين اطلق سراحهم في عملية تبادل الاسرى.. ربما تم تعيينه حارسا بعد عملية اقتحام مبنى الجريدة.

في رحاب الاقصى

وتلقي بنفسك في شوارع القدس تمر من محطة الباصات.. المكتظة.. نساء جلسن القرفصاء بازيائهن القروية وامامهن سلال ملأى بفاكهة الصيف.. خيار.. فقوس.. برقوق.. دراق.. عنب وتين.. يحاصرهن الخوف من مراقبي البلدية الاسرائيلية.. الذين يصادرون البضاعة ويعاقبون البائعات.. بالغرامة.. ادخل من باب العامود.. سياح وسائحات يسرقون شمس القدس على السلم الحجري.. وسياح وسائحات يتفحصون البضائع والتحف التلحمية والمقدسية في الازقة القديمة.. ويهودي يساوم بائعة عنب على سعر الكيلو وسمعته يفرض عليها شرطا وهو ان تتم عملية كيل العنب على ميزان بقالة قريبة وليس على ميزانها اليدوي.. فهذا اليهودي غير مطمئن للميزان اليدوي.. ويمر شبان يهود يضعون قبعات دينية على رؤوسهم وقد خرجوا لتوهم من مبنى عربي قديم ارتفع على مدخله علم اسرائيل.. انه منزل لعائلات عربية تم طردها بالقوة وتحويله الى مدرسة دينية يهودية بالقرب من حي الافارقة المحاذي لساحة المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

ووجدتني اغذ الخطا هربا من حصار القبعات واسراب الحجاج.. نحو مقر المجلس الاسلامي الواقع عند باب «الحبس» ويطل على باحة الاقصى.

كان الشيخ عكرمة صبري امام المسجد الاقصى يناقش امور الحجاج عند دخولي.. ثم انهى الحديث ودعاني للجلوس الى جانبه.. سألته عن الحفريات حول المسجد الاقصى فقال.. «لقد مرت من اسفل المبنى في العام الماضي وانهار درج مبنى الاوقاف لان الحفريات الاسرائيلية كانت تجري اسفله على عمق ستة امتار او اكثر.. لا احد يدري.. انهم يحفرون ولا نراهم.. ولا يسمح لنا بمعرفة مسارهم ولكنهم يسيرون بمحاذاة سور الحرم.. ولكن ما يشغل بالنا هذه الساعة هو اغلاق مستشفى الهوسبيس حيث نظمنا اعتصاما في المستشفى لاقناع الناس بضرورة استمرار التردد عليه.. فوسائل الاعلام الاسرائيلية توحي للناس بأن المستشفى اغلق ولكننا سنواصل العمل حتى يستمر المستشفى في عمله.


منظر اخر للقدس

مستشفى الهوسبيس هو المستشفى العربي الحكومي والوحيد وباغلاقه من جانب سلطات الاحتلال سيضطر العرب خاصة الفقراء الى انتظار الموت بلا علاج..

فتكاليف العلاج في مستشفى هداسا الاسرائيلي مرتفعة جدا وكذلك في مستشفى المقاصد الاسلامية وهو مستشفى عربي شبه خاص وكان وزير الصحة الاسرائيلي مردخاي غور قد رتب حملة عسكرية لاخلاء المستشفى من مرضاه العرب.. واقول عملية عسكرية لان

غور كان رئيسا للاركان حيث امر قوات الجيش والشرطة بنقل المرضى بالقوة مع انابيب التغذية الى مستشفى هداسا الاسرائيلي.. وعندما سئل غور بعد تفقده للمرضى العرب الذين تم نقلهم بالقوة الى هداسا.. «من سيدفع تكاليف علاج هؤلاء» فضرب يده على صدره «نحن» اي وزارة الصحة الصهيونية.

وبالطبع هذا في البداية، ثم يبدأ المستشفى بسلخ جلود المرضى العرب بالفواتير الباهظة. اما مستشفى المقاصد فرغم كونه مستشفى خيريا الا ان رسومه مرتفعة لا يطيقها احد.. فرسوم الدخول

تبلغ ٧٠ دينارا اردنيا ويقول الشيخ عكرمة «هذه السبعين يجب دفعها قبل ان يتم ادخال المريض الى المقاصد الذي يسميه الناس هنا المقاصل ثم يدفع المريض اكثر من ٢٥ دينارا عن كل ليلة..

وحتى لو لم يعالج فان السبعين دينارا لا تعاد اليه.. فمن يستطيع دفع هذه التكاليف اذا كان راتب المدرس لا يتعدى

٧٠ دينارا شهريا واجرة العامل لا تتعدى دينارين يوميا. والغريب انهم يسمونه مستشفى خيريا ويتلقى مساعدات من الكويت على ما اعتقد فهل المساعدات لا تكفي ام ماذا؟؟

يتوقف الشيخ عن الحديث وهو يقرأ ورقة قدمها شاب يبحث عن قبول في جامعة سعودية لدراسة الشريعة..

فاغتنم الفرصة واطل من النافذة على اشجار الزيتون في حديقة الحرم القدسي لارى مجموعة من اليهود ذوي القبعات يحومون حول قبة الصخرة.. وخلفهم جنديان مسلحان.. وعندما نبهت الشيخ الى وجودهم استغرب الامر واستبعده وقام من مكانه فرآهم وبدأ يلعن.

تركته يصب لعناته من النافذة ونزلت الى ساحة الحرم لاجد مجموعات من

الحاخام هيرش

اليهود تجوب الساحة وبعضهم يؤدي الصلاة.. وخلفهم جنود مسلحون لحراستهم. وحراس المسجد من العرب وهم غير مسلحين منهمكون في اعطاء السائحات عباءات زرقاء لتغطية

صدورهن وسيقانهن العارية حفاظا على حرمة المكان.. فهم لا يستطيعون منع اليهود من الصلاة بوجود الجنود..

فالحراس يعيشون حالة حصار.. حصار الجنود لهم.. والمسجد الاقصى يعيش حالة حصار.. حصار النفق غير المرئي الذي يحفره الاسرائيليون حوله.. كل شيء هنا محاصر.. حتى ناظريك تجدهما محاصرين.

فاينما وجهت بصرك تجده يصطدم بكتل الاسمنت وناطحات السحاب التي تنمو بسرعة جنونية حول القدس فالقدس القديمة محاصرة بسورها القديم.. وسورها القديم محاصر بالبنايات والمستوطنات والاحياء

اليهودية.. واهل القدس العرب صاروا اقلية محاصرة باغلبية يهودية اذ لا تتعدى نسبتهم الربع او الثلث.. اما سكان القدس القديمة اي داخل السور فيبلغ ٤٥ الفا فقط فقد تم اخلاء ٢٠ الفا منهم

بحجة تخفيف الكثافة السكانية كما ان القوانين الاسرائيلية المتعلقة بالبناء تمنع العرب ليس من البناء فقط بل من توسيع

البيوت القديمة وهذا الوضع دفع الكثيرين الى الهجرة خارج حدود المدينة بحثا عن سكن.

حيث ان السلطات الاسرائيلية تخطط لتهجير العرب من القدس لتتحول الى مدينة يهودية بحتة.. فقد تم هدم حارة المغاربة وطرد سكانه والاستيلاء على عدد كبير من البيوت داخل السور وطرد

سكانها.. واشاعة الفاحشة والانحلال الخلقي والعنف داخل السور لازعاج الناس واجبارهم على ترك البلدة القديمة لفك الارتباط التاريخي بين السكان العرب ومدينتهم المقدسة.. عرب يقلتون من الحصار ويتركون قدسهم محاصرة.

اجوب ساحة الحرم.. طلبة صغار يحفظون القرآن في غرفة صغيرة قبالة قبة الصخرة المشرفة.. نساء عربيات وعائلات عربية افترشت العشب الاخضر تحت الاشجار بانتظار صلاة الظهر.. فالركعة هنا ثوابها بخمسمائة ركعة..

سياح يلتقطون الصور التذكارية.. حتى قبة المسجد فهي الاخرى محاصرة بأعمدة معدنية فالعمل جار لاعادة كسوة القبة بألواح الرصاص بدلا من الالمنيوم..

وتشرف على المشروع لجنة اعمار المسجد الاقصى.. وكانت القبة قد كسيت بالالمنيوم في الستينات لكن الالمنيوم بدأ يسرب الماء

فاعادت اللجنة استخدام الواح الرصاص التي انتزعت في الستينات وصهرها من جديد لكسوة القبة وذلك بمساعدة شركة انكليزية حيث ثبتت نجاعة الرصاص الذي غطى قبة الاقصى لمدة ٨٠٠ سنة.. اما بالنسبة لقبة الصخرة فمن المستبعد اعادة كسوتها بالرصاص حيث ان اللون الذهبي الذي كسيت به منذ عشرين عاما

صار احد ابرز ميزاتها.. لذلك فمن المرجح اعادة كسوتها بالنحاس المذهب.. حيث ان الاضلاع الانشائية للقبة صممت

لتتحمل الواح الالمنيوم وبالتالي فانها لا تحتمل الرصاص.. اما النحاس فهو اخف وزنا من الرصاص.

النفط والزفت

وتودع الاقصى وعيناك تحملقان في مجموعة من الجنود قرب باب المغاربة وهم يعبثون ببنادقهم.. ويأتي صوت احد الحراس على اللاسلكي يطلب الاسعاف لسائح اغمي عليه عند احد ابواب الحرم.. وتدير ظهرك للقدس القديمة..

تعبر الازقة وباب العامود وتطل عليها من وراء الاسوار لتكتشف كم هي محاصرة هذه المدينة واناسها.

تصل الى موقف التكسيات وتلقي بنفسك في اقرب واحدة متجهة الى رام الله.. يتوافد الركاب تتحرك السيارة

تكتشف ان بجانبك راكبين اسرائيليين يريدان النزول على الطريق عند احدى الضواحي اليهودية حديثة البناء..

فتسلي نفسك بالحملقة من النافذة.. فيصفعك منظر المباني التي تقام في منطقة الشيخ جراح.. وامامها يافطة كتب

عليها «دار الحكومة» انه مقر الحكومة الاسرائيلية.. في القدس العربية حيث انتقلت بعض الوزارات الاسرائيلية.

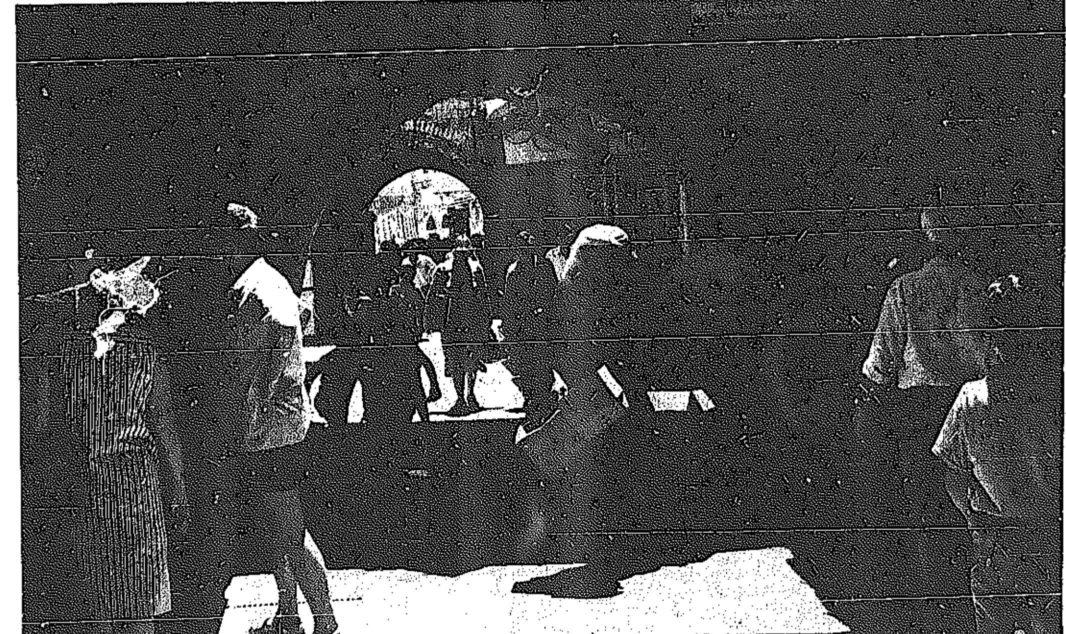
تتبخر كل الاحاديث التي سمعتها عن السلام والتسوية والانسحاب.. ثم ترى مبنى رهيبا تحت الانشاء وتعلم فيما بعد انه فندق سيكون الاكبر في القدس تقيمه

شركة اميركية يملكها ثري عربي.. فتردد في نفسك.. حتى اموال النفط يحولها البعض الى زفت ضد مصلحة الارض المحتلة.

* غدا الحلقة الثانية *

درب الآلام حتى حدود السلام الاميركي




الطريق الى الحرم القدسي

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠١	—
دولار كندي	١	٢٢٥	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٠	١٢٨
جنيه استرليني	١	٤٢٣	—
مصري نقدي	١	٢٠٠	—
مصري تحويل	٤١٣	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٢٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٢٧	—
دينار اردني	١	٧٨٣	—
دينار عراقي	١	٢٨٢	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٣	—
دينار يمني ج	١	٨٨١	—
درهم امارات	١٠	٨٢٤	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٢	—
ريال قطري	١٠	٨٣١	—
ريال عماني	١	٨٧٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٩٠	٤١
ريال ايراني	١٠٠٠	٣٠٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٨
سوري تحويل	١٠٠٠	—	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٤٦	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠	١٠٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٩٠	٣٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٦٥	١٣٢
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٢٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٨٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٧٨٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٣٥	٩٧
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٣٦٠	٢٥
روبية باكستانية	١٠٠٠	١٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	—	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٧٤
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣١٩٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٢٠٠

● عن المزيني

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٨/٣

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١٧٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٥٥
ذهب عشر تولات	٣٧٠
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤٫١٠	٣١٤٫٠٥
الفضة بالدولار	—	٦٫١٦٠

الفوائد على الدينار

١٩٨٥/٨/١٤	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ٧/١٦	٧ ١/٣
اسبوعان	٨	٧
٣ اسابيع	٧ ١٣/١٦	٧
شهر	٧ ٥/١٦	٦ ١٥/١٦
شهران	٧ ٥/١٦	٦ ١٥/١٦
٣ اشهر	٧ ٥/١٦	٦ ١٥/١٦
٦ اشهر	٧ ٧/١٦	٧ ١/١٦
٩ اشهر	٧ ٩/١٦	٧ ١/٨
سنة	٧ ٩/١٦	٧ ١/٨

الفائدة على الدولار

	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٨ ١/١٦	٨ ٣/١٦	٨ ٣/٨
باريس	—	—	—
زيوريخ	٨	٨ ١/٨	٨ ٢/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠٫١٠	٥٠٫٤٠
الريال السعودي	٤٫١٩	٤٫٢١
الدولار الاميركي	١٥٫٣٥	١٥٫٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١٫٦٢	١٫٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠٫٨٣٢	٠٫٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١٫٣٢٨	١٫٣٤٠
غرام الذهب ٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٣٫٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	—	—
٤	ابن البيطار	كويتية
٩	فيل دي بوردوا	فرنسية
١٠	—	—
١١	—	—
١٢	ارنولد ميرسك	دانمركية
١٣	—	—
أ١٣	—	—
١٤	نيو بروسبكت	بنامية
أ١٤	—	—
أسماك١	فوبينج	صينية
أسماك٢	—	—
أسماك٣	كاتينا	قبرصية
أسماك٣أ	—	—
١٥	سينور سبيروس	قبرصية
١٦	—	—
أ١٦	—	—
١٧	فامي	قبرصية
١٨	—	—

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:
سوساك — يوغسلافية

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

بنوك الدانمرك تخفض معدلات الفائدة

● اعلنت اربعة بنوك دانمركية انها خفضت معدلات الفائدة بنسبة واحد بالمائة في ما وصفه مصرفيون بانه دليل على الثقة في الاقتصاد الدانمركي قبل نشر مسودة ميزانية الحكومة للعام المالي ١٩٨٦ يوم الخميس المقبل.

وقال ثالث اكبر بنك في الدانمرك، وهو «برايفيت باكن» انه سيخفض في نهاية الاسبوع الحالي معظم معدلات الاقراض والتسليف اعتبارا من يوم ٣٠ اغسطس الجاري كما اعلنت بنوك كوبنهاغن «هاندلسز بانك» و«اندلسبانك» و«سباركاسن» التخفيض نفسه.

١٢ بليون ريال فائض في الميزان التجاري القطري

● اظهرت احصائيات مشتركة اعدتها حكومة قطر وصندوق النقد الدولي ان فائض هذه الدولة الخليجية التجاري ارتفع الى ١٢٫٢١ بليون ريال في العام الماضي مقارنة مع ٧٫٨٥ بلايين ريال في عام ١٩٨٣.

وبينت احصائيات مؤسسة الاحصاء المركزي القطري ان حجم الواردات انخفض بنسبة ٢٠٫٤ بالمائة في العام الماضي ليصل اجمالي قيمتها الى ٤٫٢٢ بلايين ريال مقارنة مع ٥٫٣ بلايين ريال في عام ١٩٨٣، والرقم القياسي الذي كان قد سجله هذا الفائض والبالغ ٧٫١ بلايين ريال في عام ١٩٨٢.

بيد ان المؤسسة لم توضح اسباب هذا الانخفاض، كما انها لم تنشر اية ارقام خاصة بالصادرات.

وقدرت احصائيات صندوق النقد الدولي صادرات قطر في العام الماضي بحوالي ١٦٫٤٣ بليون ريال مقارنة مع ١٢٫١٥ بليون ريال في عام ١٩٨٣.

ازدياد مبيعات بريطانيا من بضائع التجزئة

● افادت ارقام مبدئية نشرتها وزارة التجارة والصناعة البريطانية بان حجم المبيعات من بضائع وسلع التجزئة في بريطانيا زاد بنسبة ١٫٠ بالمائة خلال شهر يوليو لتسجل مستوى قياسيا معدلا على اساس فصلي هو ١١٦٫١ نقطة مقارنة مع زيادة نسبتها ١٫٢ بالمائة في شهر يونيو الذي سبقه.

● وقالت الوزارة ان اجمالي المبيعات خلال الاشهر الثلاثة من شهر مايو حتى شهر يوليو ازداد بنسبة اثنين بالمائة عن الاشهر الثلاثة التي سبقتها وبما يقارب نسبة خمسة بالمائة مقارنة مع الاشهر نفسها من العام الماضي.

بيرو تشترط شهادات استيراد مسبقة لدخول السلع

● اعلن في ليما ان حكومة بيرو الجديدة اشترطت شهادات استيراد مسبقة لادخال ١٧٨ نوعا من البضائع الى البلاد.

وقال بيان لوزارة الصناعة والتجارة نشر في الجريدة الرسمية ان هذه البضائع تتراوح بين السلع الاستهلاكية مثل لعب الاطفال والمشروبات الروحية والكيماويات والمنتجات النفطية.

كما اشترطت الحكومة شهادات استيراد لادخال المواد الغذائية مثل الماشية الحية واللحوم والسمك والحليب والبيض والفاكهة اضافة الى الخضروات والبن.

١٢٥ مليون دولار عجز في الميزان التجاري باستراليا

● دلت احصائيات مكتب الاحصاء المركزي في كانبيرا باستراليا ان ميزان مدفوعات استراليا مقاسا بارقام مصرفية رسمية اظهر عجزا بحوالي ١٢٥ مليون دولار في شهر يوليو الماضي، منخفضا عن عجز بحوالي ٤٢٤ مليون دولار في شهر يونيو الذي سبقه.

وقارنت الاحصائيات بين هذا العجز وفائض بحوالي ٦٩ مليون دولار حققه الميزان التجاري قبل سنة.

فرع جديد لبنك كندي

● اعلن مصرف «كندين امبيريال بانك اوف كوميرس» انه سيفتتح فرعا في جنيف بسويسرا وسيمارس هذا الفرع عمليات التحويل التجاري والمضاربة باسواق المال بالاضافة للخدمات المصرفية الخاصة.

مصر تزيد مخزونها الاستراتيجي من الغاز

ذكر وزير النفط المصري عبدالهادي قنديل ان الاكتشافات النفطية الجديدة في الصحراء الغربية تبشر نتائجها بالنجاح.

واضاف قنديل في تصريح لصحيفة «الاتحاد» بان متوسط انتاج البئر التجريبية بهذا الاكتشاف النفطي تصل الى ٢٢ الف برميل يوميا.

وقال بان خطة الوزارة تتركز الان على زيادة عمليات البحث والاستكشاف بهدف زيادة المخزون الاستراتيجي لمصر من الغاز لتعوض فرق السعر العالمي للنفط، وستعمد الى ترشيد الاستهلاك المحلي حتى يمكن زيادة صادرات مصر النفطية.

وذكر وزير النفط المصري بانه سيتم خلال الايام المقبلة تشغيل خط بحري جديد لنقل الغاز الطبيعي من حقل اكتوبر بالبحر الاحمر، وسيعمل هذا الخط على تجميع الغازات المصاحبة للنفط ونقلها الى محطة المعالجة في رأس بكر ويبلغ طول هذا الخط البحري حوالي ٤٥ كيلومترا وقطره ٣٠ بوصة.

الامم المتحدة تقطع المساعدات عن الشركات المستثمرة بجنوب افريقيا

قال ناطق بالامم المتحدة ان المساعدات المتبقية من مبلغ مقرر من المنظمة الدولية لشركات تستثمر في جنوب افريقيا ستنقطع عنها تماما.

وافاد الناطق جو سيلز ان المساعدات المتبقية من مبلغ الاربعة بلايين دولار التي تدفعها الامم المتحدة لشركات للاستثمار في جنوب افريقيا سيتم قطعها عن هذه الشركات.

وكان لدى الامم المتحدة حتى الاسبوع الماضي مبلغ ١٠٠ مليون دولار متبق من المبلغ الاصلي المقطوع من قبل الجمعية العامة منذ ١١ عاما والتي تدفع لشركات تستثمر اموالها في جنوب افريقيا لكن الامم المتحدة قررت قطع حتى هذا المبلغ المتبقي.

ويقي من المبلغ الاصلي المقطوع حتى شهر مايو الماضي ٢٥٠ مليون دولار تستثمر في ٣٠ شركة ذات صلة بجنوب افريقيا لكنه خفض بحدة في الاسبوع الماضي ليبلغ مائة مليون دولار.

وافاد مسؤولون في الامم المتحدة ان السكرتير العام للمنظمة الدولية هو الذي تدخل شخصيا لقطع المساعدات المتبقية عن جنوب افريقيا.

في تقرير لمصرف «كومرس بانك» الالماني

البنك الدولي يقرض دولارا .. ليحصل على دولارين !

نشرت صحيفة «هاندلسبلات» اليومية المعنية بالشؤون التجارية والمالية تقريرا لمصرف «كومرس بانك» الالماني الغربي يتضمن تحليلا للبنك الدولي جاء فيه ان هذا المصرف يحظى الان باهتمام اكبر من صندوق النقد الدولي. والسبب في ذلك هو ان اهم بيت مال لتمويل المشاريع الانمائية لايتعرض الان لضغوط مالية او طلبات قروض كثيرة.

وقال التقرير انه يجب توضيح قضايا جذرية عديدة قبل بدء المؤتمر السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين. ومن اهم القضايا زيادة رأس المال المتوخاة وتجديد تعريف العلاقة بين بيتي المال وايجاد وسائل جديدة للقروض والتفكير في حوافز لحمل البنوك التجارية على زيادة مساهمتها في مشاريع التمويل المزدوجة وتمويل منظمة التنمية العالمية «أي.دي.أ.».

وما زالت مجموعة المصرف الدولي بمدفوعاتها البالغة اثني عشر بليون دولار كل عام تلعب دورا مهما على الصعيد العالمي. وتضم هذه المجموعة البنك الدولي ومؤسسة التنمية العالمية «أي.دي.أ.» ومؤسسة التمويل الدولية «أي.أف.سي». وعلى الرغم من انخفاض تدفق الاموال بصورة عامة من هذه المجموعة الى العالم الثالث، ازدادت اهميتها حتى ولو لم يكن هناك نمو في حجم المبلغ المحدد للقروض بعد تضخمها في السبعينات، وحتى عام ١٩٧٢. فقروض البنك الدولي ليست دون مستوى التخطيطات بعيدة المدى التي وضعت في اوائل الثمانينات فحسب، بل انه لم يتسن تنفيذ الخطتين السنويتين حتى يونيو من عام ١٩٨٤ والعام الجاري.

وبينما كان من المقرر منح قروض تصل الى ١٣٫٣ بليون دولار سنويا في العامين المذكورين،لم تزد القروض الجديدة منها في سنة الميزانية لعام ١٩٨٥ على ١١٫٣ بليون دولار – وفي العام الذي سبقه – على ١١٫٩ بليون دولار.

ولايعزى ذلك – حتى الان على الاقل – الى عدم توفر المبالغ اللازمة بل الى ضعف الطلب.

فكثير من البلدان النامية ليس على استعداد او ليس في وضع يؤهله للبدء بمشاريع جديدة، لاسيما وانها الان في مرحلة اصلاح اوضاعها الاقتصادية. ومع ان فوائد البنك الدولي لاتتعدى حاليا ٨٫٨٢ بالمائة، اي دون مستواها في اسواق المال، الا انها تشكل عقبة امام التفكير في التزامات جديدة.

ويحاول البنك الدولي ان يجني من وراء مساهماته المالية اكبر قدر ممكن من النتائج. ويستنتج من الخبرات السابقة ان كل دولار كان يدفعه بيت المال الدولي كان تامينا لتوفير دولارين من مصادر اخرى. وقد توصلت المؤسسة المالية الى نتائج اكبر بواسطة ما يسمي بالتمويل الازدواجي. اي عندما يشارك البنك الدولي مع مؤسسات المساعدة الانمائية الوطنية او وكالات تصدير القروض. وكان اهتمام البنوك التجارية بمنح القروض موازية لما يمنحه البنك الدولي.. كما كان عليه الامر في البداية، قد تقلص حتى قبل نشوب ازمة الديون في عام ١٩٨٢.

ولم ينم الاقبال من جديد على المساهمة في التمويل الا بعد وضع اسس جديدة تكفل ارتباط قروض البنوك التجارية وتداخلها مع حصص البنك الدولي. وقد منحت في العام الفائت بهذه الطريقة «قروض» تربو قيمتها على بليون دولار شارك فيها حوالي ٩٠ بنكا. وقد كان للبيوت المالية اليابانية قسط وافر في هذه الصفقات المالية.

اما من المانيا الغربية فلم يساهم فيها سوى «دويتشيه بنك» و«كوميرس بانك». ويكفل هذا النوع الجديد من القروض فوائد للاطراف الثلاثة. فالبنك الدولي يضمن حصول البلد المستدين على اموال من مصادر اخرى تفوق حصته بثمانية اضعاف، فيما يوفر ذلك للبلد النامي المستدين شروطا افضل ومدى اطول بل واحيانا المنفذ الوحيد الى قروض جديدة.

أما بالنسبة للبنوك التجارية من القطاع الخاص، فان ارتباط البنك الدولي يضمن لها دراسة صحيحة مستفيضة عن المشاريع المنشودة وجدواها الاقتصادية ومراقبتها وهي قيد التنفيذ، فضلا عن ان ارتباط حصصها بالبنك الدولي ببند «كروس – ديفولت» يرفع من مستوى ضمانات التسديد.

ومع ذلك مازالت بنوك تجارية كثيرة متحفظة لا بسبب حدود مقدرتها على منح القروض للبلدان النامية فحسب بل ونظرا للفائدة المنخفضة نسبيا. وفضلا عن ذلك يجب الموافقة على تقديم القروض المطلوبة قبل اعلان مناقصة دولية ومعرفة اسم الشركة التي رسا عليها العطاء، مع العلم بان بنوك القطاع الخاص تشعر بالطمانينة عندما تدعم مصدرين مرتبطين بها، اي من البلد الذي يوجد فيه المصرف المالي. ولاتسمح طريقة المناقصات الحالية المعتمدة من البنك الدولي الا باستثناءات قليلة.

وعادة ما تكون قروض البنك الدولي المرتبطة بمشاريع معينة مقترنة بشروط سياسية اقتصادية تذكر بشروط صندوق النقد الدولي. اي ان البنك الدولي قد تولى هنا مهمة اضافية مكملة لاهداف صندوق النقد الدولي بمساعداته المالية قصيرة الامد.

ان امد الاتفاق بين صندوق النقد الدولي والمكسيك ينتهي مع نهاية العام الجاري ومع البرازيل بعد شهرين من الموعد المذكور. ولاتصل الى عام ١٩٨٦ الا اجال عدد بسيط من اتفاقيات الصندوق الدولي، مع العلم بان نواة هذه الاتفاقيات من الاصلاحات السياسية الاقتصادية كانت حتى الان بالنسبة الى البنوك التجارية قاعدة مهمة لاتفاقيات اعادة جدولة الديون لسنوات جديدة، الا ان موقفها سيضعف في حالة انعدام مراقبة الصندوق الدولي، وعندها سيصبح بوسع البنك الدولي – حسب رأي تقرير كومرس بانك – ان يمنح قروضا مخصصة لتكييف البنية الاقتصادية للبلد المعني مبددا بذلك تردد البنوك التجارية وحافزا اياها على الاستعداد لجدولة الديون لاجال طويلة.

وخلافا لذلك ليس من المتوقع ان تشارك المصارف المالية من القطاع الخاص في قروض البنك الدولي المرتبطة ببرامج معينة نظرا لما تنطوي عليه من مؤشرات سياسية معقدة.

وكان البنك الدولي قد تاسس عام ١٩٤٥ لمساعدة الدول على التنمية واعادة الاعمار، ويبلغ عدد اعضائه حتى الان ١٤٨ دولة. وتحصل الدول النامية ذات الدخل المتوسط على قروض بفوائد متهاودة ولاجال تتراوح بين ١٥ الى ٢٠ سنة، على ان يبدأ غالبا بالتسديد بعد ثلاثة الى خمسة اعوام.

وانبثقت عن البنك في عام ١٩٥٦ مؤسسة التمويل الدولية التي تنتمي الى عضويتها حاليا ١٢٦ دولة، وقد اخذت على عاتقها مساعدة جميع الدول النامية بواسطة تشجيع رؤوس الاموال من القطاع الخاص.

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٨/١٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٩ ٧/٨
بوردن انك	٣٨ ١/٨
بوروز كوربوريشن	٦٢ ١/٨
داتا جنرال	٣٧ ١/٨
كاتربيلر	٣٥ ٧/٨
كيميكال بانك	٣٩
تشيزمنهاتن بانك	٥٥ ١/٢
كرايزلر	٣٦ ١/٢
سيتي كورب	٤٦ ٥/٨
كلوريكس	٣٨ ٣/٨
دير آند كومباني	٢٩ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٢ ١/٢
دو كيميكالز	٣٥ ٥/٨
دوبوند	٥٨
ايستمان كوداك	٤٤ ١/٤
ايكسون	٥١ ١/٤
فايرستون	٢٠ ١/٤
فلور كوربوريشن	١٧ ١/٨
فوستر ويلر	١٣ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٦١ ٥/٨
جنرال موتورز	٦٨ ٧/٨
جنرال دايناميكس	٧٦ ١/٤
كوديير	٢٨
هاليبرتون	٢٨ ١/٨
هيلت اند باكارد	٣٦ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٦٠ ٧/٨
هوليداي ان	٥٢ ٧/٨
هوندا موتورز	٥٧ ١/٤
اي بي ام	١٢٧ ١/٢
اي تي تي	٣٢ ٣/٤
جونسون – جونسون	٤٥ ٣/٨
ليتون اندستريز	٧٦ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ٣/٨
مينسوتا ماينغ	٧٩ ٣/٨
جيه بي مورغان	٤٧ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٣٢ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ٣/٨
بان اميركان	٨ ١/٤
بيبسي كومباني	٥٧ ٣/٨
بولارويد	٣١ ١/٢
شلومبرغر	٣٧ ١/٨
اس سي ام كوربوريشن	٥٤ ٧/٨
سينجر كومباني	٣٦
سوني كوربوريشن	١٥ ١/٢
سكويب	٦٩ ٧/٨
سينتكس	٥٩ ٧/٨
تيليداين	٢٥١ ٧/٨
تكساسكو	٣٥ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨ ٧/٨
آب جونز	١١٣ ٧/٨
وستنغ هاوس	٣٤
مؤشر داو	١٣٢٠٫٧٩
حجم التعامل بالملايين	٨١٧٥

الذهب والفضة

١٩٨٥/٨/١٤

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣١٩٢
كيلو ٩٩٥	٣١٨٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٧٣
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣٢٦
فضة اونصة	٦٫٢٦
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣٢٦٫٢٥
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣٢٥٫٧٠
فضة اونصة	٦٫٢٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣٢٦٫١٧
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣٢٧٫٥٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣٢٦٫٥٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٥٫٢٠
فضة غرام	٣٫٨٠

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٤٢١٫١٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٥٢٫٤
معدل الفايننشال تايمز العام	٦١٨٫٧٣
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٢٥٫١٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٧٫٩٣
حجم التداول في نيويورك	١٠٥٠٧٤٫٥٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٨/١٢)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) يونايتد ايزجي	٣٩ ٣/٤	+٣ ٣/٤
٢) بان اميركان كوربوريشن	٨ ٥/٨	+١/٢
٣) ميد سوايتي	١٢ ١/٨	-١/٤
٤) ام.جي.ام فيلم	٢٤	-٣/٤
٥) تي. واي. اي	٢٢ ١/٨	-٣/٨
٦) أي. بي. ام	١٢٧ ١/٨	-١/٤
٧) كوكا كولا	٧١ ٧/٨	+١/٢
٨) اي.تي.تي	٢١ ١/٨	—
٩) راماوا انترناشيونال	٨ ١/٨	+١/٢
١٠) سبراي كوربوريشن	٤٩ ١/٨	-١/٢

اسواق المال العالمية

	أخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩٫٥٠
الاموال الفدرالية	٧٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫١٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩¹²/٨٦
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١١/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦٣/٨

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٨/١٤	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٣٠	٣٫٦٥١٠	٠٫٣٠١٩	١٫٨٧٣٠	٨٫٥٢٥٠	٢٫٣٨٠	٢٫٣٠٥	٠٫٧٢٢	٢٫٧٨٥
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٤٢٧	٩٫٦٨٤٣	٠٫٨٠٠٩	٤٫٩٦٨١	٢٢٫٦٣٩	٦٫٣١٣	٦٫١١٤	١٫٩١٥	٧٫٣٨٧
درهم امارات	٠٫٢٧٢٢	٠٫١٠٢٦	—	٠٫٩٩٤٠	٠٫٠٨٢٢	٠٫٥٠٩٩	٢٫٣٢٣٧	٦٫٤٧٩	٠٫٦٢٧	٠٫١٩٦	٠٫٧٥٨
ريال سعودي	٠٫٢٧٣٩	٠٫١٠٣٢	١٫٠٠٦٠	—	٠٫٠٨٢٧	٠٫٥١٣٠	٢٫٣٣٧٧	٦٫٥١٨	٠٫٦٣١	٠٫١٩٧	٠٫٧٦٢
دينار كويتي	٣٫٣١١٨	١٫٢٤٨٥	١٢٫١٦٤	١٢٫٠٩١	—	٦٫٢٠٣٠	٢٨٫٢٦٦	٧٫٨٨٢	٧٫٦٣٣	٢٫٣٩١	٩٫٢٢٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠٫٥٣٣٩	٠٫٢٠١٢	١٫٩٦٠٠	١٫٩٠٨٥	٠٫١٦١٢	—	٤٫٧٧٣	١٫٢٨٠	١٫٢١٤	٠٫٣٩٢	١٫٤٨٢
فرنك فرنسي	٠٫١١٧١	٠٫٠٤٤١	٠٫٤٣١٩	٠٫٤١٩٤	٠٫٠٣٥٣	٠٫٢١٢٣	—	٢٫٦٨٣	٠٫٢٧٥	٠٫٠٨٢	٠٫٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠٫٤٢٠١	٠٫١٥٨٤	١٫٥٣٥٥	١٫٥٢٦٣	٠٫١٢٦٨	٠٫٧٧٩٠	٣٫٧٢٦	—	١٫٠٢٥	٠٫٣٠٦	١٫٢٠٣
فرنك سويسري	٠٫٤٣٣٨	٠٫١٦٣٥	١٫٥٦٧٦	١٫٥٥٨٢	٠٫١٣١٠	٠٫٧٨٠٦	٣٫٦٣٢	٩٫٧٤٨	—	٠٫٣٠٢	١٫٢١٥
جنيه استرليني	١٫٣٨٥٠	٠٫٥٢٢١	٥٫١٧٨٩	٥٫١٤٧٩	٠٫٤١٨٢	٢٫٦٠٣٦	١٢٫١٦١	٣٫٢٦٣	٣٫٣٤٧	—	٤٫١٥٩
مارك الماني	٠٫٣٥٩٠	٠٫١٣٥٣	١٫٢٨٢٠	١٫٢٧٤٣	٠٫١٠٨٢	٠٫٥٠٤١	٣٫٠٤٤	٨٫١٦٧	٠٫٨٣٨	٠٫٢٤٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٨/١٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦٫٠٥٠	٥٫٩٠٠	٥٫٩٠٠	٣٠٠٠٠	٨	٥٫٩٥٠	٨/١٣	٥٫٩٠٠		٠٫٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٤٫٣٠٠	٤٫٢٢٠	٤٫٢٨٠	٦٦٠٠٠	١٧	٤٫٢٨٠	٨/١٣	٤٫٢٨٠	٤٫٢٤٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٣٫٣٢٠		٣٫٣٢٠	٣٠٠٠	١	٣٫٣٠٠	٨/١٣	٣٫٣٦٠	٣٫٣٢٠	٠٫٠٢٠+
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤٫٥٠٠	٨/٣		٤٫٢٠٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي	٣٫٢٠٠		٣٫٢٠٠	٨٠٠٠	١	٣٫١٤٠	٨/١٢		٣٫٢٠٠	٠٫٠٦٠+
٧	بنك برقان						٣٫٢٠٠	٧/٦			
٨	بيت التمويل الكويتي	٢٫٤٦٠		٢٫٤٦٠	٣٠٠٠	١	٢٫٤٦٠	٨/١٢		٢٫٤٤٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٢٠٠	٧/٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٢٥٠	٧/٣			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤٫٥٠٠	٧/٩			
١٦	الخليج للتامين						١٫٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين									١٫٥٠٠	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٣٫٥٤٠	٨/١٣		٣٫٥٤٠	
٢٠	العقارات المتحدة	١٫٥٤٠	١٫٥٣٠	١٫٥٣٠	٦٠٠٠	٢	١٫٥٥٠	٨/٥			٠٫٠٢٠-
٢١	الوطنية العقارية										
٢٢	الصالحية العقارية						٠٫٧٥٠	٧/١٠			
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية									٢٫٠٢٠	
٢٦	الانابيب المعدنية						٣٫٠٠٠	٧/٧			
٢٧	اسمنت الكويت									٢٫٣٠٠	
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٣٥٠	٧/٣٠			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٢٥٠	١٫٢٤٠	١٫٢٥٠	٣٦٠٠٠	١٠	١٫٢٣٠	٨/١١	١٫٢٦٠	١٫٢٤٠	٠٫٠٢٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠٫٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						٣٫٨٤٠	٥/٢٠			
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٧٨٠	٧/٢٢			
٤١	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	٠٫٢٠٨		٠٫٢٠٨	٢٠٠٠٠	٢	٠٫٢١٠	٨/١٣		٠٫٢٠٨	٠٫٠٠٢-
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠٫٨٨٠		٠٫٨٨٠	٢٠٠٠٠	٢	٠٫٨٨٠	٨/١٢		٠٫٨٨٠	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١٫٩٣٠	٨/٦			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن						١٫٥٠٠	٧/٢٢			
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٢٥٠	٥/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية						١٫٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٥٠٠	٦/٢٢			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٤	٧/١٦		٠٫٢٠٠	
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫٠٨٩	٧/٢٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٤٠	٧/٢١		٠٫٠٣٦	
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٣٥	٧/٣٠		٠٫٠٣٣	
٥٣	العربية للاستثمار (شماع)(٥٠٪)						٠٫٠٢٩	٨/٧		٠٫٠٢٨	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية						٠٫٠٢٥	٨/١٣	٠٫٠٢٦	٠٫٠٢٥	
	المجموع الكلي				٢٠٢٠٠٠	٤٥	القيمة ٥٨٨٧٢٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٨/١٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	مجموعة الاوراق المالية						٠٫٤٤٠	٨/١١		٠٫٤٥٠	
٢	المجموعة المتحدة للتداول										
٣	مجموعة الجزيرة الاولى										
٤	الديوان للتنمية العقارية										
٥	سنام العقارية										
٦	الفنار العقارية						٠٫٢٥٠	٨/٣			
٧	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠٫١٧٠	٨/٥			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٨	الخليج الاستثمارية العقارية						٠٫٠٠٩	٨/٧	٠٫٠٠٩	٠٫٠٠٨	
٩	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	٦٠٠٠٠٠	٥	٠٫٠١٢	٨/١٣	٠٫٠١٣	٠٫٠١٢	
١٠	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٠٦	٨/١١	٠٫٠٠٧	٠٫٠٠٦	
١١	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٧	٨/٧		٠٫٠٢٧	
١٢	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٣٦	٧/٣٠		٠٫٠٣٣	
١٣	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠١٥		٠٫٠١٥	٢٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٥	٨/١٣	٠٫٠١٥	٠٫٠١٤	
١٤	الانماء العربي الدولية										
١٥	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	٠٫٠٢٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٦	٨/١٢	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	
١٦	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠٫٠١٥	٥/٢٨			
١٧	الخليج العالمية للتامين										
١٨	العربية الدولية للتامين										
١٩	الشارقة للتامين										
٢٠	اتحاد الخليج للتامين						٠٫٠٢٨	٦/٢٤		٠٫٠٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)						٠٫٠٢٠	٧/٨			
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٢	اسمنت الشارقة	٠٫٠١٦		٠٫٠١٦	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٦	٨/١٣		٠٫٠١٥	
٢٣	اسمنت الفجيرة	٠٫٠١٧		٠٫٠١٧	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٧	٨/١٣	٠٫٠١٨	٠٫٠١٦	
٢٤	اسمنت عجمان						٠٫٠١٢	٨/١٠	٠٫٠١٤	٠٫٠١١	
٢٥	الاسمنت الابيض						٠٫٠٢٦	٨/١٢	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	
٢٦	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٧	٧/١٥		٠٫٠١٨	
٢٧	الخليج للكلنكر										
٢٨	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)										
٢٩	الخليج الصناعية العقارية										
٣٠	المشاريع الطبية	٠٫٠٢٠		٠٫٠٢٠	٦٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٨	٨/١٣		٠٫٠١٩	٠٫٠٠٢+
٣١	الدواجن والعلف						٠٫٠١٤	٨/٦		٠٫٠١٤	
٣٢	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٠٨	٨/١٣		٠٫٠٠٨	
٣٣	المناجم والصناعة						٠٫٠١٣	٧/١٦			
٣٤	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٣		٠٫٠١٣	٧٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠١٣	٨/١٣	٠٫٠١٤	٠٫٠١٣	
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٨	٨/١١		٠٫٠٢٦	
٣٦	عقارات الخليج						٠٫٠٢٠	٨/١٢	٠٫٠٢١	٠٫٠٢٠	
٣٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠٠٧		٠٫٠٠٧	٨٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٠٧	٨/١٣	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٧	
	المجموع الكلي				٣٥٠٠٠٠٠	٢١	القيمة ٤٨٩٠٠ دينار				

بنك الكويت المركزي

استقرار نسبي لسعر صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية

قال تقرير اقتصادي صدر امس عن بنك الكويت المركزي ان عرض النقد في شهر يونيو الماضي بلغ ما قيمته ٤٦٠٧ ملايين بتراجع نسبته ٠,٥ بالمائة عن شهر مايو الماضي، وزيادة نسبتها ثمانية بالمائة عن شهر مايو ١٩٨٤ .

وذكرت النشرة النقدية الشهرية ان معدلات النمو الشهرية في عرض النقد خلال العام الحالي تراوحت بين ١,٩ بالمائة و٢,٤ بالمائة في شهري مارس وفبراير على التوالي .

واضافت النشرة انه بالمقارنة مع تقديرات عرض النقد المتوقع لشهر يونيو الماضي والبالغة ٤٦٠٠ مليون دينار يلاحظ ان اختلاف التقديرات المتوقعة في عرض النقد الفعلي لم يتجاوز ٠,٢ بالمائة .

وقالت النشرة ان ذلك التراجع الشهري في عرض النقد بنهاية يونيو الماضي نجم عن انخفاض كل من الكتلة النقدية (النقد المتداول خارج خزائن البنوك التجارية والودائع تحت الطلب) وشبة النقد بما نسبته واحد و٠,٤ بالمائة على التوالي .

واضافت النشرة انه وباستثناء الودائع الاجلة التي ارتفعت بنسبة ٠,٢ بالمائة سجلت مكونات شبه النقد الاخرى (الودائع الادخارية وشهادات الايداع والودائع بالعملات الاجنبية) تراجعا بنسبة بلغت ٠,٤ بالمائة و٢٨,٢ بالمائة وواحدا بالمائة على التوالي .

ومع تراجع الودائع تحت الطلب انخفض نشاط غرفة المقاصة لدى البنك المركزي في شهر يونيو الماضي بالمقارنة بشهر مايو الماضي، حيث عدد شيكات عمليات المقاصة ١٦٣,٢ الفا مقابل ١٨١,٢ الفا بقيمة بلغت ٣٧١,٢ مليون دينار مقابل ٤٧٢,٤ مليونا .

واشارت النشرة الى ان حجم الميزانية المجمعة للبنوك التجارية انخفض بنهاية شهر يونيو الماضي وللشهر الثالث على التوالي بما قيمته ٤٤,٥ مليون دينار، ونسبته ٠,٥ بالمائة ليصل الى ٨٩٤٦,٩ مليون دينار، موضحة ان هذا التراجع يشير الى الدور الايجابي الذي ابدته البنوك التجارية بخصوص الالتزام بتعليمات البنك المركزي بشان الغاء سياسة التنميق التي كانت تؤدي الى تضخيم في حجم الميزانية .

واضافت النشرة انه الى جانب الموجودات فقد نجم ذلك الانخفاض في الميزانية المذكورة عن تراجع النقد لدى البنوك التجارية والموجودات الاجنبية بما نسبته ٧,٧ بالمائة و٦,١ بالمائة على التوالي مقابل انخفاض نسبته ٢,٧ بالمائة في الموجودات الاجنبية وزيادة بلغت ١٨,٨ بالمائة في النقد لدى البنوك التجارية في الشهر الماضي، وقالت ان تراجع الموجودات الاجنبية للبنوك ولاسيما الارصدة لدى البنوك التجارية والاجنبية ياتي منسجما مع ما تعرض له الدولار من تقلبات سواء في سعر صرفه او سعر الفائدة عليه في الاسواق المالية العالمية .

واضافت النشرة ان البنوك الاخرى المكونة للموجودات في الميزانية المذكورة شهدت ارتفاعا برزت معظمها في الارصدة لدى البنك المركزي (٣٨,١ بالمائة) وسندات البنك المركزي (٣,٦ بالمائة) والموجودات الاخرى (٣,١ بالمائة) والمطالب على القطاع الخاص (١,١ بالمائة) .

وذكرت النشرة ان انخفاضا برز في جانب المطلوبات بالميزانية المجمعة للبنوك التجارية في المطلوبات الاجنبية التي تراجعت بما نسبته ٧,١ بالمائة اضافة الى انخفاض الودائع تحت الطلب (١,٤ بالمائة) وشبه النقد (٠,٤ بالمائة) .

واضافت النشرة ان اسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بالدينار في ما بين البنوك سجلت انخفاضات خلال شهر يونيو الماضي كانت اعلاها على الودائع اليومية، التي انخفضت بما نسبته ١٣,٩ بالمائة من ٥,٩٩ بالمائة الى ٥,١٥ بالمائة، وادناها على الودائع لمدة اسبوع بنسبة ٥,٦ بالمائة من ٦,٩٢ بالمائة على ٦,٥٤ بالمائة .

اما اسعار الفائدة على الودائع لفترة سنة وثلاثة اشهر وشهر فقد تراجعت بنسبة بلغت ٩,١ بالمائة و٧,٩ بالمائة و٦,٧ بالمائة على التوالي .

وافات النشرة انه في نطاق العمليات المحلية للبنوك التجارية حققت المطالب على القطاع الخاص بنهاية شهر يونيو الماضي نموا بلغت قيمته ٥٦,٨ مليون دينار ونسبته ١,١ بالمائة مقابل انخفاض بلغ ٠,٩ بالمائة في الشهر السابق له .

ولوحظ ان النمو تركز في التسهيلات الائتمانية التي ارتفعت بما نسبته ١,٨ بالمائة عن الشهر السابق له .

واشارت النشرة الى الزيادة في صافي الموجودات الاجنبية للجهاز المصرفي (البنك المركزي والبنوك التجارية) والبالغة ١٢,٦ مليون دينار (٠,٥ بالمائة) وذلك بسبب زيادة صافي الموجودات الاجنبية للبنك المركزي بما نسبته ٤,١ بالمائة (٦٢,٩ مليون دينار) ورغم تراجع صافي الموجودات الاجنبية للبنوك التجارية بنسبة ٤,٨ بالمائة (٥٠,٣ مليون دينار) عن الشهر السابق له .

وقالت النشرة انه في ما يتعلق بعمليات البنك المركزي مع البنوك المحلية بنهاية شهر يونيو الماضي فقد انخفضت مطالب البنك المركزي على البنوك المحلية بما نسبته ٤,٥ بالمائة نظرا لتراجع عمليات تسهيلات الخصم واعادة الخصم (٩,٤ بالمائة) رغم زيادة القروض وودائع البنك المركزي (١٠,٣ بالمائة) .

من جانب اخر انخفضت ايضا مطالب البنوك المحلية على البنك المركزي بما قيمته ٦,٧ ملايين دينار (١,٥ بالمائة) حيث تراجعت الارصدة لدى البنك المركزي بما نسبته ١٦,٧ بالمائة .

واضافت النشرة انه اضافة لما سبق فقد اتسم سعر صرف الدينار الكويتي مقابل العملات الاجنبية، لاسيما الدولار باستقرار نسبي خلال شهر يونيو الماضي للشهر الثاني على التوالي، فقد بلغ سعر صرف الدولار ٣٠٢,٨٣ فلس في المتوسط لشهر يونيو الماضي بالمقارنة بنحو ٣٠٢,٧٧ فلس للشهر السابق له .

وقالت النشرة ان الدينار سجل مقابل العملات الرئيسية الاخرى تراجعا طفيفا تراوح بين ٠,٨ بالمائة مقابل الين و٢,٦ بالمائة مقابل الجنيه الاسترليني الذي بلغ سعر صرفه ٣٨٦,٧٧ فلسا في المتوسط لشهر يونيو الماضي .

وذكرت النشرة الى ان تطورات سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدينار تشير الى تحسن مستمر للجنيه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، اما تراجع الدينار مقابل كل من المارك الالماني والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي فقد بلغ ١,٥ و١,٣ و١,١ بالمائة على التوالي .

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار يسترد بعض قوته

استعاد الدولار الاميركي بعضا من قوته في اسواق المال العالمية يوم امس، بعد انخفاض طفيف في مطلع هذا الاسبوع مستفيدا من تقرير ارقام تجارة التجزئة في الولايات المتحدة.

وفي لندن ارتفع سعر الدولار الى ١ر٣٨٢٥ دولار للجنيه يوم امس مقابل ١ر٣٩١٥ دولار يوم امس الاول.

وفي باريس ارتفع سعر صرف الدولار الى ٨ر٥١٢٥ فرنكات فرنسية يوم امس مقابل ٨ر٤٩٧٠ فرنكات فرنسية يوم امس الاول.

وفي زيوريخ ذكر مصرفيون ان الاسعار لم تتغير بشكل ملحوظ اثر بدء تداول ضعيف للغاية في اسواق العملات الاجنبية وافادوا انه تم تداول الدولار الاميركي اثر بدء التداول في زيوريخ يوم امس بسعر ٢ر٢٩٩٥ فرنك سويسري مقارنة بسعر اغلاقه يوم امس الاول الذي بلغ ٢ر٢٩٨٠ فرنك.

وفي الوقت نفسه كان الفرنك السويسري مختلطا بالنسبة للعملات الاوروبية الرئيسية.

وقد تم تداول المارك الالماني بسعر ٠ر٨٢٥٥ فرنك سويسري مقارنة بسعر ٠ر٨٢٤٠ فرنك، بينما تم تداول الفرنك الفرنسي بسعر ٠ر٢٧٠٠ فرنك سويسري مقارنة بسعر ٠ر٢٧٠٤ فرنك اما الجنيه الاسترليني فقد بلغ سعره يوم امس ٣ر١٨٥٥ فرنكات سويسرية مقارنة بسعر ٣ر١٩٢٥ فرنكات امس الاول.

وفي طوكيو استرد الدولار الاميركي بعض قوته يوم امس مقابل الين الياباني في سوق تبادل العملات الرئيسية فبلغ سعره ٢٣٧ر٥٠ ينا لدى الاقفال ظهرا مقارنة مع ٢٣٦ر٨٠ ينا يوم الثلاثاء الماضي.

وبلغ حجم التداول الفوري ٦٩٤ مليون دولار في الجلسة الصباحية وذلك بالمقارنة مع ٩٩٤ مليون دولار في صباح امس الاول. وبلغ حجم المقايضة ١٨٤٠ مليون دولار بالمقارنة مع ١٥٨٢ مليون دولار.

وذكرت مصادر السوق ان مبيعات للدولار في الفترة الصباحية كانت منخفضة جدا لان معظم الشركات اليابانية حاليا في اجازة.

وقال متداولون ان ارتفاع الدولار عكس تحقيقه مكسبا الليلة قبل الماضية في نيويورك حيث تحسن وضع العملة الاميركية حين اعلنت وزارة التجارة الاميركية ارتفاعا بواقع ٠ر٤ بالمائة في مبيعات التجزئة في شهر يوليو.

وفي اسواق السبائك كانت الاسعار مختلفة ففي زيوريخ انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣٢٦ر٥٠ دولارا يوم امس مقابل ٣٢٧ر٥٠ دولارا للاونصة يوم امس الاول، في حين ارتفع سعر اونصة الذهب ٥٠ سنتا في لندن ليصل الى ٣٢٦ر٧٥ دولارا.

اما الفضة فانخفض سعر الاونصة منها ٥ سنتات في زيوريخ ليصل الى ٦ر٢٥ دولارات للاونصة. وفي لندن انخفض سعر الاونصة ثلاثة سنتات ليصل الى ٦ر٢٦ دولارات.

غرفة التجارة العربية البريطانية تبحث الاستفادة من الطاقة الشمسية

لندن ـ القبس :

تعقد غرفة التجارة العربية البريطانية اجتماعا في لندن يوم ٢٧ اغسطس الجاري لبحث الاستفادة من الطاقة الشمسية، وقال متحدث باسم الغرفة ان الاجتماع سيتناول التطورات الخاصة بالابحاث والتطبيقات بالنسبة للطاقة الشمسية وخاصة ما يتعلق منها بالدول العربية.

وسيكون من بين المتحدثين الرئيسيين في هذه الندوة الدكتور علي صايغ الخبير في الطاقة الشمسية في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط في الكويت، وسيتناول في كلمته التسخين والتبريد وتوليد الكهرباء ومشروعات تخليص الماء من الملوحة، ويكون عنوان كلمته «التطبيقات الشمسية في الدول العربية».

وقد وجهت الدعوة ايضا الى الدكتور مايكل ستار المستشار باحدى الشركات المتخصصة في الطاقة في بريطانيا وسيتناول في حديثه التطورات التطبيقات في بريطانيا.

وسيحضر هذه الندوة عدد من الخبراء العرب والاجانب المهتمين بشؤون الطاقة الاجانب ولوائح النقد وجوازات السفر وتاشيرات الدخول. وهناك ايضا قائمة تضم العناوين المهمة مثل عناوين مجلس غرف التجارة والصناعة ولجنة تجارة الشرق الاوسط ورابطة الشرق الاوسط وغرفة التجارة العربية البريطانية.

الكويت تشارك في ندوة «لاويك» حول الصناعات النفطية

ينظم المركز العربي للتدريب على الصناعات النفطية التابع «لاويك» دورة تدريبية حول الطرق الحديثة في الصناعات النفطية.

ويشارك في هذه الدورة التي تبدأ في النرويج في مطلع شهر سبتمبر المقبل مندوبون من ١١ بلدا من بينها الكويت.

الامارات تعيد النظر في شهادات الايداع الصادرة عن مصرفها المركزي

اعلن عبدالملك الحمر، محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة، انه تقرر اعادة النظر في اسعار الفائدة على شهادات الايداع التي يصدرها المصرف لتحقيق هامش سعري مرن.

وقال الحمر في تصريحات نشرتها الصحف الصادرة في ابو ظبي امس ان الاتصالات والمداولات تجرى الان بين ادارة العملات الاجنبية في المصرف والبنوك المشاركة في شهادات الايداع لتحقيق ذلك، مشيرا الى ان هذه الشهادات حققت منذ صدورها حتى الان نتائج ايجابية وحولت جانبا من السيولة لدى بعض المصارف ومن صافي الاصول الاجنبية الى سيولة محلية، واضاف انه لا يؤيد اصدار سندات استثمار من قبل البنوك لتمويل بعض الاستثمارات والمشروعات لتوافر الامكانات لدى الدولة كمصادر تمويل اكثر ايجابية.

دول التعاون توحد قواعد وتعليمات الموانيء

ذكر مصدر مسؤول بدولة قطر بانه تقرر توحيد قواعد وتعليمات الموانيء بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من حيث المبدأ، على ان تقوم كل دولة باصدار القرارات اللازمة للتنفيذ بعد استكمال ما يتطلبه ذلك من اجراءات فنية ونظامية .

واضاف المصدر لصحيفة «الاتحاد» بانه تم الاتفاق على اجراء مسح لمختلف الاجور والتعريفات للخدمات والمرافق لموانيء دول مجلس التعاون، واقتراح الاسس التي يتم على اساسها الوصول الى توحيدها، كما سيتم اطلاع مدراء الجمارك بدول مجلس التعاون على النماذج المقدمة من بعض الدول الاعضاء بالمجلس حول توحيد بيانات الشحن «المانفيست» الخاصة بالسفن لابداء ملاحظاتهم حولها تمهيدا لاعداد نماذج موحدة لدول المجلس .

اختتام اعمال المؤتمر العام الثالث للمصريين بالخارج

المصريون في الكويت يقترحون :

بيع اسهم الحكومة للقطاع الخاص القضاء على تجارة العملة العمالة المصرية مكان الاسيوية في الدول العربية

القاهرة ـ القبس :

انتهت امس اعمال المؤتمر العام الثالث للمصريين في الخارج واعلنت توصيات المؤتمر التي هدفت الى حل المشاكل والعقبات التي تعترض العاملين بالخارج. وتحدث وزراء مصر عن السياسة الداخلية والخارجية وابناء مصر في الخارج الذين هم سواعد مصر التي تساهم في البناء ومن حقهم معرفة كل الحقائق وهذا ما حدث من خلال المؤتمر فقد دارت المناقشة بينهم وبين الوزراء والمسؤولين.

وعلى الجانب الاقتصادي التقى الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد العاملين في الخارج واوضح الصورة الحقيقية للاقتصاد المصري وقال ان مناخ الاستثمار مهيا الان اكثر من اي وقت مضى ليدفع العاملون بمدخراتهم في مشروعات استثمارية بدلا من الاحتفاظ بها في ودائع دولارية، بعد ان انخفض سعر الفائدة على الدولار،

واعلن ايضا ان الدولة بصدد اصدار سندات للتنمية بالدولار وعائدها بالجنيه المصري بعائد يصل الى ١٥٪، كما انه تم محاصرة الشركات التي تعلن عن قبولها لاموال الاستثمار حفاظا على اموال العاملين في الخارج والداخل حيث ان قبول الودائع من اختصاص البنوك ويجري اعداد قانون لهذه الشركات لاعتبار الودائع التي تم الحصول عليها من المدخرين بمثابة اسهم، وعلى كل حال فان المصريين العاملين في الخارج يرغبون افضل استثمار لاموالهم وتسعى كل اجهزة الدولة لتوفير فرص الاستثمار لهم في اطار مناخ عام يهيىء لاستقبال مدخراتهم. وكان المصريون العاملون في الخارج قد قدموا رؤيتهم للمؤتمر من خلال مقترحات مكتوبة يمكن وصفها بانها طرح لحجم المشكلة وكيفية حلها او التقليل من آثارها السلبية.

وراعت مطالب المصريين في الخارج عدم تحمل مصر اعباء مالية قد تنتج عن الاخذ بالتيسيرات المقترحة، بل ان بعضها قد يدر عائدا ماديا، وكانت اولى الجاليات المصرية التي قدمت افكارا بناءة هي اللجنة التنفيذية المصرية بالكويت حيث قدمت افكارا متعددة حول الاسهم وسوق المال كوعاء ادخاري، ومشروع مجمع الصناعات الخفيفة، وحوافز الاستثمار لجذب المدخرات، والعمالة المصرية في الخليج والمتغيرات في سوق العمل.

واهم اقتراحات المصريين بالكويت لاستقرار مناخ الاستثمار وجذب المزيد من المدخرات هو تشجيع العاملين في الخارج على شراء اسهم المؤسسات الحكومية في شركات القطاع الخاص وهم يعتبرون انه وان كان اجراء يتبع لاول مرة في مصر الا انه يكون بعيد المدى والتاثير.

كما طرح المصريون العاملون في الكويت فكرة اقامة مجمع للصناعات الخفيفة استعدادا لعودة الاعداد الكبيرة من الخارج وتهيئة فرصة عمل مناسبة لهم وجذب مدخراتهم وذلك بوجود مجموعة من الصناعات الصغيرة المتكاملة تعطيها الدولة الدعم العيني المباشر بتقديم الارض اللازمة لهذه المشاريع بأسعار رمزية والدعم المالي باعفائها جزئيا من الضرائب والرسوم الجمركية.

ومن اهم القضايا التي اثارها العاملون المصريون في الكويت قضية تحويلات مدخرات المصريين العاملين بالخارج حتى يتم القضاء على تجار العملة الذين انتشروا بين تجمعات المصريين في الخارج لممارسة عمليات المقاصة والتي تسعى الدولة باجهزتها المختلفة لمحاربتها، واقترحوا لذلك خلق اوعية ادخارية جديدة مثل شهادات الفائدة المتزايدة تمكن من الحصول على نسبة فائدة تتزايد بازدياد المبلغ المستثمر فيها.

وتضمنت مقترحات المصريين العاملين بالكويت التنبيه الى ضرورة استعداد مصر لتصدير اليد العاملة لدول الخليج بعد ان تبينت حكومات هذه الدول لخطورة التدفق البشري الاسيوي الذي يحمل معه آثارا اجتماعية وسياسية وثقافية خطيرة، لذلك يجب ان تستعد مصر بتدريب ومضاعفة الاعداد اللازمة للتخصصات اللازمة لخطة التنمية واحتياجات الدول العربية لاحلالها محل العمالة الاسيوية، وان تتعاون الوزارات في تسهيل اجراءات السفر للعمالة المصرية وحمايتها من استغلال مكاتب التسفير وذلك بتجميع اجراءات السفر وتصاريح العمل ومراجعة عقود العمل وخدمات التامينات الاجتماعية في مكان موحد يضم جميع هذه الاجهزة.

دراسة اميركية تتوقع انخفاض اسعار النفط

تتوقع حكومة الولايات المتحدة الاميركية ان تشهد اسعار النفط الخام انخفاضا جديدا ليصل سعر البرميل الواحد الى ٢٦ دولارا في العام المقبل .

وذكرت دراسة نفطية نشرت هذا الاسبوع في واشنطن ان اسعار النفط التي تراجعت من ٣٩ الى ٢٦ دولارا للبرميل الواحد منذ عام ١٩٨١ ستهبط بمقدار دولار اخر قبل ان تستقر على معدل ٢٦ دولارا للبرميل خلال عام ١٩٨٦ شريطة ان لا يحدث اي ظرف طارىء يزعزع سوق النفط العالمية .

وجاءت هذه التوقعات من ادارة معلومات الطاقة في بحثها الاخير عن «النظرة المستقبلية للطاقة في المدى القصير» الذي يتالف من ٤٠ صفحة تحتوي على احدث المعلومات المتوفرة كل ربع سنة .

وجدير بالذكر ان التباطؤ الذي شهده نمو الاقتصاد الاميركي من ٦,٨٪ عام ١٩٨٤، الى ٢,٥٪ في ١٩٨٥ ساهم في انخفاض الطلب الاميركي على النفط الخام بحوالي ١٠٠ الف برميل يوميا في العام الحالي ليصل الى ١٥,٦ مليون برميل يوميا .

وافترضت الدراسة اجمالي الناتج القومي الاميركي لو شهد زيادة نسبتها ٢,٣٪ وتقلص حجم التضخم في عام ١٩٨٦ فان الطلب المحلي على النفط سيرتفع خلال العام نفسه الى ١٥,٨ مليون برميل يوميا .

كيف تأكل، وتركض، وتتبع الريجيم، وتحافظ على صحتك؟ — ٢ الأخيرة

الحد من تناول الدهون الحيوانية افضل طريقة لتقليل مخاطر الاصابة بامراض القلب

■ الاعتماد على الخضروات دون اللحوم يعني نقصا في امداد الجسم بعنصر الحديد المهم جدا في تكوينه

تحدثنا امس عن اهمية اختيار الطعام في تزويد الجسم بالطاقة اللازمة للاداء الحياتي، سواء للشخص العادي او الرياضي، وتناولنا اراء بعض المختصين في الامور الصحية والنفسية والغذائية، واسهبنا في الكلام حول ثلاثة عناصر هي القهوة، والملح، والسكر والحلويات، ونتابع اليوم بقية الحديث.

الوجبات السريعة

واذا ما سالت اي مواطن اوروبي عن افضل ما يحبه في الولايات المتحدة، فسيقول لك ان افضل ما يحب هناك «الهامبورغر» ووجبات الاكل السريعة والدجاج المحمر، هذه الوجبات من الطعام التي تنتشر في جميع انحاء الولايات المتحدة.

وتعرف مثل هذه المواد الغذائية في الولايات المتحدة بشكل عام، بانها اي طعام له قيمة غذائية طفيفة مقارنة مع الوحدات الحرارية التي توفرها لجسم الانسان.

وفي الواقع فان اي طعام بما فيه الفاكهة يمكن ان يصبح طعاما، اذا ما تناوله الشخص بكميات تزيد عن حاجته.

ان جسم الانسان يحتاج الى اكل انواع مختلفة من المواد الغذائية لتوليد الطاقة اللازمة جنبا الى جنب مع الحصول على المواد الغذائية الاولية، ولا يمكن لنوع واحد من الطعام ان يوفر لنا كل المواد الغذائية التي يحتاجها جسمنا.

ولكن دعونا نبحث موضوع ريجيم الوجبات الغذائية السريعة. ان القلق يقل في حالة ممارس رياضة الجري الذي يتناول قطعة من الكعك مثلا في المناسبات مقارنة مع شخص اخر لا يتناول وجبات الطعام اليومية، ولكنه ياكل سلة من الحلويات بين اوقات هذه الوجبات.

الكاربوهيدرات

وتعلم كشخص يمارس رياضة الجري ان الكاربوهيدرات هي افضل مصدر للطاقة بالنسبة للعضلات. ولكن كشخص يراقب وزنه ويتابع الزيادة والنقصان في هذا الوزن، قد تعتقد ان الكاربوهيدرات قد تسبب السمنة ولذلك قد تتردد في تناولها بشكل منتظم. ان الكاربوهيدرات لا تسبب السمنة وهي تزود جسم الانسان باربع وحدات حرارية في كل غرام واحد مقارنة مع الدهون التي تزود الجسم بتسع وحدات حرارية لكل غرام.

وتدمج الكاربوهيدرات عادة مع الدهون مثل الزبدة والخبز والقشدة التي تؤكل مع البطاطا او الزيت الذي يوضع على الرز الصيني المقلي، وهذه هي الحالات التي تسبب فيها الكاربوهيدرات السمنة.

ويجب على الانسان ان ياكل الكاربوهيدرات للحصول على الطاقة، ولكن مع الحد من نسبة الدهون. وبهذه الطريقة ستتولد لك الطاقة اللازمة للجري الى جانب نسبة قليلة من الوحدات الحرارية للمحافظة على الوزن المثالي لجسمك.

وتشمل الكاربوهيدرات السكريات والنشا.. ويحول جسم ممارس رياضة الجري المواد السكرية الزائدة عن حاجة جسمه الى مواد نشوية تخزن في العضلات لتوليد الطاقة عندما يمارس الرياضة.

وكشخص يمارس رياضة الجري، يجب عليك ان تحاول استهلاك ما لا يقل عن نصف الوحدات الحرارية في جسمك اذا لم يكن اكثر من ذلك في صورة كاربوهيدرات. والسر في ذلك هو تناول كمية اكبر من السكريات الطبيعية مثل تلك الموجودة في الفاكهة وانواع العصير المختلفة والنشويات الطبيعية المتوفرة في القمح والارز، حيث تتمتع هذه الكاربوهيدرات بقيمة غذائية عالية ولا تزودك بالطاقة فقط، ولكن ايضا بالفيتامينات والمعادن التي تساهم في ضمان الصحة والعافية لجسمك جنبا الى جنب مع ادائك الممتاز.

الدهون

تعتبر الدهون المسبب الرئيسي لامراض القلب وربما تسبب السرطان ايضا، وغير ذلك من امراض الشيخوخة.

والدهون عبارة عن وحدات حرارية مركزة بقيمة غذائية طفيفة.

وطبعا لافضل برامج الريجيم، على الشخص ان يحد من تناول الدهون الحيوانية لتقليل مخاطر الاصابة بامراض القلب.

واذا ما اخفق مطبق برنامج الريجيم في تنفيذ نصوص البرنامج المتلخصة في تخفيف المواد الدهنية، فيجب ان يأخذ في اعتباره ان بعض الدهون مقبولة اكثر من غيرها.

ويجب عليك ان تتجنب الدهون الحيوانية المركزة مثل الزبدة ودهن العجل.

ويمكنك بسهولة التخلص من ذلك عن طريق الطبخ باستخدام الزيت بدلا من الزبدة والاستعاضة عن الدهون الحيوانية بالزيوت المستخرجة من النباتات.

وعندما تذهب لشراء طعامك تذكر ان تشتري الدهون الخفيفة ذات الضرر الاقل لجسمك كشراء دجاجة مثلا، بدلا من اللحم الاحمر، ولا يجب ان يساورك اي قلق من الاصابة بنقص في المواد الدهنية، لان اغلب المواد الغذائية تحتوي على كميات قليلة من هذه الدهون.

الكولسترول

وعلى النقيض من الدهنيات لا يحرق جسم الانسان الكولسترول بهدف الحصول على الطاقة، ولكنه جزء من جدران الخلايا في المواد الغذائية التي نحصل عليها من المواد الغذائية الحيوانية مثل اللحوم والبيض وحتى الدجاج السمك.

ان جسم الانسان ينتج الكولسترول. ويدعي بعض الخبراء ان الكولسترول الذي ياكله الانسان يؤثر على كمية الكولسترول الموجود في دمه، واكد كل الاطباء الاخصائيين بوضوح ان الاشخاص ذوي النسبة العالية من الكولسترول في دمهم يواجهون خطرا اكبر للاصابة بامراض القلب.

الريجيم والخضروات

ليس هناك شك ان برامج الريجيم المعتمدة على الخضروات تصلح لممارسي رياضية الجري، فليس بامكان الاشخاص الذين يركزون وجباتهم الغذائية على الحبوب وعلى غيرها من مصادر البروتين فقط الحصول على كميات كافية من البروتين لبناء والمحافظة على قوة عضلاتهم، بل بامكانهم كذلك زيادة ما يتناولونه من الكاربوهيدرات لمضاعفة نشاط عضلاتهم، ويمكن ان يكون برنامج الريجيم القائم على الخضروات اكثر فائدة من الناحية الصحية من ذلك المعتمد على المواد الدهنية واللحوم.

وعلى الرغم من ان الذين يعتمدون على الخضروات ولا ياكلون اللحوم يمكنهم الحصول على كميات كافية من البروتين، فانهم قد يعجزون عن تزويد اجسامهم بكميات كافية من عنصر الحديد وهو مهم وضروري في عملية نقل الاوكسجين الى عضلات الجسم.

وتحتوي الخضروات بعضا من عنصر الحديد، ولكن مدى امتصاص جسم الانسان ضئيل بصورة عامة، ويمكنك زيادة الامتصاص عن طريق تناول مواد غذائية غنية بفيتامين «س» مثل البرتقال والبطاط مع كل وجبة غذائية.

الفيتامينات

تنظم الفيتامينات التفاعلات الكيميائية في جسم الانسان، وهي عبارة عن مواد كيميائية لا يمكن لجسمك صنعها، وبالتالي يجب عليك الحصول عليها عن طريق المواد الغذائية التي تأكلها.

ومن المنطق ان يحتاج ممارس رياضة الجري كميات اكثر من الفيتامينات من اي شخص اخر، وتظهر البحوث على اي حال انه ليس هناك دليل واضح على العلاقة بين ممارسة التمارين الرياضية الصعبة وزيادة استهلاك الجسم للفيتامينات، اللهم الا حاجة الجسم لفيتامين «ب». الذي يساعد في تحويل الطعام الى طاقة.

وعلى الرغم من ان الكميات الزائدة من الفيتامينات سوف لن تحسن الاداء او تزيد الطاقة وقوة الجسم ومدى تحمله او الصحة مثلا، الا ان نقص الفيتامينات سيضر ويقلل اداءك ونشاطك.

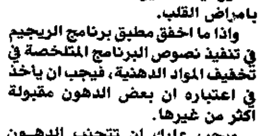
الالياف

الالياف هي اجزاء من الطعام التي لا يمكن لجسمك هضمها، فهي تمتص الماء الذي يسهل عملية التبرز.

وتختلف الالياف في انواعها وفوائدها الصحية.

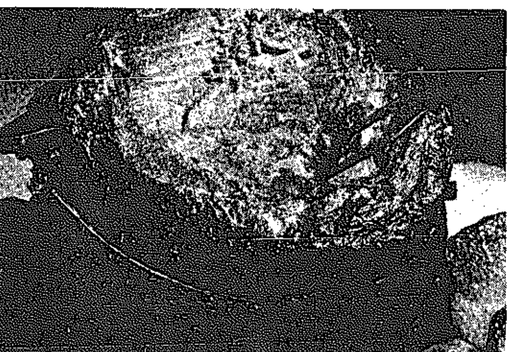
وبصورة عامة يجب ان تحاول ان تركز برنامج الريجيم لديك على المواد الغنية بالالياف بشكل عام مثل الفاكهة والخضروات الطازجة والخبز الاسود والحبوب.

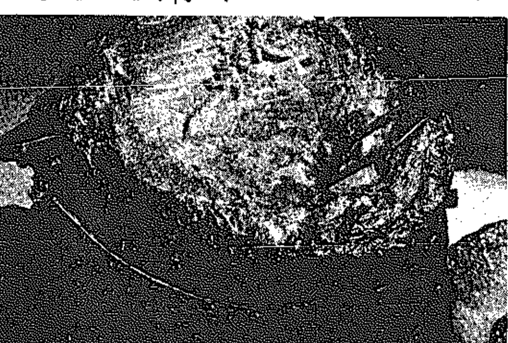
● الفواكه عنصر جيد لتوليد السكر





● الدهون الحيوانية تزيد من مخاطر الاصابة بامراض القلب





● اللحوم وجبة شهية وضرورية لتوليد البروتين

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية بغداد ـ ٢٤٣٢٣٢٢ ـ شارع عبدالله السالم.

■ الكويت: صيدلية غرناطة ـ شارع فهد السالم.

■ حولي والنقرة: صيدلية حولي ـ ٢٥١٢٥٧٢ ـ حولي ـ شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة ـ ٥٦١٩٣٢٦ ـ شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية صدف ـ ٣٩١٤٧١٥ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.

■ خيطان: صيدلية الحياة ـ ٧١١٣٥٥ ـ الشارع الرئيسي.

■ الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠١ ـ ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
لاستعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٦٦٩٩ ـ ٧٣٥٥٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

ميدل ايست

■ مشاكل ايران لايحلها الا انهاء الحرب مع العراق

حكام طهران منقسمون حول الحرب والاقتصاد

عندما اجلت حكومة طهران انتخابات الرئاسة التي كانت مقررة في ٢٢ يوليو الماضي، لم تبد على رجل الشارع الايراني غير ردة فعل ضئيلة جدا. اذ ان اغلب الايرانيين يهتمون اكثر بالمشاكل الاقتصادية المتفاقمة بسبب الحرب، التي مضى عليها خمس سنوات بين ايران والعراق.

ومن المقرر الان ان تعقد هذه الانتخابات في ١٧ اغسطس الجاري. ونتيجة هذه الانتخابات ليست موضع السؤال الان. فاذا رشح الرئيس الحالي علي خامنئي نفسه فانه سينجح في الانتخابات ولكن اذا لم يرشح نفسه، وتقدم اي شخص اخر من الحزب الجمهوري الاسلامي الحاكم فانه سيفوز بسهولة فائقة «خامنئي مرشح وصاحب الحظ الاوفر بالفوز».

والحكومة الايرانية لاتزال تعتمد على قبول غالبية الشعب الايراني بها. ولكنها ينبغي ان تواجه المشكلات المتنامية الناتجة عن مظاهر اللامبالاة، والقلاقل التي تنتشر في المدن، فيما يزداد الطلب على تقديم المزيد من التضحيات لاجل الحرب. وحتى الان لم تظهر هذه المشاعر التي تتصف بعدم الرضا على السطح بشكل واسع، ولكن من الصعب تقدير درجة الغليان تحت السطح.

والجدل السياسي يحتدم مجددا في ايران، ولكن ضمن حدود معينة، ونادرا مايجري هذا الجدل علنا. والمنظمة الوحيدة التي يسمح لها بالتعبير عن معارضتها للحزب الاسلامي الجمهوري هي حركة الحرية الايرانية التي يتزعمها الدكتور مهدي بازركان. ولكن هذه الحركة تتواجد الان في الظل، حيث ان جريدتها محظورة، ومكاتبها مغلقة، ويحظر على ممثليها عقد المؤتمرات الصحفية، او حتى الوصول الى وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الدولة.

وبازركان نفسه لايزال يتمتع بشعبية قوية كما انه يتمتع باحترام كبير، ولكنه في ظل الاوضاع شبه القانونية لاتتاح له الفرصة للتاثير على المسرح السياسي في ايران.

اما العناصر الاخرى في المعارضة الايرانية فانها تعمل بشكل سري. وبالرغم من تصريحات حركة «المجاهدين»، وهي الحركة التي استماتت في السابق في معارضة نظام الحكم، فان الكثير من المراقبين في طهران يعتقدون بان هذه الحركة فقدت الان الارض التي كانت تقف عليها. وكانت حوادث التفجير المتفرقة التي نسبت للمجاهدين قد ادت الى مقتل او جرح بعض الفقراء من سكان المدن. في الوقت الذي عجزت فيه عن فعل شيء لتعزيز صورة المنظمة.

وعندما تسربت المعارضة لسياسة الحكومة الى الصعيد العلني، فان ذلك التسرب حدث عن طريق الحزب الاسلامي الجمهوري وعن طريق رجال الدين. ففي كلمة القاها الخميني يوم ٣٠ يونيو الماضي، اكد الزعيم الايراني على ضرورة الحفاظ على وحدة البلاد امام المعارضة الداخلية والخارجية وقد اعترف الخميني في حديثه لمجموعة من رجال الدين في قم بان الحكومة ارتكبت بعض الاخطاء، وبان هناك بعض المشاكل، ولكنه حث على النظر بعين التقدير للجوانب الايجابية في الحكومة.

والحقيقة ان تاكيد الخميني على الوحدة كان بمثابة رد فعل على الانقسامات العميقة بين رجال الدين حول القضايا الاقتصادية والعسكرية. ولاشك ان الخلافات حول الاستراتيجية الاقتصادية، بما في ذلك اصلاح الاراضي ونظام الضرائب والملكية الخاصة والتجارة، قد شلت البرلمان الايراني في مناسبات كثيرة. ومن المعتقد في ايران ان عددا من كبار رجال الدين يعارضون استمرار الحرب بلا نهاية، لانهم يرون بان هذه الحرب تستنزف موارد الامة، كما انها من المستحيل كسبها. ومن هذه الشخصيات الدينية اية الله شريعتمداري الذي تم اسكاته بعد ان فرضت عليه الاقامة الجبرية في منزله ومنع من التحدث علنا.

ولمواجهة هذه الضغوط، اصدر الخميني تحذيرا شديد اللهجة للملالي. فقد قال في قم: «اذا كان هناك، لا قدر الله، نزاع بين المؤسسات الدينية والحكومة او بين المؤسسات الدينية والبرلمان او بين البرلمان والحكومة، فاننا سنمنى بالهزيمة».

ويذكر ان حكومة طهران تدرك تماما حالة عدم الارتياح المتنامية التي تسود البلاد بسبب الوضع الاقتصادي في ايران. وقال اكاديمي ايراني: «لم تترك اي من القنابل التي تنفجر في طهران اقل اثر على الحكومة». واضاف قائلا: «والاهم من ذلك الايجارات واسعار المواد الغذائية والسوق السوداء. فهذه العوامل الى جانب الحرب تشكل قنابل موقوتة واكثر رجال الدين النافذين يدركون ذلك».

وقد ادى انخفاض اسعار النفط وعدم فاعلية قطاع الصناعة في ايران الى سعي الحكومة الى اقامة علاقات اكثر مرونة مع الخارج، وذلك بهدف عقد صفقات استيراد جيدة والتعجيل في نقل التكنولوجيا الى ايران.

وقد قال نائب وزير الخارجية سيد حسن اردبيلي: «اننا نبني علاقاتنا مع الاقطار الغربية، على اساس التفاهم السياسي وكلما زاد التفاهم السياسي كلما زادت العلاقات التجارية. وهذا عامل، اما العامل الثاني فيتلخص في سعينا الى نقل التكنولوجيا اكثر من سعينا الى استيراد السلع الاستهلاكية.

والعامل الثالث الذي يطغى على كافة علاقاتنا فانه يتلخص بمبدأ العلاقات التجارية الثنائية».

والعلاقات مع اقطار الكتلة الشرقية فانها في تحسن مستمر. وقد اشار اردبيلي الى ان مابين ١٠ ـ ١٢٪ من تجارة ايران تتم الان مع اوروبا الشرقية بالمقارنة بـ ٤٫٨٪ ما قبل الثورة. واضاف اردبيلي: «تجارتنا مع الاتحاد السوفيتي ستنمو بالتاكيد، لانه في الماضي لم يكن حجم التجارة بين هاتين الدولتين المتجاورتين عاديا، اما الان فان هناك بعض التفاهم بين الجانبين بشان تنشيط التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري».

وقد تجلت الفكرة نفسها في تصريحات رئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسنجاني التي ادلى بها اثناء جولته في الشرق الاقصى، التي استغرقت عشرة ايام حيث اجتمع رافسنجاني مع كبار المسؤولين في الصين واليابان. ويعتقد المراقبون في طهران ان الدافع الرئيسي الذي يكمن وراء زيارة الصين يتلخص برغبة الحكومة الايرانية في تامين الاسلحة، مع انه من المتوقع ان تتطور العلاقات التجارية بين البلدين.

هذا، وقد اختتم رافسنجاني زيارته لبكين بالتصريح التالي: «مع وجود قدر لاباس به من الحرية، قل التشديد والصرامة اللذان كانت تفرضهما الشيوعية في الصين، وبذلك توفرت الاسس الحقيقية للتعاون فيما بيننا. ونحن نعتقد بأن الصين من الممكن ان تصبح نموذجا يحتذى به فيما يختص بالتنمية في العالم الثالث».

وفي اليابان، اثار رافسنجاني الاشمئزاز لكثرة ثنائه على التقدم الاقتصادي في تلك البلاد وتاكيده على حاجة ايران للتكنولوجيا والخبرات اليابانية. ومن ذلك قوله «اننا بحاجة الى التكنولوجيا اليابانية وسنهيىء افضل الظروف للتعاون فيما بيننا على اسس متساوية. اننا لانزال نملك النفط واذا ساعدتمونا اليوم في حربنا مع العراق فان بوسعنا تمهيد الطريق امام تعاون افضل في المستقبل. لقد حباكم الله بالتقدم علميا وتكنولوجيا في اسيا حتى تستفيد الشعوب الاسيوية من هذه النعمة».

ولا شك بان التاكيد على عملية نقل التكنولوجيا من الشرق والغرب مؤشر واضح على رغبة الحكومة الايرانية في اعادة قطاع الصناعة الى حالة الانتعاش التي كان عليها فيما قبل الثورة، ومعظم الصناعات تعتمد على الاعانات الكبيرة التي تقدمها الدولة، ومع ذلك فان الانتاج لا يزال أقل من المطلوب.

وقد علق مهندس تركي على اطلاع على مشاكل المصانع في المدن الصناعية الايرانية الكبرى فقال: «هناك مشاكل هائلة لم يبدأ الايرانيون بعد بحلها».

والحقيقة ان ايران بحاجة الى خبراء أجانب لتشغيل التكنولوجيا المتقدمة جدا، والانظمة الجديدة التي نامل في الحصول عليها نتيجة للاتفاقات التجارية التي وقعتها مع بعض الدول مثل اليابان. وفي الوقت الذي حصل فيه موظفو قطاع صناعة النفط المهم على الاعتراف الدولي بسبب نجاحهم في اغلاق بئر نفط كان يتسرب منها النفط الى الخليج، الا أن سمعة قطاعات الصناعة الاخرى ليست مشرفة.

هذا، ويعتبر الفنيون الاجانب العاملون في ايران عدم الخبرة وقلة الحوافز أمام المدراء والمهندسين المشكلة الرئيسية.. وقد علق أحد الزائرين للمصانع الايرانية بالقول: «لا يستمر الحال على ما هو عليه هنا كثيرا. ففي كل مرة ازور أحد المصانع فيها أجد مديرا جديدا. وعندما يكون راتب المدير المثالي ما بين ٧٠٠ ـ ٨٠٠ دولار شهريا، فكيف يمكن العثور على مدير الا اذا كان غير محترف؟»

والمشاكل الخاصة بالتنظيم والادارة تكون عادة مصحوبة في عدد من المصانع بحرب مستمرة بين العمال والادارة. ولا ريب [illegible] عدم الرضا من الاجور المنخفضة [illegible] التضخم، هو السبب الرئيسي في تباطؤ الانتاج، وكثرة تغيب العمال عن العمل، والاضرابات. بالاضافة الى ذلك، فانه عندما هاجمت الطائرات العراقية المراكز الصناعية الكبرى في مايو ويونيو الماضيين، أشارت تقارير موثوقة الى أن بعض المصانع ما كادت تستطيع ممارسة عملها أثناء النهار.

وقد أكد خبير اقتصادي في طهران على أن تحسين العلاقات التجارية ونقل التكنولوجيا لن يمكنا ايران من تحسين ادائها الاقتصادي، الا اذا تم القضاء على الضغوط التي تفرضها الحرب.

وأضاف قائلا: «في النهاية، يجب على ايران ان تنتج السلع». وتابع قائلا: «ولكن في حالة استمرار الحرب وانخفاض ايرادات النفط، واستمرار الغارات الجوية، ورفض العمال التعاون بالكامل، فان أمامنا فرصة ضئيلة للتحقيق انتعاش حقيقي في الاقتصاد». هنا تكمن مشكلة الحكومة الكبرى وكل الزيارات والصفقات التجارية لن تستطيع حلها.

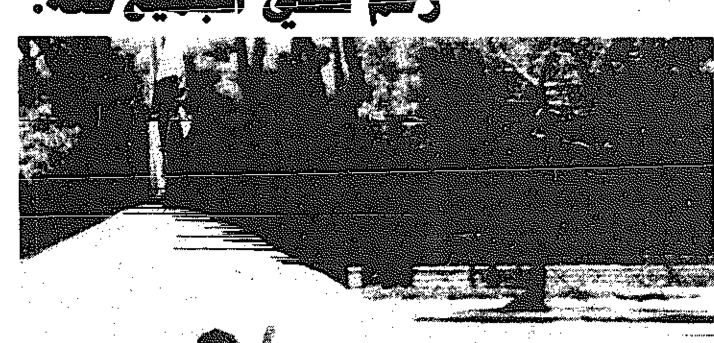
أنطوني هايمان

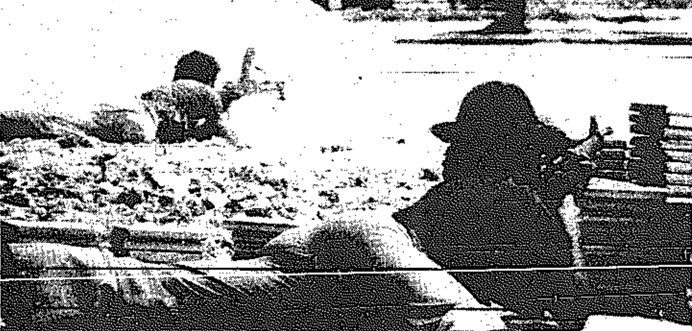
■ الحرب الاهلية اللبنانية تتحول الى صراع على ميثاقين

فرانكفورتر الجماينة

الجميل يتمسك بالسلطة رغم تخلي الجميع عنه.







● من الحرب اللبنانية

الرئيس اللبناني المسيحي امين الجميل يخضع هذه الايام لضغوط قوية متواصلة من القوى الاسلامية والمسيحية على حد سواء لاجباره على الاستقالة والتخلي عن الرئاسة في لبنان، لكنه يبدو مصمما على مواجهة هذه الضغوط بكل ما يملك من قوة ونفوذ وسلطة، تلك السلطة التي لا يمارسها بشكل فعلي الا داخل القصر الجمهوري، في ضاحية بعبدا التي كانت على مدى الايام القليلة الماضية هدفا للقنابل والقذائف الصاروخية.

وتشير تصريحاته التي اطلقها قبل، واثناء، وبعد زيارته الاخيرة لسوريا الى ان الرئيس الشاب الوسيم مصمم على قبول التحدي والبقاء على كرسي الرئاسة حتى نهاية فترة حكمه التي تنتهي في خريف عام ١٩٨٨. فقد اعلن الرئيس الجميل قبيل مغادرته بيروت الى دمشق برفقة رئيس الحكومة رشيد كرامي وقبل ان يلتقي بالرئيس السوري حافظ الاسد «انه لن يتنازل على السلطة وسيتصدى لكل المحاولات التي تحاول النيل منه».

ولكن كان بامكان الرئيس الجميل افشال المخططات الرامية الى اقصائه، لو ان المطالبة باستقالته اقتصرت فقط على ميليشيات المعسكر الاسلامي الممثلة في حركة امل وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وميليشيات الاحزاب الاسلامية الاخرى المنتشرة في كافة انحاء لبنان، لكن هذه المطالب امتدت لتشمل المسيحيين اللبنانيين الذين ينتمي اليهم.

والمسيحيون يقولون ان الجميل اثبت عدم اهليته للزعامة بعد ان اخفق في لم شمل الاطراف المسيحية والبدء في حوار وطني لانقاذ لبنان. وحتى الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل ضيفه هذه المرة بفتور بعد ان انحازت سوريا بشكل واضح الى جانب الميليشيات الاسلامية وخاصة ميليشيات حركة امل بزعامة نبيه بري.

ورغم ان زيارة الجميل لسوريا ومحادثاته مع الاسد استهدفت تجديد الانظمة المعمول بها حاليا في لبنان بضغط من الجماعات السياسية المختلفة، الا ان الهدف الرئيسي منها كان البحث عن الوسائل الكفيلة بحماية نظامه، والطلب من الرئيس السوري التدخل لتحقيق هذا الهدف.

فالمجموعات السياسية اللبنانية التي اجتمعت في بلدة شتورا في منطقة البقاع اعلنت عن تشكيل «جبهة الاتحاد الوطني» التي لعبت سوريا دورا كبيرا في تشكيلها. وتضم تلك الجبهة اكثر من ١٢ حزبا وحركة سياسية وشخصية مرموقة فيما يسمى «بالمعسكر اليساري اللبناني»، وخاصة الاحزاب والحركات والشخصيات المناوئة لحزب الكتائب الذي ينتمي اليه الرئيس امين الجميل والذي هو ابن مؤسس هذا الحزب بيار الجميل. ومن الشخصيات القوية داخل الجبهة الجديدة، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ورئيس حركة امل نبيه بري، اللذان يعتبران من اشد المعارضين للرئيس الجميل واللذان طالبا منذ فترة طويلة بضرورة العمل على اسقاط نظامه. ويضم التحالف الجديد ايضا الحزب الشيوعي، وحزب البعث، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وهو حزب فاشي في الاصل، يدعو لاقامة سوريا الكبرى، بالاضافة الى المجلس السياسي لمدينة صيدا، ومنظمات وشخصيات سياسية اخرى.

والشيء الملفت للنظر في تشكيلة تلك الجبهة دخول المسيحيين فيها. والهدف الرئيسي من تشكيل تلك الجبهة هو استحداث دستور جديد للبنان ليحل محل الدستور السابق المعمول به منذ حصول لبنان على استقلاله عام ١٩٤٣، والذي تم اقراره والموافقة عليه بموجب ميثاق توصل اليه بشاره الخوري (مسيحيي) ورياض الصلح (مسلم). وقد اعتمد ذلك الدستور في ذلك الوقت على احصاء عام للسكان اجري عام ١٩٣٢، حيث اتفق على تقسيم الحكم بشكل طائفي نسبة الى عدد السكان. وتضمن الاتفاق على ان يكون رئيس الجمهورية من المسيحيين الموارنة، ورئيس الوزراء من المسلمين السنة، ورئيس مجلس النواب (البرلمان) من المسلمين الشيعة.

ورغم اندلاع حروب اهلية بين الطوائف اللبنانية المختلفة، الا ان تلك الطوائف ظلت تحترم هذا الميثاق حتى الان. ان ما يجري الان على الساحة اللبنانية يستهدف في الدرجة الاولى حل الدستور الطائفي السابق واستبداله بدستور طائفي جديد ياخذ بعين الاعتبار الواقع السكاني والطائفي الجديد، واجراء تقسيمات جديدة للحكم بموجب هذا الواقع.

وبما ان هذا الواقع السكاني الجديد يشير بما لا يدع مجالا للشك الى تفوق الطوائف الاسلامية اللبنانية على الطوائف المسيحية من حيث العدد، فان الدستور الجديد سيجعل اللبنانيين المسلمين في مركز الصدارة بحيث يكون رئيس الجمهورية منهم ورئيس الوزراء من المسيحيين.

ولكن يبدو ان الطوائف الاسلامية ترفض هذه الفكر، فكرة التقسيم الطائفي للبنان، وتتزعم هذا الاتجاه حركة امل، التي تطالب بان يكون الحكم في لبنان اسلاميا بحتا مع مشاركة ضئيلة من الطوائف اللبنانية الاخرى. لكن تلك المطالب تبدو بعيدة التحقيق في المستقبل المنظور، وفي ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة التي يعيشها لبنان، وفي ظل تصارع القوى المختلفة على اراضيه. وبما ان الكلمة الاولى والاخيرة في لبنان هي لسوريا، فان زعماء الطوائف اللبنانية، المسيحيين منهم والمسلمين يتسابقون هذه الايام لكسب رضا المسؤولين السوريين، بهدف التوصل الى صيغة مقبولة لمستقبل لبنان. لكن ما يخشاه المسيحيون المشاركون في جبهة الوحدة الوطنية ان تنحاز سوريا في النهاية الى جانب المسلمين ضدهم في ضوء الواقع الجديد الذي افرزه الغزو الاسرائيلي للبنان، والذي اثبت ان «المتطرفين» المسلمين هم القادرون على قيادة لبنان. لهذا فان على الطوائف المسيحية المنضوية تحت لواء تلك الجبهة ان توحد صفوفها وتتغاضى عن خلافاتها وتزيد من تحالفها مع سوريا لمنع هؤلاء المتطرفين من «ابتلاع» لبنان باكمله خاصة وان سوريا تريد ان يكون في لبنان في النهاية لا غالب ولا مغلوب لتخرج في النهاية هي الكاسب الوحيد.

وولفغانغ غونتر ليرش

■ عن الدستور الاردنية ■

وول ستريت جورنال

■ بعد رفض العرب تبني التحرك الاردني ـ الفلسطيني

زمام المبادرة في الشرق الاوسط اصبح بيد اميركا

الخطوه التالية في عملية السلام في الشرق الاوسط تعود الى الولايات المتحدة، ولكن الدعم الفاتر الذي اولاه الزعماء العرب للمقترحات السلمية الاخيرة لن يساعد واشنطن على الاقدام على اتخاذ اجراءات جريئة بهذا الشان.

فقد اخفق مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء المغربية الساحلية، في اقرار مبادرة السلام التي اقترحها الملك حسين وعرفات رسميا، هذا، ولم تصدر عن الزعماء العرب كلمة تقدير واحدة لدى سماع شرح المبادرة اثناء المؤتمر. وفي خطوة تهدف على ما يبدو الى تهدئة خواطر الدول العربية المتشددة التي قاطعت القمة، لفت القرار الختامي الصادر عن المؤتمر نظر الملك حسين وعرفات الى ضرورة التقيد «بروح» خطة السلام التي تبناها العالم العربي رسميا في مؤتمر قمة فاس بالمغرب سنة ١٩٨٢.

وفي الوقت الذي اعطى فيه البيان الختامي الضوء الاخضر للملك حسين وعرفات للمضي قدما في مبادرتهما المشتركة، التي اعلنت في ١١ فبراير، يظل الدعم لهذه المبادرة غامضا. فقد قال الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في مؤتمر صحفي لتوضيح موقف القمة من المبادرة الاردنية الفلسطينية «اننا لم نقل لا ولكننا لا نستطيع اصدار حكم على عملية لم تبدأ بعد».

ولا شك بان مباركة العرب لهذه المبادرة كان سيساعد الملك حسين على بدء هذه العملية في المقام الاول، وكان الملك الاردني قد حث الولايات المتحدة على ارسال مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي الى الاردن لفتح باب المباحثات مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

الخطوة الاولى:

والاجتماع مع المسؤول الاميركي كان من المقرر ان يكون الخطوة الاوله في عملية بحث الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك عن حل لوضع الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة المحتلتين.

وفي مرحلة تالية، حسب السيناريو الاردني، ستعقد اجتماعات بين اميركا واسرائيل، وسيعقد مؤتمر دولي، تعقبه مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ويذكر ان الدول العربية المتشددة وعلى رأسها سوريا، قد رفضت المبادرة الاردنية بحجة ان عملية المفاوضات والبحث عن تسوية مع اسرائيل ليست الا عملية بيع للقضية الفلسطينية.

وكان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في الشهر الماضي قد عينا مجموعة من الشخصيات الفلسطينية للمشاركة في الاجتماعات التمهيدية مع الاميركيين. ولكن ادارة ريغن لم ترد على ذلك غير انها حثت في الاسبوع الماضي مؤتمر القمة العربي على اقرار المبادرة الاردنية الفلسطينية.

والولايات المتحدة لاتزال راغبة في التفاوض مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني. وفي الحقيقة ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قال انه بصفته رئيسا لمؤتمر القمة فانه سيبقى على اتصال مع اميركا لكي يؤكد لها بأن التفاوض مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك هو الطريقة المثلى لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ولكن موقف القمة العربية الغامض من غير المرجح ان يزيد من رغبة الادارة الاميركية التي تتسم بالحذر الشديد اصلا في الخوض في غمار الدبلوماسية في الشرق الاوسط. وتخشى الولايات المتحدة ان تكون فرصة نجاح المبادرة الاردنية ـ الفلسطينية ضئيلة جدا بسبب رفض اسرائيل التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية تحت اية ظروف والولايات المتحدة ايضا لا ترغب في التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولكنها تحاول العثور على طريقة للتحايل على هذه المشكلة بواسطة التفاوض مع فلسطينيين تعينهم منظمة التحرير الفلسطينية دون ان يكونوا اعضاء في المنظمات الفدائية.

خيبة امل

من الممكن ان يكون موقف مؤتمر القمة مخيبا لامال المعتدلين العرب لان الاجتماع حضرته فقط دول تحبذ التسوية التي يقترحها الملك حسين. فقد قاطعت سوريا وليبيا وثلاث دول متشددة اخرى اجتماع القمة.

واتضح خلال الاجتماع ان المعتدلين الذين حضروا القمة لم يكونوا راغبين في اتخاذ اي موقف من شانه اغضاب المعسكر الراديكالي او زيادة هوة الخلافات في العالم العربي.

وفي الحقيقة فان مسؤولا مغربيا رفيعا قال في اعقاب القمة ان الزعماء الذين حضروا القمة، ارادوا تفنيد المزاعم السورية القائلة بان القمة عقدت فقط لاقرار المبادرة الاردنية ـ الفلسطينية.

فقد قال المسؤول المغربي نفسه: «كان علينا ان نجتمع لنسمع ما يقوله الملك حسين وعرفات دونما حاجة الى اقرار مبادرتهما».

وفي الواقع فان التحذير الذي وجهته القمة العربية للاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بضرورة التقيد بالمبادىء التي تضمنتها خطة فاس السلمية لعام ١٩٨٢ قد يحد من مرونة الملك حسين التفاوضية. وبشكل خاص، دعا مشروع فاس الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بشرط ان تكون القدس عاصمة لها. ولاشك ان الملك حسين وياسر عرفات اتسما بالغموض قليلا في اتفاقيتهما الخاصة بالبحث عن حل لمشكلة فلسطين والدعوة الى اقامة دولة فلسطينية ترتبط كونفدراليا بالاردن.

وهكذا فان المعتدلين في القمة لن يتخذوا اية خطوات بشان الانفصال رسميا عن المعسكر الراديكالي، والبدء بانشاء «التحالف البناء» الذي دعا اليه الملك حسين. وفي الحقيقة كان من بين القرارات الرئيسية التي اتخذها مؤتمر القمة، تشكيل لجان لزيارة سوريا وليبيا، لمحاولة رأب الصدع بين هاتين الدولتين من جهة وبين الاردن والاقطار العربية الاخرى من جهة اخرى.

جيرالد سيب

نيوزويك

■ حرصا منها على ابقاء الباب مفتوحا امام الغائبين

قمة كازابلانكا رفضت تبني استراتيجية الحسين ـ عرفات

كان من الممكن بروز عدد كبير من الاشياء الايجابية من مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء في الاسبوع الماضي. ولقد كان باستطاعة العرب ان يعيدوا مصر رسميا الى الحظيرة العربية، وان يشجبوا ايران على مواصلتها الحرب مع العراق، ويقوموا بمحاولة لانهائها. وكان بامكان العرب ان يقروا الخطة التي وضعها في بداية هذا العام كل من الملك حسين وياسر عرفات والتي تقضي بتأليف وفد فلسطيني ـ اردني مشترك ليقود محادثات السلام مع اسرائيل. وخلاصة القول، كان بامكان التجمع العربي في الدار البيضاء ان يعلن عن ولادة جبهة عربية معتدلة بناءة وان يعزل الراديكاليين.

لكن بدلا من هذا كله، نتج عن مؤتمر الدار البيضاء نتائج متواضعة واتفاق على عدم الاتفاق، وتشكيل مجموعة اخرى من اللجان الدبلوماسية. وفي النهاية اوضح المؤتمر ان المتشددين لازالوا هم الذين بيدهم السوط في الوطن العربي.

لقد تغيب عن حضور مؤتمر الدار البيضاء الزعيم العربي الذي له مثلما لغيره من الزعماء الحاضرين من النفوذ. انه الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي اعطته عداواته الكثيرة ـ مع فريق عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية، ومع العراق ومصر ـ سببا كافيا لمقاطعة الاجتماع. وقد توقع الرئيس السوري ان لاينتج شيء عن المؤتمر العربي، لكنه ذهب الى ابعد من ذلك. لقد حذرت صحف دمشق التي تسيطر عليها الحكومة ان «غضب الجماهير العربية» سيتحول ضد المشاركين في الدار البيضاء.

ولم يحضر القمة اكثر من نصف رؤساء الدول العربية. كما ان اليمن الجنوبي والجزائر ولبنان لم ترسل اية وفود. كذلك، فان ليبيا ارسلت ناطقا باسمها خرج سريعا من المؤتمر ليعلن بأن اتفاقية الوحدة الاخيرة بين المغرب وليبيا لاتزال ينقصها تسوية عدد قليل من الامور العالقة. وقد اتصل العاهل السعودي، الملك فهد بالهاتف بدمشق في محاولة لاقناع الرئيس الاسد بحضور الاجتماع.

وعندما رفض الرئيس السوري الحضور، قرر الملك فهد عدم الحضور بشخصه وارسل بدلا منه اخاه ولي العهد، الامير عبدالله. كذلك، فان الرئيس العراقي رفض الحضور عندما بدا واضحا ان المؤتمر سوف لايقاوم سوريا بل سيكتفي بشجب ايران. وهكذا كانت النتيجة ان حضر المؤتمر تسعة من رؤساء الدول من بين عشرين رئيسا.

وعندما اجتمع المسؤولون العرب في الدار البيضاء، سارعوا بتاكيد ملاحظة مضيفهم، الملك الحسن الثاني، بأن «الوطن العربي يجد نفسه مشلولا بفقدانه لاحد اعضائه». وبدلا من المصادقة على اتفاق الحسين ـ عرفات، وافقت الوفود العربية على «اخذه بعين الاعتبار» وصرحت بانه «ينسجم مع» مشروع السلام العربي الذي صدر عن قمة فاس في عام ١٩٨٢، والذي رفضته اسرائيل بشدة لانه دعا لاقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمة لها. اما الملك حسين، الذي حاول جاهدا انجاح المؤتمر، فقد حذر من ان هذا الاجتماع «هو الفرصة الاخيرة» لاتخاذ موقف عربي موحد حول القضية الفلسطينية. لكن الموفدين تجاهلوا رأيه وقاموا، ببساطة، بتعيين لجان مهمتها التوسط لحل النزاعات والخلافات بين الفرقاء المتخاصمين في الوطن العربي ـ مثل منظمة التحرير الفلسطينية والعراق والاردن وسوريا ولبنان.

وكانت اسرائيل الوحيدة في الشرق الاوسط التي رحبت بالنتائج غير الحاسمة لقمة الدار البيضاء اكثر مما رحبت بها دمشق. ولا تستطيع الفئات المتعارضة في الحكومة الاسرائيلية الاتفاق على كيفية التجاوب مع مبادرة الحسين ـ عرفات. فحزب العمل بزعامة بيريز يريد ترك الباب مفتوحا للمحادثات مع الحسين والفلسطينيين، بشرط ان تكون هذه المحادثات مباشرة، وان يكون الفلسطينيون المشاركون على طاولة المفاوضات مقبولين من قبل اسرائيل. لكن زعيم تكتل الليكود، وزير الخارجية اسحق شامير، يدين ويشجب العملية برمتها، ويقول: «على حكومة الولايات المتحدة وملك الاردن التخلي عن هذا الطريق. واذا كانت هذه هي عملية السلام، فاننا سنكون فخورين بتعطيلها».

ووراء موقف شامير الرافض هناك تخوف من ان يقوم الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك بأول خطوة نحو اقامة دولة اردنية ـ فلسطينية، من الممكن ان يتحرك الفلسطينيون فيها للاطاحة بالملك حسين (؟). ولو حدثت مصادقة عربية على مبادرة الحسين ـ عرفات في الدار البيضاء لكان من شانها ان تزيد من الضغط العالمي على اسرائيل لتتخلى عن تصلبها ولتنضم لجهود البحث عن السلام. ولادى ذلك الى تفكك الائتلاف الحاكم الهش في اسرائيل.

وفي واشنطن، حاولت ادارة ريغن النظر للجانب المضيء من مؤتمر القمة فقال احد المسؤولين فيها بعد انتهاء اعمال مؤتمر القمة العربي: «لقد تركوا الباب مفتوحا. لذلك فان المبادرة لاتزال قائمة». هذا، ولاتزال واشنطن ملتزمة بترتيب لقاء في هذا العام بين وفد اردني ـ فلسطيني وبين مساعد وزير الخارجية، ريتشارد مورفي. لكن هذا الالتزام لايزال يواجه مشكلة الاعضاء الفلسطينيين في الوفد. فالولايات المتحدة ترفض مقابلة اي عضو في منظمة التحرير الفلسطينية وتقبل اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني.

وبالنسبة للاسرائيليين المتشددين، امثال شامير، لايعتبر اعضاء المجلس الوطني افضل من اعضاء المنظمة. كذلك فان الاسرائيليين متخوفون ايضا من ان يستغل عرفات الاجتماع مع مورفي لتسجيل بعض النقاط الدعائية لصالحه، ثم ينسحب من العملية قبل ان تتطلب اية تنازلات فلسطينية. ومن جهة ثانية، يصر الاميركيون على ان تتعهد كل الاطراف بان يؤدي اجتماع مورفي مع وفد اردني ـ فلسطيني الى مفاوضات مباشرة. وهذا يمكن ان يكون تنازلا كبيرا مرغوبا من جانب اسرائيل، لكن يبدو ان العرب غير ميالين للاقدام عليه.

وبالطبع، فان الاشياء الطيبة لاتظهر في الشرق الاوسط بسهولة ولا بسرعة. وقد قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية: «ان مشاكل عملية السلام هي دوما فظيعة. فاذا عدنا للوراء، نجد ان كل انسان كان يقول بان السلام ميؤوس منه. لكن انظر الان الى الشوط الذي قطعناه في هذا السبيل». ومع كل هذا، فانه بعد مؤتمر الدار البيضاء، اصبح من الصعب تجاهل فكرة انه مازال هناك مسافة طويلة ينبغي قطعها.

روبرت كولن

وجهة نظر

«الجميع لايصغون لاميركا»

تجاهلت اسرائيل انتقادات الولايات المتحدة للاجراءات التعسفية التي اتخذتها مؤخرا، وسجنت الطلاب الجامعيين العرب بدون محاكمة، وسعت لطرد سبعة فلسطينيين. هذا، ويقول العرب بأن الاعمال الاسرائيلية التعسفية ستزيد من اشتعال العنف. اما المتطرفون من الاسرائيليين، فانهم ينادون بتدمير اهداف منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن. كذلك، فان الحاخام الاميركي المولد، مائير كاهانا، الذي هو عضو عنصري متطرف في الكنيست، ينادي بحل «مشكلة العرب» بطردهم خارج اسرائيل.

ومن جهتهم، تجاهل العرب كذلك حث واشنطن لهم على الاعتدال، وظهرت الانقسامات بينهم عندما دعا ملك المغرب لقمة طارئة في الدار البيضاء، وهي التي عقدت في بداية هذا الشهر. وفي الحقيقة، ساد التنافر والتعارض داخل القمة ازاء دعوة الملك حسين للوفود المشاركة لدعم المبادرة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة التي تدعمها الولايات المتحدة، والتي تستهدف حل النزاع العربي الاسرائيلي.

● عن يو إس نيوز

محاكمة تأديبية لاعسكرية لجنرال قتل شابين فلسطينيين

اسرائيل تطور استخباراتها بالضفة والقطاع لمواجهة الهجمات الفدائية المتصاعدة

كشفت مجلة بريطانية مختصة بالشؤون العسكرية النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية ستبدأ جهودا منسقة ومكثفة لتطوير شبكة استخباراتها في الاراضي العربية المحتلة في محاولة لمواجهة تصاعد العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين الصهاينة هناك.

ونسبت مجلة «جينز» الاسبوعية الى مسؤول كبير في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي قوله ان «وكالة الخدمات الامنية العامة» والموساد اتفقا على ضرورة تعزيز قدراتهما في الاراضي المحتلة «باعتباره السبيل الوحيد القادر على مواجهة المقاومة الفلسطينية المتزايدة».

وقالت المجلة ان وحدات استخبارات اسرائيلية، كانت مكلفة بالكشف عن نشاطات المقاومة في جنوب لبنان وسجنت في يونيو الماضي، سيعهد اليها بالعمل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتوقعت المجلة استمرار تصاعد النشاط الفدائي في الاراضي المحتلة.

وفي هذا الاطار اعترف متحدث عسكري اسرائيلي باستمرار تصاعد الهجمات الفدائية وكذلك هجمات الحجارة في مختلف انحاء الارض المحتلة.

وقال متحدث ان مواطنين فلسطينيين هاجموا سيارة عسكرية اسرائيلية بالحجارة بالقرب من قرية مجد الكروم في منطقة الجليل الغربي شرقي عكا بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ امس.

واضاف ان قوات اسرائيلية اغلقت المنطقة على الفور وشنت حملة اعتقالات في صفوف المواطنين الفلسطينيين من ناحية ثانية قرر الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة امنون شاحاك انه تقرر نهائيا ابعاد المواطن الفلسطيني خليل ابو زياد عن وطنه بدعوى استمراره في نشاطه الفدائي. ويأتي هذا الاجراء في نطاق سلسلة اجراءات انتقامية شرعت سلطات الاحتلال في تنفيذها اخيرا في محاولة لمواجهة النشاط الفدائي المتصاعد.

واعلن متحدث عسكري فلسطيني في تونس امس ان رجال المقاومة الفلسطينية نفذوا خلال ال ٤٨ ساعة الماضية عدة هجمات ضد اهداف عسكرية اسرائيلية في الارض المحتلة واعلن المتحدث مسؤولية المقاومة عن

● صورة من الارشيف للجنرال القاتل اسحاق موردخاي ـ (أ ب ـ راديو)

هجوم بالقنابل الحارقه على سيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة امس الاول مما اسفر عن جرح عدد من الجنود الاسرائيليين وقال ان رجال المقاومة هاجموا كذلك سيارتين عسكريتين اخريين في منطقة بني سهيلة ومدينة خان يونس مما اسفر عن اعطاب السيارتين وجرح العديد من الجنود الاسرائيليين.

على صعيد اخر قرر المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية اسحاق زامير احالة قائد سلاح المظلات الاسرائيلي اسحق موردخاي الى محكمة تاديبية لاعسكرية بعد ان ثبت اشتراكه في قتل فدائيين فلسطينيين ضربا بعد اسرهما عقب احتجازهما مع فدائيين اخرين سيارة ركاب اسرائيلية وبداخلها ٤٥ راكبا في ابريل عام ١٩٨٤.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعلن في ذلك الوقت ان الفدائيين الاربعة قتلوا اثناء اقتحام سيارة الركاب، الا ان الصحف الاسرائيلية نشرت صورا تؤكد بما لايدع مجالا للشك لاثنين من الفدائيين على قيد الحياة لحظة اسرهما، الا انهما قتلا خلال التحقيق معهما من جراء التعذيب والضرب بالعصي واعقاب المسدسات.

وبالرغم من ثبوت قتل الفدائيين بعد اسرهما فقد اتخذ زامير قرارا مخففا ضد موردخاي على جريمته وذلك بعدم محاكمته عسكريا، كما تقدم مئات من قادة الجيش الاسرائيلي والنواب واعضاء الكيبوتزات بعريضة الى الحكومة يطالبون فيها بعدم تقديم الجنرال موردخاي الى المحكمة التاديبية.

اضراب المسجونين المغاربة يدخل يومه الخمسين

الرباط ـ كونا ـ ذكر هنا امس ان اضراب المسجونين عن الطعام في السجون المغربية قد دخل يومه الخمسين وبذلك بلغ مجموع ايام الاضراب عن الطعام في اقل من سنة ما يزيد عن ١٤٩ يوما.

ونسبت صحيفة «العلم» الناطقة بلسان حزب الاستقلال الى عائلات المسجونين قولهم ان الاضراب استؤنف يوم ٢٣ يونيو ١٩٨٥.

وذكرت عائلات المسجونين حسب المصدر نفسه انه تم نقلهم من السجن المدني بمراكش الى مستشفى ابن رشد ولم تتمكن العائلات من زيارتهم.

وتضيف الصحيفة ان المسجونين احتجوا عل ظروف اعتقالهم وحقهم في الدواء والدراسة والزيارة العائلية وعلى اعتبارهم معتقلين سياسيين.

وذكرت الصحيفة انه تم طرح هذا الموضوع في مجلس النواب من قبل الاحزاب المغربية والعصبة المغربية لحقوق الانسان ولم ينتج عن ذلك ما ينهي الاضراب وينقذ حياة المضربين عن الطعام.

من جهة اخرى اعلن في الرباط امس ان اللقاء الثالث للاحزاب المؤسسة لمؤتمر طنجة سيعقد يوم ١٠ سبتمبر المقبل بمدينة الجزائر.

ويذكر ان هذه الاحزاب هي حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من المغرب وحزب جبهة التحرير من الجزائر والحزب الاشتراكي الدستوري من تونس.

وذكرت صحيفة «العلم» انه قد تحدد الموعد النهائي للاجتماع بعد تاجيل دام اكثر من عام.

البحرين : مجهولون سرقوا خزينتين حكوميتين

البحرين ـ رويتر ـ تعرض مكتب صندوق وزارة الصحة في البحرين لعملية سطو استطاع خلالها مجهولون ان ينقلوا خزينتين تحتويان على حوالي ٥٥ الف دولار من النقود والشيكات.

واكد مسؤول في العلاقات العامة بالوزارة لرويتر ان العملية وقعت ليلة الجمعة الماضية لكنه لم يعط اية تفصيلات اخرى.

واضاف ان الشرطة تقوم حاليا بتحريات لمعرفة ملابسات وظروف الحادث.

حريق في مصر القديمة

اندلع حريق في مخازن احدى شركات الاخشاب في مصر القديمة بالقاهرة امس الاول.

وقالت الشرطة المصرية ان ٢٥ سيارة اطفاء شاركت في مكافحة الحريق الذي اندلع بالقرب من كنيسة «القديس سرجيوس» التاريخية التي يرجع عهدها الى القرن الميلادي الخامس.

واضافت ان فرق الاطفاء كانت لا تزال تكافح الحريق بعد خمس ساعات من اندلاعه.

وقال شهود عيان ان سيارات اسعاف شوهدت وهي تنطلق الى مكان الحادث، الا انه لم تتوفر تفصيلات حول وقوع اصابات.

مناشداً العرب اعادة العلاقات مع مصر

العراق مستعد لتنقية العلاقات مع أي دولة عربية دون شروط مسبقة

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ اعلن العراق انه ليست لديه شروط مسبقة بشان تصفية الاجواء وتنقية العلاقات مع اي دولة عربية.

وقال سفير العراق لدى قطر خالد عثمان الراوي في تصريح لصحيفة «الراية» القطرية امس ان العراق مستعد للتجاوب مع اللجان التي شكلها مؤتمر القمة الاخير وكذلك مع اي شكل من اشكال الوساطة لتصفية الاجواء العربية.

واكد على ضرورة الالتزام بميثاق الجامعة العربية وباتفاقية الدفاع العربي المشترك وعدم قيام اي دولة عربية بمساندة دولة اجنبية ضد اي دولة عربية.

وناشد السفير العراقي الاتحادات والنقابات العربية ان تعيد علاقاتها بشكل طبيعي وايجابي مع نظيراتها المصرية وخاصة مع النقابات والاتحادات المصرية التي وقفت موقفا عربيا اصيلا ورفضت جميع اشكال الاتصال او اللقاء مع العدو الصهيوني.

واشاد بفكرة تشكيل لجان عربية للتوفيق وصفها بانها «جيدة» واشار الى ضرورة تجاوب الاطراف المعنية مع هذه اللجان لانجاح مهمتها.

ويذكر ان القمة العربية الطارئة شكلت لجنة من المغرب ودولة الامارات العربية المتحدة وموريتانيا للتوفيق بين منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا وبين العراق وليبيا.

كما شكلت لجنة ثانية من السعودية وتونس للتوفيق بين سوريا والاردن وبين سوريا والعراق.

بريطانيا حظرت تصدير السفن للعراق وايران والسودان يدعو للتفاوض ووقف الحرب

الخرطوم ـ ا.ف.ب ـ دعا السودان امس كلا من ايران والعراق الى وقف القتال والدخول في مفاوضات من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع.

وأوضحت وكالة الانباء السودانية ان رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب اعرب امس الاول اثناء اجتماعه مع حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية الايراني الذي يزور السودان حاليا عن قلق السودان ازاء استمرار الحرب في الخليج ودعا الطرفين المتحاربين الى وقف القتال فورا وبدء مفاوضات مباشرة للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع.

على صعيد العمليات العسكرية في ساحات العمليات اعلن العراق امس ان وحداته الامامية وجهت ضربات نارية مركزة بالمدفعية والاسلحة الاخرى ضد اهداف ايرانية في قاطع عمليات شرق البصرة وحققت بها اصابات مباشرة.

وذكر بيان عسكري عراقي ان مجموعة من الوحدات الامامية العراقية اشتبكت مع قوة ايرانية حاولت التقرب من مواضع القوات العراقية في قاطع عمليات الفيلق الرابع وكبدتها عددا من القتلى والجرحى ولم ينج منها الا من ولى هاربا.

وأشار البيان الى ان المدفعية العراقية وجهت نيران اسلحتها الى مواضع ايرانية في قاطع عمليات شرق دجلة وتمكنت من تدمير ٣ منها وقتل من فيها واشعال النيران في كدسين للعتاد.

وأوضح البيان ان اعدادا جديدة من العسكريين الايرانيين لجأت الى الوحدات الامامية العراقية وتم نقلهم الى الخطوط الخلفية من الجبهة سالمين.

ضحايا هنود

في الهند ابلغ وزير الدولة للشؤون الخارجية خورشيد غلام خان البرلمان امس ان ١٨ مواطنا هنديا من المقيمين في المدن الواقعة على الحدود العراقية الايرانية قد لقوا حتفهم منذ نشوب الحرب بين العراق وايران قبل اكثر من اربع سنوات.

وقال غلام خان ان معظم القتلى الهنود كانوا من مدينتي خورمشهر وعبدان الايرانيتين ومدينة البصرة العراقية.

واشار الى ان مجموعة من السفن الهندية قد اصيبت ايضا نتيجة تبادل القصف العراقي الايراني لاهداف بحرية في الخليج.

ونسبت وكالة الانباء الهندية الى غلام خان قوله ان السلطات الهندية لم تتخذ اجراءات لمنع الهنود من السفر في المستقبل الى الدولتين المتنازعتين. غير انه اضاف انه تم اتخاذ خطوات لضمان عدم ارسال العاملين الهنود الى مناطق القتال.

وأشار غلام خان الى ان هناك حوالي ٣٥ الف هندي يعملون في العراق وحوالي ٢٣٠٠ في ايران.

حظر

من جهة اخرى فرضت الحكومة البريطانية حظرا بشان تصدير بعض السفن للعراق وايران.

وذكر راديو لندن أمس ان هذه الاجراءات تتضمن حظر تصدير القوارب المطاطية الضخمة والسفن التي يمكن استخدامها في الاغراض العسكرية.

وكانت الحكومة البريطانية قد فرضت قبل ذلك اجراء مماثلا بشان تصدير السفن الحربية الى العراق وايران.

مجلس الوزراء العراقي يقرر زيادة السكان

بغداد ـ واخ ـ اتخذ مجلس الوزراء العراقي في اجتماع برئاسة الرئيس صدام حسين امس عددا من القرارات والاجراءات من بينها الحملة الوطنية لزيادة سكان العراق وانشاء التعاونيات الاستهلاكية لبعض موظفي الدولة ولجميع الشرائح الاجتماعية والاتجاهات العامة لتطوير النظام التسويقي في العراق.

ويذكر ان مساحة العراق تبلغ ٤٣٨٤٤٦ كيلو مترا مربعا ويتالف اداريا من ١٨ محافظة تقع ٣ منها في منطقة الحكم الذاتي وهي اربيل والسلمانية ودهوك.

كما يبلغ عدد سكان العراق ١٣,٣ مليون نسمة كما يبلغ معدل النمو السكاني ٣,٣ بالمائة سنويا.

زيد الرفاعي : القمة الطارئة قمة الوضوح والمنطق

الأردن يرحب باستقبال لجنة المصالحة العربية

عمان ـ كونا ـ قال رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ان الاردن يرحب باستقبال لجنة المصالحة العربية التي شكلها مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء لتنقية الاجواء بيننا وبين الجمهورية العربية السورية.

واضاف في لقاء مع مراسلي وكالات الانباء العربية والاجنبية عقب عودته مع العاهل الاردني الملك حسين الى عمان أمس «اننا سنبذل كل جهد لانجاح مهمتها وتمنى لها التوفيق في مسعاها الخير كما تمنى كل النجاح والتوفيق للجان المصالحة الاخرى بين الاشقاء العرب».

وقال السيد الرفاعي في معرض حديثه ردا على اسئلة الصحافيين «لقد كان مؤتمر القمة العربي ناجحا من جميع الجوانب ... ومجرد عقد المؤتمر كان انتصارا للعمل العربي الجماعي وللارادة الامة في نبذ الخلافات والتوصل الى موقف عربي مشترك في مواجهة التحديات التي تواجهها .. والمداولات والمحادثات التي جرت فيه كانت انتصارا للحوار الاخوي المسؤول البناء الهادف الى معالجة مشاكلنا.

واشار الى ان البيان الختامي الذي نتج عن هذه المداولات كان انتصارا للعقلانية والمسؤولية في معالجة هذه المشاكل ... ويمكن القول ان هذا المؤتمر كان مؤتمر الوضوح والمنطق.

وقال السيد الرفاعي ردا على سؤال حول اهم النتائج التي تمخض عنها المؤتمر لقد بحث المؤتمرون العديد من القضايا المهمة ولعل ابرز ما تضمنه البيان الختامي تصدى المؤتمر لتنقية الاجواء العربية وتاليف لجان التوفيق بين بعض الدول العربية الشقيقة. كذلك ما توصل اليه المؤتمر من اجماع حول حرب الخليج والوضع في لبنان وفي مخيمات اللاجئين هناك والاتفاق الاردني الفلسطيني وازالة الارهاب مهما كان نوعه او مصدره ... هذه كلها امور عالجها المؤتمر بحكمة ومسؤولية.

وردا على سؤال حول موقف مؤتمر القمة من الاتفاق الاردني الفلسطيني قال رئيس الحكومة الاردنية «عندما قبل الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات حضور مؤتمر القمة الطارىء قررا ان يبادرا الى اثارة موضوع الاتفاق في المؤتمر من منطلق ان هذا الاتفاق هو اتفاق بين طرفين عربيين ولايحتاج ان يعرض على مؤتمر قمة خاصة وان جميع الدول العربية الشقيقة التي عرض عليها الاتفاق سبق وان باركته كما تبارك كل اتفاق بين طرفين عربيين او اكثر .... ولكن بعض الدول الشقيقة المشاركة في المؤتمر ابدت رغبتها في ان يقوم الملك حسين والسيد ياسر عرفات بشرح الاتفاق وخلفياته وابعاده ومراميه وقد تم ذلك بالفعل وعلى هذا الاساس طلب الاردن والمنظمة ان يذكر الاتفاق في البيان الختامي للمؤتمر باعتباره انه خطة عمل او تحرك لتنفيذ مقررات مؤتمر قمة فاس (مشروع السلام العربي) فصدر البيان على النحو الذي اطلعتم عليه ويتضمن تقدير المؤتمر لشروحات الملك حسين والسيد عرفات.

اما بالنسبة لتاييد المؤتمر للاتفاق فاننا لم نطلب ذلك لاننا ندرك ان التاييد لايكون للاتفاق نفسه الذي باركه الجميع وهذا تحصيل حاصل ولكن للخطوات العملية والعقلية الناجمة عنه ... ونحن لم نصل الى تلك المرحلة بعد ... نطرح على المؤتمر اي شيء محدد للحصول على موافقته او تاييده.

اعلان سوفيتي مدفوع في « نيويورك تايمز »

دفعت سفارة الاتحاد السوفيتي بالولايات المتحدة اجر نشر اعلان كبير في صحيفة « نيويورك تايمز » للتنديد بموقف واشنطن في مفاوضات جنيف بشان نزع السلاح.

فقد خصصت الصحيفة في عددها الصادر امس الاول ثلثي صفحة داخلية لنشر ترجمة انكليزية لمقال لوكالة الانباء السوفيتية الرسمية « تاس » صدر يوم ٢١ يوليو الماضي تحت عنوان من المسؤول عن عدم احراز تقدم في مفاوضات جنيف ؟ وورد في ذيل هذا الاعلان انه مرسل من المكتب الاعلامي لسفارة الاتحاد السوفيتي بواشنطن.

وفي تعقيبه على نشر الاعلان في احدى كبريات الصحف الاميركية اكتفى تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بان قال « اشك في ان يتسنى لنا تحقيق مثل هذا النجاح لو اننا حاولنا نشر اعلان من هذا النوع في صحيفة برافدا » .

غينشر يزور القاهرة في سبتمبر

القاهرة ـ و.أ.خ ـ اعلن هنا امس ان هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية سيزور القاهرة في الثاني من سبتمبر المقبل في زيارة رسمية تستغرق يومين يلتقي خلالها بالرئيس حسني مبارك وعدد من كبار المسؤولين المصريين لبحث آخر تطورات قضية الشرق الاوسط ودعم التحرك الاردني الفلسطيني الذي تسانده مصر والدور الاوروبي في دفع عجلة السلام في المنطقة.

سقوط ثالث كبرى المدن الاوغندية

نيروبي ـ رويتر ـ قال دبلوماسيون غربيون انه يبدو ان اوغندا مقبلة على فترة جديد من العنف واراقة الدماء بعد ان تعذر بدء محادثات السلام بين الحكام العسكريين الجدد للبلاد ومنظمة جيش المقاومة الوطنية وذي جماعة الثوار الرئيسية.

وفي ساعة متاخرة امس الاول قال المسافرون العائدون من غرب اوغندا ان ثوار جيش المقاومة الوطنية استولوا على مدينة ماساكا ثالث اكبر مدينة في البلاد وتبعد حوالي ١٣٠ كيلو مترا غربي كمبالا.

وقد زاد هذا النبا غير المؤكد من مخاوف بين السكان العاديين في كمبالا من ان يحاول الثوار الاستيلاء على العاصمة نفسها خلال الايام المقبلة.

وقد وجه الزعيم الجديد للبلاد الجنرال تيتو اوكيلو منذ جاء الى السلطة في انقلاب عسكري يوم ٢٧ يوليو نداءات متكررة الى جيش المقاومة الوطنية وجماعات الثوار الاخرى لمساندة الجيش الذي اطاح بالرئيس ميلتون اوبوتي.

أزمة صامتة بين القاهرة والرباط سبقت اتهام مصر للمغرب بعدم الوفاء بالوعد

الرباط ـ من محمد الاشهب :

لم يصدر عن المراجع المغربية المعنية حتى الان اي رد فعل او ايضاح بشان الاتهام الذي وجهته الصحافة المصرية للمغرب حول عدم وفاء الرباط بالتزامات اعادة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة، منذ سنتين وبالذات ابان لقاء العاهل المغربي مع الرئيس المصري حسني مبارك في نيويورك على هامش اجتماعات احدى دورات الجمعية العامة للامم المتحدة.

والواقع انه بالرغم من التزام السلطات المغربية جانب الصمت حول هذه المسالة فانه من الملاحظ ان العاصمتين الرباط والقاهرة تعرفان منذ مدة ازمة صامتة تجلت بصفة خاصة في تقليص عدد الممثلين الدبلوماسيين المصريين الموجودين بالرباط كتعبير عن نوع من العتاب المتبادل، في حين بدا واضحا ان الموقف المغربي من عودة مصر للصف العربي قد شهد نوعا من الفتور على الرغم من ان الرباط كانت سباقة لطرح هذا الموضوع واستصدار قرار ايجابي حوله ابان القمة الاسلامية التي انعقدت بالرباط في العام ١٩٨٤.

واذا كان المغاربة لا يخفون ان الامر من الناحية القانونية الصرفة مغاير في الجامعة العربية لما كان عليه في منظمة المؤتمر الاسلامي فانهم يراعون حسابات دقيقة ذات بعد استراتيجي وترتبط في الوقت نفسه بحسابات قومية تتمثل في مسالتين: الاولى، تتعلق بالانعكاسات المتوقعة لقيام الوحدة المغربية ـ الليبية حيث تعارض طرابلس عودة مصر بكل قوة ولا يمكن ان تتجه الرباط لاتخاذ موقف مغاير لهذا التوجه بسهولة على الرغم من ان اتفاقية الوحدة المغربية الليبية لا تنص على مبدأ التطابق في رسم السياسة الخارجية للبلدين.

اما الثانية فهي تتعلق بزيادة التقارب المصري مع الجزائر الذي شهد انتعاشا ملحوظا في الشهور الاخيرة اذ يعتبر المغاربة من جانبهم ان هذا التقارب قد قاد مصر لاتخاذ مواقف من قضية الصحراء الغربية لا تتسم بالحياد، فقد بقيت مصر محتفظة بمقعدها في منظمة الوحدة الافريقية حتى ابان تكريس المنظمة للاعتراف بالجمهورية الصحراوية في قمة اديس ابابا ما قبل الاخيرة.

ويتوقع ان تشهد الفترة المقبلة نوعا من الشد والجذب بين القاهرة والرباط على اعتبار ان العلاقات المغربية المصرية تخضع لاكثر من توازن استراتيجي واقليمي على صعيد جامعة الدول العربية وعلى مستوى العلاقات مع الدول الافريقية.

غورباتشيف يدعو لحظر شامل للأسلحة النووية

٣ آلاف جندي وشرطي سويسري لحماية قمة العملاقين

تاس ـ الوكالات ـ رفض الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف اتهامات أميركية بان قراره بحظر التجارب النووية من جانب واحد لمدة خمسة اشهر لم يتم الا بعد الانتهاء من برنامج رئيسي للتجارب، ودعا الى استئناف المفاوضات لفرض حظر شامل للاسلحة النووية.

وقال غورباتشيف في مقابلة مع وكالة (تاس) الرسمية للانباء ليلة امس الاول ان واشنطن تتعلق «باوهام غير ممكنة التحقيق» برغبتها في احراز تفوق عسكري على موسكو.

ومضى يقول ان «القيادة السوفيتية اتخذت قرار وقف التجارب النووية من جانب واحد بعد دراسة شاملة اذ لم يكن من السهل بالمرة اتخاذ مثل هذه الخطوة. فقد كان علينا من اجل اتخاذ قرار الوقف ان نقطع برنامج التجارب وان نتركه دون اتمام».

وقال غورباتشيف ان التعبير عن مخاوف بشان امكان التحقق من تنفيذ وقف متبادل للتجارب النووية لا مبرر له.

واضاف يقول «تقدم الامكانات العلمية والفنية الموجودة في هذا البلد وفي الولايات المتحدة وبلدان اخرى الدرجة المطلوبة من الثقة من ان أي انفجار نووي مهما كان صغيرا لا بد وان يتم رصده».

وقال ان عدد التفجيرات النووية قبل اعلان فرض التجميد في الاتحاد السوفيتي وخلال السنة الحالية «كان مقاربا فعليا لعددها في الولايات المتحدة». اما بالنسبة لجميع التجارب التي اجريت في الوقت الحاضر فان عددها في الولايات المتحدة «كان اكبر كثيرا مما في الاتحاد السوفيتي والبيت الابيض يعرف ذلك».

وكان خبراء الحد من التسلح الغربيون قد قالوا ان معارضة موسكو العنيفة لخطط الرئيس ريغن من اجل نظام فضائي مضاد للصواريخ ربما كانت تعكس خوفا متزايدا من الكلفة الباهظة لسباق جديد لمجاراة التكنولوجيا الاميركية.

على صعيد آخر قال مسؤولون سويسريون في فيينا امس ان حكومتهم بصدد اتخاذ اكبر اجراءات امنية من نوعها لتعزيز الحماية لقمة غورباتشيف ريغن في نوفمبر المقبل.

وقالوا ان الترتيبات الامنية سيشارك فيها اكثر من ٣ الاف رجل شرطة وعسكري.

وسوف يحرس حوالي ١٥٠٠ جندي مدعومين بالدبابات المطار ومنطقة الحدود مع فرنسا، فيما خصص حوالي ١٥٠٠ من رجال الامن المسلحين بالاسلحة الاوتوماتيكية لحراسة مقار ومحادثات الزعيمين.

وتعقد محادثات غورباتشيف ريغن في فيينا خلال يومي ١٩و٢٠ نوفمبر المقبل.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● مريم سعود البنيفيد زوجة عبدالله شملان بن علي بن سيف (٥٦ عاما) العنوان: ديوانية الشملان قرب وزارة الصحة العامة.

● سليمان يوسف البالول (٧٠ عاما) العنوان: السرة ـ ق٣ ـ ش٤ ـ م٢٨.

● بدر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي (٦٧ سنة) العنوان: ديوانية الشيخ يوسف بن عيسى ـ العديلية ـ ق٢ ـ م٢٤ ـ ش الرياض.

● ماجد سعيد متعب الماجد (٤٢ سنة) العنوان: كيفان ـ ش القدس ـ ق٤ ـ م٢٢.

لبنان

ناصيف نهرا، ميشال بشارة سعادة، مسرة ميخائيل حداد،

هشام سهيل [illegible]ضرا، احمد مختار محمد [illegible]شيارة، عاتكة علي اسماعيل، هاني جرجس نادر،

الحاج مسلم وحيد عبدو سليمان روحانا، ادوار نقولا طبال، أنيس شبلي الجمهوري، الحاجة نجاح

سعيد العجوز، الحاجة ناجية عبدالقادر شهاب، شموني روكز دياب، الحاج نورالدين رضا بعاصيري.

مصر

المهندس مصطفى فضلي، حلمي محمد القصبي، صبحي جرجس اسطفانوس، كمال نائق تادرس، فايزة حجازي، ابراهيم شفيق، الدكتور محمد زكي الطيباني، منجده محمد عياد، كريمة طه الحميلي، فايقة زخاري قلدس، محمد محمود قاعود، وليم منصور بولس المجريس، نبوية علي امام، المقدس شلبي تادرس، نعمة صهيون اسحق، المقدس شكرالله رومان، جيزل رزق لبيب، أملي انطونيوس، جرجس نصرالله، فريد ابراهيم فرج، محمد حسن الحلبي.

الاردن

هاني نزار العجلوني، محمد خليل صبح المبيضين، الحاج عبدالقادر القرالة، فريد موسى

خليل جونيات، الدكتور علائي نمر شاهين، توفيق شيخ البساتنة،

رجب صابر دادر، عثمان موسى السيد أحمد، أحمد عرسان جرار،

الحاج محمد راشد، الحاج محمد نمر عودة.

الارض المحتلة

خان يونس: الحاج عبدالرحمن بن الحاج حافظ الاغا، الحاج ابراهيم عبدالعزيز العثمانة ـ ابوجهاد، بيت حنينا:

امينة مصطفى ابوزهرية ـ ام يوسف، اريحا: احمد محمد شتا ـ ابومحمد، الحاج ابراهيم ناصر النجوم، بيت لحم: خليل يعقوب اندون ـ ابوجاك، يعقوب عيسى قنواتي، جفنا: بديعة يوسف عبدالله، بيت ريما/ رام الله:

يوسف عطية عثمان الريماوي ـ ابوعطية، عراية/جنين: الحاج نجيب محمد الدحمس، غزة:

الحاج عبدالرزاق حسين حمادة ـ ابوحسين، الحاجة رفقة عاطف بسيسو ـ ام موسى، عتيل: علي محمد مسعود رقة ـ ابوالهيثم،

الحاجة امينة عبدالفتاح الشيخ غانم ـ ام رشيد، شويكة ـ طولكرم: محمود محمد جابر التينة، مخيم بلاطة: مريم احمد علي كرسوع ـ ام علي، الطيبة ـ رام الله: مسعدة نصار المصيص ـ ام صبري.

لبنان: معارك شرسة لتحسين المواقع المحاور سالكة .. وشبه آمنة

بيروت - الوكالات - تدهور الوضع الامني في بيروت مساء امس، وتساقطت القذائف على بعض الاحياء السكنية حتى الساعات الاولى من الفجر، ودارت اشتباكات عنيفة ادت الى مقتل جنديين وجرح خمسة جنود من الجيش اللبناني، ومقتل مدني واحد وجرح تسعة، بالاضافة الى وفاة رجل وامرأة اصيبا بجروح من اشتباكات الاحد الماضي ادت الى وفاتهما امس.

وفي الوقت الذي يسود فيه الهدوء الحذر محاور بيروت والضاحية، استمرت الاشتباكات صباح امس على محاور سوق الغرب - عيتات - ضهر الوحش - حيث تستخدم المدفعية الثقيلة والصاروخية والرشاشة وقد اطلق مسلحون مجهولون مساء امس الاول قذيفة صاروخية على موقع لحركة امل بالقرب من منزل رئيسها نبيه بري في المزرعة، وذكر شهود عيان ان ٤٠ مسلحا تابعين لحركة امل مشطوا المنطقة القريبة من جامع جمال عبد الناصر، وهو المقر السابق لاذاعة المرابطون، ولكنهم لم يدخلوا المسجد لان المؤذن طلب منهم ذلك وقال لهم انه خال من المسلحين.

واشارت التقارير الامنية ان ميليشيات امل والقوات اللبنانية الكتائبية تبادلت محاولة اقتحام المواقع المتقابلة على امتداد طريق صيدا القديمة الفاصل بين الشياح وعين الرمانة وحي ماضي، صفير والحدث - بولفار كميل شمعون.

وفي بيروت شملت الاشتباكات محاور الطيونة بدارو رأس النبع - طريق الشام والسوديكو - بشارة الخوري والخندق الغميق واليسوعية، فالاسواق القديمة وطريق المرفأ النورماندي.

وتخلل اشتباكات المواجهة قصف متبادل بمدفعية الهاون وراجمات الصواريخ استهدف الضاحية الجنوبية ورأس النبع والخندق الغميق وزقاق البلاط ومنطقة الفنادق - ستاركو في الشطر الغربي من بيروت الكبرى فيما استهدفت احياء الاشرفية وبرج حمود وعين الرمانة وفرن الشباك والحازمية وساحلي المتن وكسروان في المناطق الشرقية.

وفي الجبل، على بعد ٢٥ كلم من بيروت دارت معارك ضارية بين وحدات الجيش اللبناني النظامي المرابطة في بلدة سوق الغرب وبين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط.. وقالت مصادر امنية ان الاشتباكات تركزت على مدى اربع ساعات حتى صباح امس على محور عيتات سوق الغرب وذكرت المصادر ان المناطق القريبة من سوق الغرب تعرضت لقصف مركز بمعدل ٣ قذائف بالدقيقة.

وقالت اذاعة صوت لبنان، ان الجيش في سوق الغرب صد عدة محاولات تسلل ورد المهاجمين الاشتراكيين.. وقام بعمليات تمشيط.. وقد شمل القصف العشوائي في المناطق الشرقية: عين الرمانة الحدث، سن الفيل، كفرشيما، الصالومي، الحازمية الفياضية، بعبدا، برمانا، الكحالة، الزلقا وحددت اذاعة صوت لبنان مراكز القصف على الشرقية بالمرابض الصاروخية والمدفعية في مناطق بعلشمية، بحمدون، منصورية بحمدون عيناب، عين عنوب، عيتات، قبرشمون، ورويسات النعمان حيث تسيطر الميليشيات الاشتراكية.

واشارت قوى الامن الداخلي ان الاشتباكات على ضراوتها لم تؤثر على حركة العبور نهارا بين شطري بيروت عبر المعابر الثلاثة المفتوحة البربير - المتحف والمصالح - قصقص والحدث الكفاءات، وفسرت المصادر ذلك بانه تسليم من جميع اطراف النزاع بان القطيعة بين شطري بيروت يجب الا تعود كما كانت في الاشهر السابقة.

وفي جنوب لبنان نجا قائد قوات الطوارىء الدولية وليم كالاهان عندما استطاعت طائرته الهليكوبتر الافلات من نيران المدفعية الاسرائيلية المضادة للطائرات التي مشطت منطقة الناقورة، وقال الناطق باسم القوات الدولية في الجنوب تيمور غوكسيل ان طائرة اخرى تابعة للقوات الدولية توقفت عن الاقلاع في اخر لحظة مما امكن تلافي كارثة .. اما محور كفرفالوس فقد شهد اشتباكات متفرقة استخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة واقتصرت الاضرار على سقوط جريح لجيش التحرير الشعبي نقل الى صيدا.

لبنان يرفع سعر البنزين

بيروت - واخ - كشفت مصادر مالية لبنانية ان الحكومة اللبنانية تتجه لزيادة اسعار المحروقات والمشتقات النفطية الاخرى بنسبة الضعف لتغطية العجز في الميزانية العامة.

وذكرت المصادر انه بموجب الزيادات الجديدة المتوقعة سيصبح سعر بيع صفيحة البنزين سعة (٢٠ لترا) ٨٠ ليرة لبنانية وستزاد اسعار المشتقات النفطية الاخرى بالنسبة نفسها.

استئناف الاتصالات الهاتفية بين بيروت ودمشق

بيروت - كونا - اعلنت وزارة البريد والاتصالات اللبنانية امس ان الاتصالات الهاتفية بين بيروت ودمشق ستستانف في منتصف الشهر الحالي.

وقالت الوزارة انه تم اصلاح الاعطال التي اصابت خطوط الهاتف الموصلة بين لبنان وسوريا واصبح بامكان المواطنين استعمال ١٢ خطا بوشرت التجارب عليها اعتبارا من امس الاول.

ويذكر ان بعثة فنية لبنانية - فرنسية تقوم في دمشق حاليا باصلاح الاعطال التي اصابت خطوط الاتصالات الهاتفية بين بيروت ودمشق.

بيان لقيادة الجيش

أصدرت قيادة الجيش اللبناني بيانا مساء أمس جاء فيه ان الوضع الامني اعتبارا من نهار السبت الماضي تدهور «بشكل ملحوظ ومفاجىء دون اي سبب ظاهر استهدفت خلاله مراكز الجيش في سوق الغرب وخطوط التماس من العاصمة ومحيط وزارة الدفاع في اليرزة اضافة الى المناطق الاهلة بقذائف غزيرة مما اضطر القوى الامنية المنتشرة في هذه الاماكن الى الرد بشكل محدود على مصادر النيران».

وقال البيان «ان قيادة الجيش تناشد المسؤولين عن هذا الواقع ان يعوا مسؤولياتهم تداركا للاسوأ الذي قد يخرج عن اي حدود ويسقط اية خطوط».

اللقاء الاسلامي يطلب مساعدة سوريا

ناشد اللقاء الاسلامي اللبناني سوريا استخدام نفوذها لدى فرقاء الصراع على الساحة اللبنانية لمواجهة التطورات الخطيرة التي حدثت اخيرا.

واهاب بيان للقاء الاسلامي الذي اجتمع امس في دار الافتاء برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد بالقيادات الفاعلة الرسمية والشعبية «الوقوف بحزم بوجه موجة التفجير المخيفة والاتجاه نحو الحوار العقلاني».

وطالب اللقاء باحياء اللجنة الرسمية لتقصي الحقائق عن المخطوفين، كما استعجل المسؤولين ولجنة التنسيق اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الوضع الامني وتوفير اسباب التواصل لدى المواطنين وعودة سكان منطقة رأس النبع والمناطق المجاورة لخطوط التماس الى بيوتهم.

اجتماع «بمن حضر» للوزراء المسلمين

بيروت - رويتر - قالت مصادر وزارية هنا ان من المتوقع ان يوجه رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي دعوة الى الوزراء المسلمين لعقد اجتماع في الايام القليلة المقبلة لبحث الوضع الحكومي في لبنان.

واضافت المصادر ان الوزراء سيطرحون في الاجتماع وجهات نظرهم في الوضع الحكومي وفي طريقة الخروج من الجمود الذي شل عمل «حكومة الوحدة الوطنية».

وذكرت المصادر ان من المحتمل ان يعتبر اجتماع الوزراء المسلمين مجلسا وزاريا «بمن حضر» على ان يدعو الرئيس امين الجميل في وقت لاحق الى اجتماع لمجلس وزاري «بمن حضر».

تقرير غربي عن اتفاق وجدة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وفي مطلع الشهر الماضي عقد مجلس الاتحاد - وهو الهيئة التشريعية - دورته التاسيسية في الرباط وتبادلت وفود من البلدين الزيارات وفتح المجال امام المواطنين المغاربة للعمل في ليبيا بلا قيود وجرى التفاوض لتوقيع عدة اتفاقات بهدف تطوير التعاون بين البلدين.

لكن في مقابل ذلك هناك ثغرات جدية في هذه التجربة الوحدوية فحتى الان لم يتم تاليف عدة اجهزة اساسية نص عليها «اتفاق وجدة» ومنها المجلس السياسي للاتحاد ومجلس الدفاع والمجلس الاقتصادي ومحكمة العدل المشتركة، وفي هذا المجال اكد مصدر عربي مطلع لـ «القبس» ان الملك الحسن الثاني كان ينوي زيارة ليبيا في شباط (فبراير) الماضي لتوقيع سلسلة اتفاقات بين البلدين تؤدي الى تقوية التعاون في مختلف المجالات، لكن هذه الزيارة الغيت من دون شرح الاسباب، والملاحظ ان العاهل المغربي لم يزر ليبيا منذ «اتفاق وجدة» برغم انه تلقى اكثر من دعوة من القذافي، كما ان الرئيس الليبي لم يزر المغرب منذ اتفاق وجدة.

اضافة الى ذلك كله يشعر الجانب المغربي بان التعاون بين البلدين على الصعيد الاقتصادي والمالي والتجاري هو اقل واضعف بكثير مما كان يامله المسؤولون المغاربة. ولعل السبب في ذلك ان المغرب وقع اتفاقا وحدويا مع ليبيا في الوقت الذي تواجه فيه ليبيا ظروفا اقتصادية جديدة نتيجة هبوط العائدات النفطية والحصار المفروض على بيع النفط الليبي.

على الصعيد السياسي والدبلوماسي وخصوصا القضايا العربية والدولية المهمة لم يحقق الاتحاد المغربي - الليبي انتصارات حقيقية بل شهد هذا الاتحاد خلافات بين زعيميه وان احيطت بالتكتم كما واجه الفشل على اكثر من صعيد وكان ذلك بشكل خاص عن القضايا الاساسية:

١ - العلاقات مع الولايات المتحدة: بذل الملك الحسن الثاني بناء على طلب القذافي جهودا حقيقية في محاولة لتحسين العلاقات بين ادارة ريغن والرئيس الليبي وازالة هاجس واشنطن بأن القذافي هو عدو اميركا «رقم ١» وانه يشكل خطرا عليها وعلى مصالحها وعلى بعض الانظمة المعتدلة وانه مصدر رئيسي للارهاب الدولي لكن العاهل المغربي فشل في هذه الجهود.

وكما قال مصدر اميركي مسؤول لـ «القبس»: ان ادارة ريغن تعتبر ان لا مجال على الاطلاق لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع القذافي. «ولن يقنعنا احد بذلك». في المقابل وبعد فترة من العتاب والفتور تبدو العلاقات المغربية - الاميركية الان مستقرة الى حد كبير وقد وافقت ادارة ريغن على منح المغرب مساعدات اقتصادية وعسكرية للسنة المالية الجديدة ٨٦/٨٥ تبلغ ١٣٨ مليون دولار، اي بزيادة ثلاثة ملايين دولار عن العام الماضي.

وفي هذا النطاق تكشف «القبس» امرا مهما وهو ان المسؤولين المغاربة اكدوا للادارة الاميركية في اتصالات ولقاءات جرت في الفترة الاخيرة بين البلدين بان التعاون العسكري بين المغرب والولايات المتحدة سيستمر وان القوات الاميركية تستطيع استخدام بعض القواعد المغربية في حالة حدوث ازمة كبرى في منطقة الخليج او في المنطقة العربية، وبان سفن الاسطول الاميركي السادس تستطيع ان ترسو في الموانىء المغربية.

٢ - الحرب العراقية الايرانية: وفقا لمعلومات مصدر دبلوماسي عربي مطلع فان الملك الحسن الثاني استاء بشدة من التحالف الذي عقدته ليبيا مع ايران في حزيران يونيو الماضي وعاتب الرئيس الليبي عليه. والسبب في ذلك ان الملك الحسن كان يامل بان يلعب الاتحاد المغربي الليبي دورا في انهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقد حاول العاهل المغربي التوسط بين ليبيا والعراق لعل ذلك يؤدي الى ابعاد القذافي عن ايران لكن جهوده فشلت.

٣ - تشاد: القضية التشادية مهمة في العلاقات بين المغرب وليبيا. وكانت القبس اشارت قبل ثلاثة اسابيع بان الملك الحسن الثاني يجري اتصالات مع القذافي ومع الرئيس التشادي حسين حبري لعقد لقاء ثلاثي على مستوى القمة مغربي - ليبي - تشادي في ذكرى اتفاق وجدة اي يوم ١٣ آب (اغسطس) الجاري لكن هذا اللقاء لم يتم.

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة لـ القبس ان الحسن الثاني اقترح على الرئيس حبري ضم تشاد الى الاتحاد المغربي الليبي بحيث تصبح الدولة الثالثة في هذا الاتحاد. لكن حبري رفض العرض المغربي.

وتفيد معلومات هذه المصادر ان سبب فشل المحاولة المغربية حتى الان في عقد لقاء المصالحة بين القذافي والرئيس التشادي هو ان حبري لا يزال يتخوف من مطامح القذافي في ضم تشاد الى ليبيا بشكل او اخر. لكن هذه المصادر تؤكد ان جهودا مغربية مستمرة وان فرنسا تدعم هذه الجهود.

٤ - نزاع الصحراء: هذه القضية تشكل في الواقع النجاح الرئيسي الوحيد على صعيد السياسة الخارجية للاتحاد المغربي الليبي، ولعل احد الاسباب الرئيسية التي دفعت الملك الحسن الى الاستجابة لطلب القذافي وتوقيع اتفاق وجدة هو انه اراد وقف الدعم الليبي العسكري والمالي والدبلوماسي لجبهة البوليساريو.

وقالت مصادر مغربية مطلعة لـ القبس ان العاهل المغربي كان يسعى من وراء ذلك ليس فقط الى اضعاف البوليساريو بل ايضا الى افهام الجزائر بان لا مجال الى التوصل الى اتفاق مغربي جزائري حول الصحراء الغربية على اساس ان الجزائر لا تستطيع ان تتحمل وحدها البوليساريو واعباءها.

وقد وفى القذافي بوعده واوقف الدعم عن البوليساريو لكن الجانب الاخر من الرهان لم ينجح بعد اذ ان الجزائر زادت من دعمها للبوليساريو ورفضت التوصل الى اتفاق سلمي مع المغرب حول نزاع الصحراء.

هل يستمر الاتفاق؟

هل يستمر الاتحاد المغربي الليبي؟ الواقع ان الملك الحسن والعقيد القذافي لا يزالان يعتبران ان مصلحة بلديهما تقضي باستمرار هذا الاتحاد فبالنسبة الى القذافي فان هذه التجربة الوحدوية - يجب ان تبقى وتصمد امام التحديات والمصاعب لانها يمكن ان تفتح الباب امام انضمام دول اخرى اليها وهو يقول: «اعتبر ان الوحدة بين نظامين متناقضين جماهيري وملكي كما هو الحال بين ليبيا والمغرب هي حل لمشكلة تاريخية اذ كنا نفترض دائما قيام الوحدة بين انظمة مماثلة او متشابهة».

في المقابل فان الملك الحسن يعتبر ان استمرار هذا الاتحاد ضرورة على الاقل الى ان يتم التوصل الى صيغة اتفاق بشان الصحراء والى حل لهذا النزاع الطويل بين بلاده والجزائر.

وقد صمد هذا الاتحاد برغم ان القذافي قاطع قمة الدار البيضاء لكن الملفت للنظر ان الذكرى السنوية الاولى لولادة هذا الاتحاد مرت بلا صخب وبلا احتفالات رسمية في البلدين.

ولايزال المسؤولون الاميركيون يراهنون على ان الطلاق بين المغرب وليبيا وشيك.

مضيفة ناجية سمعت فرقعة ورأت السماء من سقف الجمبو اليابانية



● رجل انقاذ ياباني مربوط بالهليكوبتر ينتشل احد الناجين (رويتر - راديو)

طوكيو - الوكالات - عثرت فرق الانقاذ اليابانية امس على الصندوق الاسود ومحادثات قمرة القيادة للجمبو اليابانية التي تحطمت يوم الاثنين الماضي واودت بحياة ٥٢٠ شخصا من ضمن ركابها البالغ عددهم ٥٢٤ شخصا.

وقالت الشرطة ان فرق الانقاذ عثرت على ٣٠٠ جثة من ضحايا الطائرة وتم ارسال ٧٠ منها الى مدرسة ابتدائية في فوجيوكا شمال طوكيو حيث ينتظر الاقارب للتعرف عليها.

ونقلت وكالة الانباء اليابانية جيجي عن المضيفة يومي اوتشياي احدى الناجيات الاربع من الحادث حتى الان قولها في المستشفى انها شاهدت السماء من خلال فتحة في سقف الطائرة امام الذيل قبل السقوط.

وقالت المضيفة التي تبلغ من العمر ٢٦ عاما «اثناء الرحلة امكنني ان ارى السماء الزرقاء من خلال ثقب انفتح في السقف» بالقرب من زعنفة ذيل الطائرة.

ونقل مسؤول باسم الشركة عنها قولها انها سمعت فرقعة شديدة مصحوبة بظهور دخان ابيض وغبار في مؤخرة الطائرة بعد ١٠ دقائق من اقلاعها.

واضافت المضيفة ان عبارة «اربطوا الاحزمة» كانت ما تزال مضاءة عندما لاحظت الفجوة في اعلى الجزء الخلفي لدورات المياه وانه لم يصدر اي انذار بخطر من جانب كابينة القيادة وان اقنعة الاوكسجين سقطت تلقائيا. واضافت ان رئيس طاقم الضيافة ذكر ان شيئا غريبا يحدث وحتى بعد ذلك لم يصدر اي شيء من كابينة القيادة.

وروت الانسة اوشياي ان الاوكسجين نفد خلال ١٠ دقائق وانها شاهدت جبل فوجي على يسارها وهو ما يعني ان الطائرة استدارت في محاولة للوصول الى مطار هانيدا. واضافت ان الطائرة بدأت تفقد ارتفاعها وانها سمعت اصوات ارتطام عنيف مرتين او ثلاث مرات ورأت مقعدا يتحرك من مكانه ثم غابت عن الوعي.

واستطردت المضيفة قائلة انها افاقت بعد ذلك وسمعت صوت طائرة هليكوبتر تحلق فوق رأسها ففقدت الوعي من جديد قبل ان تسمع اصواتا بشرية.

وقد عثر على السيدة اوتشياي مع سيدة اخرى وفتاتين - وهن الناجيات الوحيدات حتى الان - في الجزء الخلفي من جسم الطائرة بالقرب من الباب الايمن وامام الذيل مباشرة.

وقال حرس السواحل الياباني ان احد زوارق الدورية التابعة له انتشل امس قطعة اخرى من حطام الطائرة في منطقة السقوط نفسها وهي تبدو جزءا من انبوب هواء.

وقال مسؤول في شركة بوينغ في سياتل لرويتر ان مهندسي الشركة في طوكيو لم يفحصوا بعد القطعة الجديدة. وقال انه سيجري الاعلان في وقت لاحق عن الاستنتاج المبدئي للشركة لسبب تحطم الطائرة.

● عرض رئيس شركة الطيران اليابانية عند لقائه برئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني استقالته وتحمل المسؤولية.

عمان تتكتم بحذر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

حتى الان ما اذا كان قد جرى اي تعديل على الاسماء المطروحة.

والسؤال هو هل تستطيع الولايات المتحدة هذه المرة تخطي كل المحاذير السابقة وتجاوز كل العقبات الاسرائيلية في موضوع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يعتبره الجانب الفلسطيني حتى الان بمثابة الضوء الاخضر مع واشنطن؟

في واشنطن «القبس» اوضح متحدث باسم الخارجية الاميركية ان قرارا بشان اجتماع مورفي مع الوفد المشترك لم يتخذ بعد مؤكدا ان الولايات المتحدة لن تشارك في محادثات مع الوفد الاردني - الفلسطيني إلا اذا كان من شانها ان تسفر عن مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة، واكد الناطق ان الهدف من محادثات مورفي لن يكون فتح حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الادارة الاميركية قد حذرت اسرائيل من معارضة اي اجراء للقاء مع الوفد المشترك لان الامر قد يؤدي الى تصلب منظمة التحرير الفلسطينية.

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير هدد امس بان العلاقات الاميركية - الاسرائيلية قد تدمر اذا ما اجتمع المبعوث الاميركي مع الوفد المشترك. ووصف جولة مورفي بانها «تحرك خطير».

وقال شامير ردا على رسالة وجهها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس الاول حول احتمال اجتماع مورفي مع الوفد المشترك في عمان، انه ابلغ السفير الاميركي في تل ابيب توماس بكرنغ بان من شان هذه الخطوة ان تؤذي عملية السلام في المنطقة وكذلك العلاقات الاميركية - الاسرائيلية.

● في تل ابيب ايضا (الوكالات) اجتمع بيريز مع رئيس بلدية غزة السابق رشاد الشوا الذي يوصف بانه احد الزعماء الفلسطينيين المعتدلين.

وكان بيريز قد اعرب عن استيائه لخلو قائمة اسماء الوفد الفلسطيني التي اقترحتها واشنطن للمفاوضات من اسم الشوا، لكن مساعدي بيريز قالوا امس ان اجتماعه مع الشوا لا علاقة له بمهمة مورفي الحالية.

وابلغ السيد الشوا الذي عزل عن منصبه كرئيس لبلدية غزة الصحافيين انه ناقش مع بيريز موضوعات محلية تتعلق بقطاع غزة ولم يتناول احتمال اجراء محادثات بين واشنطن ووفد اردني - فلسطيني مشترك.

وكالات الانباء نسبت الى حنا سنيورة لدى وصوله الى عمان قوله بان زيارته للاردن عائلية ولا علاقة لها بزيارة مورفي، لكنه اوضح ان احتمالات اجتماع المبعوث الاميركي مع الاعضاء الفلسطينيين في الوفد المشترك الذي يضمه، ستصبح اكثر وضوحا بعد محادثات مورفي مع الملك حسين.

وبدوره قال السيد ابو رحمة «ان الاجتماع بيننا وبين مورفي لم يتحدد بعد ولكن قطعا سنحتاج الى اكثر من اجتماع واحد للتوصل الى نتائج»، وقال ان الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة تؤيد الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

القليبي يتوسط

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والتعهدات التي قطعت من اعلى مستوى في الفترة الاخيرة. كما عبر عن قلق الحكومة التونسية للظروف الصعبة وغير العادية للترحيل وطالب السلطات الليبية بوقف هذه الحملة التي تسيء الى العلاقات الاخوية.

ويبدو انه ازاء القرارات الليبية فان الحكومة التونسية ستفتح ملفات الخلاف التونسي الليبي وخاصة امتناع ليبيا عن تنفيذ التزامات سابقة لها تجاه تونس [illegible] الليبيين من القيام بسياحتهم في تونس. وبدأت الحكومة من جهة اخرى تقييم الاموال والممتلكات التي تركها العمال المبعدون وراءهم في الجماهيرية وايضا تقييم المبالغ التي بقيت في عهدة المؤسسات الليبية لصالح تجار وصناعيين تونسيين جرى تحويلها للجماهيرية قبل قرارات وقف التحويل وهي مبالغ قد تصل الى عدة عشرات الملايين من الدنانير التونسية.

وينفي الجانب الليبي ان يكون في ترحيل التونسيين اي تجاوز للاتفاقات الثنائية مؤكدا ان الامر يهم عددا من الاشخاص انتهت عقود عملهم فيما تؤكد السلطات التونسية ان ٩٠٪ من المطرودين هم من التونسيين الذين ذهبوا الى ليبيا في اطار الاتفاقات الثنائية.

وقال السفير الليبي ان العمال التونسيين سيعوضون كغيرهم من العمال المطرودين من جنسيات اخرى.

تورونادو بريطانية لسلطنة عمان

لندن - القبس - وقعت سلطنة عمان اتفاقا مع الحكومة البريطانية تشتري بموجبه السلطنة مجموعة طائرات دفاعية من طراز «تورونادو» ولم تذكر صحيفة «التايمز» البريطانية التي نشرت النبا عدد الطائرات واكتفت بالكشف عن ان قيمة الصفقة تبلغ ٢٠٠ مليون جنيه استرليني. وقد رفضت مصادر عمانية تاكيد او نفي النبا.

وعلم هنا ان حكومة السيدة مرغريت تاتشر تحاول اقناع السعودية بعقد صفقة مماثلة.

بيريز يحمل سوريا مسؤولية ٤ جنود اسرائيليين فقدوا بلبنان

تل ابيب - رويتر - حمل رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز سوريا المسؤولية عن ٤ جنود اسرائيليين فقدوا خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وابلغ بيريز عائلات الجنود الاربعة المفقودين ان حكومته تسعى الى «اطلاق سراحهم الا ان سوريا رفضت التجاوب بجدية».

وقال متحدث باسم بيريز ان احد الجنود الاربعة اسر في مدينة صيدا بجنوب لبنان وانه محتجز حاليا من قبل احدى المنظمات الفدائية الفلسطينية في دمشق.

وكان الجنود الثلاثة الاخرون قد اختفوا عقب معركة جرت في منطقة «سلطان يعقوب» بشرق لبنان في اليوم الخامس من بدء الغزو الاسرائيلي للبنان.

ليبكوفسكي: الفهد أكد لي تأييده لمبادرة السلام الحالية

اكد جان دي ليبكوفسكي وزير التعاون الفرنسي الاسبق في مقالة تنشرها صحيفة «لوموند» اليوم ان الملك فهد يؤيد المسعى الاردني - الفلسطيني لاحياء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان الفهد اكد له تأييده الكامل لمبادرة السلام الراهنة، كما ابلغه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بذلك ايضا.

واشار ليبكوفسكي ان التاييد السعودي لم يعلن بعد مراعاة لسوريا ولان الرياض لن تتخذ موقفا معلنا الا يوم ان تتاكد من ان الامور تسير نحو المفاوضات.

وكان المسؤول الفرنسي قد زار كلا من مصر والعراق والسعودية وسوريا والاردن واسرائيل والضفة وغزة في مايو ويوليو الماضيين.

تسرب غازي جديد في مصنع «يونيون كاربايد» بتشارلستون الاميركية

تشارلستون - رويتر - أ.ف.ب - تسرب غاز مسبب للغثيان ليلة امس الاول في مصنع آخر تابع لشركة «يونيون كاربايد» واثر على سكان المنطقة المجاورة، وذلك بعد يومين فقط من تسرب غاز «الديكارب اوكسايم» السام من مصنع للشركة واصابة ١٣٥ شخصا بالتسمم.

ويقع المصنع الذي تسرب منه الغاز هذه المرة في جنوب تشارلستون على بعد ٣٢ كيلو مترا من مصنع انستيتيوت الذي تسرب منه غاز «الديكارب اوكسايم» السام منذ يومين لكن مسؤولي الامن الصناعي يقولون ان الغاز الذي تسرب من مصنع تشارلستون ليس ساما.

وقال مايكل رورك رئيس بلدية تشارلستون ان احدا لم يحتجز في المستشفى بسبب تسرب الغاز ليلة امس الاول على الرغم من انه سبب اعراضا مشابهة لتلك التي سببها غاز الديكارب وهي الغثيان وصعوبة التنفس والتهابات في العينين والحلق.

انفجار في قطار يقل عسكريين هنودا

نيودلهي - كونا - أ.ب - صرح مسؤولون هنود امس ان ٤ اشخاص قتلوا واصيب ٣٥ آخرون بجروح بانفجار وقع في قطار سريع ليلة امس الاول كان يقل مجموعة من العسكريين الهنود على مشارف ولاية البنجاب.

وقال مسؤولو السكك الحديدية ان مكلفين للخدمة العسكرية لم تعرف هويتهم كانا من بين ضحايا الانفجار الذي وقع في القاطرة العسكرية من القطار اثناء مروره قرب منطقة كاكوال في كشمير على بعد ٤٢٠ كيلو مترا شمال غرب العاصمة الهندية.

ويذكر ان المنطقة التي شهدت انفجار القطار المذكور الذي لم تحدد بعد اسبابه تقع بالقرب من حدود ولاية البنجاب التي تخضع لهيمنة جماعات السيخ حيث كان من المقرر ان يجتازها القطار في طريقه الى كلكوتا.

ولم تتوفر بعد معلومات عن اسباب الحادث غير ان الشبهات تحوم حول جماعات السيخ التي ذكرت تقارير المخابرات الهندية انها تعد للقيام بهجمات ارهابية عشية الاحتفال بالعيد الوطني لاستقلال الهند الذي صادف امس.

وقد رفض السيخ الذين نفذت جماعات متطرفة منهم عمليات ارهابية واعلنت مسؤوليتها من ابرزها تفجير طائرة الجمبو الهندية فوق المحيط الاطلسي في يوليو الماضي اتفاقية وقع عليها رئيس الوزراء راجيف غاندي في الشهر الماضي مع زعيم السيخ السياسي هارشاند سينغ بهدف تسوية الازمة في ولاية البنجاب التي يسعى السيخ للحصول على حكم مستقل فيها.

موجز

١١٥ مليون دولار من اميركا لمصر

القاهرة - كونا - اعلنت مصر انها وقعت مع الولايات المتحدة امس على تسع اتفاقيات تمثل باقي المساعدات الاميركية لمصر لعام ١٩٨٥ وتبلغ قيمتها ١١٥ مليون دولار.

وتشمل هذه الاتفاقيات كافة اوجه التعاون بين البلدين في مجالات التكنولوجيا والتدريب والبحث العلمي ومشروعات تنموية.

مصر تدافع عن النجم الساطع

الامم المتحدة - كونا - رفضت مصر امس اتهامات ليبية بان المناورات العسكرية الاميركية المصرية المشتركة التي جرت مؤخرا في مصر تمثل تهديدا للسلام والامن في المنطقة. وقال القائم باعمال رئيس الوفد المصري لدى الامم المتحدة محمد ابراهيم شاكر ان مصر كدولة ذات سيادة لها مطلق الحق لتضمن بنفسها كل الوسائل لتحسين قدراتها الدفاعية وذلك تمشيا مع مبادىء وبنود ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

استسلام ٣٥٠ متمردا تايلنديا

يالا - تايلند - ا ف ب - استسلم ٣٥٠ من المتمردين المنتمين لمنظمات اسلامية او لجماعات شيوعية امس الاول خلال مراسم نظمت في جنوب البلاد بحضور القائد العام للقوات المسلحة التايلندية الجنرال ارثيت كالانج ايك، الذي اعلن في هذه المناسبة القضاء المبرم على كافة معاقل التمرد في المنطقة.

وصرح الجنرال ارثيت في يالا بانه اعتبارا من يوم امس تعلن الحكومة التايلندية انه لم يعد هناك متمردون شيوعيون او انفصاليون يمارسون نشاطهم في المقاطعات الخمس في جنوب البلاد.

الحكومة الايطالية تواصل تصديها للمافيا

روما - كونا - ناقشت لجنتا الشؤون الداخلية في مجلسي النواب والشيوخ في روما حتى ساعة متاخرة من ليلة امس تقرير وزير الداخلية الايطالية اوسكار لويجي سكالفارو حول نشاط المافيا وجهود الحكومة لمكافحتها بعد مقتل ٣ من رجال الامن في باليرمو في الاونة الاخيرة.

واكد وزير الداخلية الايطالي في تقريره على ان الحكومة الايطالية ستواصل التصدي للمافيا من خلال القوانين السارية ودون اية قوانين طارئة.

واضاف ان المافيا في هجمتها الحالية ضد الدولة تهدف الى امرين بث الرعب لدى رجال الامن لمنعهم من ملاحقة هاربي المافيا ومنع القضاء من اقامة المحاكمة الشاملة لمعتقلي المافيا في ديسمبر المقبل بمدينة باليرمو.

واكد وزير الداخلية ان نجاحات المافيا الاخيرة شكلية ودعائية فقط حيث تمكنت اجهزة الامن من تحديد تركيبة هذه العصابة ومعرفة الجهات التي تقود نشاطها وستواصل قوات الامن بالتعاون مع القضاء ملاحقة المافيا الى حين القضاء على نشاطها.

ماركوس يتغلب على محاولة لمساءلته امام البرلمان

مانيلا - رويتر - تغلب الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس بسهولة على محاولة لمساءلته من جانب مجموعة من الاعضاء المعارضين في البرلمان بعد ان رفضت لجنة العدل وحقوق الانسان وصلاح الحكم التابعة للبرلمان ويغلب عليها اعضاء حركة المجتمع الجديد التي ينتمي اليها الرئيس ماركوس امس الاول مشروع قرار يتهمه بجمع ثروة شخصية ضخمة.

وكان ٥٦ من ٥٧ عضوا معارضا في البرلمان قد قدموا مشروع القرار في وقت سابق وهو يتهم الرئيس ماركوس «٦٧ عاما» بالكسب غير المشروع وارتكاب جنايات واستغلال السلطة.

واحتوت شكوى مرفقة بالقرار وقعها ٥٢ عضوا على قائمة بالاخطاء المنسوبة الى الرئيس ماركوس الذي يحكم البلاد منذ حوالي ٢٠ عاما.

وقد انسحب الاعضاء المعارضون من اجتماع اللجنة ووصفوا اجراءاتها بأنها «مهزلة لا جدوى منها».

بندرانايكه تشارك في مظاهرة ضد هجمات التاميل

كولومبو - رويتر - تظاهر ما يقرب من ٣٠٠٠ شخص منهم رهبان بوذيون وزعماء للمعارضة في كولومبو امس احتجاجا على هجمات شنها الثوار الذين يحاربون من اجل دولة مستقلة للتاميل في سري لانكا.

وشارك حوالي ٢٠٠ راهب ورئيسة الوزراء السابقة سيريمافو بندرانايكه في المظاهرة التي وضع رؤساء الرهبان خلالها الزهور على تمثال لبوذا في ذكرى مرور ثلاثة اشهر على هجوم شنه الثوار يوم ١٤ ايار مايو على مدينة انورادهابورا البوذية المقدسة وقتلوا فيه ١٥٠ مدنيا منهم راهب واربع راهبات بوذيات.

وقد دعت الى المظاهرة منظمة وصفت بانها جبهة وطنية شكلت الاسبوع الماضي من الرهبان وزعماء المعارضة لحماية البلاد والعرق السنهالي والبوذية من ثوار التاميل.

كيم ايل سونغ يكرم علييف

بيونغ يانغ - ا ش ا - استقبل الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ امس الوفد السوفيتي برئاسة حيدر علييف النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتي الذي يزور تلك الدولة حاليا.

وذكرت وكالة «تاس» السوفيتية انه تم خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا الخاصة بالعلاقات السوفيتية الكورية والمشكلات الدولية الملحة. واشارت الوكالة الى ان المحادثات جرت في جو ودي.

وقد اقام كيم ايل سونغ في وقت لاحق أمس مادبة غداء تكريما للوفد السوفيتي.

محاكمة نجل مسؤول ايراني سابق في اميركا

ردوود سيتي - كاليفورنيا - رويتر - قال رضا اسلامينيا (٢٤ عاما) نجل مسؤول كبير في حكومة شاه ايران الراحل امام محكمة اميركية امس الاول انه بريء من تهمة خطف وقتل والده.

وهو متهم مع ثلاثة اشخاص اخرين بخطف والده هدايت اسلامينيا للحصول على فدية ثم قتله.

وكان الوالد القتيل وهو ضابط سابق برتبة ميجر في الجيش الايراني ومستشار ديني للشاه الراحل حتى عام ١٩٧٨ قد اختفى من منزله في بلمونت بولاية كاليفورنيا في يوليو العام الماضي وعثر على رفاته في منطقة مجاورة بعد ذلك باربعة اشهر.

وقد القى مكتب التحقيقات الاتحادي القبض منذ اسبوعين على رضا اسلامينيا في سان فرانسيسكو بينما كان يحاول الحصول على جواز سفر مزور باسم اخر.

اوزال يزور اميركا للاستشفاء

انقرة - كونا - يتوجه رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال الى الولايات المتحدة اليوم لاجراء عملية جراحية في عينيه.

وكان الاطباء الذين عاينوا اوزال اثناء زيارته لالمانيا الاتحادية خلال شهر ابريل الماضي قد اقترحوا عليه اجراء عملية جراحية في ذلك الوقت الا انه فضل تاجيل ذلك بسبب برنامج العمل وخاصة فيما يتعلق بنشاط مجلس الامة التركي.

١٤ قتيلا و ٥ جرحى باصطدام قطارين تركيين

استانبول - ا ب - لقي ١٤ شخصا مصرعهم وجرح ٥ اخرون بتصادم قطاري بضاعة في اقليم مالاتيا بشرق تركيا.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان كل الضحايا من الاتراك.

البوندستاغ يبحث مسألة عضوية المانيا في اليونسكو

بون - كونا - تتوقع اوساط اشتراكية ديمقراطية في المانيا الغربية ان تبحث لجنة الشؤون الخارجية المنبثقة عن البرلمان «البوندستاغ» بعد انتهاء عطلة الصيف مسالة عضوية المانيا الغربية في منظمة اليونسكو. واضافت الاوساط المطلعة ان اللجنة ستبحث توصية من نواب من الاتحادين المسيحيين الديمقراطي والاجتماعي بالانسحاب من المنظمة الدولية الفرعية.

ويتعرض وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر حاليا لضغوط من تجمع يميني في الاتحادين يتزعمه رئيس الكتلة النيابية للحزبين الفريد دريغر تهدف الى الاقتداء بالولايات المتحدة في هذا الميدان. وقد رفض وزير الخارجية الاستجابة لهذا المطلب منوها بان الانسحاب من اليونسكو ليس الطريق الصحيح لحملها على اتخاذ موقف اخر.

وزير خارجية ماليزيا يزور باكستان

داكا - كونا - وصل المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الماليزي دكتور مهاتير محمد الى باكستان بعد زيارة لبنغلادش استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في بنغلادش تركزت اساسا حول وضع المنطقة القطبية الجنوبية.

سمارانش وبريمو نيبوليو يزوران سيئول قبل نهاية الشهر


● سمارانش

● بريمو نيبوليو

سيئول (ي ب): اعلنت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٨ في عاصمة كوريا الجنوبية ان خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سوف يزور سيئول بالفترة من ٢٥ الى ٢٨ اغسطس الجاري للتباحث بشان الاولمبياد.

واوضح احد اعضاء اللجنة المنظمة ان زيارة سمارانش زيارة روتينية عادية وليست متعلقة بشيء مخصص وهي جزء من مجهوداته المستمرة لتقوية الحركة الاولمبية الدولية، ولكن قالت مصادر في العاصمة الكورية الجنوبية ان سمارانش سوف يناقش خلال زيارته التحضير للاجتماع المقبل في لوزان بين مسؤولي اللجنتين الاولمبيتين لكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية الذي سوف يعقد خلال شهر اكتوبر المقبل، وهذا الاجتماع كانت قد دعت اليه اللجنة الاولمبية الدولية لمساعدة اللجنتين الكوريتين تشكيل فرق موحدة للمشاركة باولمبياد سيئول. وكانت كوريا الشمالية قد اقترحت في بداية هذا الشهر مشاركة عاصمتي بيونغ يانغ باستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨ وذلك لتفادي مقاطعة محتملة للدورة من دول الكتلة الشيوعية، وقد رفضت كوريا الجنوبية هذا الاقتراح وقالت انه يستحيل تطبيقه.

وتجدر الاشارة الى ان سمارانش قام بزيارة كوريا الجنوبية ٣ مرات منذ عام ١٩٨٢ وسوف يرافقه في هذه الرحلة نائبه اشويني كومار، كما ان بريمو نيبوليو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة سوف يقوم بزيارة تستمر ٣ أيام للعاصمة اعتبارا من يوم ٢٨ اغسطس، ويرافقه ٢١ صحفيا من بلاده (ايطاليا) لتفقد المنشآت واستعدادات كوريا الجنوبية لاستضافة الاولمبياد.

رسالة المغرب
العراق يصعد بميدالياته للمركز الـ٣ — الأردن والعراق بنهائي كرة السلة للرجال — منتخب العرب والمغرب بكرة القدم ١٨ الحالي

● الرباط من محمد الاشهب

امتاز اليوم الثاني عشر من انطلاق الدورة السادسة منذ يوم الجمعة الثاني من اغسطس بهزة اسقطت الجزائر من رتبتها الثالثة لتحتلها العراق كما انطلقت ليبيا الى الصف السادس كما تحدد الفريقان اللذان سيلعبان في نهائي كرة السلة ذكور والفريق الاول لكرة القدم الذي تاهل للنهاية، وتحددت الفرق التي تاهلت لنصف النهاية بالنسبة لكرة اليد ذكور. وتميز اليوم الثاني عشر كذلك باسدال الستار على منافسات الملاكمة والمصارعة الحرة وكرة اليد ذكور اما في كرة الماء فقد توج الفريق التونسي رسميا بطلا للدورة وفاز المغرب بالرتبة الثانية والفضية والسعودية بالصف الثالث والبرونزية. ففي المصارعة الحرة استحوذ العراقيون على ٦ ميداليات ذهبية وواحدة فضية و٣ برونزيات مما اهلهم لتجاوز الجزائر واحتلال المركز الثالث على سبورة (قائمة) الميداليات. مما وضع حدا لاحتكار ابطال المغرب العربي للصفوف الثلاثة الاولى.

وفي الملاكمة كان يوما مغربيا حقا فاز فيه المغاربة بـ ٦ ميداليات ذهبية وواحدة فضية و٣ برونزيات.

وتمكن الكويتي شمس نعيم من الفوز بالميدالية البرونزية في وزن الثقيل الممتاز اكثر من ٩١ كيلو غراما.

وفي اليوم الاخير من منافسات الملاكمة لم تجر مقابلة في الوزن الثقيل ٧١ كيلوغراما بين العراقي سليمان اسماعيل والجزائري بوشبش نظرا لكون الملاكم الجزائري كان يعاني من جروح قديمة في يديه فتضاعفت عليه الالام صباح يوم الاربعاء. وهكذا فاز العراقي مباشرة بالذهبية والجزائري بالفضية.

وفي كرة اليد اناث فاز الفريق التونسي بالذهبية بفضل النسبة العامة بعد التساوي مع الفريق الجزائري الذي فاز بالفضية فيما عادت البرونزية للمغربيات. وفي كرة القدم تاهل الفريق المغربي للمقابلة النهائية بعد انتصاره على فريق الجزائر الذي لا يمثله اشهر لاعبيه باصابة واحدة لصفر بعد وقت اضافي وقد سجل الاصابة في الدقيقة ١٠٢ المدافع المريس اثر قذيفة لامست احد المدافعين الجزائريين فخدعت الحارس الهادي لتستقر في الشبكة وقبل هذه الاصابة كاد المدافع حسينا ان يهدي اصابة للجزائريين بعد ان مرر الكرة خلف الحارس الزاكي فانقض عليها المهاجم التلمساني الا ان البياز تدخل في اخر لحظة ورد الكرة وهي في طريقها الى المرمى.

وفي كرة السلة ذكور تاهل الفريقان العراقي والاردني للمقابلة النهائية في حين ستجري مقابلة الترتيب والفوز بالبرونزية بين الفريقين التونسي والسوري وذلك مساء اليوم الخميس.

وفي كرة اليد ذكور تاهلت اربع منتخبات لنصف النهاية وهي المغرب والسعودية عن المجموعة «أ» وتونس والجزائر عن المجموعة «ب» فهل ستكون النهاية مغربية ام ان السعودية ستخلق المفاجاة وتصل للنهاية لتكون مواجهة مغربية خليجية؟

وفي كرة الطائرة وكرة الطاولة والزوارق الشراعية والجولف ما تزال المنافسات مستمرة مؤكدة فوز التونسيين في كرة الطائرة ذكور والسعوديين في كره الطاولة والمغاربة في الزوارق الشراعية والجولف.

اخبار من الدورة

قرر الاتحاد العربي لكرة القدم الذي عقد اجتماعا بالرباط اجراء كاس الاندية الفائزة بالكؤوس في حالة ما اذا كانت الفرق العربية غير ملتزمة في بطولة بلادها. كما تقرر اجراء دوري كاس فلسطين في الجزائر ابتداء من ١٥ سبتمبر الى اول اكتوبر واقامة دوري جديد للصغار الذين تقل اعمارهم عن ١٦ سنة واجراء مباراة بين المنتخب العربي لكرة القدم والمنتخب المغربي يوم ١٨ اغسطس.


● منتخب الاردن لكرة السلة

الرباط — السدورة العربية الرياضية السادسة

الملك في المدرجات وولي العهد بالملعب

فوجىء كل من شاهد مباراة المغرب والجزائر في كرة القدم بدخول ولي العهد مولاي محمد وشقيقه مولاي رشيد الى ارض ملعب ستاد محمد الخامس، وقيامهما بمصافحة مدربي واحتياطيي المغرب بل والجلوس معهم على دكة الاحتياطيين، وقد انفعل ولي العهد المغربي مع هدف تيمومي بمرمى الجزائر وقفز في الهواء.

والمفاجاة الثانية كانت في ظهور الملك الحسن وخروجه من بين المتفرجين بالاستاد عقب انتهاء المباراة دون سابق اعلان عن حضوره للمباراة.

السايس مدربا للشعلة السعودي

وافق محمود السايس المدرب السابق للفريق الاول لكرة القدم بالاهلي القاهري، وبصفة مبدئية على تدريب فريق نادي الشعلة الذي يلعب بالدرجة الثانية بالدوري السعودي، وكان السايس قد عمل مدربا لنادي الشباب السعودي ثم الطائي والكوكب، وقضى في تدريب الاندية الثلاثة قرابة الـ ١٣ عاما قبل ان يعود الى القاهرة ليتولى تدريب مدرسة الكرة بالاهلي ثم الفريق الاول الذي دربه لمدة موسم واحد.

توتنهام يأمل بشفاء هودل من اصابتين

لم تفقد الهيئة التدريبية بنادي توتنهام هفرتسبير الانكليزي بعد امكانية اشتراك لاعب خط الوسط الدولي نجلين هودل في المبارة الاولى بالموسم يوم السبت المقبل ضد واتفورد.

ومع ان هودل يعاني من اصابتين في ظهره وقدمه الا ان المدرب بيتر شريفز يأمل في ان يجتاز اختبار اللياقة قبل المباراة.

صعود شيلي وكوريا الجنوبية لدور الاربعة ببطولة استقلال اندونيسيا

جاكرتا (أ ـ ب): تاهل فريقا كوريا الجنوبية وشيلي الى دور الاربعة ببطولة كأس الاستقلال الاندونيسية الاولى في كرة القدم بعد فوزهما على فريقي اندونيسيا وماليزيا ضمن مباريات المجموعة الاولى فقد فاز فريق كوريا الجنوبية بهدفين نظيفين امام ٢٠ الف متفرج على فريق غاروذا الاندونيسي وتغلب فريق شيلي باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق النمور الماليزي، وضمن مباريات المجموعة الثانية تلعب تايلند ضد سنغافورة وفريق راجاواي الاندونيسي ضد الصين.

مارينر يغيب عن مباراتين مهمتين

لندن (ي.ب): يغيب المهاجم الانكليزي الدولي بول مارينر عن فريق الارسنال الذي سوف يلعب اولى مباريات الموسم الجديد ضد ليفربول يوم السبت المقبل.

وتتم معالجه مارينر من تورم في كاحله المصاب ولن يغادر المستشفى قبل بداية الاسبوع المقبل ومن المتوقع ان يغيب ايضا عن المباراة الثانية بالدوري ضد ساوثهامبتون يوم الثلاثاء.

أصابة فيليري ليست خطيرة

تنفس مسؤولو نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي الصعداء عندما ابلغهم الاطباء ان صانع العاب الفريق مايك فيليري ليس بحاجة لاجراء عملية جراحية قبل ايام من بداية الموسم الجديد.

وكان فرانك سيبلي مدرب الفريق يخشى ان يغيب فيليري لمدة طويلة بسبب الاصابة في ركبته ولكنه سوف يتمكن من العودة للتدريب خلال اسبوع.

اليوم بطولة كمال الاجسام لشواطىء الاسكندرية

الاسكندرية ـ أ.ش.أ ـ تقام اليوم باستاد الاسكندرية الرياضي بطولة الشواطىء لكمال الاجسام التي ينظمها الاتحاد المصري لكمال الاجسام.

ويشارك في البطولة التي تستمر يومين ١٥٠ لاعبا تحت ١٨ و٢١ سنة يمثلون مختلف محافظات الجمهورية.

وعقب انتهاء البطولة سيتم توزيع ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية على الثلاثة الاوائل تحت ١٨ و٢١ سنة.

خواطر رياضي قديم

★ الفوز والخسارة...

● الفوز والخسارة في اللقاء الرياضي أمر طبيعي فلا بد لفريق او لاعب من الفوز، ولا بد للآخر من هزيمة، الغريب في الامر ان الفوز يدفع أي مسؤول عن أمر الفوز الى الاسهاب في شرح الامور التي ادت بفريقه او لاعبه الى تحقيق ذلك الفوز ويسهب ايضا في الحديث عن مستوى الاعداد الجيد، والتجاوب من اللاعبين وروحهم العالية.

الامر في حالة الخسارة عكس ذلك تماما، فعندما يخسر الفريق او يخسر لاعب في تحقيق رقم جديد وتحقيق بطولة، فان التبرير ينصب دائما على مستوى التحكيم السيىء، او قصر فترة الاعداد، او قلة مباريات التجارب، او اصابة اللاعبين، او اخيرا روح اللاعبين المحدودة.

اقول هذا الكلام بمناسبة خسارة بعض فرق الكويت المشاركة في دورة المغرب العربية، لم يحاول احد ان يبرر الهزيمة باسلوب منطقي او واقعي سليم، فعندما يخسر اي فريق، فلا بد ان هناك سببا رئيسيا ومهما وراء تلك الخسارة وهو وجود فريق او لاعب منافس قوي اكثر تطورا، وافضل اعدادا، واقدر على تحقيق الفوز، هذا العنصر، عنصر تفوق الفريق المنافس يغيب دائما عن عقول مسؤولي الفرق الوطنية.

قراء الصفحات الرياضية المحلية اصبحوا قادرين على فهم الامور بطريقة اكثر وضوحا، واصبحت هذه التبريرات لا تنطلي عليهم.

★ المرأة والرياضة..

ظاهرة سليمة برزت من خلال دورة المغرب الرياضية، وهي اشتراك العنصر النسائي في البطولة بطريقة مكثفة، والمستوى الجيد الذي وصلته المرأة العربية في النشاط الرياضي.

هذه الظاهرة تجرنا الى الحديث عن غياب النشاط النسائي الكويتي عن الساحة المحلية.

لعل اشغال المرأة في امور اخرى صرفتها عن دخول الوسط الرياضي.

مطلوب من وزارة التربية ووزارة الشؤون بحث اسباب ومعوقات النشاط النسائي، يمكن للكويت ان تركز على بعض الانشطة الرياضية التي تتناسب مع تقاليدنا وعاداتنا وتثبت للجميع بان حضور العنصر النسائي الكويتي حضور واقعي وطبيعي، ودورها مهم وحيوي لا ان يقتصر الامر على الحديث عن احقيتها في المشاركة السياسية.

مطلوب ايضا من الاتحادات النسائية والجمعيات التي تضمها حساب الخطوات التي تؤهلها للمطالبة بالحقوق السياسية الكاملة عن طريق اثبات الحضور الرياضي، فهو احد الروافد الصادقة لتعزيز دورها الكامل في المجتمع الكويتي.

دول المغرب العربي اثبتت فعلا انتشار قاعدة الممارسة الرياضية، واتساع قاعدة النشاط الرياضي بالعدد الهائل من الرياضيين المشاركين، واثبتت ايضا تفوقها العام في الانجاز الرياضي.

رياضي قديم

عودة سريعة ولائحة سوداء للأندية الانكليزية

توقع المحرر الرياضي لصحيفة ديلي ميرور البريطانية ان ينتهي الحظر الاوروبي المفروض على اشتراك الاندية الانكليزية بمسابقات اوروبا بعد موسم واحد فقط وادعى ان مسؤولي الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يقومون باعداد «القائمة السوداء» للفرق الانكليزية التي لن يسمح لها بالرجوع مباشرة للمسابقات الاوروبية منها توتنهام واستون فيلا ومانشستر يونايتد وشيلسي والتي ان لم يحدث تغيير جذري في سلوك جماهيرها فلن يسمح لها بالاشتراك لمدة طويلة.

عودة سريعة

ومن ناحية ثانية نسبت الصحيفة الى مصدر مطلع في مقر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في زيوريخ ان العديد من الاندية الاوروبية تطالب بعودة الفرق الانكليزية في اسرع فرصة ممكنة، واذا خلا هذا الموسم الانكليزي من المشاكل فان هذه نقطة قوية في صالح المطالبين برفع الحظر عن الفرق الانكليزية، ويتوقع ان يقوم الاتحاد الاوروبي بمراقبة دقيقة لكافة الاحداث الكروية في انكلترا لمعرفة مدى فعالية الاجراءات الجديدة التي تدعمها حكومة رئيسة الوزرا مرغريت تاتشر.

وبالنسبة لفريق ليفربول فان من غير المتوقع رفع العقوبة الاضافية عنه لارتباطه المباشر بكارثة بروكسل بنهائي كاس اوروبا خلال مايو الماضي ولن يصل اليه «الخطالين» الجديد في اوساط الاتحاد الاوروبي.

لوس أنجلوس تحتفل بذكرى الأولمبياد بدفن كبسولة حتى عام ٢٠٣٤


● بيتر اوبيروث

لوس انجلوس ـ كاليفورنيا ـ ا.ب ـ احتفل في مدرج لوس انجلوس التذكاري بالذكرى الاولى على اختتام العاب لوس انجلوس الصيفية التي اقيمت هناك عام ١٩٨٤، وقد تم في هذه المناسبة دفن كبسولة مليئة بالمواد التذكارية كما كشف عن ست صفائح تذكارية مصنوعة من البرونز في هذه المناسبة.

وقد حضر بصورة غير متوقعة في هذه المناسبة الرئيس السابق للجنة المنظمة لاولمبياد لوس انجلوس بيتر اوبيروث. وقد اضاف مفوض لعبة البيسبول الجديد تذكارا عن اللعبة الى محتويات الكبسولة، ولم ينضم اوبيروث الى قائمة المتكلمين في الاحتفال والتي تضم رئيس اللجنة بول زيفرين ونائب الرئيس هاري اوشر ولاعب العشاري الحائز على الميدالية الذهبية عام ١٩٦٠ رافر جونسون والذي قام بايقاد الشعلة في احتفالات افتتاح اولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤. وتحمل الصفائح الست التذكارية التي قدمت في هذه المناسبة في المدرج الذي اقيمت فيه الالعاب الصيفية عام ١٩٣٢ تحمل اسماء اللاعبين الذين فازوا في دورة ١٩٨٤ بالميداليات الذهبية واسماء اعضاء مجلس ادارة اللجنة المنظمة لاولمبياد لوس انجلوس، اما الكبسولة التي دفنت تحت الصفائح والتي سيتم فتحها في الثاني عشر من اغسطس عام ٢٠٣٤ فتضم نسخة من العقد الذي اوكلت بموجبه مهمة الالعاب الى اللجنة المنظمة وقد سلمت مفاتيح الكبسولة الى مكتب عمدة لوس انجلوس، ويتم فتحها في الذكرى الخمسين لاختتام اولمبياد لوس انجلوس.

بيوندي يتوقع تحطيم حاجز الـ ٤٨ ثانية

طوكيو (ا.ب): قال السباح الاميركي مات بيوندي الذي حطم مؤخرا الزمن القياسي العالمي واصبح اول من يقطع سباق ١٠٠ متر حرة باقل من ٤٩ ثانية انه سوف ياتي يوم يتمكن فيه سباح آخر من تحطيم حاجز الـ ٤٨ ثانية باستخدام طرق تدريبية جديدة.

وكشف بيوندي النقاب عن جانب من استعداداته لتحطيم هذا الزمن حيث اجرى تدريبات على ١٥ نوعا من رفع الاثقال لاكتساب القوة ومارس كرة الماء لمدة ٦ سنوات لاكتساب السرعة.

وقد وصل بيوندي الى اليابان للاشتراك في بطولة دول المحيط الهادي للسباحة التي تبدأ اليوم الخميس وتستمر حتى يوم الاحد المقبل، ثم يشارك بعد ذلك بدورة الالعاب الجامعية في كوبي اعتبارا من يوم ٢٤ اغسطس الجاري.

بعد وقت إضافي وبهدف وحيد — المغرب يفوز على الجزائر ويصعد للنهائي

فاز المغرب على الجزائر ١/صفر في المباراة التي اقيمت بالرباط في الدور قبل النهائي لبطولة كرة القدم بالدورة، وليلتقي مع الفائز من لقاء السعودية والعراق، سجل لامريسي هدف المغرب والمباراة الوحيد بالدقيقة ١٢ من الشوط الاضافي الاول بعد ان انتهى وقت المباراة الاصلي بالتعادل دون اهداف، ادار المباراة الحكم العراقي عباس عبدالرحمن وانذر البياز ولامريسي من المغرب، ومزيان من الجزائر.

تفوق المغرب

سيطر الفريق المغربي على المباراة معظم الوقت، واتيحت لمهاجميه العديد من الفرص للتسديد على مرمى الجزائر الا ان الحظ لم يحالف هذا الفريق الذي يدربه البرازيلي خوزيه فاريا، كما لعب العربي حارس مرمى الجزائر وخط دفاع الفريق دورا كبيرا في اخفاق المغاربة باستغلال ما اتيح لهم من فرص وكان اخطرها ضربة رأس بالدقيقة ١٨ من الشوط الثاني سددها محمد ساهل (حل محل لفريسي المصاب) وارتطمت بالعارضة.

ورغم تفوق المغرب الواضح والاداء السهل للاعبيه وحسن تطبيقهم للكرة الحديثة الا ان الفريق الجزائري لم يكن لقمة سائغة فاحرج المغرب امام جمهوره الذي تقدمه الملك الحسن الثاني وولي عهده مولاي محمد، ولوحظ على الجمهور المغربي تصفيقه واعجابه بكل كرة يلعبها تيمومي نجم الفريق والمباراة حتى ولو لعب كرة خاطئة، وكان تيمومي بالفعل حركة دائبة بجميع ارجاء الملعب، ويمكن القول بانه عقل الفريق المفكر بما يمتاز به من تمريرات سهلة ومتقنة بل وخطيرة، واتيحت له فرصة واحدة للتسجيل من مسافة ٣٥ مترا علت العارضة بسنتيمترات قليلة. وبفضل هذا اللاعب وقيادته لمناورات الفريق المغربي لم يستطع الجزائريون المبادرة بالهجوم الا مرات قليلة ملتزمين بالدفاع بطريقة رجل لرجل.

وقد اعتمد الفريق المغربي على الاختراق من وسط الملعب ولم يلعب على الجناحين ولو فتح اللعب على الاطراف لاستطاع سحب الدفاع الجزائري وخلخلته ولكانت امامه فرص افضل لاستغلال الكرات التي سنحت للاعبيه داخل منطقة الجزاء، واذا ما اعتمد الفريق المغربي على الطريقة نفسها في المباراة النهائية فانه سيكون في موضع خطر قد يكلفه الميدالية الذهبية المرشح لها.

● منتخب المغرب لكرة القدم

فالكاو يرفض عرضاً من فيورنتينا ويعلن.. اليوم اسم النادي الذي سيلعب له

ساو باولو ـ البرازيل ـ أ ب ـ كشف نجم كرة القدم البرازيلي المعروف باولو روبيرتو فالكاو عن انه رفض عرضا للعب لصالح نادي فيورنتينا الايطالي واكد انه يجري مفاوضات مع فريق ساو باولو البرازيلي وقال في مقابلة اذاعية انه تلقى يوم الاثنين الماضي عرضا من فيورنتينا وانه بعد دراسته رأى ان من الافضل الا يقبله. ولم يعط فالكاو لاعب الوسط الذي فسخ نادي روما الايطالي عقده معه مؤخرا بعد ان لعب معه خمسة مواسم، لم يعط اية تفاصيل عن العرض الجديد. وقال: ان هناك عددا من الاندية التي ترغب في اعادتي الى البرازيل ولكني اشعر بتفضيل اكيد لفريق ساوباولو الذي مازلت اتفاوض معه.

ورفض فالكاو تسمية الفرق الاخرى المهتمة في التعاقد معه لكن انباء صحفية ذكرت ان نادي ريودي جانيرو فلامينينز ونادي مدينة بورتو اليغري الدولي من بين هذه الاندية اما نادي فلامينيز فقد قال انه مهتم بفالكاو واما صحف ريودي جانيرو فتكهنت بان اللاعب سيوقع عقدا مع فريقها.

وتوقع فالكاو ان يتخذ قرارا نهائيا اليوم الخميس ولما سئل ان يوضح سبب تفضيله لفريق ساو باولو لكرة القدم قال: ساكون قادرا على ان اعتني بشكل افضل بمصمم ملابسي وهي شركة تتخذ من المدينة نفسها مقرا لها، وكانت السلطات الرياضية الايطالية قد فوضت نادي روما بالغاء عقده مع فالكاو الذي تبلغ قيمته مليونا وستمائة الف دولار في اعقاب سلسلة نزاعات بين اللاعب البرازيلي ورئيس الفريق دينو فيولا وكان فالكاو قد صرح في حينه بان قرار نادي روما غير معقول ... وانه سيكافح من اجل عودة ... عن القرار..

● فالكاو

بطل الملاكمة يشارك في الماراثون

ستوكهولم ـ ي.ب ـ سوف يشارك السويدي انغمار يوهانسون بطل العالم السابق بالملاكمة في وزن الثقيل بسباق ماراثون نيويورك المقبل في سبتمبر والذي يسبق عيد ميلاده الثالث والخمسين بعدة أسابيع.

وكان يوهانسون قد احتفظ بلقب الوزن الثقيل بالفترة من يونيو ١٩٥٩ الى يونيو ١٩٦٠، وسوف يشارك بسباق نصف الماراثون في ستوكهولم يوم ١٠ سبتمبر.

كوليه الفرنسي يشارك ببطولات حول العالم

باريس ـ ي.ب ـ اعلن فيليب كوليه بطل فرنسا في القفز بالزانة انه سوف يشارك بلقاء الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة يوم ٢٦ اغسطس الجاري الذي سوف يقام بمدينة كولونيا الالمانية الغربية.

وامام كوليه برنامج مزدحم خلال الاسبوعين المقبلين حيث يمثل فرنسا بنهائي كاس اوروبا لالعاب القوى في موسكو يوم ١٧ اغسطس ويتوجه الى زيوريخ في سويسرا يوم ٢١ اغسطس، وبعد لقاء كولونيا سوف يشارك بدورة الالعاب الجامعية في مدينة كوبي اليابانية.

هيل وستين يوافقان على البقاء مع لوتون

قرر ريكي هيل وبرايان ستين نجما نادي لوتون الانكليزي انهاء خلافهما مع النادي بشان الاجر الذي استمر ٦ اشهر وتوقيع عقدين جديدين يوم غد الجمعة اي قبل بداية الموسم الجديد باربعة وعشرين ساعة فقط.

وكان اللاعبان قد اجريا مباحثات مع عدة اندية خلال الصيف ولكنهما وافقا على الاستمرار مع لوتون، واعرب مدرب الفريق ريكي هيل عن سعادته بعودتهما. وقال ان فريقه اصبح جاهزا وليست فيه اصابات ويستطيع تحقيق المستوى الطيب الذي ظهر به في القسم الثاني من الموسم الماضي.

الإرادة صنعت بطلة من كندية كُسرت رقبتها ففازت بذهبيتين

سينت جون ـ كندا ـ ا ب حصلت العداءة الكندية كياكر غيل برنغل التي اصيبت بكسر في العنق في حادث سيارة في العام الماضي، حصلت على ميداليتين ذهبيتين في دورة الالعاب الصيفية الكندية في سباق ٥٠٠ متر فردي و ٥٠٠م زوجي، وقالت برنغل عقب السباق ان الاطباء كانوا قد ابلغوها بانها ستستخدم كرسيا متحركا وانها لن تكون قادرة على فعل اي شيء.

واضافت العداءة ذات الثمانية عشر ربيعا، لقد قررت بانني لا انوي ان افعل ذلك. وكانت برنغل قد قضت شهرا في المستشفى بعد ان انقلبت حافلة كانت تقل فريق اونتاريو في مارس عام ١٩٨٤، بينما كان اعضاء الفريق عائدين من التدريب. وقال مدير الفريق فريد ترافورد بعد فوزها في هذين الحدثين الرياضيين ان هذا الفوز قد يضعها في الفريق الوطني الكندي.

السويديون لا يصدقون الرقم العالمي الجديد للوثب العالي

ستوكهولم (ي ب): شكك السويدي باتريك سوبيبرغ الحاصل على الميدالية الفضية بدورة الالعاب الاولمبية في الوثب العالي بالرقم القياسي العالمي الجديد الذي سجله هذا الاسبوع السوفيتي رودولف بوفارنيستين وقدره ٢٫٤٠ متر.

ونقلت صحيفة ديلي اكسبريسن السويدية عن سوبيبرغ قوله انه وجميع من يمارسون الوثب العالي يعلمون بان احدا لا يستطيع ان يتفوق بمقدار ١٤ سنتمترا عن افضل رقم سابق له، ولم يكن بوفارنيستين معروفا من قبل وافضل انجاز سابق له ٢٫٢٦ متر بينما سجل سوبيبرغ هذا الموسم ٢٫٣٨ متر وكان يامل بتحطيم الزمن القياسي قريبا.

وسخر يوهانس يوسانين مدرب سوبيبرغ من الرقم العالمي وقال لعل حرارة الجو في اوكرانيا هي التي تسببت في تسجيل الرقم الجديد، ونحن لن نصدق بوفارنيستين قبل ان نشاهده يثب لارتفاع ٢٫٣٥ متر في سباقات احدى دول اوروبا الغربية.

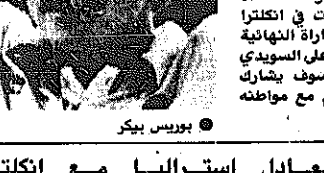
جيولوجي أميركي يحطم زمن المانش ويطلب يد صديقته في الطريق!

دوفر ـ انكلترا ـ ا.ب ـ اصبح جيولوجي اميركي من ولاية تكساس يدعى بيتر جونسون (٢٦ سنة) اسرع رجل يقطع القنال الانكليزي سباحة من فرنسا الى انكلترا حيث اكمل مسافة ٣٤ كيلومترا في ٨ ساعات و٢٠ دقيقة، وفي الوقت نفسه كسب موافقة صديقته على الزواج منها في العام المقبل.

ويقل الزمن الذي سجله جونسون بمقدار ١٤ دقيقة عن اسرع زمن سابق سجله الانكليزي ليندون دوسبي العام الماضي، اما اسرع زمن لعبور المانش فهو مسجل باسم الاميركية بيني لي دين عام ١٩٧٨ وسبحت من انكلترا الى فرنسا في ٧ ساعات و٤٠ دقيقة.

ومن الطريف ان جونسون بعد مرور ٤ ساعات من بداية السباق وبينما هو في الماء طلب يد صديقته جوليا هيوبانكس (٢٨ سنة) والتي تعمل ايضا جيولوجية في ميدلاند وقد اعلنا سويا عقب وصوله الى انكلترا انهما سوف يتزوجان العام المقبل.

بيكر يشارك ببطولة صغار اساتذة التنس



● بوريس بيكر

شتوتغارت ـ ي.ب ـ اكد منظمو بطولة الاساتذة الصغار للتنس ان بطل ويمبلدون بوريس بيكر (١٧ سنة) سوف يشارك بالبطولة التي تقام في برلين الغربية وشتوتغارت اعتبارا من اول يناير حتى ٥ يناير ١٩٨٦.

وكان بيكر قد احرز بطولة الاساتذة الصغار الاولى التي جرت في انكلترا العام الماضي وتغلب بالمباراة النهائية ٦/٣، ٦/١، ٤/٦، ٦/٣ على السويدي ستيفان ادبيرغ الذي سوف يشارك ايضا ببطولة هذا العام مع مواطنه ماتس فيلاندر.

فوز مصر وتعادل استراليا مع انكلترا ببطولة العالم لهوكي الناشئين

فانكوفر ـ كندا ـ أ ف ب ـ اسفرت المباراة التي اقيمت في فانكوفر (كولومبيا البريطانية) في كاس العالم للهوكي للناشئين رجال في اليوم الثاني عن فوز مصر على ماليزيا ٢/١ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر.

وقد احرز هدفي مصر كل من حسني محمد في الدقيقة الرابعة وحسن احمد في الدقيقة ٢١.

واحرز هدف ماليزيا امبرج في الدقيقة ٥٢.

ويذكر في هذا الصدد ان مصر بدأت ببداية ملحوظة في كاس العالم الناشئين لعام ١٩٨٥ وذلك بفوزها على ماليزيا ٢/١. بل ان الفريق المصري فاز بهدفين للاشيء في الشوط الاول بفضل حسني محمد (الذي سجل من كورنر صغير في الدقيقة الرابعة وحسن احمد، الا ان فريق ماليزيا هاجم في الشوط الثاني بضراوة وقد ادى هدف امبرج من كورنر صغير في الدقيقة ٥٢ الى هيمنتهم على المباراة. وقد تمكن الفريق المصري الذي كثف من هجومه للدفاع عن هدفه حتى اخر المباراة من الاحتفاظ بفوزه بفضل نجاح فهيم مصطفى حارس المرمى في صد الهجمات بصورة ملحوظة. وفي مباراة اخرى تعادلت استراليا وانكلترا ٣/٣، وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/١ لصالح استراليا التي سجل اهدافها باذيرمان وهاغبرود التون، بينما سجل اهداف انكلترا اشورث وغلاد مان وروبرت.

اسرار انسحاب تونس من قبل النهائي

كثر الحديث هنا حول الاسباب الحقيقية لانسحاب منتخب تونس لكرة القدم من البطولة، فقد ذكر المقربون من الوفد التونسي ان الانسحاب جاء احتجاجا على تغيير القرعة في الدور قبل النهائي، وقال المصدر انه لو قبل الفريق التونسي دخول عملية القرعة مع الجزائر وفاز لقابل الفريق المغربي في الدور قبل النهائي وهذا لا يجوز في اي دورة لان الفريقين كانا في مجموعة واحدة في الدور الاول واذا كان لا بد من لقائهما فان ذلك يجب ان لايحدث الا في المباراة النهائية .

واشارت الصحف العربية ان سبب الانسحاب يعود الى عدم اقامة مباراتي تونس والصومال والمغرب مع موريتانيا في وقت واحد نظرا لاهمية فارق الاهداف بين تونس والمغرب .

ويذكر ان مباراة تونس والصومال اقيمت قبيل لقاء المغرب مع موريتانيا ولهذا لعب الفريق المغربي وهو يعلم كم هدفا يريد .

يد التونسيات .. ذهبية

انتهت مساء امس مباريات كرة اليد للسيدات وقد استطاع المنتخب التونسي الفوز بالميدالية الذهبية واحتل المنتخب الجزائري المركز الثاني وحصل على الفضية، وحصل المنتخب المغربي على المركز الثالث والبرونزية.

كل العرب والسلفادور وديا في المغرب

يعكف مدرب منتخب العرب عبد المجيد شتالي حاليا على وضع قائمة باسماء اللاعبين الذين سيمثلون منتخب العرب من الفرق التي شاركت في الدورة الحالية، ومن الدول التي لم تشترك ايضا، وسيبدأ المنتخب تدريباته بعد الدورة مباشرة في المغرب وهناك اتصالات لان يلعب الفريق مباراة مع منتخب السلفادور يوم ١٨ الجاري في المغرب.

الكويت تسببت بهجوم الصحافة المغربية على منتخبها

تعليقا على خسارة منتخب المغرب في الكرة الطائرة امام منتخب الكويت كتبت احدى الصحف المغربية تقول ان الفريق المغربي لم يستفد من تقدمه بشوطين في بداية المباراة، ووضح ان الفريق تنقصه الخبرة اللازمة لكي يحافظ على فوزه فيما بدا الفريق الكويتي اكثر اقتدارا حيث لم يخسر المباراة رغم انه كان خاسرا شوطين، وطالبت صحف اخرى بضرورة اعادة النظر في تشكيل الفريق.

المغرب بنهائيات كاس العالم بفضل ٤ لاعبين

توقع عبدالمجيد شتالي مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم سابقا تاهل منتخبي المغرب وتونس لنهائيات كاس العالم في المكسيك وقال ان الاختيار صعب بين فرق المغرب العربي الاربعة التي تاهلت ، وقال ان المغرب افضل الفرق في العالم العربي حاليا ، وهو قادر بفضل لاعبيه المحترفين كريمو وبودر بالة والحداوي بالاضافة الى حارسه الجيد الزاكي ان يتاهل بسهولة .

قوارب الكويت بالمركز الرابع

انتهت مساء امس الجولة الخامسة لسباق القوارب الشراعية المقامة في مدينة المحمدية ولم يتبق الا يومان حتى تختتم هذه السباقات التي تكونت من سبع جولات ، وسيتم اختيار احسن ستة ارقام لتحديد الفرق الثلاثة الاولى ، وقد شارك منتخب الكويت الوطني في هذا السباق وما زال محافظا على المركز الرابع بعد المغرب الذي يحتل المركز الاول والجزائر الذي يحتل المركز الثاني وتونس المركز الثالث .

غولف المغرب في الصدارة

واصل منتخب المغرب صدارته في مسابقة الغولف حيث رفع رصيده في ختام اليوم الثاني الى ٤٧٠ نقطة، واحتل منتخب ليبيا المركز الثاني، ثم جاء المنتخب اللبناني في المركز الثالث.

وستختم صباح اليوم بطولة الغولف التي استمرت ثلاثة ايام .. والمغرب هو الدولة المرشحة للفوز بالميدالية الذهبية.

بينارول واندبيندنتي في نهائي الكأس القاري

شيزينا/ايطاليا ـ كونا ـ اقيمت امس الاول مباريات بطولة الكاس القاري انتركونتيننتال، والتي شارك بها ٤ فرق عالمية هي بينارول من اورغواي، وانترناسيونالي من ايطاليا، وسانتوس البرازيلي، واندبيندنتي الارجنتيني وقد اسفرت نتائج المباريات عن فوز الفريق الارجنتيني على سانتوس ٣/٥ بضربات الجزاء، وفوز بينارول على انترناسيونالي ٢/٤، وتقام اليوم مباراة البطولة النهائية بين بينارول واندبيندنتي.

برونزية كرة الماء للكويت بعد فوزها على المغرب
تونس تؤكد سيادتها على الألعاب المائية بالذهبية
منتخب الكويت للكرة الطائرة مرشح للبرونزية

اختتمت مساء أمس الاول في الساعة العاشرة بطولة كرة الماء وذلك بلقاء الكويت والمغرب في آخر مباريات البطولة وكان مسك ختام مباريات الكويت حيث استطاعت الخروج من البطولة بفوز مهم على المغرب حيث فازت ٨/٩. وقد تسيد الفريق الكويتي الشوط الاول والثاني وخرج منهما فائزا بنتيجة ٣/٤ ثم ٤/٥ بينما استحوذ الفريق المغربي على الشوط الثالث وسجل فيه ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد للكويت. ومع بداية الشوط الرابع والاخير صمم لاعبو الكويت على الفوز والخروج من المباراة منتصرين. وقد استحق الفريق الكويتي الفوز في هذه المباراة عن جدارة وحصل على الميدالية البرونزية التي كادت ان تذهب الى السعودية في حالة التعادل.

المغاربة يحصدون ذهبيات الملاكمة

مع اقتراب اختتام الالعاب العربية السادسة يوم الجمعة المقبل انتهت امس ومساء امس الاول خمس مسابقات رياضية حيث اختتمت مباريات كرة السلة واليد للسيدات وكرة الماء بالنسبة للالعاب الجماعية. أما بالنسبة للالعاب الفردية فقد اختتمت أيضا المصارعة بنوعيها والملاكمة وقد سيطر المغاربة سيطرة كاملة في مسابقات الملاكمة التي اختتمت في ساعة متاخرة من مساء الثلاثاء الماضي ... وقد حصل المغرب على ٦ ميداليات ذهبية في الملاكمة. أما المصارعة الحرة ففاز المغرب بالذهبية والمصارعة الرومانية اليونانية فاز المغرب باربع ميداليات أخرى.

وكان المغرب بالاضافة الى العراق وسوريا من البلدان العربية التي استطاعت ان تؤكد تفوقها في رياضة المصارعة خلال هذه الدورة.

وفي كرة السلة خرجت سوريا صاحبة الميدالية الذهبية بالدورة العربية السابقة من الدور قبل النهائي بعد هزيمتها من الاردن الذي تاهل للنهائي حيث يلتقي العراق في المباراة النهائية الذي فاز بدوره على تونس في الدور قبل النهائي.

وفي كرة الماء عوضت تونس خروجها من مسابقة كرة السلة بحصولها على ذهبية كرة الماء مؤكدة بذلك انها سيدة الالعاب المائية في الدورة العربية السادسة.

وبالنسبة لكرة اليد اقيمت في ساعة متاخرة من مساء امس مباراتان في الدور قبل النهائي حيث التقى الفريق السعودي مع نظيره الجزائري ولعب الفريق المغربي مع تونس والفائز من اللقاءين سيلعب في المباراة النهائية التي ستقام مساء اليوم بالرباط.

أما كرة الطاولة فقد جرت مساء امس آخر مسابقات الزوجي والفردي للرجال والسيدات.

وفي كرة الطائرة فاز المنتخب الوطني الكويتي على نظيره منتخب الامارات ٣-١ ليرتفع رصيده الى ٧ نقاط محتلا المركز الرابع ولديه فرصة طبقا لنتائج الفرق الاخرى في الحصول على البرونزية، وقد جاءت نتائج الاشواط في مباراته مع الامارات ١٠-١٥، ١٢/١٥، ٧/١٥، ٧/١٥.





● محمد السويدي يحاول ابعاد الكرة من امام مهاجم جيبوتي زاهر حسين بكرة اليد (راديو - رويتر)

● رياح حكيم يستحوذ على الكرة وهاشم مواجدة ينظر اليه في مباراة السلة بين الاردن وسوريا (راديو - رويتر)

٤ مجموعات ببطولة الأندية العربية أبطال الدوري
المغرب بمجموعة قطر والامارات والبحرين وعمان

عقد مندوبو الاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعا مساء امس الاول في الرباط ترأسه عبدالمجيد ابو شويشه رئيس لجنة الدورات والمسابقات للاتحاد العربي وحضره من جانب الاتحاد عثمان السعد الامين العام والعميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام وسليم هلولو رئيس اللجنة الفنية ووليد الكردي الامين العام المساعد كما حضره مندوبو ١١ اتحادا عربيا وقد نوقشت في الاجتماع ثلاثة مواضيع رئيسية وهي عمل الترتيبات لنهائيات كاس الاندية العربية الابطال لموسم ٨٤ــ٨٥ كذلك تم مناقشة ترتيبات بطولة كاس الاندية لموسم ٨٥ــ٨٦ واخر الترتيبات المتعلقة ببطولة كاس فلسطين للشباب والتي ستقام في الجزائر .

وبالنسبة لموضوع نهائيات بطولة الاندية الابطال لهذا العام فقد كان مقررا ان تبدأ يوم ٢٥ اكتوبر في جدة في حالة تاهل فريق اهلي جدة للنهائيات ، ويذكر ان المجموعات الاربع قد انتهت ثلاث مباريات منها وبقيت المجموعة التي تضم فرق الرشيد العراقي ، اهلي جدة ، اهلي صنعاء والتي ستبدأ مبارياتها يوم ٣٠ اغسطس ، وقد تقدم مندوبا العراق والمغرب بطلب استضافة النهائيات في حالة اخفاق اهلي جدة للتاهل لهذه النهائيات التي صعدت اليها فرق الجيش الملكي المغربي واتحاد حراش الجزائري والنجمة اللبناني ، ومن جهة ثانية طلب مندوب المغرب تاجيل موعد بداية النهائيات من يوم ٢٥ الى ٢٩ اكتوبر لارتباط فريق الجيش الملكي ببطولة اندية افريقيا في مباراة يوم ٢٦ اكتوبر .

العربي الكويتي بنهائيات بطولة الاندية العربية

وناقش المجتمعون باسهاب بطولة عام ٨٦ وتقسيم المجموعات الاربع على النحو التالي :

المجموعة الاولى : وتضم الكويت ، قطر ، الامارات ، البحرين ، وعُمان .

وكان هناك اتفاق بان تعفى هذه المجموعات من التصفيات ويتاهل الفريق الفائز ببطولة اندية مجلس التعاون للنهائيات بشكل تلقائي بشرط الا يكون فريقا سعوديا ولهذا فقد تم ترشيح النادي العربي للصعود للنهائيات لحصوله على المركز الثاني بعد اهلي جدة ولان السعودية موجودة في المجموعة الثانية .

المجموعة الثانية : تضم السعودية ، السودان ، الصومال ، اليمن الديمقراطي واليمن الشمالي ، وقد عرض نادي الهلال السعودي استضافة مباريات المجموعة ووفق على عرضه . على ان تبدأ تصفيات المجموعة وتنتهي خلال النصف الثاني من مارس المقبل ، وسيعقد اجتماع بدعوة من الاتحاد السعودي مع الاندية المعنية لمناقشة كافة التفاصيل .

المجموعة الثالثة : وتضم الجزائر ، ليبيا ، المغرب ، تونس ، وموريتانيا .

وقد طلبت الجزائر تنظيم مباريات المجموعة ووفق على طلبها على ان تقام المباريات خلال الاسبوع الاخير من شهر يناير المقبل وقد وافق مندوبو جميع هذه الدول عدا مندوب تونس الذي قال : بانه سيرسل رد اتحاده برقيا .

المجموعة الرابعة : وتضم العراق ، سوريا ، لبنان ، الاردن ، وفلسطين . وقدم نادي الجيش السوري طلبه استضافة مباريات المجموعة التي من المقرر ان تقام في النصف الثاني من اغسطس المقبل ووفق على طلبه . وهذا وستقام نهائيات البطولة خلال منتصف شهر اكتوبر عام ١٩٨٦ وتقدمت كل من سوريا ، الجزائر ، والمغرب بطلب استضافة النهائيات في حالة صعود فرقها للنهائيات وهناك احتمال كبير في ان تتقدم السعودية بطلب مماثل وسيتم اختيار البلد الذي ينظم النهائيات بمعرفة الاتحاد العربي .

الاستعدادات لبطولة كأس فلسطين للشباب

وقدم الحاج سقال بن علي مدير بطولة كاس فلسطين للشباب والتي من المقرر ان تقام في الجزائر خلال الفترة من ١٥ سبتمبر الى اول اكتوبر المقبل تقريرا شاملا حول اخر استعدادات الجزائر لاستضافة البطولة واشتمل التقرير على معلومات وافية حول الملاعب والمباريات والاقامة والمواصلات والتسهيلات الاعلامية . وقد كان تقريرا وافيا اعطى انطباعا لدى المجتمعين بان الجزائر وفرت كل سبل النجاح للدورة .

وذكر بن علي في تقريره ان هناك تسهيلات كبيرة للصحافيين وقد اعطى الاتحاد الجزائري للصحافيين الراغبين في تغطية احداث البطولة مهلة حتى يوم ٥ سبتمبر المقبل للتقدم بطلباتهم استعدادا لاتخاذ كافة الاجراءات لاستقبالهم . كما وافق المجتمعون على الاهتمام والتركيز على المنتخبات الوطنية للناشئين تحت ١٦ سنة عن طريق [illegible] العديد من البطولات واللقاءات [illegible] تلك الفئة من المنتخبات .

احداث عنف بسبب انسحاب الهلال والمريخ

الخرطوم ـ ا.ش.ا ـ وقعت احداث عنف باستاد الخرطوم بسبب انسحاب فريقي الهلال والمريخ من مسابقة الكاس في نفس يوم المباراة المقرر فيها لعدم استجابة الاتحاد السوداني لكرة القدم لمطلب الفريقين برفع فئات تذاكر المباراة ومنح كل من الفريقين عشرة الاف جنيه، وقد قامت جموع الجماهير المتواجدة في الاستاد بقذف كشافات الانارة بالحجارة وتحطيم زجاج مكاتب الاتحاد واشعال النيران فيها.

الاثنين المقبل بدء تدريبات القوى بالفحيحيل

تجري فرق العاب القوى بنادي الفحيحيل تدريباتها ابتداء من يوم الاثنين المقبل في الخامسة مساء على ملاعب النادي .. وقد وجه فاضل الفليج مدير العاب القوى الدعوة لجميع اللاعبين للحضور ومباشرة نشاطهم كما حث اللاعبين الراغبين في التسجيل قيد اسمائهم للموسم الرياضي الحالي.



● فريق كرة القدم بالنادي العربي الرياضي

رسالة المغرب

الرباط 1985

من وفد : جمعية الصحفيين

وزير الرياضة الزائيري يرأس اللجنة الاولمبية

كنشاسا ـ ي.ب ـ تمت تسمية وزير الرياضة الزائيري تشيومبووا تشيمبومبو رئيسا للجنة الاولمبية الزائيرية، وقال بيان حكومي ان ترقية تشيمبومبو لهذا المنصب تعتبر مكافأة له على عمله الطويل وكفاحه من اجل المبادىء الاولمبية ومن اجل توحيد اللجان الاولمبية الوطنية الافريقية.

مكنالي يرفض اللعب يوم الاحد

شروزبري ـ انكلترا ـ ي ب ـ ابلغ اللاعب بيرنارد مكنالي نادي شروزبري الانكليزي بدوري الدرجة الثانية انه لن يتمكن من الاشتراك في المباراة الاولى للفريق بالدوري ضدكريستال بالاس لانها تقام يوم الاحد.

وينتمي مكنالي الى جماعة «المسيحيين الجدد» واللعب يوم الاحد يخالف معتقداته الدينية، وقال انه بحث كثيرا في ضميره عن وسيلة للتغلب على ذلك ولم يستطع، ومن المتوقع ان يشرك المدرب شيك بيتس اللاعب الجديددارين هيوز بدلا منه لاول مرة.

ايفرتون وليفربول ومانشستر مرشحة للقب

لندن ـ ي ب ـ تشترك اندية ايفرتون وليفربول ومانشستر يونايتد بالمركز الاول في ترشيح مكاتب المراهنات للفوز ببطولة الدوري الانكليزي الذي يبدأ يوم السبت المقبل، وقد حصلت على نسبة ٣ــ١ يليها توتنهام ورشح بنسبة ٦ــ١ .

ترقية امين سر الفحيحيل لرتبة رائد

● حضيري الهملان

رقي امين سر نادي الفحيحيل الرياضي حضيري الهملان الى رتبة رائد، وهو في الوقت نفسه عضو مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي.

رابيد فيينا يسحق انسبروك بستة اهداف

النمسا ـ ي ب ـ سجل فريق رابيد فيينا فوزا كبيرا في الدوري النمساوي لكرة القدم بتغلبه بستة اهداف مقابل لا شيء على انسبروك، وتعادل فريقا الباين بهدف لكل منهما وفويست لنز مع لاسك بدون اهداف.

وخسر فريق غريزر اك ٢/١ امام كلاغنفورت.

تعيين المشرفين والمدربين لفرق نادي خيطان

عقد مجلس ادارة نادي خيطان اجتماعا مؤخرا واتخذ عدة قرارات اهمها :

● التجديد لعبدالرحمن الرجعان مديرا داخليا للنادي.

● تكليف كل من محمد فضل حسين امين الصندوق مديرا لالعاب القوى، علي حسين الراشد عضو مجلس الادارة مديرا لفريق كرة القدم لفترة موقتة، وناصر علي عبدالهادي عضو مجلس الادارة مديرا لفريق كرة اليد.

● الموافقة على استمرارية كل من احمد صميم، سليمان حمد المشيطي، علي عبدالله ثويني، محمد اسماعيل مشرفين ومدربين للفرق المختلفة.

● الطلب من امين السر العام بالاتحاد الكويتي للتنس الارضي لامكانية ترشيح مدرب لتدريب الفريق بالنادي.

● تعيين كل من احمد ناصر الصانع مشرفا لفريق العاب القوى، واسماعيل صفر مشرفا لفريق ١٧ ، ١٥ سنة لكرة اليد، وجاسم الخضر، وخالد الشاق مساعدين للمدير الداخلي، وطلال محطوب مدربا لفريق تحت ١٥ سنة للكرة الطائرة.

ضياء حسن : المغاربة أثبتوا أن الكفاءات العربية قادرة على تنظيم الدورات الدولية

صرح ضياء عبدالرزاق حسن رئيس الرابطة العربية للصحافة الرياضية والنائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي بان الدورة العربية السادسة تعتبر بحق من انجح الدورات الرياضية من الناحيتين التنظيمية والمنشآت الحديثة التي تطابق المواصفات الدولية، وقال ان المغاربة استطاعوا ان يمتصوا ويحلوا كل الصعاب والسلبيات التي ظهرت في مختلف الجوانب اثناء الدورة، وبذلك اثبتوا ان الكفاءات العربية قادرة على تنظيم الدورات والبطولات الدولية، وقال ان الدورة عززت الشعور بالانتماء القومي لدى الشباب العربي كما انها افضل مشاركة قومية تشهدها حتى الآن ونامل ان تشهد الدورة المقبلة بالعراق مشاركة اكبر واشمل، وحول رأيه في نتائج المسابقات بالدورة حتى الان .. قال ان الملفت للنظر ان المغاربة استطاعوا ان يركزوا على الالعاب الفردية فحصلوا بذلك على نسبة من الميداليات خاصة في العاب القوى.

بوظو : الصحافة الكويتية قللت من شأن الفريق السوري فتألق وزاد حماسة

قال فاروق بوظو رئيس لجنة التدريب بالاتحاد السوري لكرة القدم ان الصحافة الكويتية كانت وراء تالق فريق بلاده خلال تصفيات كاس العالم عن قارة آسيا، وفسر بوظو ذلك بان تركيز الصحافة الكويتية على فريقها الوطني وتقليل شأن الفريق السوري، حيث انها ذكرت بأن منتخب الكويت لن يواجه اية صعوبات خلال لقائه مع سوريا، الامر الذي زاد الدافع والحماس في نفوس اللاعبين السوريين من اجل الفوز في نتيجة المقابلتين ... وقال ان الفرصة جيدة جدا بالنسبة لسوريا لتمثيل آسيا في كاس العالم بالمكسيك، وسيبذل فريقه اقصى طاقاته لانها فرصة لن تكرر خلال الخمسين سنة المقبلة على حد قوله، رغم ان هناك فرقا قوية مثل العراق والامارات والبحرين.

المحرر : من المؤسف ان العميد فاروق بوظو قد شمل جميع الصحف الكويتية بتصريحه هذا ولم يقل «بعض» الصحف الكويتية ..... فقد كانت القبس هي الصحيفة التي حذرت منتخب الكويت من الفريق السوري ، وقد سبق وان اشاد العميد بنفسه بما جاء بـ القبس قبل وما بعد المباراة لكنه نسي او تناسى ذكر ذلك !

المزيدي والطباخ ادارا لقاء قطر والمغرب

قام الحكمان الكويتيان صاحب المزيدي وخليل الطباخ بادارة مباراة المغرب وقطر في كرة اليد، وقد اشاد المعلق الاذاعي المغربي بمستوى الحكمين الكويتيين.

● ضياء حسن

موقف الميداليات بعد اليوم الحادي عشر

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
المغرب	٥٣	٣٦	٣٢	١٢١
تونس	٣٨	٢١	٢٦	٨٤
العراق	١٨	١٧	١٧	٥٢
الجزائر	١٥	٣٩	٣٩	٩٣
سوريا	٩	٢٥	١٨	٥٢
ليبيا	٦	٣	٩	١٨
لبنان	٢	٢	١	٥
قطر	٢	١	١	٤
البحرين	٢	–	–	٢
السعودية	١	١	٣	٥
السودان	١	١	–	٢
الكويت	–	٣	١٦	١٩
الصومال	–	٣	١	٤
فلسطين	–	٢	٢	٤
جيبوتي	–	١	–	١
اليمن الشمالي	–	–	١	١

مجموع ميداليات المصارعة الحرة والرومانية اليونانية

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
العراق	٨	٥	٦	١٩
سوريا	٥	٨	٤	١٧
المغرب	٥	٤	٥	١٤
تونس	٢	٢	١	٥
الجزائر	–	٢	٣	٥
السعودية	–	–	١	١

ممرض ايطالي يصاب بنوبة قلبية من شدة فرحه بتقبيل يد مارادونا

ذكرت معلومات صحفية ايطالية ان ممرضا ايطاليا في نابولي كاد ان يموت بالسكتة القلبية من فرط الانفعال والتوتر بعد ان تمكن من مصافحة نجم كرة القدم العالمي دييغو مارادونا الذي يلعب الان لفريق نابولي.

فقد قام النجم الارجنتيني بزيارة لاحد مستشفيات المدينة لاجراء بعض الفحوص الطبية ووجد المستشفى محاصرا بالاف المشجعين الطامحين لمشاهدته والسلام عليه او انتزاع توقيعه. وبعد ادخاله من ممرات سرية الى غرفة الطبيب تمكن الممرض سالفاتوري مونتانو من تحقيق حلم حياته ودخل الغرفة ووجد نفسه وجها لوجه مع مارادونا «وتلعثم» الممرض طالبا من نجم الكرة ان يوقع له على ورقة عملة وبعد ان قام مارادونا بذلك وسط ابتسامات الحاضرين قال له الممرض اتركني اقبل يدك وعندما قبل يد اللاعب منفعلا وفرحا خر الممرض العتيد ارضا بين الحياة والموت وجرى نقله على الفور الى غرفة الانعاش واجريت له عدة فحوص عاجلة اثبتت بوادر اصابته بنوبة قلبية نتيجة للحماس والانفعال والفرحة بقبلة يد مارادونا.

بطولة افريقيا لالعاب القوى تبدأ اليوم

القاهرة ـ ا ف ب ـ ينتظر ان تكون البطولة الافريقية الرابعة لالعاب القوى التي تقام في القاهرة خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ اغسطس الحالي فرصة لتاكيد البطولات التي سجلت في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس.

وكان اللاعبون الافارقة قد ظهروا بمظهر طيب خلال العاب لوس انجلوس بعد مقاطعتهم لدورتي الالعاب الاولمبية في مونتريال وموسكو.

وكانت البطولات التي فاز بها سعيد عويطة (٥ الاف متر) وجوليوس كورير (٣ الاف متر موانع) ونوال المتوكل (٤٠٠ متر حواجز) وغابرييل تياكوه (الثاني في ٤٠٠ متر) ومايك كوسكوي (الثالث في ١٠ الاف متر) قد بعثت الامل في انتهاء ثماني سنوات من الاحباط والتراجع بالنسبة للاعبين الافارقة. هذا فضلا عن وصول عدد اخر من اللاعبين الى الادوار النهائية في اولمبياد لوس انجلوس.

لذلك يتوقع المحللون الرياضيون ان تكون البطولة فرصة يؤكد خلالها الابطال الافارقة قدراتهم وصعودهم، وسوف يكون لدى اللاعبين حافز قوي يتمثل في سعيهم للانضمام الى المنتخب الافريقي الذي سيختار للاشتراك في كاس العالم المقبلة التي تقام في كانبره في اكتوبر المقبل.

فاز العراق ويقابل المغرب بالنهائي
ميدالية ذهبية ثالثة للبحرين

فاز العراق على السعودية ٢/١ في المباراة التي اقيمت مساء امس بالدور قبل النهائي لبطولة كرة القدم بالدورة العربية السادسة، وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح السعودية احرزه ماجد عبد الله من ركلة جزاء ق ٢٠، وادار اللقاء طاقم حكام من المغرب، وقد انذر حكم المباراة باسل كوركيس من العراق لاعتراضه على قراراته .. وجاءت المباراة سريعة في شوطها الاول وتسيدها العراق بالشوط الثاني واستطاع احمد راضي ان يسجل هدفين للعراق في الدقيقة ١٤ والدقيقة ٣٢ ليخرج فريقه فائزا بالمباراة، وبهذا الفوز صعد العراق الى المباراة النهائية ليلاقي المغرب يوم غد الجمعة، بينما تلعب السعودية مع الجزائر في مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع في مباراة تسبق المباراة النهائية، ويذكر ان الفريقين قدما عرضا حذرا في الشوط الاول، وسريعا في الشوط الثاني، وانقذ عبد الله الدعيع حارس السعودية مرماه من هدف ثالث عندما انفرد به عناد عبد وامسك به خارج منطقة الجزاء، بينما انقذ رعد حمودي قبلها مرماه من فرصة كبيرة للتعادل عندما حول حسام ابو داود كرة خطرة اخرجها الى ركلة ركنية بصعوبة.

ثالث ذهبية للبحرين

وحصلت البحرين امس على ثالث ميدالية ذهبية عندما فازت لاعبتاها نادية بشيري وداليا خليل ببطولة زوجي تنس الطاولة، وفاز الصومال بالفضية بلاعبتيه حليمة وزينب، وسوريا بالبرونزية بلاعبتيها مها وسناء.

كرة اليد

فازت الجزائر ١٥/١٨ على السعودية في الدور قبل النهائي وكان الفريق السعودي متقدما ٩/١٠ بالشوط الاول، وستلعب الجزائر المباراة النهائية اليوم مع الفائز من تونس والمغرب، واحتلت الكويت المركز الخامس بعد فوزها ٢٥/٣٢ على الامارات واحتلت البحرين المركز السابع بعد فوزها على قطر ١٧/٣٠، وجاء العراق بالمركز التاسع بعد فوزه على جيبوتي ١٥/٤٤، وسيلعب المغرب مع تونس والسعودية مع الجزائر بالدور قبل النهائي.

الكرة الطائرة

وفي الكرة الطائرة للرجال فازت الكويت على الامارات ١/٣ وفاز المغرب على قطر ١/٣، وفي بطولة السيدات فازت تونس على اليمن الجنوبي ٣/صفر.

بريمنر يخلف شارلتون بتدريب نيوكاسل

يعتقد جاك شارلتون مدرب نيوكاسل المستقيل ان زميله السابق بيلي بريمنر مدرب فريق دونكاستر روفرز هو اصلح من يخلفه في تدريب نيوكاسل.

وكان بريمنر من اللاعبين المعروفين بقوة الاداء مع النادي ومع منتخب اسكتلندا سابقا ولعب الى جوار شارلتون مع ليدز ونجح بالتدريب مع دونكاستر على الرغم من ظروف النادي الصعبة.

جيريتس ينتقل لنادي ايندهوفين

ايندهوفين ـ ي.ب ـ وقع المدافع الدولي البلجيكي اريك جيريتس عقدا لمدة ٣ سنوات ليلعب مع نادي ايندهوفين بدوري الدرجة الممتازة في هولندا.

ويذكر ان جيريتس كان كابتن المنتخب البلجيكي لكرة القدم قبل استبعاده بسبب فضيحة الرشوة العام الماضي، وسبق له توقيع عقد مع نادي ماستريخت الهولندي في يناير من هذا العام ولكنه قال آنذاك انه لن يستمر طويلا مع هذا الفريق.

التجربة الاولى لحفل احواض التربية الختامي

اقيمت في التاسعة صباح امس على حوض كيفان التجربة الاولى للحفل الختامي لاحواض وزارة التربية للبنين والتي ستقام تحت رعاية وزير التربية د. حسن الابراهيم. حضر التجربة جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة وفهد عبدالرحمن المشرف العام على احواض السباحة وعلي نجف مشرف احواض البنين ... وقد جرت التجارب على الالعاب الترفيهية التي شارك فيها اكثر من ١٠٠ سباح مثلوا الاحواض الـ ٨ التابعة للوزارة.

هذا وسوف يعقد فهد عبدالرحمن في التاسعة والنصف صباح اليوم اجتماعا لمشرفي الاحواض وذلك للتباحث في بعض الامور التي من شانها ان تساهم في اتقان فقرات الحفل.

رحلة خاصة لوفد كوريا بدورة الجامعات

طوكيو ـ ا ف ب ـ تصل الى طوكيو في التاسع عشر من الشهر الجاري البعثة الرياضية التي ستشترك بها كوريا الشمالية في دورة جامعات كوبي (غربي اليابان) خلال الفترة من ٢٤ اغسطس (آب) الحالي الى ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك في اول رحلة طيران مباشرة بين البلدين. وفي الواقع فان وزارة النقل اليابانية قد وافقت على اقتراح كوريا الشمالية بقيام رحلة طيران خاصة بين كوريا الشمالية واليابان لمناسبة دورة الجامعات.

وجدير بالذكر انه ليست هناك رحلات طيران بين الدولتين حيث لا توجد علاقات دبلوماسية بينهما.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

الخميس .. لوحة تجريدية!

اليوم الخميس، وذبحنا ابليس، وجواز عتريس .. من فؤاده باطل!!!.. اما بعد، يا سادة يا كرام، وبعد السلام والاحترام .. فان حزنيار الملعون يوصيكم بالحب والصداقة والمودة والغرام .. وبعدها سوف تأتي كل حاجة - يا افندم - تمام التمام!!.. اما والليلة ليلة الجمعة، فتعالوا نحبس الدمعة، ونشعل الشمعة، ونحارب (ابو لمعة)!! ونصرخ على عم جمعة.. [قهوة مزبوطة يا عم]!!! لتقام الخيام والقباب، وليقدم الطعام والشراب.. وتستل، من اغمادها، اسياخ الكباب!!! لجمعة الاصحاب، ومجالس الاحباب، ومعانقةالسحاب، وصوت المطربة رباب .. يقول:

[من بدا الغربة وتغرب.. من عن الثاني تهرب.. انا واصلت الرسايل .. لين مل مني البريد .. جيتك بكل الوسايل .. وانته بالغربة بعيد].

وهكذا.. سيداتي، انساتي، سادتي.. بات من الضروري لاستمرار الحياة فوق هذه المكوره، ولاسترجاع حق الحب المغتصب!! ذلك الحق الذي خرج ولم يعد!!.. بات من الضروري ان تنغمس الكرة الارضية بمحلول الحب .. وان يداهم الناس طوفان المحبة .. وان ندس سم الفئران!! لكل جراثيم الكراهية، والتخلف، والقيل والقال.. والقلقلة!! .. وان نطرز صيف ايامنا الحارقة، وقمر امسياتنا الرطبة بشيء من الحب .. وعلى الارض السلام!

اما حزنيار الملعون .. الحاصل على جائزة (د.د.ت)!! في مكافحة القوارض والارهاب العاطفي!!.. ومن مواليد المرقاب سنة (النشعة)!! وهي السنة التي اتت بعد سنة (الطبعه) بسنوات!!!.. واسمه الحقيقي [الضحاك بن ابي الدمعة بن ابي عزوز المرقابي]!! وهو لم يكن قط واحدا من (عظماء عصره) بقدر ما كان واحدا من (عصراء عظمه)!!!.. ومن اشد المدمنين بعبق (الجوري) نظرا لتلك الابتسامة المنتحرة بخصر كل جورية .. وهو القائل.. [يا نخلة سعفاتها من اضلعي وعروقها في المستحيل].. فانه يحييكم اليوم (الخميس) ويوصيكم بالحب .. ثم الحب .. ثم الحب .. ثم يعرفكم بنفسه.

صلاح الساير



العنوان: عالم الحب والحرية والتمرد .. والكتابة
تحذير: ننصحكم بعدم التعرف عليه!

اول مصارع ثيران عربي ينقل المصارعة الى الكويت

يقول الفلسطيني سعيد قزق انه اول مصارع ثيران عربي منذ ستة قرون. ويحترف قزق مصارعة الثيران منذ ثلاثة اعوام وسيؤدي مباراة اليوم تشاهده فيها مجموعة من العرب لاول مرة في منتجع ماربيلا بجنوب اسبانيا وهو الشاطىء المفضل في اسبانيا لاثرياء عرب.

ويمكن مشاهدة ملصقات ملونة تعلن عن «اول مصارع تيران عربي في التاريخ». ولكن قزق اطلع رويتر على صورة من مرسوم للملك كارلوس الثاني عام ١٣٨٥ عندما كان المسلمون يحكمون بعض انحاء الاندلس.

ويقول المرسوم «يامر الملك بدفع ٥٠ جنيها لرجلين من اراجون احدهما مسيحي والاخر مسلم نسمح لهما بالحضور من سرقسطة لقتل ثيران في حضورنا بمدينتنا بامبلونا».

ويقول قزق «٣١ عاما» الذي يرتدي سلسلة ذهبية عليها آيات قرآنية انه لم يكن هناك مصارع ثيران عربي منذ ذلك الحين.

وقد ولد قزق في حيفا وقضى طفولته في دمشق. وبدأ شغفه بمصارعة الثيران عندما ذهب الى اسبانيا لدراسة الكيمياء.

وقال «احب مخاطر حلبة مصارعة الثيران».

ويبلغ ثمن تذاكر المقاعد الامامية في مباراة اليوم ١٥٠ دولارا في حين تبلغ في مباريات كبار مصارعي الثيران الاسبان ١١٠ دولارات.

ولا يزال قزق مصارعا صغيرا لا ينازل سوى الثيران التي يقل وزنها عن ٤٠٠ كيلو غرام. ولكنه يامل بالانتقال الى مصارعي الدرجة الاولى العام المقبل في احتفال يمنح فيه السيف والقبعة.

وقد حصل قزق على حق المواطنة الاسباني ويقول انه دفع اكثر من ٣٠٠٠ دولار لشراء بزة مصارع الثيران و٢٤٠ دولارا مقابل كل ساعة تدريب مع الابقار البرية. وهو يحاول الحصول على دعم مالي من المليونير عدنان خاشقجي.

كما يحاول ادخال رياضة مصارعة الثيران الى الكويت ولكن دون قتل الثور في نهاية المباراة.

عبث الاطفال يحرق سيارتين بالجهراء

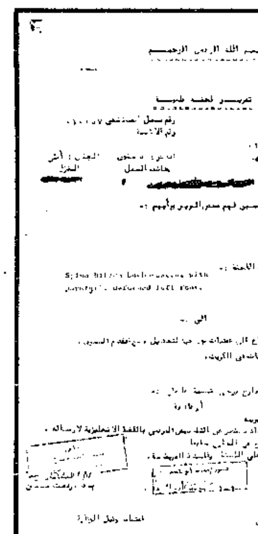
تصوير هادي الشمري

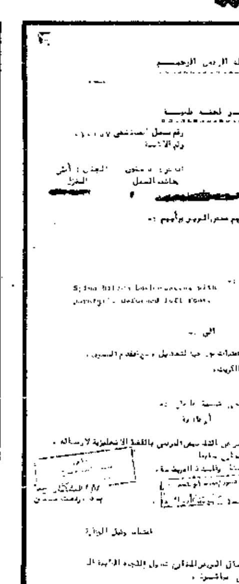
اندلعت النار في سيارة صالون وذلك في الساعة السادسة الا ثلثا من صباح امس وذلك في قسائم قطعة «٤أ» بالجهراء على الشارع العام وامتد الحريق والذي كان بسبب عبث الاطفال الى سيارة اخرى يملكها المواطن علي عجلان كانت بجوار السيارة السكراب التي احترقت وقد وصلت مطافىء الجهراء وحاصرت النيران قبل امتدادها للمنزل المجاور.

ليبيا
تونس
معركة العلمين!!

■ ناجي العلي ■

حالة إنسانية
من ينقذ هذه الطفلة؟!





GREAT ORMOND STREET, LONDON WC1N 3JH

17th January, 1984

MEDICAL OPINION ON

the appointments arranged.

c/o 15 Pembridge Villas,
London, W.11.

يبدو ان البعض ياتي الى هذه الحياة ليعاني وقد يصاحبه سوء الحظ ليزيد آلامه.. ولكن ما هو اشد المًا لا مبالاة من يملكون القدرة على مساعدة مثل هؤلاء في تخفيف آلامهم وحرمانهم من حقهم الشرعي في هذه المساعدة.

نسوق هذه المقدمة لنروي قصة طفلة كويتية في السادسة من عمرها كان مولدها موعدا مع العذاب والالم ويقول والداها: ولدت الطفلة وفي ظهرها ورم كبير واعوجاج في عظمتي الساق اليسرى وثقب في الرجل اليمنى. فتقرر اجراء عملية في الكويت لاستئصال الورم ولكن جاءت النتائج معاكسة حيث ادت العملية الى تلف في اعصاب الجهاز البولي فقدت معه الطفلة السيطرة على التبول .. وما زالت تعالج في مستشفى العظام لاصلاح ساقيها دون تحسن. ثم جرى تشكيل لجنة طبية لاجراء فحوصات لها حيث تقرر اجراء عملية اخرى في الكويت لاصلاح ساقيها وقالوا ان العملية غير مضمونة النتائج. فاضطررنا الى السفر بها الى لندن لعرضها على الاطباء هناك فاكد احدهم وهو د. روبرت ديث بانه يستطيع معالجة الطفلة كما عرضنا عليه الطفلة مرة اخرى عندما اتى الى الكويت في شهر فبراير الماضي فاشار الى انه لا يمكنه اجراء العملية لها في الكويت ويجب احضار الطفلة الى لندن ولا بد من الاسراع في ذلك قبل بلوغ الطفلة سن السابعة حيث تقل فرصة شفائها. واضاف بان تكاليف العملية ١٥ الف دينار كويتي لانه سيجري لها ٤ عمليات .. منها عمليتان لاصلاح عصب الظهر .. وعملية لتعديل رجلها اليسرى واخرى لتجميل الثقب في رجلها اليمنى.

وهنا بدأت معاناة الاهل مع المسؤولين في وزارة الصحة فظروفهم المادية لا تسمح بمعالجة الطفلة في الخارج فطالبوا المسؤولين بارسال الطفلة الى لندن ولكن المسؤولين رفضوا ذلك بحجة ان التكاليف باهظة وحتى الان لم تحل مشكلة هذه الطفلة. ويقول والداها بانهما لم يلجأ الى نشر هذه المشكلة طلبا للاحسان ولكن تظلما من حرمانهما كمواطنين كويتيين من حق ارسال ابنتهما للخارج للعلاج.

مطر في الروضتين وحر شديد يلفح دمشق وعمان

قالت مصادر الارصاد الجوية ان هطول الامطار في هذا الوقت من السنة يعد نادرا في تاريخ الكويت.

وكان قادمون من منطقة الروضتين قد اشاروا الى ان زخات من المطر هطلت في الساعة التاسعة من مساء الاثنين الماضي.

وقالت مصادر الارصاد ان هطول المطر في تلك المنطقة قد يكون بسبب تاثير الرياح الشرقية والجنوبية المحملة بالرطوبة بدأت بالارتفاع وشكلت سحبا ركامية كبيرة ادت الى نزول الامطار.

واشارت المصادر الى انه سبق ان تكررت هذه الحالة في ٢٤/٢٥ يوليو من العام ١٩٥٦ في السالمية ويوم ٨ اغسطس سنة ٦٩ ويوم ٢٦ اغسطس سنة ١٩٧٢.

وعن ارتفاع درجة الحرارة خلال الاسبوع الماضي ذكرت المصادر ان ذلك يعد من الامور المعتادة حيث ان اعلى درجة حرارة سجلت في مطار الكويت كانت ٥٠,٧ في ٩ اغسطس ٨١ كما سجلت ٥١ درجة مئوية في الصليبية بتاريخ ٢٢ يوليو ٧٨.

وتوقعت المصادر ان يبدأ الجو بالتحسن في الايام المقبلة حيث تنخفض درجة الحرارة وان كان احتمال وجود رطوبة سيسبب بعض الضيق.

● في عمان تجتاح الاردن منذ ثلاثة ايام موجة حر شديدة لم تشهدها البلاد في مثل هذا الوقت منذ عشرات السنين. وقد سجلت درجة الحرارة في العاصمة الاردنية امس ٤٤ درجة مئوية. وقال مدير دائرة الارصاد الجوية الدكتور عمر عبنده ان هذه الموجة تعتبر من موجات الحر القليلة التي تمر بالاردن منذ فترة طويلة اذ

بلغت درجة الحرارة في عمان ٤٢٫٨ درجة مئوية عام ١٩٣٢ وفي عام ١٩٥٦ بلغت ٤٢,٢ درجة وفي عام ١٩٦٢ بلغت ٤١,٢ وفي عامي ١٩٦٥و١٩٦٦ وصلت الحرارة الى ٤١ درجة مئوية.

وقد لفت الموجة الحارة مناطق الاصطياف في الاردن في جبال عجلون ومناطق الاحراش. وقال قادمون الى عمان من هذه المناطق ان الطقس الحار الذي خيم على المناطق الجبلية والحرجية جعل الثعابين والافاعي تنطلق من جحورها وشاهدها المارة وهي تعبر الطرق الرئيسية في هذه المناطق الوعرة.

● في دمشق لا تزال سوريا تتعرض لموجة حر شديدة منذ اسبوع وبلغت ذروتها امس.

وقد اعلن مركز التنبؤات الجوية في مطار دمشق الدولي ان سوريا ومنطقة شرق البحر الابيض المتوسط لا تزال تقع تحت تاثير المنخفض الجوي الهندي الموسمي الذي يبلغ امتداده الذروة.

وبلغت درجة الحرارة في دمشق امس ٤٢ درجة مئوية والمناطق الشرقية والجزيرة ٤٣ درجة.

وحذرت وزارة الصحة السورية في بيان اصدرته امس المواطنين من التجول في الشمس وخاصة في ساعات الظهيرة تفاديا لضربة الشمس وطلبت اليهم التاقلم مع الجو خلال موجة الحر التي تعم المنطقة حاليا والعمل لتعويض السوائل التي يطرحها الجسم بشكل دائم والاهتمام بالسوائل التي تحتوي على املاح.

وكما نصحت بالاعتماد على الوجبات الخفيفة من الطعام والاكثار من الخضار والفواكه.

زوج مصدوم يصدم منزل زوجته

اقتحم زوج انكليزي غيور منزل زوجته بالسيارة بعد انتهاء زواجهما .. وقد صدم الزوج البيت بسيارته مرتين في الغرفة الامامية مما ادى الى اصابة زوجته بجروح نقلت على اثرها الى المستشفى .. لكن اطفالهما الثلاثة نجوا من الحادث. وتم اعتقال الزوج المصدوم عاطفيا للتحقيق معه.

التخبط ... وسوء التخطيط

باديء ذي بدء يجب أن اعترف ان كلمة سوء التخطيط لا تنطبق على واقعنا لاننا بدون تخطيط في كل امورنا وبالتالي لا نستطيع ان نصف شيئا لا وجود له بالسوء.ما هو التخطيط وماذا نقصد به؟ انه وبكل بساطة عملية الاعداد لعمل ما قبل ان نبدأ فعليا بعمله ... بمعنى ان لا يكون العمل ارتجاليا، اي يجب ان نحدد ماذا نريد؟ ولمن؟ وكيف؟ ومتى؟ والى متى نريده؟ وحتى تتضح الصورة فلنضرب أمثلة من واقعنا المحلي.

* جامعة الكويت وهي تضم أعلى شريحة مثقفة في هذا البلد حوالي ٨٠٠ دكتور بينهم (٢٤٠ دكتورا كويتيا تقريبا). هذه الجامعة تصرف امورها بالبركة بدون اي تخطيط مسبق وما مشاكل القبول في الجامعة وعدم استيعابها لاعداد كبيرة من الطلبة الا دليل على التخبط الذي تعيشه. الان وبعد مرور أكثر من عشرين سنة على تأسيس جامعة الكويت ما زالت في مواقعها التي تحتلها وهي عبارة عن مدارس ابتدائية أو ثانوية حولت وبعد الترقيع الى حرم جامعي، ناهيك عن «الشبرات» التي تزين الجامعة هنا وهناك (ولا أدري اين البلدية عن هذه الشبرات لا تزيلها أسوة بغيرها من بيوت الصفيح والعشيش والشاليهات؟) منذ زمن ونحن نسمع بالمدينة الجامعية وحتى قبل ان تبنى المدينة الترفيهية او قاعات التزلج وهاتان ظهرتا الى حيز الوجود والمدينة الجامعية لم تر النور، هل قاعات التزلج أهم من اولادنا وشبابنا وعدة المستقبل لبلدنا الكويت؟

** مثال آخر: الطرق تعبّد وتخرب في السنة مرة او مرتين. لماذا؟ ومتى نرتاح من الحفريات والطرق المسدودة ؟

*** ومما يزيد الطين بلة هي قضية المستشارين الاجانب. يأتي مستشار اجنبي لا فرق بالكفاءة بينه وبين ابن البلد سوى ان هذا المستشار لون عينيه أزرق وشعره ذهبي وبشرته حمراء ويتقاضى الوف الدنانير ويعطى مسمى «خبير». ويحاول هذا المستشار ان يطبق ما يراه في بلده على بلدنا وقد يكون بلده يختلف عن بلدنا تماما في المساحة والتكنولوجيا والظروف المناخية والذي نجح هناك قد لا ينجح هنا ... ولكن هو يعرف ماذا يفعل ... اليس خبيرا ؟

نريد مسؤولين من اهل هذا البلد من اصحاب الكفاءة ينظرون للمستقبل ويخططون له وليس مسؤولين لا يرون ابعد من أرنبة انوفهم والمثل الكويتي الشعبي يقول «ما يحك ظهيرك غير ظفيرك».

د. جاسم العمر

(اموينة) بالتحسيس



زوجان انكليزيان سعيدان يتحسسان طفليهما الذي لن يرياه مطلقا .. فالام كلير والاب فولدي كفيفا البصر منذ الولادة، وقد حصلت كلير على شهادة موسيقى من جامعة كمبردج اما فولدي فهو يعمل في مكتب لندني ككاتب اختزال حيث يمكنه كتابة ١٤٠ كلمة في الدقيقة.

والغريب ان الزوجين يستخدمان المواصلات العامة من باصات وقطارات .. وحتى الطائرات دون مساعدة من احد.

عيب

ان تعطى المكافآت التشجيعية للمقربين والمتملقين وتحرم منها الكفاءات المنتجة وذلك لفقدان المعايير الوظيفية لتقييم انتاجية الموظف لمكافاته عليها بعيدا عن العلاقات الشخصية.

صينية تشكر الرئيس لجلبه العريس

قررت الصينية شين دينغ الكتابة للرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون لشكره على زيارته للصين التي ساهمت في تحسين العلاقات بين البلدين وذلك بالرغم من مرور ١٣ عاما عليها. واوضحت دينغ ان زواجها تم بفضل هذه الزيارة التي فتحت مجالا للأستثمارات الاقتصادية بين البلدين حيث تزوجت من الاميركي جيم باتلر الذي كان يزور الصين مندوبا عن شركة لتسويق اجهزة الكمبيوتر ثم هاجرت معه الى الولايات المتحدة، وجدير بالذكر ان شين كانت الفتاة التي قلدت الرئيس نيكسون باقة الورد عند هبوطه في مطار بكين حيث كانت تبلغ من العمر في ذلك الوقت ١٢ عاما.

وفرة في الاطباء وسوء في الخدمات

دلت احصائية رسمية نشرت في روما ان لدى ايطاليا اكبر عدد من الاطباء في دول السوق الاوروبية المشتركة بالرغم من نقص الخدمات الصحية الجيدة في مستشفيات القطاع العام.

واشارت الى وجود ٣٠٠ طبيب لكل ١٠٠٫٠٠٠ مواطن تليها المانيا الغربية ٢٢٠ لنفس العدد من السكان وفرنسا ١٩٠ وبريطانيا ١٣٠ طبيبا.

وتاتي ايطاليا في مؤخرة البلدان الاوروبية بالنسبة لعدد الاسرة في المستشفيات وهي ٩٨٠ سريرا لكل مائة الف مواطن بينما تتصدر لوكسمبورغ القائمة بـ ١٢٤٠ سريرا لنفس العدد من السكان.

ولاحظت الاحصائية ان مخصصات القطاع الصحي المالية في ايطاليا تتساوى مع مخصصات الصحة في بقية بلدان السوق الاوروبية.

تعلم قتل الذباب بدون معلم

هل تعرف ما هي الطريقة الصحيحة لقتل الذبابة. يقول دكتور من شيكاغو ان الافضل تصويب الضربة على بعد نصف بوصة من المكان الذي تقف فيه الذبابة، بما ان هذه الحشرة تطير دائما زاوية ٦٥ درجة فانه بامكانك ان توجه اليها ضربة قاتلة ومباشرة. فقد توصل الدكتور الى هذه النتيجة من خلال تجارب قام بها بكاميرا سينمائية ذات سرعة عالية كما سجل سرعة انطلاقها من خلال قيامه بتجارب على آلاف من الذباب.

الطقس

● تكون درجة الحرارة دون المعدل بقليل والرياح شرقية الى جنوبية شرقية خفيفة السرعة ترتفع معها نسبة الرطوبة في الجو.
● حالة البحر، هادىء الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٣، الاحمدي ٣٧، فيلكا ٣٨ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٥ بالمائة، الاحمدي ٨٣ بالمائة، فيلكا ٨٨ بالمائة.

البحر

أعلى مد:
١٢ ليلا ١٠ صباحا
أدنى جزر:
٥ صباحا ٦ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٨/١٥م
Thursday, 15/8/1985
No. 4763 - العدد ٤٧٦٣
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٨٢٥٦ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

قضايا ثقافية

كمال جنبلاط .. شاعر كتبه الشعرية مجمع للاديان ص ٢٣



مقابلات

فيليب حبيب : صاعق تفجير نووي .. مركب على الخلافات اللبنانية ص ٢٥



قضايا استراتيجية

الطيران .. في الحاضر والمستقبل امتلاك الجو لتدمير الأرض ص ٢٦، ٢٧

السلام الممنوع بين العرب والعرب

حوار بالدبابيس بين ريغن وغورباتشيف

مكفرلين يعتبر الأردن خط تماس خلاق مع النفط

بقلم : المراقب العربي

من هي الدولة العربية التي قررت قمة الدار البيضاء تكليفها القيام بالوساطة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ؟

ان اكثر من جهة دبلوماسية تشير الى المملكة العربية السعودية ، وان كان هناك من يؤكد على دور كويتي في هذا المجال ، فالرياض حافظت على علاقات متوازنة مع دمشق والمنظمة في آن معا ، وعندما اعلن عن منح المنظمة ٢٨٫٥ مليون دولار كجزء من المساهمة السعودية التي اقرتها مؤتمرات القمة ، كانت بعثة اقتصادية سعودية تستعد للتوجه الى العاصمة السورية حيث تم التوقيع على سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية ذات الدلالة السياسية وفي هذا الوقت بالذات .

وكان مصدر سوري قد قال لـ « القبس » ان التعاون بين دمشق والرياض يتجاوز الاطار الاقتصادي الى مسائل اكثر حساسية . صحيح ان العلاقات بين البلدين كانت تمر احيانا في فترات رمادية ، لكن المصلحة المشتركة كانت تقضي بتخلي هذه الظلال سريعا . فسوريا منفتحة على الاتحاد السوفيتي وعلاقاتها وثيقة مع الراديكاليين العرب، والسعودية منفتحة على الولايات المتحدة وتاثيرها كبير على التيارات المعتدلة في المنطقة .

وبالطبع ، هناك من يشير الى ان التطور في العلاقات بين سوريا والسعودية يعود الى مخاوف سعودية برزت مؤخرا ، بعد حصول سلسلة من التفجيرات في المنطقة فالسوريون وحدهم هم القادرون على لجم اي اتجاهات ارهابية تهدد الخليج ان بدفع ايراني او بدفع سياسي او عقائدي آخر ، فكل التقارير تشير الى ان المنطقة تقترب شيئا فشيئا من المرحلة الارهابية ، وهو مايستلزم القيام بخطوات وقائية سريعة لا يمكن ان توفرها الولايات المتحدة ، اما لان تدخلها يزيد من ضراوة الجماعات الارهابية ويحمل الاتحاد السوفيتي على رعاية الاتجاهات المتطرفة ، او لان المصلحة الاميركية قد تفترض تنفيذ بعض العمليات الارهابية في اطار سياسة تسويق الذعر .

تسوية غير ... مجردة

ويبدو ان السعوديين باتوا اكثر اقتناعا بان تسوية منفردة تتولى الولايات المتحدة ادارتها ستقسم العالم العربي الى معسكرين لن تتوقف المواجهة بينهما على تبادل الاتهامات ، هذا فضلا عن ان الدراسات الاسرائيلية التي تنشر بعضها وتسرب بعضها الاخر عبر اكثر من جهة مختصة تعتبر ان تسوية محتملة بشان الضفة الغربية لن تكون « تسوية مجردة » ، بل انها ستؤدي الى بلورة خطوات معينة باتجاه الخليج ، ودائما بدعم الولايات المتحدة ، واذا كان جورج شولتز هو صاحب نظرية العبور الاسرائيلي فوق الطريق اللبنانية الى الداخل العربي ، فان روبرت مكفرلين يتطلع الى الاردن كخط تماس خلاق مع النفط . لكن مايمكن ان تقدمه اسرائيل حتى الان لا يشجع على التفاؤل الدبلوماسي ، حتى ان السيد فاروق قدومي نفسه يعتبر ان العروض الاسرائيلية التي قدمت حتى الآن لا تعدو كونها اجتياحا آخر للضفة الغربية .

هنا يشير الاميركيون مجددا مسالة اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل تجعل من حزب العمل سيد اللعبة السياسية هناك ، ويبدو ان تفاعلات معينة بدأت تحدث في الصدد ، وهو ما اشار اليه وزير المال اسحق موداعي (من الليكود) الذي يعتقد ان شمعون بيريز سيحاول الاستئثار بالثمار التي يفترض ان تنتجها الخطة الاقتصادية التي يعمل (موداعي) ليل نهار لتنفيذها وضمان نجاحها، كما ان وزير الطاقة موشي شاحال ، المقرب من بيريز ، قد اطلق ما يشبه التهديد عندما قال « ان حزب العمل لن يسمح بان يشل الليكود جهود السلام مع العرب » .

لكن احدا لا يستطيع ان يتكهن بنتائج اي انتخابات جديدة ، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان استطلاعات الراي اعطت اخيرا للحركات اليمينية المجهرية حوالي ١٠٪ من الاصوات ، كما ان الضفة الغربية تثير الكثير من الهواجس الوجدانية لدى الاسرائيليين الذين يعتقدون ان « يهودا » و « السامرة » هما مركز الخطوات اليهودية الاولى .

يبقى ان الاميركيين ، كما الاسرائيليين ، يلعبون على الوقت ، هذا في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف في المنطقة من نتائج قمة ريغن – غورباتشيف ، فلا العرب المقربون من البيت الابيض حصلوا على معلومات واضحة تتعلق بحدود الموقف الاميركي حيال المنطقة ، ولا العرب المقربون من الكرملين استطاعوا الدخول الى عمق الموقف السوفيتي .

وهنا تتحدث مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع عن الدور الذي قام به الشيخ صباح الاحمد ، وزير خارجية الكويت في مؤتمر الدار البيضاء ، فالرجل يعتبر « اقدم » وزير خارجية في العالم (بالطبع بالنسبة لمدة شغله هذا المنصب) ، يعتقد ان الاشهر المقبلة ستكون اشهرا حاسمة، اذ انه سيتم حوار للدبابيس بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف ، وفوق اكثر من خريطة ، يفترض بالعرب وقف حوار الحجارة في ما بينهم وتامين الحد من التماسك في مواجهة اي احتمالات تسفر عنها القمة . ويبدو ان مساعي عديدة ستتركز في هذا الاتجاه .

وهنا تكشف « القبس » نقلا عن مصادر فلسطينية ان العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تمر الان في مرحلة دقيقة لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان . وعندما زار السيد فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ليبيا ، تمنى على العقيد القذافي القيام بدور ما للحد من تردي العلاقات بين المنظمة وسوريا حتى اذا ما حصل ذلك غدا بالامكان بلورة قواعد مشتركة لتطبيع العلاقات . لكن الليبيين حذرون جدا في هذا الشأن ، وهم يطلبون القيام بخطوات على الارض لتبرير اي عملية وساطة ، هذا فيما تردد المصادر اياها ان السيد ياسر عرفات وضع استقالته بين ايدي قياديين فلسطينيين اذا ما كان هذا يؤدي الى تخطي المنظمة لمازقها الحالي والعودة الى الانتشار السياسي والفعالية العسكرية .

تلك المصادر تقول ان اسباب الخلاف السوري – الفلسطيني قد تستغل لتكون اسبابا للوفاق بين الجانبين ، فالسيد ياسر عرفات الذي راهن ، اكثر من مرة ، على استنزاف السوريين في لبنان جوبه برد سوري على مستوى عال جدا من الضراوة ، واذ تمثل هذا في حرب المخيمات في بيروت والضاحية ، فقد كان هناك موقف سوري بالغ الحدة حيال اي تحرك مضاد يقوم في مخيم عين الحلوة او في مدينة صيدا التي تشهد تداخلا ديموغرافيا دقيقا بين اللبنانيين والفلسطينيين ، واذ يتمتع الفلسطينيون هناك بقوة عسكرية ضاربة ، فان الفئات الحزبية في المدينة ، وعلى راسها التنظيم الشعبي الناصري (الذي يرأسه السيد مصطفى سعد) ، تتسم بالهشاشة العسكرية وبالخلل التنظيمي .

ولا شك ان السوريين لعبوا ببراعة بالنسبة لمعالجة قضية صيدا . فقد وضع السيد وليد جنبلاط ، الذي امتنع عن المشاركة في حرب المخيمات في بيروت ، في اجواء من يفترض به ان يعالج عسكريا اي « اضطراب » يحدث في عاصمة الجنوب ، وفي هذه الحال ، فالمواجهة ستحدث بين قوى سنية واخرى فلسطينية وايضا بين الفلسطينيين

– البقية على الصفحة ٢٨ –



● اللقاء التمهيدي للقمة الاميركية – السوفيتية بين شيفارد نادزة وشولتز ..

مؤتمر يالطا الجديد

مصير العالم بين الرأس والسقف

بقلم : مطاع صفدي

ثمة موجة من الاهتمام العالمي قلما حظي به لقاء قمة بين القوتين العظميين ، يحيط بكل هاجس يحاول ازوتكهن ببعض المعلومات من طبيعة الموضوعات او عناوينها التي سيناقش حولها كل من غورباتشيف وريغن بعد بضعة اشهر . وقد يكون من اول اسباب هذا الاهتمام ان الاوساط الدبلوماسية في العواصم الرئيسية لديها ما يشبه اليقين ان مضي اربعين عاما على آخر مؤتمر لرسم خارطة العالم ، وهو مؤتمر يالطا ، قد تجساوزته التغييرات والتعقيدات المتشابكة التي اصابت مختلف موازين القوى من سياسية واقتصادية وعسكرية .

فالعالم الذي خلفته الحرب العالمية الثانية يختلف كليا عن العالم السائر نحو نهاية الالفين من تاريخه . وما كان يصح بالنسبة لتثبيت مكاسب عسكرية في تعديلات موازين القوى السياسية ، لم يعد يصح اليوم بعد ان اصبحت القوى الاخرى ، من علمية وحضارية واقتصادية تنافس في اوزانها الوزن العسكري . فليس ثمة من ينكر الثقل الاستراتيجي اليوم لاوروبا بالرغم من ضعفها العسكري ، اذ تكاد دويلة مثل اسرائيل تنافس بجيشها مجموع جيوش اوروبا الغربية .

وكذلك فان قوة اقتصادية كبرى كاليابان ، بالرغم من حجب دورها العسكري موقتا ، ولجم شبحها السياسي الى حين ، فانها ذات وزن فاعل في الشان الدولي بدليل ان لها تمثيلا رئيسيا في مختلف اصعدة التحليل والقرار الدوليين على اعلى مستوى .

ان العالم الثالث بقواه الصاعدة وفي مقدمتها ولا شك قوة العرب وافريقيا والهند واميركا الجنوبية ، كان يشبه صفرا عشية الحرب الثانية . ولكنه اليوم يؤلف المحاور الاساسية لكل موضوع يدور حوله الصراع الدولي .

ذلك بعض ما يختلف فيه عالم اليوم عن عالم مؤتمر يالطا . فكيف الامر اذن بالنسبة للمتغيرات الهائلة التي اكتسبتها كل من القوتين العظميين على مختلف الاصعدة . فهل روسيا ستالين ، واميركا ايزنهاور وترومان ، هما نفسيهما اليوم . لقد اختلفت كل الامور وتطورت ما عدا السياسة التي ظلت محكومة بخارطة التوازن الاستراتيجي الاصلي الذي فرضه الكبار على انفسهم منذ اربعين عاما، يوم كان الانتصار على النازية والفاشية وحده يبرر كل ارباح المستقبل بالنسبة للمنتصرين . غير انه في الظروف الراهنة لم يعد ثمة انتصار لاحد قابلا ليشكل مؤونةافضلية طرف على اخر . فالمنتصرون بالامس يساوون اليوم في كونهم ينوؤون جميعهم تحت اعباء مشاكل تزداد تعقيدا وتشابكا ، مع تناقص مطرد في امكانية الحلول الجزئية او الشاملة .

فالحديث عن الازمات هو السائد في اكاديميات هذا المعسكر او ذاك . ولقد اصبح من المالوف اعتبار المشكلات المزمنة ذات صفة دولية وعالمية ، حتى طغى هذا النوع من الازمات على النوع الاخر المحلي او الاقليمي او المرتبط بدولة دون اخرى . ويحب المؤرخون ان ينبهوا في هذا المجال الى ان الحرب كانت تعتبر هي المحل الاعلى لتراكم مثل هذا النوع من المصاعب الدولية . وقبل القنبلة الذرية ، كان العالم – المتمدن – يدخل حربا كل عشرين عاما على ابعد تقدير . وتاتي هذه الحرب – النظامية – لتنسف معطيات لمشاكل قائمة ، وتبني معطيات لمشاكل جديدة مقبلة . اما الوضع الذي انتهى اليه ما سمي بتوازن الرعب في العالم ، فقد انهى عصر الحروب العالمية، وحاول ان يستبدله بعصر الحروب الاقليمية . ولكن كرة الثلج التي لا تزال تدور وتدور ، وتكبر معها الازمات والصعوبات لم تجد متنفسا حقيقيا في اسلوب الحرب الاقليمية بالوكالة عن الحرب الدولية ، بل ان المعالجات الموضعية لم تمنع تفشي الاوبئة والامراض الشاملة للجسم الدولي بكليته .

فالعالم الداخل في العقد الاخير من الالف الثاني محتقن بكل الآفات التي تشكل المقدمات الضرورية للانفجار العام النهائي ، الذي سماه المتشائمون دائما بالنهاية الشماعية للعالم .

فهل تاتي المؤتمرات التي هي على شاكلة – يالطا – ونموذجها ، لتكون بديلا عن مثل هذه – النهايات الشماعية – للكون الانساني .

من هنا يتطلع استراتيجيون ومفكرون عالميون الى القمة السوفيتية الاميركية وكانها نقطة التحول الرئيسية لتاريخ الانسان على هذه الارض . ذلك ان مثل هذه القمة ليست مؤتمرا سياسيا فحسب ، للمنتصرين او للاقوياء وحدهم . لكن لقاء رجلين في غرفة مغلقة سيقرر مصير الانسانية .

صحيح ان قائدي اكبر دولتين في هذا العصر لن يضعا فلسفة لخلاص الانسان ، ولن يعلنا عن مولد دين جديد ، او ايديولوجيا ثورية . ولكن مجمل الترتيبات التي سيضعانها لخارطة جديدة للعالم ، ستكون بمثابة اعادة تكوين لمختلف موازين القوى على الصعيد الاستراتيجي الشامل ، الذي ستنعكس مؤثراته على مختلف الموازين الاخرى للفعاليات الاقتصادية والعسكرية والسياسية . او هكذا على الاقل من المفترض ان يكون .

والمشكلة الرئيسية التي ستواجه أصحاب القمة ليست هي في صياغة التوازن العسكري بين دولتيهما كما يتبادر الى الاذهان لاول مرة . اذ ان حقيقة الصراع اليوم انتقل من كونه صراعا حول التملك من الاسلحة الذريةومشتقاتها الى تنافس رهيب حول الوسيلة الوحيدة المنتجة لهذه الاسلحة . وهذه الوسيلة هي التكنولوجيا المتقدمة . فلقد يمكن لصاحبي النظامين الرأسمالي والاشتراكي الاتفاق حول شكل من اشكال التعادل والتوازن مثلا في قضية

– البقية على الصفحة ٢٨ –

التنين يأكل القمر

لكن من يأكل الأرض ؟

الصينيون هم اول من اطلق اسطورة التنين الذي ياكل القمر ، وقد قدموا رسوما ساحرة تجسد هذه الاسطورة، ولكن ها هم يتحولون الى التنين الذي ياكل الارض ، وهم يمارسون الان سياسات ساحرة لتجسيد هذا الواقع الذي يتشكل تدريجا . لم يعودوا يصرخون كما في الستينات ، وجزئيا في السبعينات، بل انهم اخذوا بحكمة كونفوشيوس « الاصوات تدير اصحابها » . اذا لا بد من (استراتيجية الابرة) ، اي العمل بصمت ولكن بثبات حتى يكتمل الثوب الفولاذي .

لم يكن بالامكان الاتفاق مع السوفييت ، وهم الاخوة الاعداء . واذا كان الكثيرون يصفون كارل ماركس بانه قارىء للتاريخ ، فانه كان يقرا الجغرافيا بصورة سيئة، دون شك والا لما قال بالدمينو الايديولوجي . والمثال هو ما بين الصين والاتحاد السوفيتي : صحيح ان نهر الحب – الايسوري – هو الذي يفصل بين البلدين ، لكن الصحيح ايضا ان هذا النهر الذي كان على مر العصور حائط الدم الذي اجتازته اكثر من مرة قبائل ياجوج وماجوج اضحى الان الحائط العقائدي الذي لا يمكن اختراقه بالحرب او بالحب . وحتى الان ، تثبت كل المعلومات ان الاتصالات التي تجري بين موسكو وبكين تتوقف في منتصف الطريق لان كل طرف يستخدم لغة مختلفة تماما عن الاخر . ولالان بيرفيت ، وزير العدل الفرنسي السابق والذي وضع كتابا حول الصين ، راي رائع حول هذا الموضوع ، فهو يقول ان كلا من المتفاوضين الذين غالبا ما تكسو وجوههم الملامح الجافة يبحث عن – كعب اخيل – في الاخر حتى يوجه اليه السهم المسموم. بمعنى اخر ، لا مجال للتعايش بين الصين والاتحاد السوفيتي ، ولا بد لاحدهما من ان يقضي على الاخر ، لكن كل الدلائل تشير الى ان الدولتين ستقضيان على بعضهما البعض وعلى هذا يراهن الاميركيون .

... ولم تكن المصادفة وحدها هي التي حملت وزير الدفاع الاميركي السابق جيمس شليسنجر ، وهو مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية ، ان يكشف ، وعشية زيارة الرئيس الصيني لي شينيان الى واشنطن ، من ان الرئيس ريتشارد نيكسون كان سيستخدم السلاح النووي اربع مرات خلال ولايته اللتين انتهتا بفضيحة ووترغيت . ومن اصل المرات الاربع ، كانت هناك مرتان من اجل الصين ، وبعدها – شعر – الاميركيون ان السوفييت هم بصدد استعمال القنابل النووية ضد ... الاخوة الاعداء .

ولم يكن التحامل ، والظهور بمظهر البطل الذي يتعالى على السرطان ، هو وراء اصرار الرئيس رونالد ريغن على تجاوز النقاهة واستقبال الرئيس الصيني . ولقد التقى الرجلان ورسما تصوراً مشتركا للعالم .

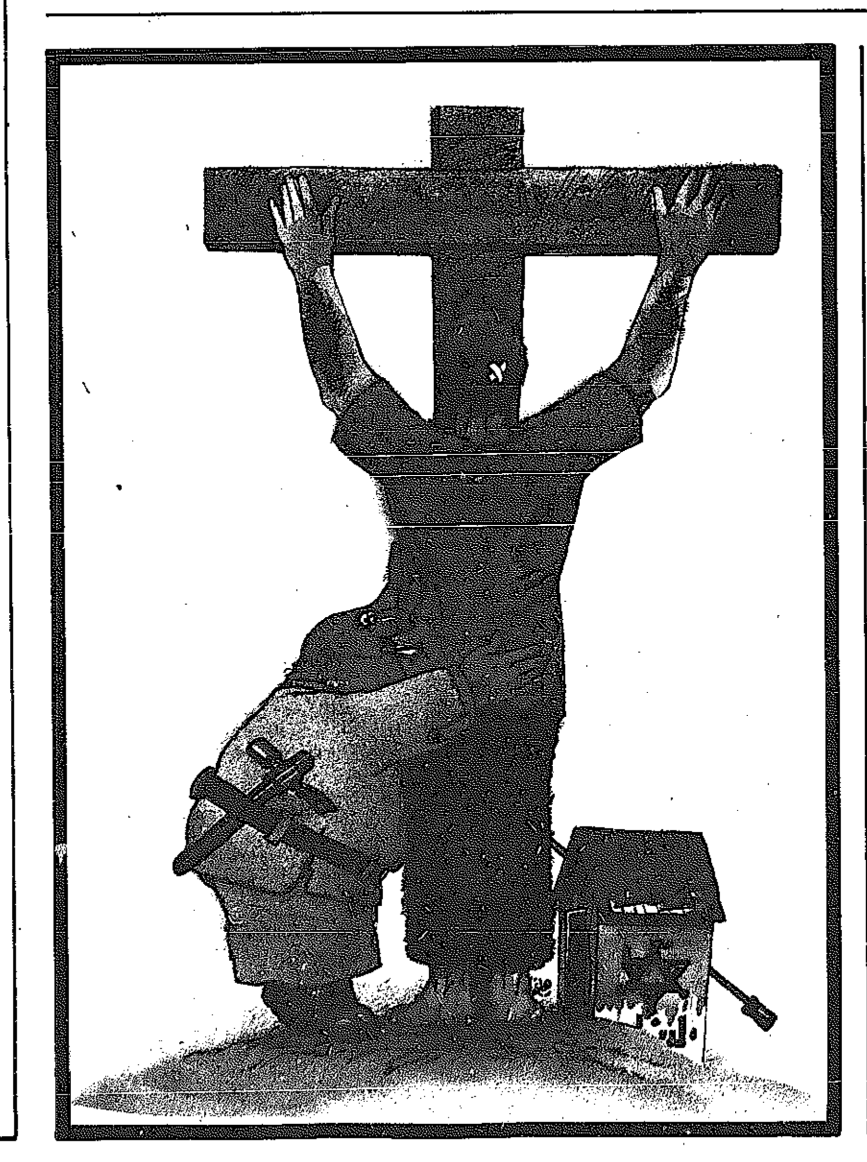
ما ينقص الصين هو العقل الالكتروني ، وهذا ما ينقص الاتحاد السوفيتي ايضا الذي لم يعد يجد السهولةالقديمة في الحصول على الرقاقات الاميركية لا من وادي السيليكون او غيره ، اذ يبدو ان الاميركيين ضاعفوا من اجراءاتهم الخاصة بحماية ثروتهم الالكترونية . وهو ما حمل جوزف لانز ، الامين العام السابق لحلف شمالي الاطلسي ، على القول انه ربما كان هذا هو السبب الذي حمل السيد ميخائيل غورباتشيف على القبول بعقد قمة اميركية – سوفيتية في نوفمبر المقبل ، بعدما كانت القيادة السوفيتية قد اتخذت قرارا ، ومنذ ايام يوري اندروبوف ، بمقاطعة الرئيس ريغن لانه الرجل الذي يتمنطق دائما بالمسدس النووي والذي لم يتردد في التساؤل عن المدة التي يقتضيها تدمير الاتحاد السوفيتي بالصواريخ النووية العابرة للقارات ، وعندما يتعلق الامر بالسوفييت لا يستطيع ان يتساهل ، فالمفروض بهم هم ان يتراجعوا ، ثم يطرح الرئيس ريغن اوراقه القوية .

ان الصين هي احدى هذه الاوراق ، فثمة اجزاء منها تبدو كالجرح الاسيوي داخل الجسد السوفيتي، والاميركيون الذين قراوا محاضر يالطا يعرفون جيداً ان فرنكلين روزفلت هو الذي اقر لجوزف ستالين براس جسر عند – بورت ارثر – الصيني ، وهو موقع مميز في المرفا المجاور لديران التي ستدول ، كما اقر له بالمشاركة مع بكين في ادارة سكك حديد الشرق ومنشوريا ، ثم خاصة ، اقر له كذلك بـ « استقلال » منغوليا الخارجية ، وهي في الاصل منطقة صينية اصحت ، بفعل الاقرار الاميركي وبصورة رسمية ، محمية سوفيتية . وبقي الامر كذلك الى ان بادر نيكيتا خروتشوف الى الاستجابة لطلب ماوتسي تونغ واعاد كل الاراضي الى الصين باستثناء منغوليا ذات الاهمية البالغة الحيوية بالنسبة للاستراتيجية السوفيتية.

جمهورية صينية في نيويورك

الان ، قرر الاميركيون على ما يبدو ان يذهبوا مع الصين الى النهاية . هذه الصين البعيدة ، كما كان يقول جورج بوش – وكان اول سفير اميركي في بكين – لا تشكل « بالنسبة الينا اي هاجس مستقبلي ، واعتقد انهم

– البقية على الصفحة ٢٨ –



على هامش "يقظة الأسلاف"

الخطأ المطبعي

هل يؤسس رؤية نقدية؟

في المألوف والشائع أن الشاعر لا يستطيع اضافة دلالة الى قصيدته بعد الانتهاء من كتابتها، أو هو لا يستطيع مجادلة النقاد فيما يذهبون اليه .. فقد اتم مهمته .. ولا شأن له بهذه الدوائر المتداخلة على سطح الفكر النقدي، او هذه التيارات التي ابتعثها حجر القصيدة .

وكذلك الامر بالنسبة للدلالات التي يلتقطها القارىء من القصيدة، فهي شأن خاص بالقارىء . ولا يفترض أن تكون مقاصد الشاعر هي نفسها بالضبط ما تلقاه القارىء.

هذا المألوف والشائع ليس صحيحا في كل الاحوال . وليس صحيحا آن علينا — أن نقول وأن عليكم ان تتأولوا او أن علينا أن ننام عن شواردها وعليكم أن تسهروا وتختصمون . فالعلاقة بين الشاعر والناقد — وهو نوع متميز من القراء — ليست عدائية الى هذه الدرجة، أنها علاقة حميمة تقوم على أرضية مشتركة مهما كان نصيبها من شروط المشاركة، وهي علاقة حوار مهما كان من غرابة هذا الحوار غير المسبوق الا باللسان الواحد او الافتراضات الذهنية التي يمتلكها الطرفان، او يمتلكان الحد الأدنى منها .

هذه العلاقة قد تغتني وتتطور باستمراريتها الى مابعد القصيدة، أي بعيداً عن نقطة المنطلق، ثم تعود الى القصيدة، لتشرد مرة اخرى، لينشكل من ثم فضاء حقيقي للشعر احد مكوناته القصيدة، وكليته الكبيرة الحياة نفسها : حياة الشاعر والقارىء .

العلاقة ليست عدائية، بل هي علاقة تعارف . يبدأ الشاعر بتعريف نفسه (أو ليست القصيدة تعريفا بالنفس قبل كل شيء ؟) ويتلقى القارىء هذه المعرفة بكل نخومها. النتيجة ليست مؤكدة بالطبع، لان التعريف الشعري ليس تعريفا بالمعنى الحرفي للكلمة، انه اشارات .. ودلائل يمكن أن تتلقاها اجهزة استقبال عديدة وتختلف في ترجمة علاماتها .

لنتحدث بالصور لعل في ذلك ما يوضح طبيعة هذا التعارف المجيب الذي يلخص نتيجته الشاعر والقارىء معا، وليس كلا منهما على انفراد .

يقال ان سلوك الدقائق الذرية في قلب الذرات لا يمكن التنبؤ به . لان هذا السلوك يختلف باختلاف العالم الذي يراقب ويرصد حركة الدقائق .

هذا الامر العجيب صوره أحد العلماء بطريقة مجازية، فقال لنفرض انك دعيت الى حفلة شاي .. وفوجئت بانها مقامة في بيت للاقزام . في هذه الحالة عليك ان تنتبه جيدا الى رأسك حتى لا يصطدم بالسقف، والى خطواتك حتى لا تسحق الاثاث الصغير، والى يديك حتى لا تحطم الاكواب .. كل حركة من حركاتك غير المحسوبة بدقة متناهية، يمكن أن توجد اضطرابا في هذا البيت .. أضف الى ذلك ان للاقزام مزاجية عجيبة .. فهم يكونون معك او ضدك بقدر ونوعية ما تحمله من مشاعر تجاههم .. وهكذا فان طريقة الدخول الى البيت والسلوك فيه ستتحكم في النتيجة الاخيرة، في الانطباع، في المعرفة، في كل ما تحصل عليه من خبرة . وستكتشف في النهاية ان ما كونته من معارف وخبرات يعتمد في جزء كبير منه على شخصيتك .. ووعيك .. !

اذا نقلنا هذه الصورة الى تجربة الدخول في عالم القصيدة، نجد شبها ذا مغزى . فالعالم الذي اقامه الشاعر قد لا يكون العالم نفسه الذي تألفه .. ومن هنا المفاجأة .. او الاستغراب .. وقد لا تكون حزمة المفاتيح التي تحملها مزهوا صالحة لفتح الابواب والخزائن والادراج . او قد تكون عبارة « افتح يا سمسم » غير مجدية امام ما تعتقده جدارا صخريا .. وهكذا .

ان الحصيلة النهائية التي قد يخرج بها القارىء او الناقد ليست بالضرورة معبرة عن واقع موضوعي شاهده واختبره، والارجح انها حصيلة طريقة الدخول او المقاربة للنص، وحصيلة الافتراضات التي يحملها اي ان مسؤولية القارىء او الناقد كبيرة عما انتهى اليه من انطباعات ومعارف وأحكام . سواء كانت ساخطة او راضية .

الصيغة المثيرة !

هذه المقدمة كانت ضرورية لايضاح مسألتين، الاولى: أن لصاحب النص او صاحب القصيدة ما يقوله حتى بعد اكتمال نصه أو قصيدته بعكس الشائع . والثانية : ان الحكم الموضوعي يكاد يكون مستحيلا على حالة الدقائق الذرية وبيت الاقزام .. والقصيدة .

هنالك مقاربات تتفاوت حظوظها، فهنالك نصوص تنغلق أو تنفتح حسب دقة الناقد او القارىء، وهنالك قراء ونقاد بعدد النصوص .

سيفيدنا هذا الايضاح في مقاربة نص نقدي نشره الدكتور في الجامعة اللبنانية : ياسين الايوبي .. لاحدى قصائد صاحب السطور . وقد آثار هذا النص جملة من القضايا بعضها طريف، والبعض الاخر على مستوى عال من الجدية . وكلها تصلح ان تكون موضوعا .. حتى لو لم أكن صاحب القصيدة . ذلك لانها تتعلق بمسالة استطيع القول انها تثار لاول مرة في مجال الثقافة الشعرية، وهي المقاربة النقدية اللغوية ونتائجها على صعيد النص النقدي.

فنحن معتادون على ذلك النقد اللغوي الذي ينصرف الى تسقط خروج الشاعر على اساليبه العربية، أو استخدامه لالفاظ غير فصيحة . أو ركاكة انشائه، الا اننا لم نعتد هذه المعادلة التالية :

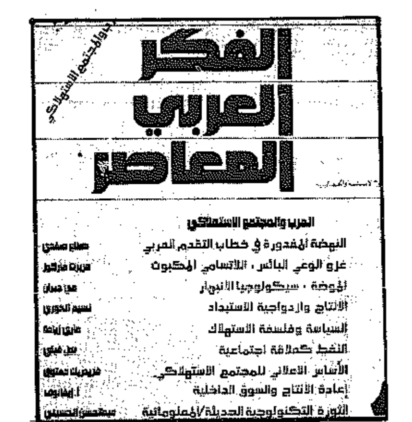
بدأ الدكتور الايوبي نقده بالاشارة الى : غرابة الشكل الذي كتبت فيه القصيدة بدءا من العنوان، الذي استوقفه كثيرا كما يقول، وانتهاء بالتراكيب والمضامين التي تكشفت بصورة ملحوظة في معظم مقاطعها .

والعنوان الذي استوقفه كثيرا هو هذا : هكذا استيقظ الاسلاف .. أما لماذا استوقفه، فلنتركه يقدم السبب : انه من النوع الذي لا يسوغه القارىء بسهولة . ولكنه مع ذلك لا يملك الا مراجعته وتأمله . لان صيغته مقصودة لذاتها . وكي لا يلتبس الامر ضبطت حروفها بالحركات اللازمة . فكانت الفتحة على همزة الف المضارع للمتكلم وضمة رفع هذا الفعل، حتى لا يقرأ الفعل بصيغة الماضي .. وكانت اخيرا الفتحة على فاء — الاسلاف — مفعولا به كي لا تعرب فاعلا . وقلت على التو ان هذا الشاعر يريد قلب المقاييس وحرف القواعد، لانني اعرف ان فعل — استيقظ — لازم يكتفي بفاعله ولا يتعدى الى مفعول به .

ولما عدت الى المعاجم، وجدت ان فعل — استيقظ يأتي لازما ومتعديا بمعنى ايقظ . وقد اورد ابن منظور شاهدا شعريا على ذلك لابي حية النميري (ت — ١٧٠ هـ — اللسان — يقظ) فادركت أن الشاعر لا يعبث باللغة وقواعدها، وانما يختار منها ما يخدم غرضه ويوفر عليه عناء المفاضلة والمماحكة .

فهو هنا لا يرمي الى تراكيب شعرية مسترسلة لامبالية .. كما يفعل كثير من شعراء الحداثة ومنظريها، بل ينكب على معين اللغة يمتاح منها المداد الذي يلون رؤياه ويرسم معاناته .

ويتابع الدكتور : الايوبي جهده هذا، ليشرح كيف ان هذه الصيغة التي بدت غريبة ومثيرة للوهلة الاولى هي



● غلاف (الفكر العربي المعاصر)

الصيغة الملائمة لفعل يقوم — على المطاوعة والاستجابة كما يقوم على الاحداث والابتعاث — فضلا عن معنى الحركة المتجددة التي لا تعرف ثباتا او جمودا، والمحققة بالفعل المضارع الحالي والمستقبلي، وبذلك يكون الشاعر قد حقق الغرضين : البلاغي والسياسي، فضلا عن الغرض الحداثي الواعي . بما في ذلك الاتجاه الى تفجير اللغة.

هذا هو حجر الاساس الذي اقام عليه الدكتور الايوبي نصه النقدي ورؤيته للقصيدة، أو لنقل هو المفتاح الذي اولجه في مغاليقها . وهكذا بدت له القصيدة — موازنة بين ماض محط مزدهر، وحاضر لا أمل فيه للشفاء والتحول بغير عملية الاستحضار — ! وهكذا بدا له أن الصورة تقوم على عمودين : ماض معافى يستبسل الشاعر في استحضاره ومد أواصره حتى مشارف المستقبل وواقع مريض يستهدي بظل الاشياء ورماد المواقد علامات ضائعة في اللانهاية .

بعد ذلك كما يقول الدكتور الايوبي يأخذ الشاعر : في تفصيل افكاره واحدة واحدة لتشمل وفقا لعناوين المقاطع وأرقامها احدى وعشرين فكرة : موقفا أو مشهدا .. لا أدري ماذا سيكون عليه موقف الدكتور الناقد لو علم انه بنى رؤيته للقصيدة على أساس خطأ مطبعي غير مقصود، أو ربما كان تعبيرا عما فهمه الناشر من القصيدة! فالعنوان المثير بكل بساطة كتب في الاصل هكذا « هكذا استيقظ الاسلاف » اي بصيغة الفعل الماضي، مع كل ما يتبع ذلك من دلالات مختلفة عما أستنتجه الناقد . بما في ذلك هذه الصورة المبسطة عن : ماض معافى يستبسل الشاعر في استحضاره، وواقع مريض يستهدي بظل الاشياء .. الخ .

ان دلالات القصيدة ستصبح اكثر تعقيدا حينما نعتمد الحضور الموضوعي للاسلاف، ويقظتهم بدون تدخل الشاعر فهم في الحقيقة لا يقعون في الماضي ولا في الحاضر كل على حدة، بل في الوجود نفسه وقد تحول الى ديمومة زمنية.

بهذا نأخذ رؤية القصيدة منحى اخر، هو على اية حال ليس المنحى الذي توصل اليه الدكتور الناقد اعتمادا على صيغة العنوان .

النص بقرائنه

قد يقال : ان من سوء الادب او قلة الذوق ان يعارض الشاعر ناقدا بذل ما بذل من جهد ليصف كيف ان هذا الشاعر نفسه : قد حقق الغرضين : البلاغي والسياسي فضلا عن الغرض الحداثي الواعي بما في ذلك الاتجاه نحو تفجير اللغة .. أو ليس هذا مديحا يشكر عليه الناقد ؟

الا ان غرضنا ليس المغالطة او الاعتراض، وانما قول الحقيقة، ولو انقلب بعدها تحليل الناقد، ذلك لان نظام القصيدة وسلوكها ورؤيتها كما رآه الناقد متأثر الى حد بعيد بالمفتاح الاول الذي استخدمه . وقد قاده هذا الوضع الى تصور — لرؤية — القصيدة مبسط الى درجة مخلة . انه يشبه الاختلال نفسه الذي حدث في ذلك البيت الصغير .. بيت الاقزام حين اهتز وتقوض نظامه بعد حفلة الشاي .. أو هذا هو على الاقل ما نتصوره، دون ان نجرؤ على مصادرة الاختلاف في المقاربة، وحرية الناقد او القارىء في رؤية ما يراه . لنأخذ افتتاحية القصيدة كمثل .. فهي منذ البداية تتحدث عن كيف : استيقظ الاسلاف .. معتمدة على رواية اكتشاف التماثيل القديمة، ونقلها في السفن النهرية الى أوروبا. والقرائن التي توضح نوعية هذه اليقظة وزمانها واضحة في القصيدة، فالاحفاد — حملوهم الى السفن النهرية — وكانوا — صامتين مثل كل التماثيل — وفي القاعات الزجاجية كانوا محط — فضول العلماء الغربيين — .

مثل هذه القرائن سقطت من القصيدة حين قراها الدكتور الايوبي، وربما تكون سقطت حين قرئت القصيدة في — منتدى طرابلس الشعري — هل كان على الشاعر أن يرحل مع قصائده ؟ ! وما هي وظيفة هذه الثقافة العربية ان كانت عاجزة عن تقديم مفتاح بسيط الى قضية بهذه العمومية مثل قضية نهب آثار الحضارات العربية القديمة ؟!

لقد سرق الاسلاف في هذه القصيدة، وجاءت يقظتهم بعيداً عن فعل الاستنهاض الذي قراه الناقد : لقد ايقظهم طرف ثالث . وهكذا فلم يكن لمثل هذا الطرف ان يدخل في العلاقة بيننا وبين الماضي . ولم يكن لدلالة الغياب — غيابنا نحن الحاضر — ان تشع كدلالات اذا اخذنا بهذا التفسير : الموازنة بين ماض محط مزدهر، وحاضر لا أمل فيه للشفاء بغير عملية الاستحضار .

استحضر ماذا ؟ لقد أخذت فلسفة القصيدة الاساسية بدلا من أن يراها الناقد انشاء للوجود « ماضيا وحاضرا » واعادة تكوين، رأى فيها موازنة، وصورا — قائمة مكتظة بالاستلاب والنكوص والانشغال الى احتضان المستحيل من اجل ابتعاث المجد السلفي الغارق في الاغوار السحيقة — .

ان انسانيتنا المفقودة هي موضع الاستعادة، وموضع هذا الاحتضان .. صحيح أن الناقد قد مجد موقف الموازنة وموقف الابتعاث، وأشاد بمنحى القصيدة الواعي، — واختراقها عن خط القصائد النثرية الرائدة التي أسقطت من هدفها وتوجهها كل وظيفة او هم اجتماعي — الا ان ثمة امورا اعمق من ذلك ربما لو وصل اليها الناقد لاثارت سخطه بدل رضاه . وهي موضع اهتمامنا، وكنا نتمنى ان يصلها النقد حتى لا نضطر الى الحاق القصائد بشروحات مستفيضة .

منطلق التفجير !

ولنأخذ مثلا اخر، ولكن معاكسا في الاتجاه، ذلك هو تقبل الناقد لغرابة الشكل والمضمون، الى درجة عدم رفضه لاستخدامات جديدة في اللغة مثل استخدام التشبيه بين طرفين نكرتين غير موصوفتين، وخصوصا الطرف الاخر — المشبه به — وقوله في تبرير ذلك، لانه يدخل في قلب المقاييس من دون التنكر لها أو اسقاطها او الغائها .. كما يدخل في سياق التضمين الذي يعتبر من مقومات البلاغة العربية .

مثل هذا الموقف يستحق التقدير، ذلك لانه دلالة افق واسع، ودعوة نقدية الى التأمل في الغريب، وليس الى رفضه كما يفعل عدد من النقاد الذين لا يدركون أحيانا ان اسلوب دخولهم الى النص هو المسؤول عن النتائج التي يتوصلون اليها .. وليس النص بذاته .

ولكن ما نلاحظه ان هذه المرونة الخصبة، تكاد تكون محتجزة وراء اسوار الهم اللغوي، ولا تفيض الى حقول دلالات النص، او رؤيته . وهو ما يحجب الجدة الحقيقية، او التفجير الحداثي عن الوعي النقدي .

وقد لاحظنا من تعليق الدكتور الناقد على العنوان المثير حين وجد له سندا تراثيا، أنه يعلق تفجير اللغة على أن : الشاعر ينكب على معين اللغة يمتاح منه المداد الذي يلون رؤياه ويرسم معاناته .. كما لاحظنا تعزيزا لهذا الاتجاه حين اهتم بالاشارة الى تراثية لفظة : البوص وهو النبات المستنقعي على هيئة القصب، وعلق قائلا : واستخدام هذه اللفظة دليل على الافق اللغوي المتفجر من قلب التراث نحو صياغات فنية رؤيوية . .

لا نختلف مع الناقد في أن لغة الشاعر القومية، او لسانه هو مادته الاساسية، ولكننا نختلف حول منطلق — التفجير — فما فهمناه من كلامه هنا وفي مواضع اخرى انه يعتبر — تفجير اللغة — قائما حتى ماقامت «التراثية» الالفاظ، او حسن تدبرها بما يلائم الصوغ البلاغي والسياسي . ولكننا نعتقد ان هذا التفجير لا يقوم على منطلق واحد، أو عنصر واحد، بل على هذا الجدل الخاص بين لسان الشاعر ورؤيته في وقت واحد . ونعتقد ان أول هذا الجدل لا يبدأ بالقاموس، بل باليقظة على العالم . هذه اليقظة الحية التي تطوع الالفاظ، وتنظمها في سياق ذي دلالة .

ولو أردت مثلا قريبا، لقلت ان لفظة — البوص — لم ترد في القصيدة لاني قرأتها في القاموس، بل لاني عشتها تتردد على سمعي مئات المرات على لسان ابي وأمي .. فقد اعتاد ابي على رواية حكاية تعلمه: الابجدية بالبوص الناشف والشحبار ! . ولا اعتقد انني كنت مهتما بالبحث عما اذا كانت هذه اللفظة تراثية ام لا .. لقد كانت حية .. وهذا يكفي .. فاللغة هي لغة الاحياء . والقليل من الجرأة سيجعلنا نعكس انسانيتنا الخاصة في لغتنا .

لا اعتقد ان الدكتور الناقد سيعتبر هذا مناقضة لرايه. وهذا هو ما أشعر به، الا انني اود القول في الختام : بأن ملحوظاتي المتواضعة قد تكون مكملة لما طرحه .. وطرحا لقضية الحوار المشترك والضروري بين الناقد والشاعر .. أو بين القارىء والشاعر .. ولنتوقف عن تلك العادات الشائعة التي تحرم الشاعر من قول شيء حول قصيدته، أو تحرم الناقد من تقدير حوافز الابداع حق قدرها باستنطاق الشاعر .

محمد الاسعد

هامش :

※ مقال الدكتور : ياسين الايوبي .. المشار اليه، نشر في مجلة « الفكر العربي المعاصر » الصادرة عن مركز الانماء القومي — عدد حزيران — ١٩٨٥ — بعنوان : « حول هكذا استيقظ الاسلاف » ..

حيادية الأسطورة أمام معاناة التجربة

ان استبدال الاسطورة بالتاريخ .. والارتكاز على الاسطورة فقط في التعبير وفي حركية الابداع الشعري .. يعني بالضرورة هروبا الى وسائل مريحة .. بعيدا عن واقعية التجربة وبعيدا عن محاولة فهم معاناة الواقع والتاريخ الحقيقي .. لان الانخراط في التعبير عن التجربة يعني مسؤولية الصرف والمعايشة الحقيقية لهذه التجربة. لذلك تبقى الاسطورة اداة حيادية لا تدخل لهم المعاناة .

وقبل الدخول في استعارة بعض شعرائنا للتجارب الاسطورية نستكمل ما بدأناه في المقال السابق فنعرض ما ورد في الفصلين الثاني والثالث من كتاب « أسطورة الموت والانبعاث في الشعر العربي الحديث » للكاتبة (ريتا عوض) .

في الفصل الثاني وتحت عنوان « اسطورة الموت والانبعاث » تستعرض الكاتبة عددا من الاساطير القديمة التي عرفتها الشعوب، والتي تدور حول فكرة الموت والخلود . فتعتقد : « ان الانسان كان وما زال بعد مجابهة الموت قضية أولى، ومن هنا ولدت اسطورة جلجامش الذي سعى الى تحقيق الحياة الابدية . وولدت اساطير تموز وعشتار ... وما الى ذلك من أساطير معروضة، » وتلاحظ الكاتبة أن هذه الاساطير تعبر عن صراع الانسان مع الموت، ذلك الذي دفعه الى ابداع عالم اسطوري يتغلب فيه الانبعاث على الموت .

وخلال كشفها عن تكرار هذه الصيغة في أساطير متعددة نصل الى ان « نموذج الموت والانبعاث حقيقة انسانية مطلقة تخطت في جوهرها الفروقات العرقية والزمانية، تكونت بصورها المختلفة بناء اسطوريا واحدا تنظمه رموز تتكرر في حضارات مختلفة، لانها تعبر عن نموذج أصلي واحد متجسد في اللاوعي الانساني » .

ومن هذه القاعدة تنطلق لاستعراض استلهام بعض الشعراء العرب لهذا النموذج الاصلي في الفصل الثالث بعنوان : « موت الحضارة العربية وانبعاثها وتجليها في اسطورة في الشعر الحديث » . فتستعرض رمز تموز وعشتار لدى بدر شاكر السياب . ورمز طائر الفينيق والحسين لدى أدونيس، ورمز لعازر لدى خليل حاوي ورمز بابل وعشتار لدى (البياتي) .

ومن ملاحظة ذكرتها حول البياتي، نستشف ان الكاتبة، تعتقد أن استلهام الرموز أو النماذج الاصلية كما سمتها، يعبر عن جوهر التجربة الانسانية .

تقول : « أكتملت تجربة البياتي الشعرية في هذه المرحلة، وبلغت جوهر التجربة الانسانية حيث اكتشف الشاعر النماذج الاصلية وسيلة للتعبير .. » !

لابد لمن تابع فصول الكتاب ووافق على المنطلقات الاساسية التي اخذتها الكاتبة عن (نورثروب فراي)، ان يؤمن بهذا الاستنتاج . ولكن — وهذه ملاحظتنا الاساسية — : ما هو مدى سلامة منطلقات النقد الاسطوري ؟

النقد الاسطوري نفي لتطور القدرات العقلية

اننا نلاحظ عبر الاستعراض السريع لفصول الكتاب، ان هذا النقد يقوم على منطلقات اساسية :

اولا : ثمة مصدر للمعرفة والحضارة . اي للانجاز الانساني، يسمى اللاوعي .. وهذا اللاوعي مشترك بين البشر جميعا، اي أن لنا أن نفترض أن انسانا ما، لم يكتسب ثقافة مجتمع بشري ما، يمكن رغم ذلك أن يصل الى معرفة — ما يطلق عليه النماذج الاصلية . وبالتالي — على رأي كاسيرر — يمكن أن يقوم بابداع الحضارة .. !!

ثانيا : ينفي هذا النقد تطور القدرات العقلية ويعتبر ان عقلية انسان بدائي وطاقاتها هي نفسها عقلية انسان حديث، بكل طاقاته . ومعنى ذلك ان لامعنى للتطور الثقافي والتاريخي . فهو لم يزد على ان يكون تضخما كميا في عدد الموضوعات التي يتعامل معها .. كما يذهب الى ذلك (كلود ليفي شتروس) .

ثالثا : يتجاهل هذا النقد كل ماله علاقة بالواقع التاريخي . ولهذا لايدخل في علاقة معه، بل بأحد تمثلاته، كما تظهر في الفكر الاسطوري .

ونحن نعرف أن تمثل الواقع التاريخي متعدد الاشكال: من فلسفة وعلوم وأديان وفنون واداب . وكل شكل من هذه الاشكال يحمل تناقضات لا تنتهي في الرؤية . ويتراوح بين الرؤية المثالية والرؤية العلمية . وأن كانت هذه الاشكال ترتبط بوحدة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي ... وحين يحاول هذا النقد أن يطابق بين الرؤية الاسطورية والرؤية الفنية، او بينهما وبين الرؤية العلمية والفلسفية، انما يحاول محاولة مثالية لغزو الارضية العلمية من نافذة الاسطورة .

ونعتقد أن تاريخ دراسة الاسطورة، لا يتكون فقط من هذه الاسماء والمدارس : فريزر — ما لينوفسكي — شتروس — هدلر — كاسيرر ويونغ — اعتمدتهم الكاتبة كمصادر —، بل من عدة أسماء ومدارس اخرى مثل : مورغان وتايلور وانجلز وهوبهاوز وديوي .. الخ .

وتشكل النظرة العلمية الى منشأ الاسطورة ووظيفتها: قاعدة متينة لفهم ما تحيطها به تيارات الفكر المثالي من التيارات، اذ ترجع الاساطير في نشأتها الى مراحل بدائية من التطور الاجتماعي للانسان الى مراحل حياة الصيد والزراعة . فتعبر من جانب عن محاولة ادراك الاحداث الانسانية والطبيعية . وتعبر من جانب آخر، عن محاولات تأثير الانسان ومشاركته في ما يحدث من حوله . الا ان تطور المعرفة البشرية بفعل تطور المجتمعات اقتصاديا وثقافيا، احدث تحولات نوعية في الطاقات العقلية للانسان، وفي صورة الوجود، توازت مع انتقاله من المراحل الحضارية واحدة بعد الاخرى . وكلما أستطاع الانسان بعمله تطويع قوانين الطبيعة والسيطرة عليها بأدواته وابتكاراته، بدأ يفقد الحاجة الى استخدام التفكير الاسطوري في رؤية نفسه ومحيطه.

ثم المكتسبات الثقافية التي تتراكم جيلا بعد جيل، لا تفقد وجودها مع كل تحول جديد، بل تمتد طويلا في الزمن وتخضع لتحولات لا تنتهي . وبذلك تنتقل من جيل الى جيل . انها تحمل خبرات الجماعة، وتحتفظ درجة من درجات النمو والتطور، وتمنع الانتكاس والعودة الى الوراء .

وبهذا المفهوم، تعتبر الرموز حصيلة تطور ثقافي، هو بدوره مرتبط بتطور المجتمعات البشرية . وهي ليست حصيلة هذا الاسم الغامض الذي يسمى : « اللاوعي ». فاذا كان التبادل الثقافي والتجاري بين المجتمعات بفعل الحروب وعلاقات الجوار، قد استطاع خلق تكرار للرموز الثقافية، فان من السهل أيضا معرفة ان : لكل مجتمع من المجتمعات خصوصياته النابعة من تاريخه وظروف بيئته وتطوره الخاص .

فكيف ننظر الان الى هذه الحصيلة من الرموز الثقافية التي ترد في الاساطير .. والى استلهامها من قبل الشعراء العرب المحدثين ؟

العنصر الرمزي احد عناصر التكوين فقط

ان انطلاق النقد الاسطوري من ان استلهام الشاعر لهذه الرموز تعبير عن وجود اللاوعي الانساني الواحد، وبالتالي الحقائق المطلقة هو : راي تنقصه الروح العلمية. فالشاعر يكتسب رموزه من محيط ثقافته، او من محيط ثقافة اخرى . وهذا ما تؤكده متابعة لاي أدب من الاداب. وقد استخدم الرمز في الشعر العربي القديم، كاشارة تقوم مقام الكناية ولم يبدأ باستخدام الرموز الاسطورية كعناصر بناء القصيدة كاملة الا في العصر الحديث . وتكذب اقوال الشعراء انفسهم ومتابعة مصادر ثقافتهم القول : بانهم انطلقوا في ذلك من ماهو هاجع في اللاوعي . فقد تكفلت ترجمة عدة دراسات عن وظيفة الاسطورة — مثل كتاب « ما قبل الفلسفة — » وكذلك ترجمة قصائد اجنبية تنحو هذا المنحى .. تكفلت في اثارة تيار في الشعر العربي الحديث، يستلهم الاساطير ... فمنهم من اتجه للتنقيب عن الاساطير العربية القديمة . ومنهم من اتجه الى الاساطير اليونانية . ومنهم من بدأ يكتشف الاساطير الفرعونية .. وهكذا . ومصدر هذه الاكتشافات موجود في ثقافة الشاعر لا في (لاوعيه) ! .

نحن هنا نختلف مع الكاتبة في حماسها لتبني الشاعر للنماذج الاصلية .. ونختلف معها في اعتبارها هذا التبني اكتمالا للتجربة الشعرية ...

فالعنصر الرمزي في الشعر يظل احد عناصر التكوين، او احد مستويات العمل الشعري . لكن تحويل الشعر كله الى مستوى واحد، هو المستوى الرمزي، يعني ان الشاعر استبدل الاسطورة بالتاريخ اي انه اتخذ متكأ مريحا يعفيه من تحمل تبعات التجربة والمعاناة لما هو واقعي ومحدد وملموس، ويغرقه في معاناة ماهو غير ملموس ولا محدد ولا واقعي ... فتتقدم بذلك الاسطورة على التجربة . وتكون بذلك أيضا مهربا مريحا ...

ولماذا تكون مهربا مريحا ؟

لانها تقدم بناء جاهزا او معادلة معروفة الاطراف للقضايا الانسانية . فمنطق أسطورة تموز — مثلا — هو أن موته يتبعه الانبعاث . كما هو منطق القمح الذي يموت ليبعث حقلا من القمح ... أما منطق أسطورة الفينيق .. فهو انه يحترق ليبعث شابا . وبهذا تنغلق رؤية الشاعر ضمن حدود هذا البناء الجاهز .

وبهذا تنقطع صلتها بكل ما يحدث في العالم الذي يعيشه...

ولا ندري بعد هذا .. كيف يكون الانسان حضاريا .؟ اي مساهما في صناعة التطور التاريخي، اذا حبس نفسه في هذا الاطار المغلق .؟ !

عجز الشاعر عن اكتشاف التجربة الواقعية

ان هذا النوع من الاستخدام الاسطوري .. او الايمان بالاساطير .. ينفي الصلة بين الرؤية والواقع .. وتقف الرؤية كثابت مطلق لايقبل النقض .. بينما الواقع يناقضها تماما . وحين يؤمن شاعر مثل خليل حاوي بحتمية الانبعاث بناء على ايمانه بالاسطورة، ويرى الواقع يتحرك بحركته التاريخية الصراعية القائمة على صراع الارادات والمصالح البشرية .. ولا ينبعث بسهولة وبصورة انبعاث الربيع بعد الشتاء، — كما تقول الاسطورة — .. فانه — أي خليل حاوي — يرتد الى يأسه من الواقع نفسه .. فيبحث عن تفسير لذلك في اضافات يلقيها على بعث ليعازر .. ولكن حينما لا تبعث الامة العربية الممثلة في ليعازر (خليل حاوي) ويراها تتمزق .. فجأة يتوصل الى يقين مطلق بعدم وجود الانبعاث في هذه الامة .. ينتحر على شرفة منزله معلنا فشل الاساطير جميعها في الوقوف على صخرة الواقع المؤلم .

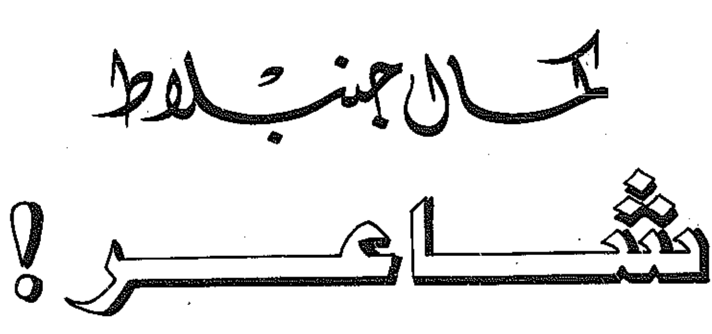
وهكذا يظل الشاعر مهموما ومشغولا في وسط اساطيره.. لكن لهذا اليأس والهم تفسيرا آخر .. فهو يعني ايضا وبالتحديد : عجز الشاعر عن الاكتشاف عناصر تجربته الواقعية، بعد ان سجن نفسه في (المعادلات المريحة للاساطير ! .لان حركة الواقع غير حركة الاساطير . والفكر الحضاري هو غير الفكر الاسطوري . وكذلك الانساني الحضاري غير الانساني الاسطوري .

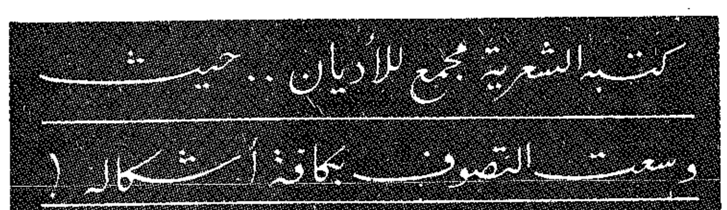
نلاحظ ايضا اختلافا مهما في تناول الاسطورة لدى كل من السياب والبياتي . فالسياب الذي يعبر في اشعاره الاخيرة عن تمزق مؤلم، يكشف بشكل غير مباشر، عن ان الخلاص الذي وجده في اسطورة تموز وجملة الاساطير — التي اكثر من الاتكاء عليها — لم يكن خلاصا واقعيا . ووجد نفسه كوجود انساني في التاريخ بدون اي نوع من الخلاص .. بمعتقرة من الاستسلام للمنطق الاسطوري، بتأثير قراءاته للكتب مترجمة .

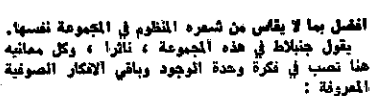
اما البياتي، فقد جملته اصول ثقافته الواقعية، — التي استمدها من قراءاته لحياة شعراء مثل ناظم حكمت واراغون — جملته هذه الثقافة واعيا بحدود الخلاص بالاسطورة . فهو لا يستسلم لمعادلاتها الجاهزة كليا .. وانما يستفيدها مع جملة عناصر مستمدة من تجربته للواقع وتناقضاته .. ويلقيها على التاريخ .. وكثيرا ما يكشف عن عقم الخلاص بالاسطورة ..

ثمة شعراء آخرون لابد من ذكرهم في هذا المجال .. ولنا عودة الى هذا ..

ليلى الصايغ







ليس وجه الشاعر في كمال جنبلاط معروفا بما فيه الكفاية ، أو ان معرفة الناس بهذا الوجه من وجوه شخصيته متعددة المواهب ، أقل من معرفتهم بوجوهها الاخرى . فقد اشتهر كمال جنبلاط كسياسي ومناضل كما اشتهر ككاتب موسوعي كتب في شؤون كثيرة : في السياسة والطب والاقتصاد وأدب السلوك والجلوس والطب والتاريخ والعقائد والاديان والتراث وفي شؤون كثيرة سواها .

ولكن كمال جنبلاط كان شاعرا ايضا . والشاعر فيه لا يقل اهمية ، أو طرافة على الاقل ، عن اي جانب آخر من جوانب شخصيته ، خاصة وان شعره يتصل اتصالا وثيقا بالجانب الروحي في شخصيته الذي أولاه عناية خاصة منذ نشأته الاولى وحتى رحيله عن هذه الدنيا ، ونعني به جانب التصوف ..

كان كمال جنبلاط متصوفا . ولحكماء الهنود ، وللتصوف الهندي بشكل عام تأثيرات كبرى عليه . وقد تفوق قوة المؤثرات الصوفية الهندية عليه قوة المؤثرات الصوفية الاسلامية او الاوروبية مع انه تأثر تأثرا شديدا بابن عربي والحلاج وأبي يزيد البسطامي بشكل خاص (كان يوقع بعض كتاباته الروحية بامضاء بايزيد ولعلها الكلمة التركية او الفارسية لابي يزيد) ، كما تأثر بمفكرين وفلاسفة أوروبيين ، قدماء ومعاصرين ، على رأسهم الدكتور روجه غوديل والاب تيار دي شاردان .

يشكل التصوف الموضوع الاساسي — ان لم يكن الوحيد — لشعر كمال جنبلاط . فهو لم يكتب الشعر الا كمتصوف فاضت نفسه بتلك الرؤى التي هبطت عليه خلال تعرضه لتلك الاوقات المباركة ، اوقات العرفان . وفي الديوانين اللذين تركهما : الاول باللغة العربية ويدعى « فرح » ، والثاني بالفرنسية وعنوانه آنانندا . وقد نقل الى العربية تحت عنوان : السلام ، وهذا هو معنى آنانندا الهندية ، لا نعثر الا على اشعار صوفية ، او في اغراض قريبة من اغراض الصوفية ، بعضها موزون وبعضها الآخر منثور ، وفي باب الموزون هناك ما هو موزون وزنا غير سليم . وكان جنبلاط يصر على ترك هذا الاخير على حاله لانه « هكذا انزل عليه » ، او « هكذا جاءه » ، كما يقول في مقدمته لديوان « فرح » .

قصائد في الهند

والكثير من قصائد هذين الديوانين نظمها كمال جنبلاط في الهند ، في تريفندروم المدينة الهندية التي كان يقيم فيها ، مرشده ومعلمه الروحي الحكيم شري اتماننندا الذي مضى على جنبلاط وقت كان يزوره خلاله كل سنة مرة او اكثر ، كما كان يقيم عنده احيانا اربعة اشهر او اكثر . وقد زار الهند لاول مرة في نهاية الاربعينات عن طريق البر قاطعا العراق وايران وبلاد السند بالسيارة حتى وصل الى نيودلهي . ويبدو انه كان لهذا الحكيم الهندي منزلة كبيرة في نفسه فهو يهديه ديوانين على هذه الصورة :

اهداء ديوان فرح : « اضع هذا الديوان على اقدام معلمي ومرشدي مولاي الحكيم شري آتماننندا من تريفندروم » .

اهداء ديوان آنانندا او السلام : « اضع هذه الباقة من الازهار ، هذه الباقة الذاوية ، غير اللائقة ، اضعها على قدمي اسمى واعظم مرشد مولاي الحكيم شري اتماننندا الذي طوبى لمن نظر اليه مرة واحدة لانه ابدا لم يعرف الموت » .

وفي الديوانين قصائد كثيرة يهديها جنبلاط الى هذا المعلم الهندي الروحي الكبير ، كما يتضمن الديوانان الفاظا هندية كثيرة يشرحها جنبلاط في الهامش ، او جملا مأخوذة من كتب هندية كالاوبانيشاد أو انجيل رماكريشنا او كتاب الفيدا وسواها .

ولا يعني ذلك أن تصوف جنبلاط تصوف هندي محض . ففيه الوان اسلامية وغير اسلامية ايضا هناك تأثيرات درزية (توحيدية) ، أو نصرانية ، او حتى مصرية قديمة . فلا تفريق في الجانب الروحي عنده بين دين وآخر أو طريقة واخرى . واحيانا يستشهد بكلمة لمحيي الدين بن عربي مضيفا بعد اسمه كلمة « قدس الله سره » . كما أن هناك استشهادات كثيرة من القرآن الكريم ، او الاناجيل ، او حكمة الموحدين . وهذا يعني انه كان يرى في كل هذه الكتب وجوها مختلفة لحقيقة واحدة ، هي حقيقة الله سبحانه وتعالى ، وكون الجميع اجزاء في كلية لا تعرف التذرر أو التبعض .

الشعر عند كمال جنبلاط اداة في يده كمتصوف . شعره شعر صوفي وليس اي شعر آخر . وقد كان يرفض أن يجري عليه اية تنقيحات لانه هكذا هبط عليه ، ولولا قناعته هذه لاجرى عليه بعض التعديل ، او سمح لسواه من الشعراء بمساعدته في ذلك . ولكنه كان حاسما لهذه الجهة . وفي نظرنا ، لو انه تساهل في هذه النقطة ، اي لو نقح شعره أو لو سمح لغيره بهذا التنقيح ، لكان ذلك افضل له بلا ريب ، لان هناك عيبا بارزا في الكثير من قصائده هو انها غير موزونة وزنا صحيحا ، ومنها على سبيل المثال ، هذه القصيدة المؤلفة من اربعة ابيات :

ايه يا طلعة المهيب
يا نجوما بلا قمر
لا ابالي اذا الشموس تغيب
ان في نفسي بهجة السحر
يبرز الحب اية في الجلال
ويحيط الامال من كل طيب
ارقب الليل طلعة المهيب
يا نجوما بلا قمر

التصوف والشعر

في هامش الصفحة التي وردت فيها هذه القصيدة في ديوان — فرح — يقول جنبلاط : « هذه الابيات وردت على ذهني في الصباح ، وكنت بين نائم — وصاح — ، على وشك أن افيق ، ولم احفظ منها الا بعض هذه الابيات ، وسها غيرها عن بالي ، واكملت بعضها بعد الصحو » . ويتضح من ذلك أن — المتصوف — هو الاساس فيه وليس — الشاعر — فالشاعر عندما ينظم حسب اسلوب الخليل بن احمد ، ينظم بدون اخطاء في الوزن ولا يمكن ان يفرج عن قصيدته الا وقد باتت في افضل تكوين من كافة نواحيها . ولا يمكن — الشاعر — بالطبع أن يدلي بما أدلى به جنبلاط تجهة نظمها فمهما كان من أمر الالهام أو الرؤيا في الشعر ، فالشعر جهد واع فيه منطق وحسابات كثيرة .

الشاعر اذن في خدمة المتصوف . ولان فكر المتصوف هنا منصب على الحبيب ، منصرف اليه انصرافا تاما ، فالشكل الشعري لا يعنيه في قليل او كثير ، سواء استكمل الشاعر هذا الشكل كما ينبغي ، او لم يستكمل . ان النفس تتحدث عما خبرته او شاهدته حديثا عفويا بسيطا بعيدا عن التصنع والتعقيد ، وجنبلاط يقول في مقال له حول الشعر منشور في كتابه : « فيما يتعدى الحرف » الصفحة ٢٠١ وما بعدها ، وكذلك في خاتمة مجموعة « فرح » : « الشعر ، افضل الشعر ، هو الذي يلقي نورا على كينونة الحياة ، اي على الحقيقة وعلى الجمال .. والجمال شعشعة الحقيقة ووجهها المختبيء فينا ، وهي جوهر ذاتنا وسدى ولحمة طبيعتنا الاصيلة الاساسية .. وما ضر هذا الشعر أن يكتب بقوالب الايقاع او النثر فهو محاولة انعكاس الجمال في مرآة الجمال ، ومن ثم في حيز الصوت ، اي في المتى والاين .. والزمان والمكان وتر الوجود وريشته يلعب عليها الواحد انغام وجود الواحد » ..

« آنانندا » و « فرح »

ليس من فرق عند جنبلاط اذن أن يكتب افضل الشعر بقوالب الايقاع أو النثر . ومجموعة — فرح — الموضوعة أصلا باللغة العربية تحتوي على هذين النوعين من الشعر : ما كتب بقوالب الايقاع ، على حد تعبيره ، او ما كتب نثرا . أما مجموعته الشعرية الاخرى : آنانندا ، المكتوبة اصلا بالفرنسية ، فيبدو انها وضعت حسب نظام الشعر الفرنسي الكلاسيكي — الالكسندري — وترجمت فيما بعد الى العربية ترجمة نثرية جيدة والذي يجري مقابلة بين هاتين المجموعتين يجد — انا نندا — افضل شعريا من « فرح » ، « فرح » محاولاتها الشعرية حسب الطريقة الكلاسيكية ، محاولات عسيرة الفهم على القارىء ، ومفرداتها مفردات قديمة احيانا كثيرة ، والمتن يحوي احيانا من الشروح اكثر مما تحويه القصيدة من كلمات .. والشروح في المتن لا تقل عسرا وغموضا عن العسر والغموض الموجودين في القصيدة . في حين ان «آنانندا» فيها صفاء شعري اكثر ، وفيها هذا الدفق الروحي ، والنغم الشجي اللذان يفتقدهما قارىء : فرح .

ونختار من — فرح — بعض النماذج :

فمن قصيدة بعنوان : حكاية الحرف وتكوين الابداع ، هذه الابيات :

في الوعي بعث من الاسحار في الحدق
احلامها جنن من قيومة العمق
يا موضع النور في الاحداق كم رقصت
فيك المرايا وكم عانت من القلق
يا راكبا من عتاق الخيل ارفعها
هلا لمحت خيول الفكر في الشفق
تصحو من النوم لا تدري اأنت به
صاح أذن ، ام هي الاحلام في ارق

ومن قصيدة بعنوان الشمس الغاربة :

يا حائرا والدجى نسي
يرى عابرا فوق جسر نور العيون (هكذا)
تواجد قلبي على خطوه
تهيج الحياة ويصحو الجنون
فكم أظلم الخلق في شمسه
ومر السباع بها والقيون
فما ابصر الدمع طل الندى
ولا عالق شوكها في الظنون
وما زلت في حبها مشركا
وما زال قلبي بحبس الرهون

ومن قصيدة بعنوان : الى الحكيم :

يا وعيه في سماء الوعي مؤتلق
والروح فيه كمثل الحبر في القلم
يا مجده في ذرى الابداع منبجس
هذي حبيبات قلبي موطىء القدم
انا اتيناك لا عرب ولا عجم
كالجاريات من الافلاك في السدم
ماء الزلال بجام العين موردنا
والعقل في لجه كالموج في اليمم
يا نشوة منه في « آتمانه » زرعت
درب الجحيم سلام البرد في الظلم

هذه بعض نماذج من شعر — فرح — الموزون جيدا ، وغير الموزون احيانا ، وفي رأينا ان هذه النماذج غير جيدة شعريا وفنيا وربما كانت عدم جودتها متأتية من محاولة تمثلها للقديم في تراثنا الصوفي العربي وعدم نجاحها في هذا التمثل وذلك لاسباب كثيرة منها : أن كمال جنبلاط نفسه — وهو مثقف ثقافة فرنسية وانكليزية رفيعة — غير مطبوع على هذا النوع من الشعر العربي الاصولي الذي يتطلب ثقافة تراثية واسعة لم يكن جنبلاط في الواقع يمتلكها .. ان تاريخ تطوره الثقافي الشخصي يثبت انه انتهى الى التراث العربي الصوفي وغير الصوفي ، ولم يبدأ به . فقد بدأ مثقفا ثقافة فرنسية واسعة بحكم دراسته في مدرسة ثانوية فرنسية في لبنان ، هي مدرسة عينطورة ، ثم انتقاله بعدها الى باريس التي بقي فيها عدة سنوات — ستا أو سبعا — طالبا في جامعة السوربون ، وحتى بعد عودته الى لبنان ظل جنبلاط يشكو من ضعف في لغته العربية ، وفي الكتابة العربية ، حتى بداية الستينات تقريبا فعندها باتت كتاباته باللغة العربية معقولة بالنسبة لكتاباته السابقة ، وفي هذه الفترة تعرف تعرفا حميما الى التراث الصوفي العربي .

اما اذا طالعنا — وفي مجموعة « فرح » بالذات — شعره الصوفي المنثور فسنجده افضل بكثير من شعره المنظوم . فكأن جنبلاط عندما تحرر من قيود الوزن والقافية ، تحررت الشعرية فيه وانطلقت ملء حيويتها وعفويتها ثم انه يكتب بالفرنسية التي كان يجيدها افضل من العربية . ونختار فيما يلي نماذج قليلة من شعره المنثور في — فرح — قبل أن نصل الى مجموعته الثانية فائقة الروعة « آنا ننداً » المكتوبة اصلا بالفرنسية .. ونلاحظ هنا ايضا ان شعره المنثور في — فرح — هو افضل بما لا يقاس من شعره المنظوم في المجموعة نفسها .

يقول جنبلاط في هذه المجموعة ، ناثرا ، وكل معانيه هنا تصب في فكرة وحدة الوجود وباقي الافكار الصوفية المعروفة :

— غدا ستمر الرياح الهوج في بيتي ، وتهدم الاثقال من فوق كتفي .. غدا ساكون ملتحفا رداء الارض ، ويتنزل المطر علي ، على جسدي المليوف الذي ينبري في حصيد الغاب اقحوانا وزنبقا . ثم تأتي الدوالي العوج فتغرف خمرها من دمي المحرور ومن وجنتي ..

— يا حبيبي انا نور من نور نسجته يد الكواكب ، وكل ما في الضياء نور : نور وجهك الفريد ..

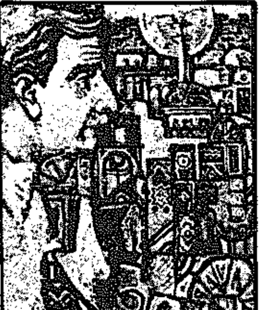
— دار القمر على بيتي ، وكان في الدير رهبان ، فصعدت صلاتهم الي من خلال تدفق موجات نوره .. دار القمر واستدار في العمامة البيضاء ، وفي تقدمه الخبز ، رمز الوحدة الجوهرية .. آه لو كانوا يعرفون في ما يتعدى الاديان وفي رقصة الحق في فرح التكوين ، في بهجة الولادة ، في بيوت الله ، اي في قلوب المؤمنين ..

على اننا نرى أن مجموعته الشعرية الثانية «آنانندا» او السلام افضل بكثير من — فرح — .. ففي «آنانندا» شعر افضل ، وتجربة صوفية انضج ، وعذوبة ولطف في مخاطبة الحبيب يجعلان من القصائد ظاهرة شعرية جديرة بدراسة على حدة ، جنبلاط في هذه المجموعة مجرد مريد بسيط يتدفق حماسة وحيوية ، وفتى نابض الروح ، عذب التعبير ، وعصفور يشدو بلا انقطاع ويرفض أن يغادر نافذة محبوبه . وكل ذلك يجعلنا نتساءل عما اذا كان جنبلاط في هذه المجموعة كان خاضعا لاختبار روحي ، لتجربة روحية خصبة ، أم انه كان يجد في الكتابة باللغة الفرنسية ذلك اليسر الذي كان يفتقده في الكتابة باللغة العربية ، احيانا كثيرة ؟

وأيا كان الامر ، فان شعر جنبلاط في — آنانندا — اجود شعره وبخاصة تلك القصائد التي نظمها في تريفندروم ، في المدينة الهندية التي كان يقصدها للقاء مرشده الروحي شري اتماننندا ، خلال تلك الرياضات الروحية التي طالما اشاد بأثرها الكبير عليه .

ونختار من هذه القصائد بعض المقاطع ..
فمن قصيدة عنوانها « النعش الخشبي » :
لم يعد لدي سوى قيثارة
وها انا اتركها تتاوه
مثلما تنفوح الورود
وظلت بوابة حديقتي مشقوقة
لكن الحبيب لم يدخل الى داري
مساء الفجر
غسلت الاشياء كلها
ما عدا العذاب الذي يلفح حبيبي بوشاحه
مغلق هو الامل
حيث كانت الازهار تغتسل
نعش من خشب الصندل
يندفع ابدا على وجه الماء ..


● غلاف مجموعته الشعرية الاولى (فرح)


● غلاف مجموعته (السلام)

وقصيدة صغيرة اخرى مهداة الى مرشده الروحي شري اتماننندا :

يا ايها الحبيب .. الظلال على الجبال ماتت .. منذ ان رأيت نفسي بنفسي في نورك .. تمر الايام .. والليل يجرجر قدري .. ماذا يهم .. الى اين يمضي بمصيري لانني لم اعد انا ..

وقصيدة اخرى بدون عنوان :

دعوا الامور تجري كما تجري الاحلام .. دعوني اموت .. ودعوني اولد .. لانني في كل لحظة اموت واولد في الكون في رحلة طويلة على مدى المطلق دونما حلم ..

وهذه قصيدة صغيرة بدون عنوان ايضا :

تفني الاشياء كما يفني رحيق النسيان .. وتكتشف الحديقة والمرات اسرارها .. فيا للعظمة الخارقة ويا لفرح الارض .. يا لهذه الروعة التي لا توصف وهذا الافتتان ..

وهذه قصيدة اخرى بعنوان « لاجلك » :

لاجلك عشت .. ولاجلك اعطيت الحب .. كما يعطى الفرح لكل الناس .. ولم يبق شيء مما احببت .. ولم يبق ولو ظل .. حتى تستدعى الظلال الاخرى المضمحلة في ذاتي ، المتخفية في قلبي .. لا شيء لا شيء سواك من قبل والى الابد ..

هذه القصائد بنظرنا تحوي شعرا كما تحوي تصوفا . فيها ما يرضي اهل التصوف وفيها ما يرضي اهل الشعر ايضا . وفيها قبل كل شيء هذا النبض الذي يدل على اشواق ومواجد حرة طلقة تعمر النفس وتملأها . فكان جنبلاط في مثل هذه القصائد نسي كل شيء الا كونه عابدا أو عاشقا . لقد تحرر من اشياء كثيرة ، وأول ما تحرر منه لغة ابن الفارض الشعرية وقيود القافية والوزن ، وقيود السياسة والعمل وكل شيء ليخلص الى محبوبه بيثه لواعجه واشواقه . ونلاحظ شيوع كلمة — فرح — في مجموعتيه الاثنتين : شيوعا ملفتا للنظر ، ففي الكثير من قصائده نعثر على هذه الكلمة : الفرح ، فكأنها احد مفاتيح حياته الروحية . وهنا نتذكر انه في مقدمته لفرح يقول : « بعضهم يستجدي الالم ، ويمتع نفسه بالشقاء لكي يصل ، ولكن طريق الفرح اكمل واجدى » ..

على أن هذا الفرح يتخلله حزن احيانا وهذا طبيعي اذ الفرح والحزن اقنومان شقيقان ولو بديا متخاصمين او متناقضين في الظاهر ، وهما اقنومان شقيقان بصورة خاصة لدى أصحاب النفوس الرقيقة الوادعة ، وفي بعض قصائد — آنانندا — يجب الحزن الفرح احيانا ، ويكتب جنبلاط وكأنه يتنبأ بما سيحل به يوما :

ذات يوم سيمضي كل شيء ، ولن يبقى الاك
سيبقى الحب واقفا عند بابي
يقفز النور واهدم سقفي
اقلب الجدران ، فلتذهب بها الريح
تسهر اليمامة على قمة الاحلام
وقلبي مفتون بالفرح دونما امل
فانا من كل الاجساد المادة والطاقة
وانا من كل ما هو موجود ، الفرض ومرآته ..

مجمع اديان

لم يكن كمال جنبلاط صاحب مذهب صوفي معين بالذات ، أو صاحب طريقة صوفية معينة يلتزمها التزاما صارما لا يحيد عنه ، فعشيرته الصوفية تشمل في الواقع حكماء الهنود ، وصوفية العرب والمسلمين ، والموحدين المصريين القدماء ، وفلاسفة أوروبا ومتصوفة المسيحية أيضا . وفي مجموعتيه الشعريتين أثر لكل هؤلاء مجتمعين .. لقد وسع قلبه البوذية والمسيحية والاسلام والدرزية والاديان المصرية القديمة ، وانت لو قرأت كل شعره لظننته في هذه القصيدة بوذيا ، وفي تلك اسلاميا ، وفي الثالثة نصرانيا ؟ وهكذا .

لنقرأ مثلا هذه الابيات من قصيدة بدون عنوان في : آنانندا وشروحه عليها ، فنجد تأثيرات الصوفية الهندية فيها :

تقول القصيدة :

تنسكب العطور حولي .. ويذوب القلب في الاني .. يسبح نيل الملائكة في نور النهار .. ايتها الشمس يا الف شمس .. تمتص على جبهتي .. صمدية السلام .

وهو يشرح هذه القصيدة في الهامش كما يلي : اي تلاشي النفس الفردية في النفس الكلية . وهذه حالة يبلغها السالك بعد حالة التأمل . . عند التأمل يبقى السالك في الازدواجية هو موضوع التأمل .. في حالة الصمدية يكون السالك في حالة أحدية محض : يكون العارف والمعروف واحدا .

وفي قصائد اخرى يذكر البسطامي المسلم كما في قصيدته : ربيع نوبة القلب من مجموعة فرح :

لا تتوقف عند نفسك .. فالنفس حجاب .. اخلعه في نور ذاتك .

وفي المتن ، عندما يشرح هذه الكلمات يستشهد بكلمة لابي يزيد البسطامي تقول : « انسلخت عن نفسي كما تنسلخ الحية عن قشرتها ، فوجدتني ، فاذا انا هو » . وهناك ابيات كثيرة له يظهر فيها الاثر الصوفي الاسلامي مثل :

شربنا المدامة حتى سكرنا .. فلما سكرنا طلبنا المزيد (فرح ص ١١) .

وهناك تأثيرات درزية لا حصر لها في شعره ونكتفي بايجاد بيت من احدى قصائده يقول فيه :

في صورة من خيال الطبع مورقة .. هل كان في الطبع الا واقع الورق .. وعندما يشرح معنى هذا البيت يقول : « وفق المثل التوحيدي » — اي الدرزي — المأثور القائل : نتخيل الصورة المطبوعة على الورق وكأنها منفصلة عن الورق ، ولكنها ليست في الحقيقة الا ورق (هكذا) وهكذا ظاهر الوجود بالنسبة لحقيقته .

وله قصيدة عنوانها : « في معراج هرمس » من مجموعة — فرح — يقدمها الى « اخواني الدروز الموحدين ذوي الكنز الذي لا ينضب معينه ، لانه من كنوز الاولين » .. وهرمس ، كما هو معروف ، من الشخصيات الدينية المصرية القديمة وهو ، عند جنبلاط : « ادريس القرآن » .

وفي قصائد أخرى نلمح تمجيدا للمسيحية من مثل قوله : « لنرفع مع النصارى قربان الوجود » (فرح صفحة ٣٨) . كما نجد في بعض قصائده اثرا لكل الاديان والقصائد السماوية والصوفية وكل ذلك يجعل من جنبلاط متصوفا اسلاميا ومسيحيا وبوذيا ودرزيا معا ، مرورا بكافة اهل الطرق الصوفية ، قديمها وحديثها ، بصرف النظر الى هذا الدين او ذاك ، فمذهبه لهذه الجهة هو مذهب ابن عربي : أدين بدين الحب !

ولكن تبقى للبوذية وللتصوف الهندي منزلتهما الخاصة في حياته الروحية ، وذلك لانه رجل مؤمن بالتقمص ، او بتناسخ الارواح ، وهي عقيدة تشكل في البوذية ، كما في الدرزية ، مسألة جوهرية . ففي — آنانندا — يقول مثلا :

دعوا الامور تجري كما تجري الاحلام .. دعوني اموت ودعوني اولد .. لانني في كل لحظة اموت واولد في الكون .. في رحلة طويلة على مدى المطلق دونما حلم .

على انه يمكن القول ان ملامح تصوفه الاساسية هي ملامح التصوف الاساسية في كل زمان ومكان مع ميل الى التأكيد على وحدة الوجود .. فالوجود واحد وروح الله شائعة في كل شيء ، وهو ، كما كان يقول فريد الدين العطار : عبارة عن قطرة في البحر تتحرك بحركته .

فمن قصيدة له (فرح صفحة ١٤) :

مولاي أدر مرآة وجودي نحوك
كي لا يعود يبصرك احد سواك

ومن قصيدة اخرى (فرح صفحة ٩٧) يذكر ابياتا لشوانغ تسي :

ابصرت في منامي انني فراشة .. تسبح فوق نور الازاهير .. فهل كنت حقا ذاك الانسان النائم الذي يحلم انه الفراشة .. أم كانت الفراشة هي التي تحلم بأنها انسان ؟

ومن قصيدة في آنانندا ، ص ١٩ :

تمر الايام والليل يجرجر قدري .. ماذا يهم الى اين يمضي بمصيري لانني لم اعد انا .

ومن كلماته في آنا نندا : هل انت متحقق ؟ ماذا بقي مني ليجيب ؟ او : انني صمت الصمت (ص ٤٨) .

من اجل كل ذلك كان لا يخشى الموت لانه الموت المستحيل :

اموت ولا اموت فلا ابالي   فهذا العمر من نسج الخيال
(فرح صفحة ١٣٢) .

بل الموت هو وهم حلم حيث لا يمكن الموت (آنانندا ص ٥٢) والله هو النور الخالص « وانا لست الا ظله » .

كان كمال جنبلاط يعتبر أن الشعر : هو شعر الداخل الباطن ، لا الخارج ، والموسيقى .. موسيقى الجنان لا الانغام المسموعة والالحان .. وكان الشعراء عنده ثلاثة اصناف او مراتب : منهم من يصف الاعراض — اي الصور الحسية والعواطف والافكار التي يقع عليها النور وهذا في الحقيقة ليس بشعر .. ومنهم من يصف الاعراض وانعكاسات النور عليها دونما ان يلتفت — في خدعة جهله وانجذاب عقله — الى مصدر الاسياء وينبوع النور ، وهذا شعر المتفوقين .. ومنهم من غاصت عيناه في لجة النور فغاب في النور واضحت موسيقى النور سعادة ذاته فان صدف وخرج من ذاك النطاق السحري المسحور قال ما قال ، لا لكي يسمعه الناس — وهم ليسوا في سكرة الدنيا بموجودين — بل لكي يراقب حقيقة ما يشاهد وهو اعظم الشعراء واعظم البشر : فما همه ان صاغ شعرا أو كتب نثرا ، او سكت جيلا .. فالشعر ملء برديه وطفح جنانه .. والشعر واللحن وروعة الشكل الجميل نغم من انغام وجوده المتليء الفائض .. (من مقال له عنوانه افضل الشعر) .

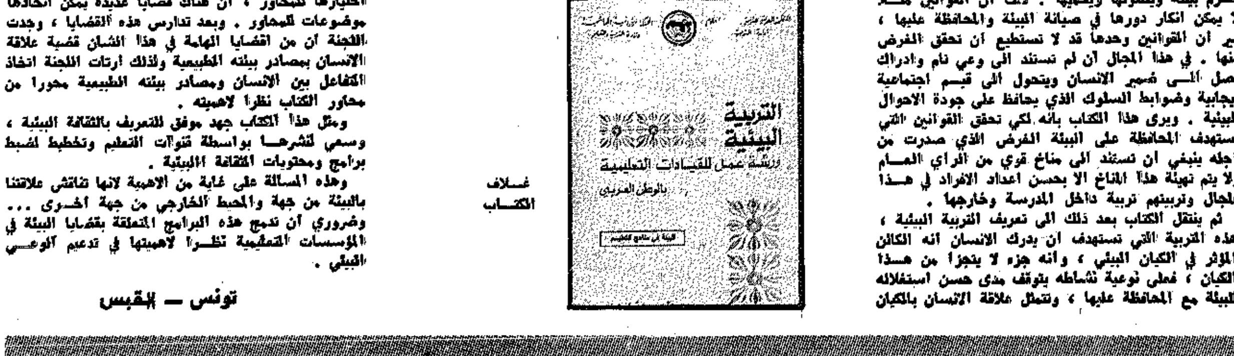
وهو يعتبر شعره : لمحات من توجهات تعبده وتطهيره في مسار العروج اليه Sadhana جاءت كما هي دون رغبة او طلب .. وهو يقول : انه وضعها ولا يدري لماذا ، وفي اي حال ثالثها : قد تكون خونا صغيرا — بنعمة المرشد والاعظم — لي ولطالبي العشق امثالي في وهم موجوداته وفي خدعة لعبة La Lila Divine

ويفسر موضوع التكسير في اوزانه الشعرية كما يلي : « قد تتعثر بعض الابيات بأوزانها .. انني لست بشاعر ، انما المقصود نوفية المعنى الكاشفي المعنى في متن الحرف وفي صور الفكر وكلها دلالات واشارات اليه . فالذي هو نقص فهو مني ومن كثافة ذهني المتبقية قبل التصفية الاخيرة . والذي هو جميل فهو منه — تعالى الحق في صوره .. وانني لا ازال في ترابيتي دون ذلك بكثير » .

لقد رأينا فيما تقدم ان كمال جنبلاط الشاعر تتفاوت منزلته الشعرية في مجموعتيه الشعريتين ، فهو في المجموعة الفرنسية المعربة افضل منه في مجموعته العربية (فرح) وهو في قصائد معينة افضل منه في قصائد اخرى ، وهو يبلغ أوج اقتداره الشعري عندما تشعر انه ذاق من تلك الخمرة المقدسة القديمة ، او انه عاد من تلك الرحلات المسحورة التي يكثر المتصوفون عادة من الحديث عنها رمزا لا صراحة .. وهو يبلغ اوج ألقه الشعري عندما نجده في أوج قلقه الروحي والوجودي .. ولا شك ان كمال جنبلاط كان احدى الشخصيات القلقة — وبالمعنى الحديث للكلمة — في تاريخنا الفكري المعاصر والحديث .

ان كمال جنبلاط الشاعر لون جميل في تلك الشخصية القلقة والموسوعية معا والتي لم يكن الشعر والتصوف فيها سوى جانبين في عداد جوانب كثيرة متعددة . ولكن هذين الجانبين ، كما نزعم من اجمل تلك الجوانب ، ومن ابقاها معا ..

بيروت — من جهاد فاضل



غلاف الكتاب

عن ادارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صدر كتاب جديد يتناول قضايا التربية البيئية في الوطن العربي . وهو كتاب اعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم بالمملكة الاردنية الهاشمية . ويأتي هذا الجهد المشترك نتيجة للشعور بضرورة العمل على اعداد الانسان الذي يحترم بيئته ويصونها ويحميها . ذلك ان القوانين مثلا لا يمكن انكار دورها في صيانة البيئة والمحافظة عليها ، غير أن القوانين وحدها قد لا تستطيع أن تحقق الغرض منها . في هذا المجال ان لم تستند الى وعي تام وادراك يصل الى ضمير الانسان ويتحول الى قيم اجتماعية ايجابية وضوابط السلوك الذي يحافظ على جودة الاحوال البيئية . ويرى هذا الكتاب بانه لكي تحقق القوانين التي تستهدف المحافظة على البيئة الغرض الذي صدرت من أجله ينبغي ان تستند الى مناخ قوي من الراي العام ولا يتم تهيئة هذا المناخ الا بحسن اعداد الافراد في هذا المجال وتربيتهم تربية داخل المدرسة وخارجها .

ثم ينتقل الكتاب بعد ذلك الى تعريف التربية البيئية ، هذه التربية التي تستهدف ان يدرك الانسان انه الكائن المؤثر في الكيان البيئي ، وانه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان ، فعلى نوعية نشاطه يتوقف مدى حسن استغلاله للبيئة مع المحافظة عليها ، وتتمثل علاقة الانسان بالكيان البيئي بمدى قدرته على تطويع الكيان البيئي وتطويره لما فيه مصلحته ، آخذا في الاعتبار عوامل الثقافة والبيئة ، وغيرها . كما استعرض الكتاب مختلف المراحل التي مرت بها المنظمة لنشر الثقافة البيئية حيث اخذت المنظمة على عاتقها مهمة تنفيذ مشروع قومي يستهدف اكساب الطلاب على مستوى التعليم العام والتعليم الجامعي مقومات السلوك البيئي الراشد . كما عقدت المنظمة اجتماعات ، كان الهدف الرئيسي منها اعداد وحدات مرجعية على مستوى التعليم احداهما خاصة بالمرحلة الابتدائية ، والاخرى بالمرحلة المتوسطة والثالثة بالمرحلة الثانوية .

وقد كان في ادراك اللجنة الواضعة للكتاب عند اختيارها للمحاور ، ان هناك قضايا عديدة يمكن اتخاذها موضوعات للمحاور . وبعد تدارس هذه القضايا ، وجدت اللجنة أن من القضايا الهامة في هذا الشأن قضية علاقة الانسان بمصادر بيئته الطبيعية ولذلك ارتأت اللجنة اتخاذ التفاعل بين الانسان ومصادر بيئته الطبيعية محورا من محاور الكتاب نظرا لاهميته .

ومثل هذا الكتاب جهد موفق للتعريف بالثقافة البيئية ، وسعي لنشرها بواسطة قنوات التعليم وتخطيط لضبط برامج ومحتويات الثقافة البيئية .

وهذه المسألة على غاية من الاهمية لانها تناقش علاقتنا بالبيئة من جهة والمحيط الخارجي من جهة اخرى ... وضروري أن تدمج هذه البرامج المتعلقة بقضايا البيئة في المؤسسات التعليمية نظرا لاهميتها في تدعيم الوعي البيئي .

تونس — القبس

الى المسؤولين في وزارة المالية والاقتصاد :

خدمتي الطويلة ستقضي بانصافي

انا موظف ـ كويتي الجنسية ـ أعمل في وزارتكم منذ عام ١٩٦٧ م ، بدأت عملي كموظف عادي ، وتسلمت أشراف ـ شعبة الدمغة ـ قسم وسم المصوغات في عام ١٩٧٣ م وحتى عام ١٩٨٠ م عندما عملت مشرفا لعدة مراكز بدون تعيين رسمي ، وفي عام ١٩٨٢ عدت الى عملي بالوزارة بوظيفة مشرف استلام وبقيت كذلك الى أن تم تعيين أحد الزملاء رئيسا جديدا للقسم والذي كنت معينا له قبل وفي اثناء وبعد تعيينه ، ذلك لاننا نعمل في القسم نفسه ، تقع علينا مسؤولية مشتركة طالما تعاونا في تحملها .

ونظرا لعلمه بالعمل الذي اقوم به ، وبالخبرة الطويلة التي اكتسبتها من خلال العمل فقد رشحني في كتاب الى وكيل الوزارة السابق لاكون مشرفا عاما للمراكز في مراقبة وسم المصوغات والموازين ، وجاءت موافقة الوكيل على الكتاب بتاريخ ١٤ ـ ١١ ـ ١٩٨٤ م ، لكن مشاكل معينة حصلت بيني وبين رئيسنا الجديد جعلته يوقف اصدار قرار التعيين ، خاصة بعد تعيين وكيل جديد للوزارة .. ثم حولني الى موظف عادي بمهنة مفتش في قسم الذهب بمركز حولي ، مما يجعلني في هذه الحالة معرضا لخصم مبلغ عشرين دينارا من راتبي كنت آخذها بدل طبيعة عمل ، كما يتوجب علي أن ادور على المحلات للتفتيش وانا في مثل هذا السن وبعد خدمة ١٨ سنة .

ولقد قام الرئيس الجديد بتعيين احد الزملاء والذي كان يعمل تحت اشرافي رئيسا مباشرا لي في العمل ، ومع انني لا اعترض على اي اجراء قانوني او تعيين رسمي ، الا انني اتحفظ على تجميد تعييني الذي صدرت بشأنه موافقة الوكيل السابق ، وذلك من دون اسباب واضحة مقنعة ، ومن هذا المنطلق فانني اطلب من المسؤولين في الوزارة النظر في وضعي هذا وانصافي في عملي ورد حقوقي التي ارى انها ضاعت على هامش الواقع البيروقراطي السائد .

احمد عمران القلاف

الابداع في عصر الضياع

هنالك كلمات اذا قرأتها وجدت صلة لا شعورية بينك وبين كاتبها لا لجزالة الاسلوب او قدرة الكاتب على التنميق وحسب ، ولكن لما هية ما يكتب ، فتشعر بصدقه من عدمه فتتوطد صداقتك له وانت لا تعرفه وهو ايضا لا يعرفك شخصيا . فتترك كل الاحداث والاخبار وتتجه الى صفحته مباشرة وقبل كل شيء ..

وهنالك كلمات ان قرأتها اثارتك كمن جاء ليقذفك بما لا تستحق في عقر دارك .. فتستفزك فلا تجد مناصا من أن تضرب بها عرض الحائط .. فيرد الحائط شاكيا وما ذنبي أنا ؟ .. وحتى تمزيق هذه الاوراق أو حرقها لا يشفي غليل المرء منها ..

من هذه الكلمات قرأت شيئا في احدى الجرائد اليومية في عدد الجمعة يتحدث صاحبها « عفوا اقصد ينظر » عن معاناة الملحن (...) وكيف تأثر بطلاقه من المطربة (......) فأبدع الحانا للمطربة الصاعدة (......) قلما أجاد الزمان بمثلها وأخيرا حدث ما حدث في شقة الملحن المبدع بعد السهرة ـ البريئة ـ التي جمعت الكثيرات من زهرات المجتمع الراقي وكانت الراحلة (....) احداهن « والسمان » من أصحاب الجيوب والعقول المنفوشة والبطون المنفوخة .. وكيف حدثت هذه الجريمة ـ الراقية ـ التي لا تتناسب مع رقة ونعومة الملحن المبدع الذي لا يستطيع أن يذبح ـ فرخة ـ في اوقات العطل الرسمية على حد قول كاتبنا الهمام ..

ثم يتساءل الكاتب الهمام لمن سوف يبدع ملحننا المبدع بعد هذه الاحداث الميلودرامية ؟ !

ونحن بدورنا نتساءل ماذا نملك ان نقول لاصحاب هذه الكتابات الميلودرامية في حقنا ؟ !

نقول : كفى فهذا عيب والله في حقنا كبشر لنا بقية باقية من عقل .. فهناك معاناة ميلودرامية يعانيها المواطن في الشارع في كل اوجه حياته ..

وهناك أحداث ميلودرامية في لبنان وجنوبه وأطفال يصنعون البطولات خيرا من الملايين من امثالنا ..

وهناك ـ كاهانا ـ الذي يسرح ويمرح والذي لا يعاب ولا يخاب ولا مرد لما يقول في الارض المحتلة ..

وهناك أحداث ميلودرامية لاخوة لنا في الذين يموتون جوعا في افريقيا وغيرها من المآسي التي نعيشها مما لو جعلت لها من ماء بحار العرب وأنهارهم مدادا لما كفى .. بدلا من هذه الكتابات .. الميلودرامية ..

جمال محمود

نريد الانصاف الوظيفي

نحن مجموعة من الفنيين الكويتيين العاملين بوزارة الصحة العامة .والتي مضى على عملنا بها عدة سنوات ، لم نحصل خلالها على اية علاوة استثنائية او درجة بالاختيار ، بعكس زملائنا الذين حصلوا على عدة درجات وعلاوات استثنائية خلال عامين من تعيينهم علما بان بعضنا اقدم منهم في العمل ، لذا نتقدم من المسؤولين بهذا الطلب راجين أن يجد لديهم القبول لبحث وضعنا او مساواتنا بزملائنا ان امكن . خاصة وان البعض منا قد قدم استقالته من العمل ، والبعض الاخر لا يزال يفكر في موضوع الاستقالة . اننا نتساءل متعجبين : اين ما نسميه اذن في القنوات الاعلامية من حاجة البلاد الى الكوادر المحلية وضرورة تشجيع العاملين من ابناء الوطن ؟ نحن لانريد التفرقة بيننا وبين اخواننا في العمل ، لكننا نريد الانصاف على الاقل .

مجموعة من الكويتيين
العاملين بوزارة الصحة

حبنا قرارنا

هي الحنين والانين
والشروق والاصيل ،
هي الحياة والممات
والنهار والظلام
هي الليالي الحالكات والجنون
والعيون الناعسات والغدير
هي الرعود والغيوم
والنجوم الراقصات والسلام
يا عشقي المدفون في طيات ازهار الربيع
يا وردة الرياض لن يضيع حبنا .. ولن يضيع
كل الذي حلمنا في اختراعه مع الربيع
لان حبنا ... هو الربيع
يا وردة البستان .. يا انشودة الصباح
هذا الذي نحياه في يقيننا
وفي قلوبنا ... قرارنا المباح ..

كريم داخل

الشعر زاد الحياة

الشعر فن جميل يسمو بالنفس ، ويهذب الحواس وينمي المواهب والوجدان ، ويرق بالانسان الى مستوى رفيع مليء بالمثل والشفافية .

واذا اراد الانسان ان يسمو على كدر الحياة ، وينعم بالحرية والانطلاق فعليه بقراءة الشعر ، ذلك لان الشعر كفيل بنقله الى جو خالص من التسلط والطغيان ، منعم بالحرية والاطمئنان .

ويبقى ان نقول بان على الانسان ان يختار الشعر الهادف المناسب الذي يبعث الدفء في النفس ، ويوزع العاطفة المتحررة في ارجاء عالم له رنين خاص ، ويلغي العقدة المستعصية المتمثلة في ضيق الحدود بيننا وبين العالم الخارجي الذي نتعامل معه ، والذي ينسينا اسماءنا وعناويننا واعمارنا وينقلنا في عباراته وصوره الى عالم اخر جديد .

وانني اعجب من هؤلاء الذين اعطوا عقولهم اجازة طويلة ووضعوا حواجز عالية بينها وبين الادب المبدع الخلاق وحجروا على قلوبهم واقفلوها امام الكلمة المؤثرة الموجهة ، افلا يدركون بان للكلمة الشعرية نكهة من نوع خاص ، وبانهم مطالبون بتهيئة شهية مناسبة له ؟

ومتى سندرك بان الشعر زاد المرهفين وزوادة المسافرين في رحلة الحياة وبانه العاطفة الذائبة التي تنتظر الشاربين ؟ !

غيثي احمد

أين تقضي العطلة

نحن الطلبة غير الكويتيين نعاني من مشكلة الفراغ في العطلة الصيفية ، خاصة وانه غير مسموح لنا دخول الاندية الرياضية المحلية لانه يشترط في دخولها وجود الجنسية الكويتية . كما لا نستطيع دخول الاندية الصيفية نظرا لقلة الامكانات المادية ، اما بالنسبة للبحر فان الجو لا يسمح بالذهاب اليه ، وحتى لو ذهبنا الى الشواطيء .. فالى متى سنظل هناك في عطلة تزيد عن تسعين يوما .

ولقد حاولنا الذهاب الى صالة التزلج لكن الميزانية وقفت حائلا دون ذلك ، فلم يبق لنا الا لعبة ـ كرة الشارع ـ ، لكن العاقبة كانت وخيمة ، حيث أصيب احد الزملاء بتمزق في الركبة والفخذ كاد يقضي عليه ، كما ان زميلا آخر كاد يقضي نحبه في الشارع عندما حاول التقاط الكرة من بين السيارات العابرة ، فكيف سنقضي عطلتنا ونحس بانها كانت عطلة بالفعل ؟ ام ترانا سنبقى سجناء البيوت حتى تفتح المدارس ابوابها ؟ !

ابراهيم عبد الله سالم

خيبة أمل

يحتويك الكآبة والمآسي ... فلا فرح لمقلتك يواسي
وان برشت النسمة التي شموع ... تغذيه الغيوم مع الاماسي
وان تأمل وفاء او صفاء ... فقل عنك القديمة بالتكاس
تداوي الجرح في القلب بحلم ... فتأخذه الآيأوي باختلاس
وترجو من طويل الباع عونا ... يعمر وعده من غير ساس
والا ما تجتلي في المقل غرسا ... تراه هالكا بعد اليباس
وتشدو للنهار على اصطبار ... فيأتي مظلما صعب المراس
وترجو معشر الناس صفاء ... فتدفعك الخفايا الاحتراس
وسائل الوجوه بها شروق ... ولا كل الابتسام بأي ناس
ولا كل الزروع لها ثمار ... ولا كل الفضائل باقتباس
وماكل اغتراب فيه كي ... وان في الرزق بعض الانتفاس
وما للحلم عز عند جهل ... وما للضيق تكسر في الحواس
وما لمطالب الانسان باب ... سوى الرحمن .. لا اهل الثماس
لطيب قلبك المحزون والصبر ... لعند الله آمال الاناس

راتب حمود نصر الله

الحب الابدي

كلما اقفلت عنك حتى لا تعود
كلما خلتك وهما او صدى حلم بعيد
اضجرت ريحك بابي .. وبدى الحلم حقيقة .
انني امشي بدرب ليس فيه خط سيرك
انني امضي ولكن ..
لم اجد في الدرب غيرك
قلت لي : هيا تعالي نسلب الحب رحيقه
قد رحلت ودموعي ترتجيني في خشوع
وسكنت الكوخ ليلا تحت نور من شموع
لم ابال بجراحي او بقلبي وحريقه
فبدا طيفك فجرا ساريا نحوي بسرعة
وعلى وجهك نور وعلى وجهي دمعة
فشقى القلب بهمس من معانيك الرقيقة
وتلاقى كفك الحاني بكفي في عناق
وارتوى القلب بكأس الحب معسول المذاق
فكفى يا دهر تعذيبا لخل في رفيقه ..

امل السويدي

الصمت الطويل

لا ازال اعاني من لوعة حبك القاسي ،
ولكم انتظرت الفرصة لابوح لك بسه ،
لكنني اخفق في كل مرة يا حبيبتي !
ويظل حبك طي الكتمان ،
اعاني حره ولوعته وسلاحي الوحيد الصبر والانتظار ،
حاولت كثيرا أن أكون قريبا منك ،
وأن أكون بعيدا عن ألمي ،
لكنني فشلت في كل شيء ،
وبذلك تجرع حبي لك الفشل حتى الثمالة ،
وها أنا انتظرك لتحيي الامل في روحي ،
لاحاول ان اكون لك مرة اخرى ..

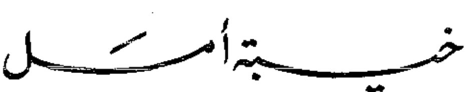
سوسن ع.غ

رسالة "الوفرة"

منطقة لا الوفرة « الغنية بنفطها وزراعتها » ، لا تزال فقيرة في شوارعها ومرافقها العامة ، ولست أدري لماذا لا يقوم المسؤولون في وزارة الاشغال بزيارة للمنطقة والاطلاع بانفسهم على الواقع الذي يفرض نفسه على الارض اذ لا شوارع ولا انارة ولا تنظيم ولا شيء لعوض سكان هذه المنطقة النائية عن معاناتهم ووحدتهم هناك .

اننا نطالب المسؤولين بالعمل السريع على توفير مقومات الحياة لنا بكل اشكالها الممكنة وذلك من انارة الشوارع وتعبيدها وتشجير جوانبها لمنع الغبار او التخفيف منه على الاقل والاهتمام بالمرافق الاخرى التي تكاد تكون مفقودة في منطقتنا . وان أملنا في القائمين على الامر كبير ، واكبر منه ، الجهد الذي تبذله الدولة لتوفير الحياة الكريمة لابناء هذا الـ[illegible] الوفي .

ناهي الـ[illegible]زي





صورتان اجتماعيتان

● زواج طلاق :

لا أعلم .. الى متى ستظل نظرات الاباء والامهات لبناتهم ضيقة .. ومحدودة .. الى متى سيظل تفكيرهم بهذا المعنى الخاطيء .. في امر تزويجهن ؟ !

سمعنا البعض منهم يقول : « لازم تتزوجين الحين .. ترى بعدين تصيرين عانس .. » !! واخرون يقولون : « لا تكملين تعليمك .. ترى المزواج احسن لك .. » .. الخ .. عشرات الجمل الاخرى التي تسمعها الفتاة من والديها .. لتحتار في امرها .. وتسقط في دوامات التفكير !!

كلمة للاباء : دعوا بناتكم يخترن الطريق بانفسهن .. وامنحوهن الثقة الكاملة .. فزواج سعيد في المستقبل افضل من زواج مبكر ينتهي بالطلاق المبكر !!

● حكايات الماضي :

اذا اردت ان تستمع للحكايات .. فلا تجلس مع اصدقائك .. لانك تراهم يوميا .. بل اجلس مع المسنين .. لانهم ذاقوا حلاوة الحياة ومرارتها ، ومروا بتجاربها .. وعاشوا فيها سنوات طويلة عرفوا خلالها طريق النجاح والفشل ، وحالات السعادة والحزن ، كم تغمرك الفرحة حينما تسمع منهم حكاياتهم عن الماضي ، وكيف انهم كانوا يرزقون من كد ايديهم ، وكيف كانت المعيشة شاقة وصعبة اذا ما قورنت بالمعيشة حاليا .. وكيف انهم امضوا شبابهم وحياتهم مغامرين في البحر والغوص والسفر .. بعكس شبابنا الان .. الذي لا يعرف كيف يمضي وقته .. واين !

ناصر يوسف العوضي ـ الصباحية

حوار مع شيطان الشوق

شيطان الشوق .. يرقص على اوتار قلبي ، ويداعبها بشيء من القسوة يتخللها سخرية من جمودها ، وعتاب من طول سكونها .. يحثها على العودة من جديد .. العودة الى كل معاني الضياع ، ووراء أمل يتجدد بالقرب من شاطيء السراب .. العودة الى الحيرة .. والوقوف أمام ذلك الطريق المتشعب الى متاهات تصب في اودية يغطيها الضباب الكثيف .

خطوة الى الامام ، واخرى الى الوراء .. صور كثيفة تمر على مخيلتي في عجلة من امرها .. أحاول أن اقتلعها من جذورها ، وانسفها جانبا ، ولكنها تابى الرحيل . فصوتك .. وصورتك تلاحقني اينما كنت لابحث عن مفر .. عن ملجا .. يخلصني من حقيبة ماضيك السوداء .. وهذا هو كتاب الاحزان فيها .. علي أن اعيد قراءة صفحاته من جديد .. ولا ادري ان كنت اقوى على ذلك أم لا ؟ !

هذا الماضي الذي عشناه .. يتجدد الان مع شريط الذكريات بحلوها ، ومرها .. بيد ان العودة محالة ، فانت نائية عن مدينة احلامي وافكاري ، ولست ارى منك سوى ثوب الحرمان ، وخيال يسامرني عندما يمضي الخلق للنوم .. في شخص الوهم ، وصورة القمر ، ولا اعلم الى متى سوف يضطهد ماضيك السبات عن عيني ؟ !

علي ناصر المري ـ الصباحية

قميص التلفزيون العجيب

عرض تلفزيون الكويت مساء الجمعة الموافق ٢١ ـ ٦ ـ ١٩٨٥ م وعلى برنامجه الثاني فيلما أجنبيا موجها للاطفال بعنوان « القميص العجيب » ملخصه أن أحد الاطفال يلبس قميصا يقيه من كل الحوادث والاصابات ومع ان الفيلم من النوع الخيالي ، الا ان عرضه يعرض الكثيرين من الاطفال للاخطار . ودليل ذلك أن ابني البالغ من العمر أربع سنوات أصر على الذهاب الى السوق لشراء « القميص العجيب » محتجا بانه اذا ارتداه فان السيارات في الشارع لن تؤثر فيه اذا ما صدمته !

فهل يعي المسؤولون ان الاطفال لا يستطعون التمييز بين الحقيقة والخيال من الافلام وبخاصة اذا كان يتناسب مع احلامهم الصغيرة ، ام ترانا سنرى ابناءنا يضربون السيارات باجسادهم واهمين انهم يلبسون « القمصان العجيبة » ؟ !

عاصي الرشيدي

وسيأتي المطر

بلادي كتاب اغاني قشور ... فقلبي مريض يعاني الوهن
وصدري عليه نقوش تقول : ... بأني ذليل .. وذلي كبير
ويحصر في شعور بأنسي ... غريب بأرضي ، وعيشي ضجر
أحس بأنك حزن مقيم ... وأنك أنت بلاد الخطر
وتصحو شعوب تمحو الظلام ... وتقتل فيها الاسى المنتظر
وتغفو قطيع طويل ثقيل ... يعيد الزمان بماضي الصور
ويمشي الزمان ويبقى الكيان ... وتدوي علينا رياح السفر
ويلقي البيان وراء البيان ... فيخفي حقيقة ثوب غبر
فان طال صوت ينادي النجاة ... وضجت عليه اغاني النصر
وعاد الفداء وراء الفداء ... ينادي القبور وشبه البشر
فويل لمن يركب الخيل يوما ... وويل لمن للنجاة عبر
تراني ملكت حياة العبيد ... وطول انتظاري كطول المطر
فلم لا تدعني أسوق عليك ... سكوني الرهيب العظيم الاثر
وحد من شكاة تطيل العذاب ... تزيد الدموع وتمحو البصر
كذاك فاني كرهت الجلوس ... وبات عيوني انتظار القدر
فعدوا النسيج لثوب الحياة ... وكفوا السحاب وثوب المطر
فان مت انت فالف يكون ... وان مات الف يزول الوهر
وتأتي رياح الحياة تسول ... عليها فعاشم .. ويأتي المطر

احمد القزاز



استغاثة

ما اقسى الحياة بين مخالب المرض
وهواجس الذات !
وما امر الدموع في الليل البهيم
حيث تحترق الروح لوعة .. واسى ،
ويذوب القلب بين الضلوع .. حبيس قضبان الحياة !
ما اقسى أن يذوب القلب خلف قضبان من اللهب
حينئذ يغيب الامل ، ويستبد الخوف ،
وتتحكم الاوهام .. ويزداد عمق الجرح ..
حتى يصل الالم قرار العظم !
ما اقسى الحياة حين تخرج التنهدات من الجوارح
باكية مستغيثة ،
وحين يذهب البكاء هباء .. ويموت صدى الاستغاثة ،
ويخفت الانين .. وتتشنج الاطراف خوفا ،
ويملأ الرعب السماء !
رباه : ليس لي سواك
فاغثني انني قادمة اليك
طامعة في مكان مهما صغر .. في رحمتك الواسعة .

خولة ـ السالمية

ملاحظة سينمائية

ظهور الفيديو اثر كثيرا على دور العرض وقلل من عدد روادها لشك لان بامكان الانسان ان يتابع أي فيلم وهو في بيته ومع عائلته ينعم بالهواء ويهرب من المضايقات التي قد يتعرض لها في السينما .

لكن الذهاب للسينما له طابع خاص لا يلمسه الا من يذهب الى هناك كما ان مشاهدة أي فيلم في السينما تختلف اختلافا كبيرا عن مشاهدة الفيلم نفسه في الفيديو . لذلك اردت التجديد فذهبت الى سينما الحمراء التي لم ازرها منذ سنوات طويلة .

لقد فوجئت بان السينما ما زالت على حالها من حيث نوع المادة المعروضة، فالافلام القديمة ما زالت تعرض ـ على الرغم من أن الدهر قد اتى عليها وهي ليست بذات قيمة ، كما أن النصائح التي نسيتها قد شاهدتها من جديد مثل : تناول المكسرات يلهيك عن متابعة الفيلم ـ ممنوع التدخين ـ وعرض للافلام المقبلة المكررة : أهل القمة ، بريق عينيك ... الخ .

ان السينما لم تتاثر بالفيديو فقط ، لكنها تاثرت من نوع المادة المعروضة نفسها ، والذي أدى بالتالي الى تقلص الكثير من محبيها وروادها ، فمتى يتنبه القائمون على أمر السينما ويخططون لاستقطاب ما فقدوه من المشاهدين ؟ !

صالح فالح المسيب

مستوصف شرق الجهراء : العلاج بمستوى الطابور !

في السابعة من مساء يوم الثلاثاء ٣٠ـ٧ـ١٩٨٥ ، اشتكت زوجتي من الم اصابها فتوجهت بها الى طبيب مستوصف شرق الجهراء ، واخذت من الكاتب ورقة دخول الى الطبيب . وعند وصولنا الى غرفة طبيب النساء اذا بالمقاعد قد غصت بالمراجعات ، فسالت ـ الفراش ـ وكان واقفا على مدخل الغرفة عن سبب الازدحام فاجابني بان الطبيب قد خرج منذ قليل وسوف يرجع ! فقلت : خيرا ، وتركت زوجتي تنتظر مع من سبقها ، وقد ظننت انه خرج لقضاء حاجة الزينه بالخروج .

توجهت انا الى طبيب الرجال كي اجري فحوصات بطاقة الحج ، وعندما وصلت غرفة الطبيب وجدتها بالحالة نفسها التي عليها غرفة طبيب النساء، مرة اخرى سالت الفراش الذي كان يقف على مدخل غرفة الطبيب : اين الطبيب ؟ فاجابني انه موجود في الصيدلية ، ذهبت استدعي الطبيب ، فاذا بطبيب النساء وزميله طبيب الرجال واثنين من الصيادلة في جلسة استرخاء، ولم يكن هناك امر يبحثونه .. هكذا كانت توحي الي جلستهم وذلك من خلال الاحاديث التي كانوا يتداولونها .

بادرت بالسلام عليهم من خلال شباك استلام الادوية واستدعيت الطبيب واخبرته بان المراجعين قد ازدحموا عند الغرفة ، وكذلك عند غرفة النساء .. اجابني احدهم بعبارة « جاي حالا » .

انتظرنا بعدها خمس دقائق أو اكثر بقليل ، حتى جاء الطبيبان الى غرفتيهما واخذا في المعالجة بالطريقة التي تناسب حجم الطابور الواقف أمامهما ..

جابر ثويني

ردود خاصة

*** فلسطين الايمان**

● القاريء اسامة الجنيدي :

ـ تصلني منك على الدوام قصائد الح فيها خيط الموهبة ، فبعضها جيد ، وبعضها يتراوح بين الجودة والوقوع في الهنات الصغيرة ، لكن مقطوعتك الجديدة (فلسطين الايمان) كسرت كل القواعد ، وجعلتني في حيرة . ذلك لان جميع أبياتها جاءت غير موزونة ـ على الرغم من انك نظمتها على الشكل التقليدي ـ وكذلك جاءت قوافيها غير متآلفة ، اما معانيها فقد بدت مبهمة ، وبعضها بدا مضحكا مثل (ضيوع واحسان الضيفة ارسان) و (رياض فلسطين يكا بدها الطوى) و (دماء واطفال المخيم ما عون) !!

هل تستطيع ان توضح لنا سر هذا التفاوت الكبير في المستوى بين مقطوعة وأخرى مما تكتبه ؟!

*** وطني**

● القارئة فدوى حسن الخطيب :

ـ مع محبتنا لك ، وغبطتنا باستمرار مساهماتك ، نود تنبيهك الى أن خاطرتك (وطني) عادية جدا سواء من ناحية الفكرة او من ناحية الاسلوب .

تريثي كثيرا يافدوى عند الكتابة . فليس مهما ان تنشري كثيرا . لكن المهم هو أن تنشري شيئا جيدا بذلت جهدا من اجله . لذلك تمنياتنا بالتوفيق .

*** ترك الحبيب ؟**

● القاريء ابراهيم عبدالله سالم ابراهيم ـ خيطان :

ـ القطعة التي ارسلتها بعنوان (ترك الحبيب) هي ليست من الشعر ، أما الكلمات ذات النغمة الواحدة التي اختتمت بها سطورها فهي من قبيل السجع .

أجمل ما في القطعة هو السطر الاخير فقد عكس معنى طريفا وذكيا وذلك بقولك : انه زمن عجيب .. يخيرني بين الحياة والموت !! أتحسبني من الاحياء) . أرجو لك التوفيق في كتاباتك المقبلة .

*** أنا صبور**

● القاريء « ع.ع. العنزي » :

ـ مقطوعتك الشعبية المعنونة (انا صبور) اكدت لي اني صبور ، وذلك لانني بعد قراءتها عدة مرات لم استطع أن افهم معانيها ، ناهيك عن خلوها من الوزن .

ارجو ان (تصبر) اكثر في محاولة كتابة شيء افضل .

صاعق تفجير عالمي

فيليب حبيب :





● فيليب حبيب ..



ميشال دوكلود ، مدير معهد الدراسات السياسية في جامعة بوردو في فرنسا ، اجرى المقابلة التالية مع السفير فيليب حبيب حول وساطته في لبنان . وفيما يلي النص الكامل للمقابلة :

● هل توافق على القول ان نتائج المفاوضات على المستوى الدولي لا تخضع غالباً للمبادىء التي تضعها الحكومات ؟

ــ نعم ، وانني اذهب الى ابعد من ذلك ، واعتقد ان من الصعب جداً بناء نظريات تفسيرية في مادة العلاقات الدولية . وارى في الوقت نفسه ان ميدان العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية هو ، بلا شك ، المجال الذي يقع فيه المنطق التفسيري في اكبر نسبة من الاخطاء . لانه اذا كان من الممكن نظرياً عزل العوامل التي تبدو محددة ، فان من المستحيل ، في المقبل ، قياسها كميا . ومن ناحية اخرى فان عامل الوقت لا يتكرر بنفس الصيغة الا في مجالات اخرى .

ينبغي ايجاد حل اذا كان الامر يتعلق بصراع اجتماعي في مؤسسة ، لان الحياة داخل المؤسسة مرتبطة به . اما في مجال المفاوضات حول مسائل دولية فلا ضرورة للتوصل دائماً الى حل . فقد يكون من المفضل احيانا المحافظة على وضع قائم ، حيث بامكان الامم ان تستمر في عملها ونشاطها كما في السابق . فلا قطيعة ، ولا حرب .

● هل تعتبر ان مهمتك كوسيط في لبنان بين ١٩٨١ و ١٩٨٢ هي التي دفعتك الى الحذر من « المقاييس العلمية ــ العقلية ــ في مجال العلاقات الدولية » ؟ .

ــ انها بالاحرى تجربتي كدبلوماسي بشكل عام ، غير ان لبنان يعتبر نموذجا بارزاً للتعبير عن حدود النظرية التفسيرية في مجال العلاقات الدولية .

عندما وصلت الى بيروت ، عام ١٩٨١ ، كانت اسرائيل على وشك اجتياحها لبنان من اجل سحق الفلسطينيين المتحصنين فيه ، وكان ذلك يعني تدمير العاصمة اللبنانية بشكل كامل ، اي تدمير السكان المدنيين . وقد وافقت الحكومة الاسرائيلية وآرييل شارون على الانتظار تحت ضغط الرأي العام العالمي ، ولا سيما الاميركي والاسرائيلي . كيف كان يمكن ، ان نعرف في تلك اللحظة ، ان استمرار بيروت وبقاءها يتوقفان على اتفاق حول خروج الفلسطينيين ؟

ان تعدد الاطراف واستحالة التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية جعلا من المستحيل ظهور اي حل للمسالة .

ان المحادثات العديدة التي اجريتها مع مختلف الفرقاء هي التي جعلتني ــ اشعر ــ بامكانية التوصل الى ذلك المخرج . لكنني استخدم كلمة ــ اشعر ــ لان المسالة ليست نتيجة تحليل منطقي . انه عامل الوقت ، اي المهلة التي استفدت منها لاجراء المفاوضات ، كما انه نوع من الحساسية في تقدير الوضع ، وهو ايضا الصدفة ، كل ذلك ادى الى التوصل لاتفاق وقع عليه الجميع .

في لغة الدبلوماسية ينبغي معرفة الاستفادة من الوقت . احيانا ، من المفيد الانتظار لايجاد اللحظة المناسبة من اجل اتخاذ قرار ، لكن ينبغي ايضا معرفة الامساك بهذه اللحظة المناسبة .

● لكن هناك ايضا احداثا غير متوقعة ؟

ــ هذا صحيح .. حادثتان غير متوقعتان قلبتا المعطيات ، الاولى : مقتل بشير الجميل ، فالميليشيات المسيحية تخضع له وحده شخصيا ، وليس لاخيه الرئيس الحالي ، الثانية : عدم موافقة الشعب الاسرائيلي على تحمل المجهود الحربي الذي طلب منه . ولاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل يرفض الشعب الاسرائيلي تأييد حكومته في حربها . مما ادى الى اضعاف حكومة مناحيم بيغن بشكل ملحوظ . في المقابل ، اعادت سوريا ، بمساعدة الاتحاد السوفيتي تسليح نفسها فانقلبت موازين القوى . ومن ناحية اخرى ، عادت النزاعات الحزبية في لبنان لتشتعل من جديد .

انك تتفهم بسهولة انه ليس من السهل ، في مثل هذه الظروف تحديد استراتيجية ثابتة على اساس منطق متماسك كما انه ليس من السهل التمسك بها . تلك كانت مهمتي كوسيط .. ان اكون على اتصال مباشر مع الاحداث فالاحقها دون ان اقع في خطأ التحليل الجاهز .

● بالضبط ، لماذا تخليت عن مهماتك كوسيط؟ هل لانك لم تعد تتمتع بثقة الرئيس ريغن ؟

ــ لقد قدمتني الصحافة ، في اغلب الاحيان ، وبشكل خاص الصحافة الفرنسية ، كمبعوث خاص للرئيس ريغن في لبنان . وفي الحقيقة ان مساعدي في واشنطن كانوا يشكلون جزءا من الادارة المركزية ، وكنت التقي الرئيس . صحيح انني كنت ارى ، في ادارة السياسة الاميركية شأنا متعبا . كان علي ان اقرر على الارض ، قياسا على الاحداث ثم اعود واستشير واشنطن . وكنت اعتقد صادقا انني حظيت ، خلال تلك الفترة ، بثقة كاملة من الرئيس ريغن . على اساس ذلك ، لا تتصور ان السياسة الاميركية هي محصلة عملية معقدة من القرارات يجري التشاور بشأنها بين الرئيس وادارة الدولة والكونغرس . وحدها الاحداث والارادة في التوصل الى حل صحيح هي التي كانت تملي علينا قراراتنا وسياستنا .

لقد تقلصت ، تباعا ، هوامش الحرية التي منحت للذين تعاقبوا على المهمة من بعدي . وكان ذلك بفعل تدهور الاوضاع على الارض . ولكن لنعد الى سؤالك لماذا تركت لبنان ؟ الحقيقة بسيطة جداً ، فقد رفض الرئيس الاسد استقبالي واستنتجت مباشرة انني لا استطيع استكمال وساطتي وابلغت بذلك كلا من الرئيس ريغن والادارة وطالبتهم باستبدالي . انني لا اعتقد ان الاجراء كان موجها ضدي . كانت المسالة بالنسبة للرئيس الاسد هي في ان يعرب عن امتعاضه من السياسة الاميركية التي يراها منحازة الى جانب اسرائيل .

● في مقابلة مع جريدة لوموند صرح الرئيس الاسد ، حول موضوع السياسة الاميركية في لبنان ؟

ــ « ان الولايات المتحدة الاميركية تنفذ القرارات الاسرائيلية . ويأتي المبعوثون الاميركيون بفزارة ، خلال السنوات الاخيرة ، وهم يحملون افكارا ومهمات مزعومة من اجل السلام ولم يحمل احد منهم اية فكرة من خارج الافكار الاسرائيلية ، قلت لاحدهم ذات يوم انك لست سوى مبعوث اسرائيلي ينقل الينا افكار اسرائيل . كثيرون منهم لم يجدوا ما يقولونه بهذا الصدد » .

● هل كان هذا الكلام موجها اليك ؟ وهل تكون لديك انطباع بانك مبعوث لدولة اسرائيل ؟

ــ انني لا انكر ابدا ما اذا كان الرئيس الاسد قد عبر عن هذه الافكار امامي غير ان ذلك امر ممكن . من المؤكد انه كان يحكم على السياسة الاميركية ، اياً كانت الظروف والمناسبات ، بانحيازها لاسرائيل ، بينما كان يرى في سياسته سبيلا « الى السلام والاخوة » .. ليس في هذه الافكار شيء جديد فهو لا يزال يكرر افكاره منذ سنوات عديدة .

اما بصدد السؤال عما اذا كنت مبعوثا للسياسة الاسرائيلية فالجواب بالتأكيد هو النفي . لان السياسة الاميركية في لبنان تقوم على المبادىء الاساسية لاستقلال الدولة وسيادتها . ما تريده اميركا هو وجود لبنان محرر من كل احتلال خارجي . ولم اكن قد تبنيت اية مقولة اخرى .

الاخطاء الاسرائيلية

● ما الذي تغير في لبنان بعد ان غادرته ؟

ــ انني اميل الى الاجابة ، في آن واحد ، بانه لم يتغير شيء وبان كل شيء قد تغير . لقد تغير كل شيء لان الاتفاق بين اسرائيل ولبنان قد الغي . لم يتغير شيء لان معظم الاطراف المدعومة خارجيا تستمر في التقاتل . ويبقى الموضوع ذاته : كيف يمكن ابعاد القوى الخارجية عن المعركة ؟ في الواقع ، ان الاوضاع تتغير اسبوعا بعد اخر ولكن يمكن القول اليوم ، انها وصلت الى نقطة يمكن فيها التعرض الى النقاط الاكثر اهمية في ملف الازمة .

اضيف : ان لبنان لا يشكل عقبة اساسية في طريق السلام العربي الاسرائيلي ذلك ان العوامل المساعدة لعملية السلام هذه هي التالية :

ــ انسحاب الاسرائيليين من لبنان .

ــ تغيير الحكومة الاسرائيلية .

ــ مبادرات البلدان العربية التي ترى مصلحتها في اقامة السلام : الاردن ــ مصر ــ العربية السعودية .

● ما هي برأيك ، الاخطاء التي ارتكبت خلال « ادارة » الازمة اللبنانية ؟

ــ اعتقد ان الخطأ الاول قد ارتكبه الاسرائيليون . لقد اساءوا تقدير ابعاد المبادرة التي قاموا بها كما اساءوا تنفيذها . ولم يكن ضروريا من وجهة نظري الدخول الى لبنان . ولم يكن من شأن ذلك ان يحل اي مشكلة ، بل على العكس قد يكون ذلك سببا لتاخير عملية السلام ثلاث سنوات او اربع ، كل الاخطاء التي ارتكبت في لبنان تبدأ من التدخل العسكري الاسرائيلي .

● الا تكفي الرغبة في تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتفسير التدخل ؟

ــ لا .. لان ذلك لا يمكن ان يشكل حلا للمسالة الفلسطينية . فضلا عن ذلك بأن الحدود الاسرائيلية اللبنانية لم تشهد اي حادث طيلة العام الذي سبق الحرب .

● هل كنت تفضل تدخلا سريعا ومحدودا ضد منظمة التحرير ؟

ــ لا .. انني دائما ضد هذا النوع من الفعل ، وقد اثبتت الاحداث ، فيما بعد ، وجهة نظري . انه السلوك العاقل بعينه ، والا فبامكانك النظر الى النتائج التي حصدتها اسرائيل : مئات القتلى وثلاثة آلاف جريح ، وبلد منقسم حول جدوى الحرب . لقد خدع الجنرال شارون .

الاسد قائد ماهر

● لكن اللبنانيين كانوا يعانون في آن واحد ، من ــ الاحتلال السوري ــ ومن تدخلات متفاقمة من جانب الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون « دولة داخل الدولة » ؟

ــ انني اعرف كل هذا . غير ان هناك اساليب لمعالجة المشكلة ، الذي ينبغي عمله اولا : هو حل القضية العربية الاسرائيلية ومعالجة المشكلة الفلسطينية . فالفلسطينيون يرغبون بالحصول على ارض . واذا كنت تريد حلا للمشكلة اللبنانية ينبغي ايجاد علاج وحل للطلب الفلسطيني .

● اما عن الاحتلال (...) السوري ؟

ــ لقد طالبت الحكومة اللبنانية ، كما تعلم ، من جامعة الدول العربية ، باطفاء الحريق الناجم عن الحرب بين الميليشيات المسيحية والفلسطينيين . وهكذا ، فقد تدخلت الجامعة العربية المكونة من عدد من الدول الاعضاء ، من بينها سوريا . وكان ذلك بموافقة الحكومة الاميركية . وبعد ان انسحبت كل الدول المشاركة ، ابقت سوريا وحدها ، في لبنان ، قوات عسكرية تابعة لها .

● طالما ان الرئيس يعتبر اللبنانيين والسوريين ــ شعبا واحداً ــ فان الجيش السوري ، كما يقول البعض ، ليس جيش احتلال ، بل هو قوة تحمي الشعب من المخاطر المعادية .. ما رأيك بهذا التحليل ؟

ــ الرئيس الاسد قائد ماهر .. وهو لا يتوقف عن استخدام المعطيات الاثنية والدينية لصالحه ، وهو يعرف تماما ان لبنان كان يرغب ، على الدوام ، في ان يكون دولة مستقلة وهذا ما يعتبر احد المعطيات الاساسية التي يزعم تجاهلها . بيد ان احدا لا ينكر ان السوريين ، حين دخلوا الى لبنان ، انما فعلوا ذلك من اجل ــ حماية ــ المسيحيين ، ثم ، بعد ذلك ــ لحماية ــ الفلسطينيين . وفي النهاية فان تدخلهم قد عبر عن رغبتهم في ممارسة نفوذ مباشر على القرارات في لبنان . ولكن لا تنس ان سوريا كانت تمارس ، في كل المراحل ، نفوذا معينا في لبنان .

لقد عانى اللبنانيون وتألموا من التدخل الخارجي في شؤونهم . فمن ناحية ، هناك اسرائيل التي تدعم الكتائب ، ومن الناحية الاخرى هناك السوريون الذين يدعمون مجموعات اخرى ، وبالاضافة الى ذلك هناك المساعدات المباشرة وغير المباشرة التي يقدمها الاميركيون لاسرائيل ، او تلك التي يقدمها السوفيت الى السوريين . والنتيجة هي وجود ــ صاعق تفجير عالمي ــ مركب على الخلافات الداخلية اللبنانية .

● كيف يمكن اذن ، تحرير لبنان من هذه التدخلات الاجنبية ، وكيف يمكن ، بشكل خاص ، انتزاعه من التبعية والهيمنة السورية (...) ؟

ــ كل شيء يبقى مستحيلا اذا لم يحصل ، اولا : مصالحة بين الطوائف اللبنانية ذاتها . ذلك ان التدخلات الاجنبية تستند على الخلافات بين الطوائف اللبنانية .

المصالح الغربية واحدة

● ماذا كان دور فرنسا في لبنان خلال فترة وساطتك ؟ وهل مارست سياسة نوعية كان من شأنها ، في لحظة معينة ، ان تعيق دورك؟

ــ كان لي ، بالطبع ، علاقات مع الدبلوماسية الفرنسية ، هناك ، في لبنان كما في باريس . المصالح الاميركية والفرنسية هي ذاتها على صعيد ــ الازمة اللبنانية ــ : بالتحديد مصالح المعسكر الغربي . وبالتالي لم يكن هناك اي خلاف بين بلدينا ، ولدي انطباع ان هذا الوضع ينطبق على معظم المشاكل العالمية الكبرى .

● هل يعني ذلك ان فرنسا تتبع ، في سياستها ، السياسة الخارجية الاميركية ، ان على الصعيد العالمي او على صعيد الشرق الاوسط ؟

ــ من الواضح ان الولايات المتحدة تمارس نوعا من ــ الزعامة ــ في الشرق الاوسط . وفرنسا من جانبها ، تأخذ ذلك بالاعتبار وتستخرج الاستنتاجات لرسم سياستها . بيد ان ذلك لا يعني امكانية الكلام عن زعامة اميركية في كل الظروف والمناسبات ! ففي افريقيا الفرنكوفونية مثلا ، فان فرنسا هي التي تلعب دور الزعامة باسم المعسكر الغربي ، والولايات المتحدة هي التي تتبع سياستها . وهكذا هو الامر في تشاد ، لان من الاسهل كثيراً على فرنسا ان تتدخل لمواجهة التهديد السوفيتي من خلال ليبيا . من هنا يبدو تدخلها طبيعيا . انها احدى نتائج التركة الديغولية والعلاقات الجيدة التي اقامها الجنرال ديغول مع الزعماء الافارقة . تصور لو كانت الولايات المتحدة هي التي تدخلت ! فماذا كانت ردة فعل المنظمة الدولية ؟ .

سيناريو الحل

● ما هي ، بنظرك ، الشروط الاولية التي ينبغي توفرها ، سياسيا وعسكريا ، من اجل تحسين الاوضاع في لبنان ؟

ــ الاهداف التي وضعتها عام ١٩٨١ لا تزال تحتفظ بقيمتها ، وهي :

* بالدرجة الاولى : لبنان خال من كل وجود اجنبي .
* وبالدرجة الثانية : لبنان معترف به ضمن حدوده الدولية .
* ثم مصالحة بين الطوائف يكون من شأنها تعزيز السلطة المركزية اللبنانية ، لاسيما في مجال الامن .
* واخيرا تقديم دعم عالمي ملموس لايهدف الا لخدمة المصلحة اللبنانية ، بحيث لا يتحول الى تدخل اجنبي جديد .

● يجوز ذلك .. ولكنك ، في كافة تحليلاتك تفكر كما لو ان الانسحاب السوري من لبنان امر حتمي ؟

ــ عندما عرضت على الرئيس الاسد الاهداف التي ذكرتها امامك الان ، قال لي بانها تتطابق مع الاماني السورية ، وانه لا يرغب في ابقاء قوات مسلحة تابعة له في لبنان ، خاصة اذا لم تكن ضرورية للدفاع عن مصالحه .

الصراع : الفلسطيني ــ الاسرائيلي

● في اطار الصراع الفلسطيني ــ الاسرائيلي ما هي اهم التنازلات التي ينبغي على منظمة التحرير الفلسطينية والاسرائيلية تقديمها من اجل البدء بالمفاوضات ؟

ــ ينبغي ان تقبل منظمة التحرير بالا تكون الممثل الشرعي للفلسطينيين . ذلك ان اسرائيل لا تعترف لها باية شرعية . واذ ذاك كيف يمكن اختيار الممثلين ؟ ومع من يمكن التعاون ؟ انني متأكد من امكانية ايجاد حل لهذه المشاكل .

اما الاسرائيليون فانا اعتقد ان عليهم الموافقة على مقترحات الرئيس ريغن وهي : اعادة الاراضي المحتلة مقابل الامن والسلام .

كما ينبغي نقاش موضوع الضمانات الواجب تأمينها لهذا السلام . واذا كان علينا ان نحدد مضمون هذه الضمانات قبل ولوج المفاوضات فان الامر عندئذ لا يتعلق ــ بمساومة ــ بل ــ بتنازلات ــ ! .

الدور السوفيتي

● هل تعتقد ان السوفيت ينبغي ان يشاركوا في اية تسوية في الشرق الاوسط ؟ وهل بامكانهم الاكتفاء بضمانة حل يؤدي الى عملية السلام ؟

ــ اذا كان عليهم ان ــ يباركوا ــ حلا صحيحا وعادلا ، لم لا ؟ بيد ان هذا النوع من ــ المباركة ــ لا يتم التوصل اليه الا بعد مفاوضات . لا مكان للاتحاد السوفيتي في عملية السلام في الشرق الاوسط ، لانهم ، خلافا لما نحن عليه ، لا يتحمسون بصدق للسلام ، وتاتي المبادرات الاخيرة التي اطلقها الاردن ومنظمة التحرير لتؤكد بشكل واضح ان من الممكن تجاوز الكرملين . ان هذه المبادرات تمضي في الطريق الصحيح .

● اريد انهي هذه المقابلة باسئلة سريعة حول الخليج .. ما رأيك شخصيا بفكرة ــ الاتفاق الاستراتيجي ــ بين الاميركيين والاسرائيليين والدول العربية المعتدلة ، (وهي الفكرة التي اطلقها الجنرال هيغ حين كان وزيرا للخارجية) ؟

ــ انني لا ارى ابدا اية فائدة من هذا الطرح ، خاصة في الشرق الاوسط . ان طرح الفكرة هو ، بحد ذاته ، خطأ . لانها حالت دون معالجة الموضوع الاساسي : مشكلة السلام بين اسرائيل والبلاد العربية . وقد عبرت عن رأيي بصراحة ، حينذاك ، امام الجنرال هيغ ، قائلا له : ان المشكلة الفعلية هي في ايجاد حل للصراعات الاقليمية .

● هل توافق الرئيس نيكسون في قوله ان السبيل الصحيح ، في الحرب العراقية ــ الايرانية ، ليس في تامين انتصار عراقي ، بل في منع ايران من الانتصار ؟

ــ اعتقد ان موقف الولايات المتحدة الراهن الذي يقضي بعدم الدخول بشكل مباشر ، في عملية البحث عن حل ، هو موقف كاف . فالحل ياتي في اعقاب انهاك العراق وايران ، وفي اعقاب تغيير في النظام السياسي في كل من البلدين ، او من جراء تعديل في سياسة المتنازعين تحت ضغط الراي العام عند الطرفين . وهنا يمكن استخدام مختلف اشكال الوساطة الممكنة : مؤتمر اسلامي ، جامعة عربية ، اليساريون العرب ، او اي وسيط آخر .. انني ، شخصيا ، اعتقد ان المؤتمر الاسلامي يوفر افضل الشروط للنجاح .

● هل تعتبر ايجاد قواعد برية في الخليج الوسيلة الاجدى لحماية مصادر الطاقة البترولية للغرب ؟

ــ ان منفذنا الى النفط كاف ، حتى الان . لكن هذه الفرضية لا تعني الا الغرب ؟ ينبغي الحديث ايضا عن اليابان ، كوريا ، والبلاد النامية . فالبترول الخليجي مهم جداً لكل العالم . ويجب ان يكون الوصول اليه حرا ، بعيداً عن اي تدخل ، في اطار سوق من التنافس الحر .

● هل يمكن اعتبار اي حصار للخليج بمثابة سبب للحرب ؟

ــ اننا ، منذ عهد الرئيس كارتر ، نعتبر ، ونقول دائما ، اننا سنستخدم القوة ، ضد اي طرف يحاصر الخليج ، من اجل فك الحصار .. وقد اكد الرئيس ريغن هذا الموقف . واعتقد ان الاميركيين ليسوا وحدهم في ذلك . فاوروبا الغربية لها المصلحة نفسها ، والفرنسيون والانكليز يملكون ايضا اساطيلهم ، ويمكن ان نعتمد على دعم من الدول العربية المعتدلة .

● هناك خطران يمثلان اليوم في الخليج : تنامي الحركة الاصولية الاسلامية ، والتهديد السوفيتي بمحاصرة المناطق البترولية . اي من هذين الخطرين يبدو لك اكثر اثارة للقلق ؟

ــ ان مصلحة الاتحاد السوفيتي في المنطقة تستهدف اضعاف مواقعنا ، والحلول مكاننا حيث يتمكن من ذلك . انها احدى مراهنات المواجهة الشاملة لكنها لن ينجح في ذلك .

انني لا انكر ابدا مسالة الاصولية . غير انني اذكرك ، ببساطة ، بان المخاطر الناجمة عن ذلك تشغل بال القادة السوفيت ايضا القلقين على مصير الجمهوريات الاسلامية السوفيتية من تدفق الموجة الاسلامية ! حول كل هذه الاسئلة والمشاكل اوجز رأيي بجملة : علينا ان نكون يقظين ، ولكن غير متشائمين .

سياسة قلب الحقائق .. حبيب سقط نجمه في الشام ولن تنقذه حرب النجوم!

يقول الرئيس السوري حافظ الاسد ، في بعض احاديثه الخاصة ، عن المبعوث الرئاسي الاميركي السابق الى لبنان السيد فيليب حبيب انه اسوأ واخطر ممثل دبلوماسي للمطامع الاميركية ازاء سوريا والعالم العربي . من جهته ، يعترف فيليب حبيب بان رفض الرئيس الاسد لمقابلته هو السبب الاساسي لتنحيه عن دوره كمبعوث شخصي للرئيس رونالد ريغن .

وفي الحوار الذي اجري معه بمجلة « السياسة الدولية » ، اعتراف غير مباشر بمازق الاستراتيجية الاميركية في المنطقة كلها من خلال الفشل اللبناني . وهو اذا كان قد اعتبر ان النظرية التفسيرية في مجال العلاقات الدولية سقطت في لبنان ، فان المخطورة ، كل الخطورة ، تكمن فيما يستنتجه المبعوث الرئاسي السابق من ان نتائج المفاوضات على المستوى الدولي لا تخضع للمبادىء التي تضعها الحكومات ... وانه « قد يكون من المفضل احيانا المحافظة على وضع قائم ... فلا قطيعة ولا حرب ، ولا ضرورة للتوصل دائما الى حل » .

هنا قد يكمن بعض الفارق بين وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر وبين السفير فيليب حبيب رغم كون هذا الاخير « تلميذا » لكيسنجر . فالوزير الداهية كان يؤخذ عليه تركيزه المفرط على بناء الروابط حتى مع القوى الاكثر تنافرا مع اميركا ، او الاكثر تناقضا بين بعضها بعضا ، وكان يعتبر ، ورغم الاخفاقات المتكررة ، انه اذا احسنت اميركا الاستفادة من هذه العلاقات المتشعبة فانها تستطيع توجيهها تدريجيا ، بل وحتى قيادتها . وبلد عملاق كالولايات المتحدة ليس لديه ما يخفيه من اقامة العلاقات مع الجميع ... وكيسنجر كان ، في هذا السياق ، يحيك القماشة بخيوط العلاقات الثنائية . مقابل ذلك ، يرفض قطعا ان ياتي طرف ثالث ويعكر لعبته الثنائية او يمنعه من حياكة قماشته . وهكذا فهو اشبه بلاعب شطرنج حاذق ينتقل بسرعة من موقع الى آخر ، ليلعب مع كل واحد نقلة ، بينما خصومه جميعا يفكرون .

حبيب والعجز ...

طبعا ، ليس هذا هو الجانب الوحيد من نهج الدكتور كيسنجر الدبلوماسي والتفاوضي . فهناك مبدأ استخدام القوة او « التلويح بالعصا الغليظة » . وهناك تجليات « مبدأ نيكسون » في التدخل العسكري ... الا اننا نكتفي بهذا الجانب الذي نقتطعه من رؤية كيسنجر لعملية التفاوض ، حتى نصل الى القول ان السفير حبيب حاول ان يسلك نهجا يتقاطع مع نهج سلكه كيسنجر في ازمات عدة ، بينها ازمة الشرق الاوسط بالذات . لكنه سرعان ما يسقط في التجربة ، والاسباب ليست كلها ناجمة عن الرفض السوري لدوره . فهناك سبب يتعلق بعجز السيد حبيب عن اقامة علاقات متشعبة ، وعن الافادة من هذا التشعب بالذات لحياكة قماشته .

فعلى الرغم من المقولة المتداولة حول « صدق » السيد حبيب مع نفسه ومع الاخرين ، فان حديثه الى المجلة المذكورة يفتقر ، كل الافتقار ، الى الصدق فضلا عن المصداقية . فهو من جهة ، يغفل ما ينبغي كشفه ويركز كل التركيز على معطيات او عوامل لا تأثير ملحوظا لها على مجرى الصراع في لبنان والشرق الاوسط . وهو ، من جهة ثانية ، ينطلق من فرضية خاطئة مائة بالمائة ، وهي ان الولايات المتحدة تعارض الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ وانها لم تكن مسبقا في اجواء حصول هذا الاجتياح ! بل ذهب الى القول انه يعارض الغزو حتى في جانبه المتعلق بضرب منظمة التحرير الفلسطينية واخراجها من لبنان .

الاجتياح الاسرائيلي : اميركا وافقت وشاركت !

لا حاجة الى اكثر من الجهد في التنقيب من شواهد لاتحصى على خطأ هذه المزاعم ، وبالتالي بطلان النظرية المبنية عليها ، والتي يبرز من بين مقوماتها مبدأ « حل الازمة اللبنانية دون تدخلات خارجية » ، وكذلك بالنسبة الى ضرورة ايجاد حل للمسالة الفلسطينية ... وهي الفكرة التي تعود وتنسحب على حرب الخليج حيث يركز على حل سياسي عن طريق التفاهم ..

ولتبيان صحة رأيه فان السيد حبيب يلبس ثوب الحياد في النزاعات الاقليمية ، ويعارض التدخل العسكري الاسرائيلي لانه « تسبب في تأخير عملية السلام ثلاث سنوات او اربعا » ولا يتوانى عن القول ان « كل الاخطاء التي ارتكبت في لبنان تبدأ من التدخل العسكري الاسرائيلي » .

تكتفي بان نحيل الذين قرأوا حديث حبيب الى ما كتبه المطلقون الصهاينة وقادة الاستخبارات الاسرائيلية في المؤلفات التي صدرت مؤخرا . ويصف زئيف شيف واهود يعاري في كتابهما « الحرب المضللة » ، زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي السابق آرييل شارون الى الولايات المتحدة ولقاءه مع وزير خارجيتها الكسندر هيغ حيث تناول معه بصورة تفصيلية مسالة العملية العسكرية التي يتولى الاعداد لها .

يقول الكاتبان ما ترجمته الحرفية : « اوضح شارون ان هدف العملية هو » المنظمة « ولكن من الممكن ان يكون نتيجة ذلك اصطدام مع الجيش السوري (المتواجد في لبنان) ومحاولة تنصيب حكومة ثابتة ومستقلة في لبنان . وسأله احد الحضور من الطرف الاميركي : الى اين ستصلون ؟ فاجابه : الى اي مكان نكون بحاجة اليه ! اذ لا يمكن العيش وسيف الارهاب معلق فوق رؤوسنا ، واذا رأينا وجوب دخول بيروت سندخل ! » .

ويمضي الكتاب قائلا ان الوزير هيغ قال امام ضيوفه وابرزهم شارون ، « انه في حالة خرق المخربين للهدنة فانه يتوقع عملية سريعة ــ وقد شبهها » بعملية فسخ « ، عملية نظيفة وسريعة ، ولم يفهم شارون المصطلح الطبي ومال على آرينز وطلب منه تفسيرا ، وعندما القاه ظهرت على وجهه علامات الارتياح » .

ويمضي قائلا : « بعد هذه الجلسة خرج شارون بشعور ان اميركا موافقة مبدئيا على عملية اسرائيلية بشرط ان تكون لها ذريعة واضحة ، وكذلك ان تكون عملية سريعة ، مفاجئة « كالعادة » » .

انتهى عهد « الصقور » ؟ !

صحيح ان الكتاب يعود فيتحدث عن اتصالات من جانب الرئيس ريغن لتخفيف وقع كلام الوزير هيغ .. الا ان الموقف الاساسي هو الذي تحدده المقاطع المشار اليها اعلاه . وهي دليل قاطع على ان الولايات المتحدة وافقت منذ زمن طويل على الغزو الاسرائيلي العتيد .

فما الذي يقصده السفير حبيب في مزاعمه حول عدم معرفة واشنطن المسبقة ؟ هل ان المرحلة الاسرائيلية التي انتهت بسقوط حكومة تكتل « الليكود » وتأليف « حكومة الاتحاد الوطني » ، يرافقها بالضرورة في الجانب الاميركي ، نزوع الى التخلص من « لغة » الجناح المتطرف في البيت الابيض والذي ارتبط باسماء كبار « الصقور » من امثال الوزير جورج شولتز ومستشارين كبار في البيت الابيض؟

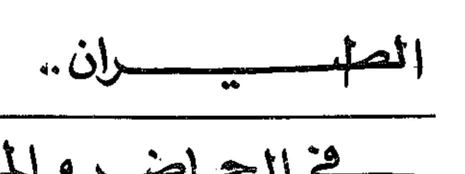
لا يبدو ان هذا ما هو حاصل في السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط ، وتجاه لبنان . ذلك ان منطلقات النهج المتطرف لم تتغير وانما ازدادت رسوخا ، وذلك سواء على مستوى الرئاسة (انتصار « البرنامج الانتخابي » للحزب الديمقراطي في خريف ١٩٨٤ ...) ام على مستوى وزارة الخارجية حيث من الخطأ القول ان الاستراتيجية التي كرسها الجنرال هيغ في موافقته على الاجتياح الاسرائيلي ثم الوزير شولتز في دعمه الكامل للاجتياح واهدافه وصولا الى عقد اتفاق ١٧ ايار ــ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل ، وكذلك على مستوى المبعوثين والمشاركين في ادارة اللعبة الدبلوماسية او في تنفيذ سياسة ادارة ريغن في لبنان والمنطقة وحيث يتبين ان اقصاء فيليب حبيب لم يؤد الى اقصاء النهج الذي مثله ، وهو نهج يستقي من استراتيجية كيسنجر

اية استمرارية ؟ !

غير ان القول بوجود استمرارية بالمعنى التقليدي للكلمة ، لا يفي بالمقام . ذلك ان الخطوط العريضة لسياسة « الامن القومي » لدى الادارة الاميركية كما برزت في مستهل الولاية الثانية للرئيس ريغن ، تشكل في بعض نواحيها تطويرا جذريا للاستراتيجية الممتدة من مبدأ ترومان الى مبدأ كارتر

ولم يفعل الرئيس ريغن الا تعزيز وتعميم كل ما هو متطرف ومتشنج في طروحات اسلافه ، كما هو معلوم ، وصولا الى التهديد بالمواجهة النووية الشاملة ، من جهة ، واعتبار ــ حرب النجوم ــ اساسا من اسس نهجه (التفاوضي) والمسعى الى التعويض عن هزائم اميركا في لبنان والشرق الاوسط عن طريق تعزيز قوة اسرائيل وقوتها ، والايمان بمبدأ الاستئثار في الحلول على صعيد الشرق الاوسط ومنع اي مسعى لاشراك الاتحاد السوفيتي في الحل ، الا اذا كان هذا الاشتراك شكليا للغاية ، ومجرد تغطية اعلامية لحلول جزئية تكون جاهزة سلفا ! وهذا ينعكس ، بلا شك ، على وضع لبنان ، كما هو معلوم . ولولا حالة التقهقر الاقتصادي والسياسي والحزبي التي تعيشها اسرائيل ولولا المقاومة الوطنية اللبنانية والفشل الكامل لاهداف ــ عملية سلامة الجليل ــ التي ساندتها الولايات المتحدة فتقاسمت مع اسرائيل الهزيمة وتحاول اليوم ان تتقاسم معها ردات الفعل اليائسة والمدمرة .. لولا هذا الوضع المتدهور والمازقي الذي تعيشه اسرائيل والذي انعكس سلبا في ــ مهمات ادارة ريغن في لبنان واسهم في اخفاق مهمة المبعوث فيليب حبيب بصورة خاصة .. لكانت الامور مختلفة للغاية في لبنان والمنطقة ولكان ــ المعسكر الاسرائيلي ــ هو السائد على نطاق اوسع من لبنان بكثير .

ويتضح من الدراسات والتقارير التي يضعها او ينشرها مستشارون اميركيون كبار ، حاليون وسابقون ، ومنها حديث السفير حبيب لمجلة « السياسة الدولية » ، ان هناك اصرارا على تجاهل المعطيات والعوامل الاساسية التي ادت الى الاخفاق الاميركي في لبنان والمنطقة ولم تنفع حذاقة فيليب حبيب في التعويض عن هذا الفشل . فهناك اصرار على محاولة تجاوز او تطويق دور سوريا رغم البيانات الاميركية العلنية حول اهمية هذا الدور . وهناك امعان في دعم سياسة ــ القبضة الحديدية ــ الاسرائيلية رغم الاعتراف المتكرر بفشلها .. وهناك اصرار على تجاهل المقومات الحقيقية للوفاق الوطني في لبنان ، وهي المقومات التي نسفتها سياسة فيليب حبيب والاتفاق الذي رعاه الوزير جورج شولتز .





يمكننا معرفة أوضاع الأعتدة الجوية ، وآفاق تطورها من دراسة الطيران القتالي ، وطيران النقل الموجود في العالم . يمكننا الحكم على تطور الأعتدة الجوية حسب طبيعة الأبحاث العلمية ، وتجارب بناء وتصميم الطائرات الجديدة ونماذج الاسلحة الجوية ، والتجهيز الالكتروني لهذه الطائرات .

تجري الولايات المتحدة ، السباقة في جميع مجالات الطيران حاليا ، اعمال بناء خمسة عشر نوعا من الطائرات الجديدة ، والحوامات المختلفة ، وتصميمها ، وانتاجها المتسلسل ، اما في أوروبا الغربية فالامر يختلف نوعيا عن الولايات المتحدة الاميركية .

تصمم في الولايات المتحدة في ايامنا هذه طائرات ذات وظائف مختلفة : الطائرات المقاتلة الخاصة بانتزاع زمام السيطرة الجوية ، وطائرات المعارك الجوية .

في البداية أنتجت طائرات الدعم القتالي المباشر — طائرات الانقضاض أو الاقتحام — وحاليا تصمم الطائرات القاذفة الاستراتيجية . لقد بلغت طائرات النقل الجوي المدني شأوا بعيدا من التقدم والنجاح في الولايات المتحدة . صممت الولايات المتحدة طائرات الحرب الالكترونية ، أو ما يطلق عليها مجددا أيضا طائرات الدفاع ضد الطائرات أواكس ، وطائرات مقرات القيادة الجوية الطائرة المصممة على هياكل طائرات الركاب الاميركية .

أما أوروبا الغربية فتعمل على انتاج طائرات عديدة الوظائف ، وتفسر ذلك بتعقد انتاج أعتدة القتال الجوي وارتفاع كلفتها ، وقلة الطلب عليها اللهم الا من دول العالم الثالث .

فرنسا التي تبحث عن اسواق لبيع طائراتها في الخارج تبني طائرات مقاتلة — قاذفة وحوامات مختلفة .

تبني السويد حسب العادة أيضا طائرات انقضاض أو طائرات أعتراض . الرغبة في تخفيض النفقات تسحب خلفها قضايا ، اقتضى اعداد الطائرات ذات المزايا العالية . في اوروبا الغربية يخصص هذا النوع من الطائرات للقطاعات والوحدات الجوية الخاصة بها ولا يسمح بتوريدها الى الخارج . ولا تقدم الى الدول الصديقة والى دول العالم الثالث الا الطائرات التي انتزعت منها معظم تجهيزاتها العالية وذلك لتخفيض اثمانها ولغيرها من الاهداف .

ان طائرة الميراج ٢٠٠٠ المسلمة الى مصر هي غير طائرة الميراج ٣٠٠٠ المسلمة الى الهند ، وغيرها المسلمة الى اليونان .

ان ازدياد الازمان التي يستغرقها تصميم وانتاج نماذج الاعتدة الجوية بالمقارنة مع الماضي ، قد برر القيام باعمال تحديث الطائرات الموجودة من جانب ، ومن جانب اخر برر القيام باعمال البحث العلمي الاكثر اصالة ، وغزارة ، والاطول زمنا في حقول الاعتدة الجوية والاعتدة الفضائية على حد سواء .

لو حللنا أسباب اختيار الولايات المتحدة للطائرات القاذفة الاستراتيجية الجديدة خلال الثلاثين عاما الماضية ، لتبين لنا انها توصلت الى انه من اشد الامور فعالية اقتران الطائرة القاذفة الاستراتيجية من طراز ب — ١ ، عندما تعمل ضد أهداف كبيرة الاهمية قوية الحماية ضد الجو ، باعمال الطائرات القاذفة الاستراتيجية السابقة لها من طراز ب — ٥٢ ، المجهزة بالصواريخ المجنحة ، وخاصة عند العمل ضد أهداف قليلة الحماية الجوية . لذلك تعمل الولايات المتحدة على تصميم طائرات للمستقبل — لما بعد عام ١٩٩٥ — أخذت فيها بمبادىء فنية جديدة غير معهودة في السابق في حقول البناء ، والمواد المستخدمة وفي نظريات الطيران — ايروديناميك — والمحركات والتجهيزات الالكترونية .

ينفذ في الولايات المتحدة الاميركية لصالح القيادة الجوية الاستراتيجية برنامج توسيع الامكانات الفنية لطائرات النقل العسكري الاستراتيجي . وتعمل أيضا على تطوير طائرات انتزاع السيطرة الجوية ، والمعركة الجوية الامر الذي كان السبب في تصميم محركات جوية جديدة ، تؤمن ايجاد الطائرات المقاتلة المناورة للمعركة الجوية ذات قوة رفع حيكلي تزيد عن وحدة واحدة .

يتنبأ الخبراء بعد أخذ خبرات الاعمال القتالية في حرب تشرين عام ١٩٧٣ وحرب لبنان عام ١٩٨٢ ، ان السرعات القصوى للطائرات المقاتلة ستكون ٥ر٢ ماك الى ٣ ماك ، والماك يعادل سرعة الصوت ، لان المقاتلة الجديدة الحديثة تحتاج الى مواصفات مثل سرعة التسلق ، وسرعات كبيرة للدوران الحاد اللازمة للمعركة الجوية الحديثة في مجال سرعسات من ٩ر٠ ماك الى ٧ر١ فقط وليس الى تلك السرعات الكبيرة المذكورة .

عند اختيار أنواع الاسلحة اللازمة للطائرات المقاتلة في المعركة الجوية يفضل الخبراء أستخدام اسلحة اميركية تتكون من المدافع الرشاشة ، والصواريخ الموجهة من طراز جو — جو المختلفة الامدية .

تلاقي الطائرات السريعة الاقلاع والهبوط ، والعمودية الاقلاع والهبوط — غير الحوامات — سرعة انتشار واهتمام مثل طائرة — الهارير — التي سلحت بها القوى الجوية الاميركية والبريطانية . وتعمل مؤسسات البحث العلمي على تصميم طائرة جديدة من هذا النوع تفوق سرعتها سرعة الصوت ، وتحمل صواريخ جو — جو ، و جو — سطح ، وتطير في جميع أنواع الطقوس ، وحتى عالية المناورة عن طريق توجيه شعاع الجر . في المستقبل القريب ، وبفضل تطور الوسائط الالكترونية ستستخدم طائرات تشغل عن بعد لاعمال الاستطلاع ، وطائرات قاذفة بدون طيار ، وطائرات مقاتلة بدون طيار أيضا ، قادرة على الاحتفاظ بتحميلات عالية في الجو غير مسموح بها للطيار البشري الذي يقود الطائرة .

لا يستبعد الخبراء العسكريون الجويون استخدام طائرات رخيصة ، تطير مرة واحدة فقط بدون طيار للقيام باعمال الطيران الكثيف فوق وسائط الدفاع الجوي المعادية . حيث تلقي حمولتها من القنابل والصواريخ لتلقى مصيرها في التدمير بعد ذلك .

في الولايات المتحدة صممت طائرة جديدة رئيسية للطيران الاستراتيجي وهي طائرة قاذفة سرعتها اكبر من سرعة الصوت ذات اجنحة قادرة على تغيير تراجع الجناح اثناء الطيران ، وهي قادرة على التزود بالوقود في الجو من طائرات تعبئة الوقود .

رغم التطورات التي لحقت بالصواريخ البالستية الارضية ، أو التحت مائية — في الغواصات الذرية — فقد عملت القيادة الجوية الاستراتيجية الاميركية على تصميم طائرة استراتيجية جديدة حاملة للصواريخ البالستية عابرة للقارات . وقد جربت مثل هذه الطائرة . عند القيام بتجارب لاطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات : ميثيتمن — ١ ، حملته طائرة نقل أستراتيجي ، واطلق منها . على ارتفاع ٦٠٠٠ م ، أطلق هذا الصاروخ الذي يزيد عن ٣٦ طنا من الباب الخلفي الضخم للطائرة وانزل بواسطة منظومة مظلية مع منصته ، ثم تحرر الصاروخ من قاعدته وهو يهبط برفق بالمظلات بحيث أصبح ذيله عموديا على الارض ثم بدات محركاته بالعمل ، وتحت تأثير قوة جره ارتفع الى الارتفاع المطلوب وعندما وصل الى المدى المحدد في برنامج طيرانه انفصل رأسه القتالي وسقط على الهدف المحدد في المحيط الهادىء .

قرأنا في الصحافة العسكرية مؤخرا عن تصميم طائرة ثقيلة فوق صوتية ، تحمل صواريخ متوسطة ، وقليلة المدى ، وهي تتمتع بميزة تقليل سطح الانعكاس الفعال الى عدة أمتار مربعة بدلا من عشرات الامتار المربعة بالنسبة للطائرات الثقيلة الحديثة . ان ذلك طبعا سيؤدي الى تقليل امكانات كشف الطائرة من قبل محطات رادار العدو الارضية او الجوية على حد سواء .

تصمم الولايات المتحدة طائرة جديدة تعمل بمحركات ذرية ، وتصمم طائرة فرط صوتية — هيبرسونية — تستخدم الوقود الهيدروجيني ، تستطيع وهي على ارتفاع ٣٠ كم الوصول الى اية نقطة في العالم .

من أجل تحقيق برامج تطوير الاسلحة الجوية شكلت في وكالة الملاحة الجوية والبحث العلمي في الفضاء الخارجي — ناسا — مؤسسة خاصة لتحليل وتخطيط التطور المستقبلي للاعتدة الجوية في فترة الاعوام من ١٩٨٥ الى ٢٠٠٠ بمهمة تصميم طائرات حربية متقدمة وتحديد اوقات الانتهاء من تصميمها .

سيتوقف تطور الطيران الحربي والمدني على تحسين المواصفات الجوية — التكنولوجية التي كان لها دوما اهمية رئيسية . الا أن عوامل مثل القيمة ، واحتياط الوقود ، وحماية البيئة المحيطة اصبحت ذات اهمية كبيرة الان .

ان ما احاول ان اقدمه للقارىء العزيز في « القبس » من معلومات ، يحتاج الى بعض الدقة لان الحديث يتناول الاسرار العسكرية الكبرى ، التي تحرص الدول على اخفائها ، ولاننا نتحدث عن المستقبل المليء بالاحتمالات ، والعثرات ، وارجو ان يعذرني القارىء عن ايراد الجهود السوفيتية في هذا المجال اذ يلفها الغموض الشامل ، حتى ان الولايات المتحدة الاميركية لا تعرف الاسماء الحقيقية لكثير من الطائرات السوفيتية لذلك نجدها تطلق أسماء من اختراعها على هذه الطائرات . والاتحاد السوفيتي لا يتحدث ابدا ، عن برامجه ومشروعاته الجوية .

البحوث الايروديناميكية

تسير البحوث الايروديناميكية — أي نظريات الطيران — في مجالات تشكيل منظومات عالية العمل في المقاومة الجبهية للهواء ، واستخدام مفاهيم القيادة الفعالة للطيران ، وتحسين خواص المناورة ، وخاصة للطائرات المقاتلة .

تنصب البحوث الحالية على الطائرات ذات الاجنحة الفوق حرجة والتي تغير شكلها اثناء الطيران ، وعلى الطائرات القادرة على تشكيل قوى ايروديناميكية بطرائق طاقية ، والطائرات التي يندمج فيها الجناح مع هيكل الطائرة بصورة متكاملة ، وعلى الطائرات ذات التصفيح الانسيابي الموجه مع توزيع متساو لتحميل أبعاد الجناح ، وأعتدة القيادة الفعالة .

الطائرات ذات الاجنحة الفوق حرجة

تؤمن الطائرات ذات مقطع الجناح فوق الحرج طيرانا فعالا بسرعات تقارب سرعة الصوت . فاذا جمعنا بين مزايا السرعة والتصميم يمكننا ايجاد طائرة صالحة للطيران بسرعات كبيرة . يحدث سيلان الهواء قبل الحرج في السرعات الكبرى للطيران ، عندما يتشكل على الجناح او الهيكل حقل للسرعة المحلية الفوق صوتية .

اذا كان الجناح او الهيكل سميكا يحدث الانسياب قبل الحرج في السرعات القليلة بين ٧ر٠ ماك و ٧٥ر٠ ماك . الفارق المبدأي بين الجناح الاعتيادي والفوق حرج يعود الى مقطع الجناح . اذا وصل منتصف كل جناح لسرعة ماك تتشكل حقول واسعة للانسياب الفوق صوتي .

الطائرة الاولى في الولايات المتحدة التي ركب عليها جناح فوق الحرج هي طائرة النقل العسكري من طراز « آي.سي — ١٤ و آي.سي — ١٥ » ثم استخدمت (ف.ب — ١١١) لتحسين خصائص استخدام الجناح فوق الحرج . وقد تم اختيار هذه الطائرة لانها تتمتع بامكانية تغيير تراجع جناحيها اثناء الطيران . وتجري البحوث الان لرفع ماك الحرج بنسبة ١٥٪ .

الغاية الرئيسية من استخدام الاجنحة الفوق حرجة هي مضاعفة سرعة الطائرة عن طريق تخفيض مقاومة الهواء في السرعات الصوتية .

ان استخدام الجناح الفوق حرج مع الجناح السهمي يحدث امكانية خلق نظام طيران بسرعة مقاربة لسرعة الصوت . كما أن ذلك يحسن من خصائص الطائرة في المناورة .

تظهر فعالية الجناح فوق الحرج في السرعات الخفيفة ايضا .

الطائرات التي تغير شكل الجناح

يتغير شكل جناح هذه الطائرة بصورة أوتوماتيكية حسب انظمة الطيران . وقد أستطاعت الولايات المتحدة تصميم طائرة تغير شكل الجناح حسب انظمة الطيران اذ يتقوس الجناح في السرعات المنخفضة ، والدون صوتية ، ويتشكل فوق الحرج في السرعات العبر صوتية ، وشكل سهمي في السرعات الفوق صوتية . وقد جربت هذه الاجنحة على الطائرة ف — ١١١ . والبرنامج الذي وضعته قيادة القوى الجوية الاميركية سيتم على مرحلتين :

المرحلة الاولى :

— تجارب طيران على جناح متوسط الطول مع تغيير مقطع الجناح بما يتطابق مع نظام الطيران ، عن طريق تغيير شكل مؤخرة الجناح أو انفه ان صح التعبير ، وذيله .

المرحلة الثانية :

— تجارب طيران على الطائرة طويلة الجناح ، ومتغيرة مقطع الجناح ونعني بذلك شكله ، بحيث ادخلت تحسينات على بنية انف الجناح .

نتيجة لاستخدام الجناح المتغير الشكل يمكن تحسين الخواص التكتيكية للطائرة اي زيادة مدى الطيران في انظمة السرعات القصوى للطيران فوق سطح البحر ، وزيادة المناورة ، وتخفيض التحميل المطلوب ١٠ الى ٢٠٪ في سرعات الطيران الفوق صوتية في ارتفاعات عالية . أما في الطيران الاستراتيجي مضاعفة مدى الطيران : بنسبة ٨ — ٢٠٪ ، والارتفاع بنسبة ١٠ — ٣٠٪ ، وتخفيض استهلاك الوقود بنسبة ٨ — ٢٠٪ .

الطائرات الطاقية لتشكيل قوى ايروديناميكية

تجري عدة شركات اميركية تعمل في الصناعة الجوية تجارب لتحسين خصائص الطائرات . من هذه التجارب دفق الغاز العرضي على طول الجناح . يتم نفخ الغاز في زوايا الهجوم المتوسطة ، والكبيرة ، فوق السطوح العليا للاجنحة السهمية ، والمثلثية ، وبذلك تتولد دوامات ثابتة ومستقرة ، تشكل تزايدا في قوة رفع الطائرة .

من أجل زيادة شدة الدوامات في مقدمة الجناح من اجل تحقيق زوايا هجوم أكبر يتم نفث الغاز بشكل متواز مع مقدمة الجناح . يحدث اثناء ذلك تبادل بين تيارات الهواء والغاز المتدفق يؤمن حركة دوامات كبيرة ثابتة .

بذلك امكن التحكم في تغيير الخصائص الايروديناميكية في نظامي الاقلاع والهبوط ، وفي المناورة في السرعات الدون صوتية . ان نفث الغاز على الجناح يزيد من قوة رفع اجنحة الطائرة في زوايا الهجوم الكبيرة ويحسن الاستقطاب ويوسع مجالات التغيير الخطي في عينها .

ان استخدام الغاز لتحسين الخصائص الايروديناميكية للطائرة ولمناورتها وخاصة الطائرات المقاتلة يجعل منها طائرة المستقبل .

الدمج التكاملي بين الجناح والهيكل

وتستخدم هذه الطريقة كاحدى أحدث طرائق بناء الطائرات ، من أجل تقليل كتلة الطائرة ، ولزيادة الحجوم الداخلية ، وقوة الرفع ، ولتخفيض مقاومة الهواء للطائرة . وقد أستخدم على نطاق واسع في الطائرة : ف — ١٦ والطائرة ب — ١ .

يعتبر هيكل الطائرة في هذه الحالة جذرا لجناح الطائرة ويقل السطوح الانسيابية ، وبالتالي تنخفض قوة الاحتكاك ، وبذلك تزداد وتتضاعف الخصائص الايروديناميكية للطائرة .

طائرات التصفيح الانسيابي الموجه

كانت مشكلات المقاومة الايروديناميكية الشغل الشاغل لعلماء الايروديناميك والعلماء الذين يعملون في بناء الطائرات وتصميمها . لان هذه المقاومة في انظمة الطيران من اكثر المشكلات اهمية والتي تحدد خصائص الطائرة من حيث استهلاكها للوقود . من المعروف ان الطائرة كبيرة الهيكل في الطيران الاعتيادي تتلقى المقاومات الايروديناميكية التالية :

— كبح الاحتكاك ٥٠٪
— كبح التحريض ٤٢٪
— كبح الضغط ٨٪

من اكثر المشكلات تعقيدا هي كبح الاحتكاك ، ويمكن القضاء على ٩٠٪ منه عن طريق اطلاق الغاز على صفيحات الهيكل الخارجي والاجنحة فتقل مقاومة الاحتكاك او تكبحه .

وهناك طريقة أخرى اجرتها القوى الجوية الاميركية على الطائرة اكس — ٢١ بامتصاص الهواء الذي يحيط بالهيكل والجناح فيكبح الاحتكاك .

وتعمل وكالة — ناسا — على اجراء تجارب من هذا النوع على طائرة مسافات بعيدة ، في ارتفاعات عالية مع استخدام طرائق كبح المقاومة الايروديناميكية ، وتوصلت الى تخفيض المقاومة العامة ، اي كبحها بنسبة ٣٠٪ . وقد وصل وزن كتلة الاقلاع الى ٣٩٩٠٠ كلغ ، وطول الجناحين ١٢٧ م وبذلك أمكن رفع الخواص الايروديناميكية حتى ٥٠٪ .

وامكن جعل الكتلة الحسابية للتحميل المجدي ٣٠٪ من كتلة الطائرة لمدى طيران ٢٠٤٠٠ كم .

في ايامنا هذه ان مفهوم الطائرة التي يتوزع فيها التحميل على مساحة الجناح يتم كما في الشكل التالي : ويجعلها طائرة المستقبل ، والجيل الجديد من طائرات القرن الحادي والعشرين .

وقد وصلت حسابات شركة بوينغ الى جعل الطائرة ذات كتلة اقلاع يساوي ١٣٠٠ طن وامكن تحقيق مزايا تساوي خمسة أضعاف طائرة بوينغ ٧٠٧ .

وقد وضعت شركة بوينغ مشروعا لتصميم طائرة من هذا النوع ، تكون كتلتها عند الاقلاع بوزن ٧٥٩١٧٧ كلغ ، والتحميل المجدي ٣١٦٥١٦ كلغ ، وزادت من حجم الجناح وجعلت جميع مقاعد الركاب والبضائع المحملة داخل الجناح .

اعتدة القيادة الفعالة

يستخدم حاليا عند تصميم الطائرات مفهوم :
Control Configurated Vehicle (C. C. V.)
اي الطائرة ذات منظومات القيادة الفعالة ويعني ذلك ان هذه الطائرة تستخدم اعتدة القيادة الفعالة : وهي استخدام منظومات التغذية المعكوسة ، مع اشارات دخول وخروج عالية بهدف رفع الخصائص الجوية — الفنية للطائرة . وهي تؤمن ثباتا واستقرارا اصطناعيا ، وتخفيض التحميل عند الطيران في الطقس المضطرب ، وتحسين ظروف استخدام الاسلحة ، وتخفيض تحميلات المناورة ، وزيادة السرعة الحرجة ، ومنع دخول الطائرة في انظمة الطيران الخطرة .

الطائرات التكتيكية

ستلعب الطائرة المقاتلة للمعارك الجوية ، دورا كبيرا في تنفيذ مهام مختلفة لجميع الطائرات وبغض النظر عن استخدام الصواريخ المضادة للطائرات ضدها تبقى مهامها كما يلي :

- كسب السيطرة الجوية فوق ارض المعركة ، لتأمين عزل قوى العدو في الجو ، وعلى الارض من جهة ، وتوجيه ضربات ضد قوى العدو المتمركزة على الارض من جهة أخرى . وتنفذها الطائرات المقاتلة متعددة المهام .
- تنفيذ مهام الدفاع الجوي عن أرض الصديق ، أو الاغراض الاقتصادية المهمة وتنفذها الطائرات المقاتلة — الاعتراضية .
- تقديم الدعم الجوي المباشر للقوات البرية الصديقة . وتنفذها الطائرات المقاتلة — القاذفة وطائرات الاقتحام الجوي .
- مرافقة الطائرات الضاربة ، وتنفذها الطائرات المقاتلة الخاصة بعيدة المدى المزودة بوسائط الحرب الالكترونية القوية .

لم تعد الولايات المتحدة تصمم طائرات مقاتلة عديدة المهام ، بل اخذت تصمم طائرات مقاتلة ذات مهام اختصاصية . فاصبحت لديها طائرات خاصة بكسب السيطرة الجوية ، وطائرات خاصة للمعركة الجوية .

الطائرات المقاتلة المستقبلية

بعد ان تزايدت امكانات الدفاع الجوي ، وتصميم منظومات الاسلحة القادرة على كشف وتدمير الطائرات وهي على الارض اصبح من الممكن استخدام طرائق غير تقليدية في اختراق الدفاعات الجوية على ارتفاعات منخفضة . ففي حالة زيادة ارتفاع الطيران يمكن للطائرات المهاجمة ان تستخدم وسائط الحرب الالكترونية ضد وسائط الدفاع الجوي المعادية .

وتدرس الان مخابر الطيران الاميركي مفهوم الطائرة المقاتلة القادرة على الطيران في السرعات الفوق صوتية مدة طويلة من الزمن ، مع امتلاك قدرة كبيرة على المناورة في ذلك النظام . وسينتهي تصميمها عام ١٩٩٠ (التسعينات) وينتظر ان تنتج الولايات المتحدة نوعين من هذه الطائرات :

— النوع الاول : للاستخدام في الظروف الاوروبية ، والثانية للاستخدام في ظروف الشرق الادنى والشرق الاوسط .

الطائرة الاولى الخاصة بالشروط الاوروبية

يجب ان تكون قادرة على الطيران بسرعة ٢ ماك ، وان يكون نصف قطر دائرة عملها ٩٢٥ كم ، — دون خزانات اضافية — ، يجب ان تكون هذه الطائرة قادرة على التسلق بقوة جر قصوى في ادنى وقت ممكن مع المحافظة على رقم السرعة الفوق صوتية دون تغيير حتى منطقة الاعمال القتالية . يجب ان تكون هذه الطائرة قادرة على الانعطاف باقل نصف قطر ممكن مع المحافظة على رقم السرعة الفوق صوتية ، وان تكون في هذه الحالة جاهزة لاستخدام اسلحتها . يجب ان تكون قادرة على العودة الى قاعدتها في النظام الفوق صوتي ، ويجب ان تؤمن احتياطات الوقود للطيران فوق الارض لمدة ٢٠ دقيقة .. يجب ان تحمل الطائرة صواريخ اربعة : جو — جو بعيدة المدى وصاروخين : جو — جو قصيرة المدى للدفاع الذاتي . يجب ان تطلق الصواريخ والطائرة بسرعة ٦ر١ ماك ، يجب ان يكون طول مرحلتي الهبوط والاقلاع بحيث لا يتعدى ٣٥٠ م .

الطائرة الثانية الخاصة بشروط الشرقين : الادنى والاوسط

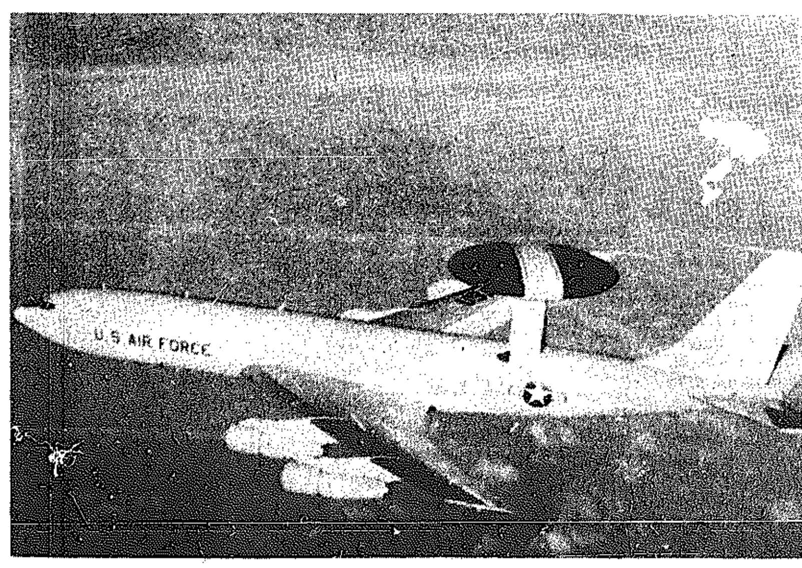
يجب ان يكون نصف قطر عملها ٢٧٨٠ كم على الاقل : اي ١٨٢٤ كم في السرعات الدون صوتية مع استخدام الخزانات الاضافية و ٩٢٦ كم في نظام السرعات الفوق صوتية بعد القاء الخزانات الاضافية عند الطيران نحو الهدف والعودة . طول الهبوط والاقلاع يجب ان لا يتعدى ١١٦٠ م . كما يفكر المصممون ان تصنع هذه الطائرات

رسم طائرة بوينغ يتوزع فيها التحميل على مساحة الجناح ويكون ... الطائرة كلها وصل طول جناحها الى ٨٤ م .

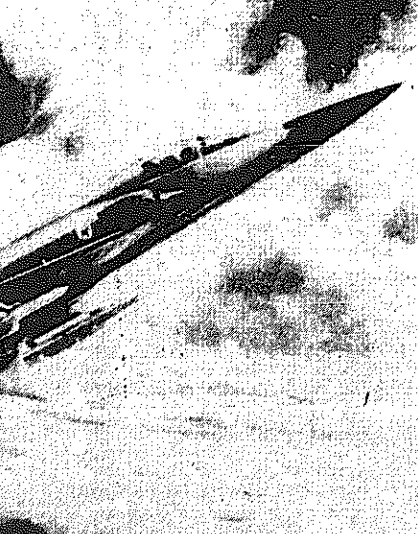


طائرة المستقبل الفوق صوتية التي صنعتها شركة أميركية على أساس ...

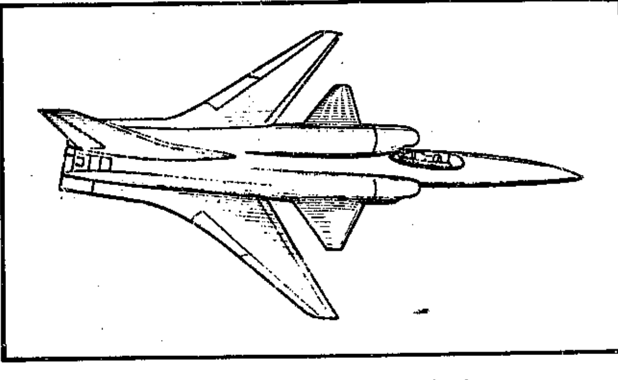
الطائرة المقاتلة والمقاتلة القاذفة المستقبلية ف — ١٦ ...



آواكس



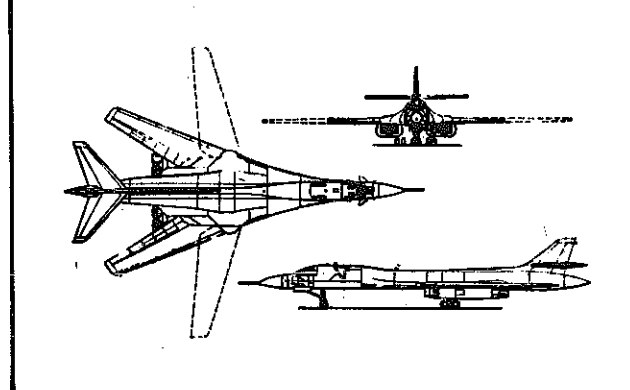
ميراج (٢٠٠٠)



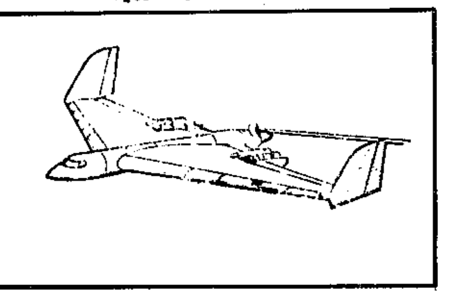
● طائرة ذات شكل جناح سهمي معاكس .

● شكل الطائرة البسيطة والرخيصة .

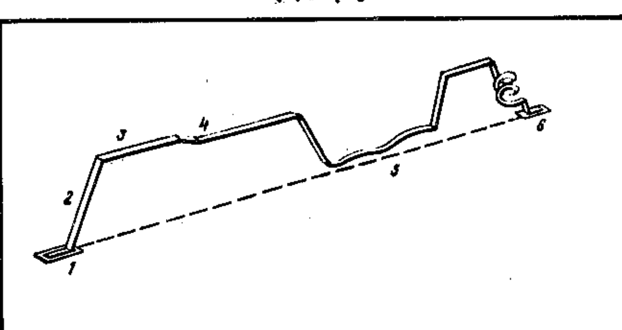
● شكل طائرة الكتلة الدنيا .



● الطائرة ب — ١ .



● شكل الطائرة ذات المحرك النووي .



● امدية الطيران في طائرة ب ١ .

● شكل الطائرة المسلحة بالليزر .

للطيران من حاملات الطائرات والعودة اليها ، اما تسليحها ، ومناورتها فيجب ان تكون بمواصفات الطائرة الخاصة نفسها بالشروط الاوروبية .

يجري في الولايات المتحدة تعاون بين علماء وكالة ناسا وعلماء وزارة الدفاع واختصاصييها وعلماء شركات الصناعة الجوية الامريكية لتصميم الطائرة المقاتلة من الجيل الجديد . وقد اقترحت وكالة ناسا على الشركات تقديم مشاريع مقاتلة تكتيكية تملك مدى في السرعات الفوق صوتية المعادلة لـ ٢ ماك اكثر بمرتين او ثلاث من الطائرات الحديثة الحالية : ف — ١٦ ، ف — ١٥ ، ف — ١٨ ..

الطائرة الخاصة بالظروف الاوروبية ذات نصف قطر العمل الاقل محسوبة على اساس ان يكون جميع محور طيرانها بسرعات فوق صوتية . اما طائرة الشرقين : الادنى والاوسط فيجب ان يكون نصف قطر مدى عملها مضاعفا ، وبحيث يكون ثلث قطاع طيرانها فوق صوتي فقط .

يهدف مفهوم هذه الطائرات المقاتلة الجديدة الى زيادة فعالية الطيران في السرعات الفوق صوتية وتخفيض كتلة المحرك عن طريق استخدام المحركات ذات دورات العمل المتغيرة ، وستكون اجنحتها سهمية قصيرة متكاملة ايروديناميكية ، قادرة على تغيير قوة رفعها .

يجب أن تستخدم في هيكل الطائرة معادن مركبة ، واجزاء من معدن التيتانيوم ، محضرة بطرائق التشكيل الفوق بلاستيكي ؛ وتستخدم فيها منظومات حاسبات الكترونية وآلية لتحسين ردود فعل الطائرة ، بالاوامر المعطاة ولتخفيض المقاومة الجبهية الهوائية في نظام القيادة .

يجب أن تكون امكانات اطلاق الصواريخ والقنابل والمدافع الموجودة في الطائرة متوفرة في السرعات الفوق صوتية . لقد بدأت في أوائل عام ١٩٨٥ تجارب هذه الطائرة ، ولكن تأخر استخدام المحرك الجديد المتغير الدوران لعام ١٩٨٦ . بانتظار نتائج تصميم هذه المحركات للطائرات الاميركية المدنية التي تطير في السرعات الفوق صوتية .

لقد طورت على الاساس المذكور طائرة : ف — ١٦ واطلق عليها اسم : ف — ١٦ اكس آل .

وهي طائرة مقاتلة او قاذفة — مقاتلة ، وقد زودت ذات مدى عمل طويل في السرعات الفوق صوتية . من حيث تختلف هذه الطائرة اختلافا كبيرا عن الطائرات القتالية الاخرى فمن اجل ان تتميز بخواص مقاومة ايروديناميكية ضئيلة في السرعات الدون صوتية ، والفوق صوتية .

ولزيادة قدرتها على المناورة ، وهي ذات جناح مثلثي — دلتا — ذات مساحة ٦٠٫١ م٢ عوضا عن ٢٧٫٩ م٢ في الطائرة ف — ١٦ . يتألف شكل الجناح من قطعتين ، داخلي سهمي ٧٠ درجة وخارجي سهمي ٥٠ درجة تقريبا. شكلها هذا جعلها قادرة على حمل ٢٣٢٠ كلغ وقود عوضا عن ٢٥٠ كلغ في الطائرة ف — ١٦ . لا توجد سطوح ذيل لهذه الطائرة ، اما السطوح العمودية فمتحركة . اما قوة المحرك فستكون بقوة جر ١٢٧٠٠ كلغ .

ستسلح هذه الطائرة بمدافع ٢٠ او ٣٠ ملم . توجد على الطائرة ١٧ نقطة لاطلاق الاسلحة ، ٧ تحت كل جناح ، وواحدة تحت الهيكل .

يجب أن تكون كتلتها عند الاقلاع ٢١٧٧٠ كلغ ، وان يكون نصف قطر عملها أكبر بكثير من الطائرة ف — ١٦ ، وسرعتها اكبر منها بـ ١٧٠ كلم في الساعة والمدى الاقصى للطيران ٤٦٥٠ كلم .

لهذه الغاية ايضا صنعت احدى الشركات الاميركية طائرة مقاتلة ذات جناح سهمي معاكس .

كتلتها ٧٫٦٢ اطنان بمحركين نفاثين بقوة جر ٧٫٦٢ طن قوة . وخصائصها قريبة من خصائص الطائرة ف — ١٦ . من أجل تخفيض نفقات انتاجها فقد استخدم في القسم الامامي منها هيكل الطائرة ف — ٥ . يؤمن الجناح السهمي المعاكس مزايا مختلفة للطائرة من اهمها تحسين القيادة في السرعات المنخفضة في جميع انظمة الطيران ويزيد من الفعالية الايرود ينامية للطائرة وصل الجناح بجسمه بالطائرة على طول الهيكل والاستخدام الاكثر دقة لتوزيع الضغط على الاجنحة ؛ وعلى نهايات الجناحين ، والسطوح الافقية الامامية .

سيكون لهذه الطائرة جناح ، وهيكل ، ومحرك مغطاه بالفحم البلاستيكي تؤمن خصائص المرونة الجوية انواع الالياف الفحمية المؤلفة من طبقات الفحم البلاستيكي . ان النسبة العامة بين طبقات المختلفة : ٢٠٪ — طبقة موزعة على طول الجناح، و ٦٠٪ تحت زاوية ٤٥ درجة، و ٢٠٪ تحت زاوية ٩٠ درجة ، (في عرض الجناح) كتله الجناح تساوي ٧٢٦ كغ .

الطائرات الإستراتيجية

تعتبر الطائرة الامريكية ب — ٥٢ الاساس في الطائرات الاستراتيجية الاميركية ، ولحلف شمال الاطلسي ، وهي طائرة دون صوتية قاذفة استراتيجية . تصل سرعتها في ارتفاع ١١٠٠٠ الى ٩٦٠ كم في الساعة بوزن كتلة ٢٢٤٨٦٠ كغ . وهي قد وضعت في تسليح القوى الجوية الامريكية عام ١٩٥٥ . ويصل مدى طيرانها الى ٤١٠٠ كم بخزانات اضافية .

اذا أبدلت محركاتها بالمحركات الجديدة فسيزداد مداها. بامكان هذه الطائرات حمل قنابل نووية ، وصواريخ ((جو — سطح)) . وهي مزودة بأسلحة دفاعية قوية ، ومدفع عديد السبطانات ((فولكان)) ، وصواريخ غير موجهة . وهي مزودة بنيليكاميرا ، واجهزة تحت الحمراء تؤمن لمركب الطائر رؤية جيدة للارض في الطيران المنخفض وفي الليل . وقد زودت مؤخرا بصواريخ فوق صوتية طراز ((جو — سطح)) بحشوة نووية وصل عددها في كل طائرة الى عشرين صاروخا ، وستزود في المستقبل بالصواريخ المجنحة . ستزود في المستقبل بصواريخ خادعة لتضليل محطات الرادار في منظومات الدفاع الجوي المعادية . وهذه الصواريخ مزودة باجهزة الكترونية تعطي على شاشات الرادار اشارات كاذبة عن مكان وجود هذه الطائرة في الجو .

الطائرة فوق الصوتية القاذفة الاميركية الاستراتيجية الثانية هي الطائرة ف ب — ١١١ أي . تغير الطائرة اثناء الطيران شكل جناحها السهمي ، وهي تستطيع التزود بالوقود في الجو .

الطائرة الإستراتيجية المستقبلية الاساسية فوق الصوتية هي الطائرة ب — ١ :

وهي مزودة باربع محركات نفاثة ثنائية الطور ، موجودة تحت الجناح بحيث يكون تحت كل جناح الى جانب الهيكل محركان . كل محرك يحدث قوة جر في نظام الفورساج اي نظام الاحتراق الاضافي يعادل ١٣٦٠٠ كغ.

يغير الجناح اثناء الطيران شكله السهمي للطيران القريب من سرعة الصوت في الارتفاعات المنخفضة . عند اجتياز الدفاع الجوي العادي فيمكن تغيير شكل الجناح عند اجتياز هذه الدفاعات الجوية في سرعات فوق صوتية وعلى ارتفاعات عالية . ان ارجاع الاجنحة الى الوراء يمكنها من الهبوط والاقلاع في اقل مسافة ممكنة .تدور كونسولات الجناح من ١٥ حتى ٦٥ درجة .

يتم اقلاع وهبوط الطائرة ب — ١ بجناح سهمي ١٥ درجة . أما في المساق ٢٥ درجة ، عند مهاجمة الاهداف الارضية تتزايد سهمية الجناح حتى ٥٠ — ٥٥ درجة ، اما في السرعة فوق الصوتية فتصل سهمية الجناح الى ٦٥ درجة .

زودت هذه الطائرة بالصواريخ ذات السرعات دون الصوتية لتمثل انعكاسا كاذبا على شاشات رادار العدو من حقيقة الطائرة ب — ١ . كما انها يمكن أن تزود برؤوس قتالية نووية واستخدامها كصاروخ ((جو — سطح)) عند اختراق الدفاع الجوي العادي . وهي قادرة على حمل قنابل كتلتها ٧٠٠٠ — ٨٠٠٠ . كما تحمل تحت الاجنحة ٣٢ صاروخا طراز جو — سطح ، او قنابل طيران ؛ كما أنها تزود بصواريخ ((جو — جو)) للدفاع عن نفسها ضد الطيران المقاتل المعادي .

تعبأ قبل الطيران بـ ٧٠٠٠٠ — ٧٢٠٠٠ كغ وقود . اثناء الطيران يمكن أن تعبأ بـ ١٦٠٠٠ كغ وقود .

كتلتها عند الاقلاع ١٧٠٠٠٠ — ١٧٢٠٠٠ كغ وهي تحمل ٧٠٠٠٠ كغ وقود مع حمل ٢٣٠٠٠ كغ صواريخ أو قنابل . يتألف المركب الطائر من اربعة اشخاص يعمل في كابينه قيادة موجود في مقدمة انف الهيكل . عند تصميم النماذج الاولى من هذه الطائرة جعل كبين الطائرة كله قادرا على القذف خارجها عند نسف الطائرة ، او تعطلها اثناء الطيران ثم عدل هذا النموذج ليصبح ممكنا قذف كل شخص بكرسيه على حده لانقاذهم .

معظم تصفيح الطائرة من الالمنيوم ؛ و ٢٠ بالمائة من التيتانيوم و١٥ — ١٦ ٪ من الفولاذ ؛ كما تستخدم فيها معادن مركبة مختلفة .

ان امدية طيران هذه الطائرة في الارتفاعات العالية ، والسرعات فوق الصوتية ليست كبيرة . الا ان مداها في السرعات الكثيفة تساوي ١١٠٠٠ كم عند الطيران ضمن ((السقف)) مقطع طيران الطائرة ب — ١ في السرعات دون الصوتية لتنفيذ المهام الرئيسية التالية ؟

١ — الاقلاع .
٢ — التسلق .
٣ — الطيران في السرعات دون الصوتية .
٤ — نظام الطيران الاعتيادي .
٥ — ملء الوقود في الجو .
٦ — الاختراق نحو الهدف والطيران على ارتفاعات منخفضة في النظام الآلي للطيران فوق التضاريس الارضية .
٧ — الهبوط .

عند فتح نظام الفورساج (الاحتراق الاضافي) تصبح السرعة القصوى لطيران الطائرة على ارتفاع ١١٠٠٠ كم ٢٣٠٠ كم — في الساعة . أما ارتفاع سقف الطيران فيصل الى ١٤ — ١٦ كم .

رصيد عمل الطائرة ١٣٥٠٠ ساعة أي أنها تبقى في الخدمة ٢٥ عاما في الاستثمار الشديد . وصلت كلفة الطائرة الواحدة الى ١٠٠ مليون دولار ؛ وهكذا ستصبح هذه الطائرة . الطائرة الرئيسية القاذفة للولايات المتحدة لمدة لا تقل عن ١٠ — ٢٥ سنة .

تتالف الاجهزة الالكترونية للطائرة من منظومات عديدة مثل رادارات متعددة الوظائف تمكن من استخدام الأسلحة : ((جو — سطح)) و ((جو — جو)) . ومحطة رادار متابعة تضاريس الارض ، والابتعاد عن العوائق الارضية ؛ ومنظومة معقدة لقيادة طيران الطائرة .

تتالف الاجهزة الملاحية الخاصة بالطائرة من منظومات دوبليرية فلكية مركبة مع منظومتي قوة استمرار . وهذه الطائرة مزودة باجهزة تحت الحمراء للرؤية الليلية ، ومنظومة تلفيزيونية تعمل في شروط الرؤيا السيئة ؛ مع مؤشر للارض كما تحمل حاسوبا الكترونيا لقيادة المنظومات.

من المعروف أن الطائرة ب — ١ حسب مانشرته قيادة القوى الجوية الاميركية قد صممت كطائرة مرنة يمكن استخدامها بفعالية في الحروب النووية ، وفي الحروب المحلية على حد سواء . وقد استقرت التجارب المجراة عليها الى أن أفضل استخدام لهما في اختراق الدفاع الجوي المعادي يكون في الارتفاعات المنخفضة ، وبسرعات مرتبة من الصوتية . ولكنها قادرة أيضا على اختراق دفاعات العدو الجوية وهي بسرعة فوق صوتية في الارتفاعات العالية . يمكن لهذه الطائرة التحويم في منطقة الانتظار مدة طويلة من الزمن وتزويدها بالوقود في الجو .

تستطيع هذه الطائرة الانخفاض وهي على مسافة ٢٨٠ م من منطقة خرق دفاع العدو الجوي الى الارتفاع المطلوب ، ويبدأ التعديل على ارتفاع ٦٠٠ م وينتهي في الارتفاع المطلوب من ٦٠٠ الى ٦٠ م ارتفاع ؛ تتابع فيها الطيران حسب تغيرات سطح الارض في ثلاثة انواع من الانظمة : ((لين)) ؛ و ((متوسط)) و ((شديد)) ؛ حسب نوع التحميل الاقصى المسموح به .

طلب الرئيس ريغن هذا العام صنع نموذج جديد من الطائرة ب — ١ هو النموذج ب — ١ ب وطلب صنع ١٠٠ طائرة من هذا الطراز وهي تختلف عن الطراز ب — ١ الذي تحدثنا عنه .

يجب أن يكون السرب الاول من طائرات ب — ١ ب وعددها ١٥ طائرة وتحمل ٢٠ صاروخا مجنحا (توماهاوك) على متنها جاهزا عام ١٩٨٦ . في الوقت نفسه اعلنت واشنطن من بدء برنامج ((ستلس)) لتصميم طائرة استراتيجية جديدة حسب مبادىء جديدة .

المبدأ الاول :

تصغير ابعاد الطائرة ، وبذلك تنخفض السطوح العاكسة للاشارات الرادارية .

المبدأ الثاني :

تغيير شكل الطائرة ، بحيث يمكنها تجنب زوايا الانعكاس للموجات الكهرطيسية بسبب حرفها لا شارات الرادار بعيدا عن مصدرها .

المبدأ الثالث :

استخدام مواد قادرت على تسرب الاشارات الرادارية دون عكسها الى المصدر عن طريق استخدام مواد دهان خاصة بلاستيكية .

كما تنتظر أن تستخدم في هاتين الطائرتين اجهزة الحرب الالكترونية السلبية والايجابية على حد سواء ، وكذلك الوسائط التي تعيق الموجات اللاسلكية عن الوصول الى الاجهزة المصدرة لاشعاعات قواعد الصواريخ المضادة للطائرات ؛ وعند وصولها متاثرة يقع العاملون على المحطات الرادرية في التضليل ، اذ يعتقدون بسان الهدف ابعد مما هو حقيقة .

ان استخدام المعدات السلبية والحيدان عن منطقة عمل محطات الرادار احدى المبادىء الرئيسية للاستخدام القتالي للطائرة ((ستلس)) .

ولهذا يجب تغيير تكتيك اجتياز منظومات الدفاع الجوي الكموني للعدو بقاذفات من نوع جديد . ورأى العلماء ، والباحثون أن أفضل طائرة هي تلك الطائرة التي تستطيع اجتياز الدفاع الجوي على ارتفاع منخفض لذلك يجب ان تكون ذات محرك مختلف عن محركات الطائرات الاخرى ، وبحيث تصمم حسب مخطط ((الجناح الطيار)) بعرض ٢٢٫٢ م ؛ وطول ٣٢ م ؛ وبسرعة طيران ٢٫٢ ماك في الارتفاع و ١٫٢ ماك في الارتفاعات المنخفضة جدا .

تزمع القيادة الاستراتيجية الاميركية تصميم طائرة حاملة للصواريخ البالستية العابرة للقارات ، بحيث تصبح هذه الصواريخ قادرة على القعد في البر ، وتحت البحر في الغواصات الذرية ، وفي الجو في مثل هذه الطائرات الاستراتيجية ؛ وظهرت عدة صعوبات في تصميمها بسبب الضخامة التي يجب أن تكون لهذه الطائرة لتستطيع الاقلاع بمثل هذه الحمولة الهائلة . ومن بين هذه الصعوبات تحقيق الدقة في اطلاق الصاروخ العابر للقارات من هذه القارات ليقع فوق الهدف ، لان مثل هذه الصواريخ يجب أن تقع بدقة فوق الهدف .

تمول الولايات المتحدة دراسات على انتاج طائرات قاذفة استراتيجية عديدة الاهداف على اساس الطائرة ب — ١١١ أي على اساس تغيير الشكل السهمي الاقصى للجناح من ٦٧٫٥ درجة الى ٦٠ درجة فقط لانه يتمين على الطائرة خوض عمليات جوية في السرعات دون الصوتية، وايجاد طرائق لتخفيض المقاومة الجبهية للطائرة وزيادة احتياط الوقود ؛ وأن تكون كتلة اقلاعها القصوى في حدود ٢١٦ طنا ، كما تحتاج الى مواد خاصة في تصفيح الاجنحة ، والمثبتات . وينتظر الانتهاء من كل ذلك قبل عام ١٩٨٧ ، لتصبح الطائرة القاذفة الاستراتيجية متعددة الاهداف جاهزة لتسليح القوات الجوية بها .

ستزود هذه القاذفة الجديدة الاهداف بمحطات رادار لتامين الطيران في انظمة متابعة تضاريس الارض ، وان تكون كونسولات الجناح قابلة للحركة الى الامام في الاقلاع والهبوط . وستكون هذه الطائرة قادرة على رماية الاهداف المتحركة بدقة ، وامكانها ضرب الاهداف البحرية لانها ستزود بصواريخ مضادة للسفن . وستزود بالاضافة الى الصواريخ المجنحة بصواريخ سرام ، وبقنابل نووية ، واعتيادية كما يمكن أن تستخدم صواريخ باتريوت متوسطة المدى في العمليات بنظام ((جو — سطح)) .

يرى العلماء الاميركيون أن اصطلاح طائرة ((قاذفة)) غير دقيق في تحديد وظائف الطائرات القاذفة الاستراتيجية لانها ستزود بصواريخ مجنحة (اي جوالة) من الجيل الجديد .

المشاريع الجديدة للمنظومات الإستراتيجية المستقبلية

خلال النصف الثاني من السبعينات اخذت بعض الشركات العاملة في الصناعة الجوية تدرس ، وتبحث عن طائرة المستقبل الاستراتيجية للاعوام الممتدة بين ١٩٩٠ — ٢٠٠٠ بحيث يكون حسب المواصفات التالية :

١ — المحرك :

— محرك متغير الدورة .
— محرك نووي .
— تحسين حجرة الاحتراق والتوربينات .
— تحسين الوقود .

٢ — المواصفات الايروديناميكية:

— غطاء خارجي للهيكل والاجنحة قادر على امتصاص المقاومة الجبهية .
— تحسين الجناح في الاشكال فوق الحرجة ، والمتغيرة اثناء الطيران .
— مخططات استقرار اصطناعي وتكامل .
— تحسين المواد المعدنية المستخدمة في تصفيح الطائرة وفي الخلائط الخاصة بها .
— تزويدها بالحاسوبات الالكترونية فائقة السرعة .
— ايجاد طائرة استراتيجية ذات حمولة قتالية ٢٢٫٦ طنا .

طائرات خرق الدفاع الجوي :

ان طائرات خرق الدفاع الجوي المعادي بسرعات تفوق الصوت هي الطائرات ذات الجناح السهمي المعاكس ، والاجنحة المتغيرة الشكل السهمي ، والطائرة الخالية من الاجنحة .

بالاضافة الى الطائرة الاولى من نوعها وهي الطائرة المزودة بالاسلحة الليزرية .

اما الطائرة البسيطة ، والرخيصة الكلفة فيجب ان تكون كتلة اقلاعها العظمى ١٤١٫٨ طنا . ومحركين بقوة ٤٣ طنا . اما الطائرة التى تعمل بالوقود الهيدروجيني فيجب أن تكون كتلة اقلاعها العظمى في حدود ١٧٤٫٥ طنا ، وقوة جر محركها ٥٣ طنا . وسيكون حجم وقودها اقل من الوقود العادي ، ولكن بسبب تزايد المقاومة الجبهة للطائرة ولكتلة الهيكل فقد تزايدت كتلة الاقلاع بالمقارنة مع الطائرات السابقة لها بمعدل ٣٢٪ .

يجب أن تكون طائرة الكتلة الدنيا ذات كتلة اقلاع ١٣٢٫٧ طنا وقوة جر محركيها ٣٧ طنا .

كما يجب أن تكون كونسولات الانسياب الافقي ذات زوايا سلبية في الانساب العرضي ٧ وتستخدم للقيادة المباشرة للقوة الخلفية .

أما الطائرة ذات المحرك النووي فيجب ان تزود بستارة واقية من الاشعاعات الصادرة عن الوقود الذري لحماية المركب الطائر . يجب أن تزود بحاملات للصواريخ المجنحة ؛ ومفاعل ذري يغذي محركين ثنائيي الشوط طوربينين . يجب أن تكون الكتلة القصوى مساوية ٢٩٫٩ طنا وقوة جر كل محرك منها ٤٦ طنا .

يجب أن تكون طائرة اختراق الدفاع الجوي في السرعات الفوق صوتية ذات كتلة اقلاع لا تقل عن ٢٥٠ طنا ، وقوة جر اربع محركات متغيرة الدورة ٨٠ طنا .

يجب أن تكون كتلة اقلاع الطائرة ذات الاسلحة الدفاعية الليزرية التي ستنتج عام ١٩٩٥ القصوى ١٥٤٫٥ طنا وقوة جر ٤ محركات ٥٠ طنا .

الوقود المستقبلي للجيل الجديد من هذه الطائرات جميعا سيكون الوقود الهيدروجيني المكثف الذي سينخفض حجوم مستودعات الوقود .

من اخطر المهام في البحوث العلمية هي مشكلة تخفيض المقاومة الجبهية للطائرة وخاصة المقاومة الدوامية ، والهواء العاصف ، وتاثيرهما على احتكاك السطوح .

اما المحرك المستقبلي حسب نتائج البحوث الاخيرة فيجب أن يكون ستاتيكيا دون جر فورساجي ١٩٠٠٠ كغ مع استهلاك حسابي للهواء بمعدل ٢١٠ كغ . مستوي المحرك الثنائي الطور — ٢ — مع درجة حرارة في حجرة الاحتراق ١٣٥٠ درجة . وزن المحرك ٢١٧٥ كغ .

الطائرات فرط الصوتية

اجريت ابحاث مكثفة مؤخرا في الولايات المتحدة لتصميم طائرة فرط صوتية باستخدام محركات ذات سرعات فوق صوتية ذات تبريد فعال ، بسرعة تعادل ٧ ماك ، وارتفاع طيران ٣٥ كم . المشكلة هي الحرارة التي يكتسبها انف الطائرة في مثل هذه السرعات اذ ستصل حرارته الى ١١٥٠ درجة في سرعة ٦ ماك على ارتفاع ٣٠٠٠ م وقد تصل الى حرارة ١٦٤٠ درجة اذا كان الانف مزودا بمنظومة تبريد . اما اذ اخلت من منظومة تبريد فستصل الحرارة الى ٢٧٦٠ درجة ويتوقع أن تستخدم هذه الطائرة في المهام العسكرية والمدنية على حد سواء . واهم استخدام لها سيكون كطائرة استطلاع ، وطائرة اقتحام، وطائرة قصف استراتيجي . وقد سميت اولى نماذجها اكس — ١٥ وقامت حتى الآن بـ ١٩٩ طلعة خلال عشر سنوات ولكنها لم توضع في الخدمة حتى الآن .

وقد وضعت مخططات لانتاج طائرة ركاب فرط صوتية تطير لمسافة ٩٢٠٠ كم بسرعة ٦ ماك مزودة بمحركات خاصة للسرعات دون الصوتية اي في سرعة ٩٦٥ كم ثم تستعمل محركات السرعة فرط الصوتية ٦ ماك .

يمكن لهذه الطائرة قطع المسافة بين لوس انجلس وطوكيو ٨٧٢٢ كم خلال ساعتين و ١٨ دقيقة ومن لندن الى نيويورك ٥٥٣٠ كم خلال ساعة و ٥٦ دقيقة بارتفاع طيران مساوي ٣٣٥٠٠ — ٣٦٥٠٠ م وهي تحمل مائتي راكب . ولكن يزيد مستوى ضجيجها عن ضجيج محركات طائرة بوينغ ٧٦٧ المشكلة هي فيما تخرجه الطائرة من ضباب الماء في الارتفاعات العالية الامر الذي سيؤثر على البيئة الجوية .

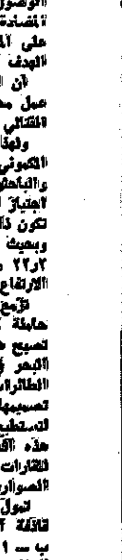
خاتمة

لقد كان تطوير الطائرات دوما يتحدد بزيادة السرعة ، والارتفاع ، والمدى . وقد امكن في الظروف الحديثة تحقيق افضل الامكانات في هذا المجال .

لقد امكن خلال الـ ٤٠ سنة الماضية مضاعفة السرعة القصوى اربع مرات والارتفاع والمدى الى ثلاثة اضعاف.

وهكذا كما بينا في هذا المقال ستتميز طائرات الجيل الجديد المستقبلية باشكال خارجية تمتلك خواص ايروديناميكية ، ومحركات جديدة النوعية ومواد هيكلية معدنية مركبة ذات مواصفات عالية ، واسلحة أقوى واشد مضاء ، وتجهيزات الكترونية . مهمة اين نحن العرب من هذا كله ؟ ..

العقيد بسام اسفيطة



● ضربي



...جاج (٢٠٠٠)

الرعب يجتاح اسرائيل

كل فلسطيني فدائي وكل اسرائيلي هدف للقتل ..

« قانون منع ظواهر الارهاب » الذي طرح للمناقشة امام الكنيست « البرلمان » الاسرائيلي في اليوم الاخير من شهر يوليو الماضي كان قد اثار انقساما جديدا داخل حكومة الشراكة الوطنية الاسرائيلية التي — لكثرة ما فيها من خلافات في الراي — لم يعد يجمع بين اطرافها، وخصوصا بين طرفيها الاساسيين حزب العمل وتكتل الليكود ، الا الخوف من الانهيار التام لدولة اسرائيل اذا ما تفككت هذه الحكومة .

ولم يكن الانقسام في صفوف الحكومة ناجما من خلاف على مضمون القانون الذي يهدف الى تشديد — القبضة الحديدية — لسلطات الامن الاسرائيلية على سكان الاراضي المحتلة في اعقاب ازدياد العمليات الفدائية ضد المستوطنين الصهاينة فيها ، والذي يهدف الى منع اي اتصال مباشر للاحزاب والجماعات الاسرائيلية او الافراد الاسرائيليين بمنظمة التحرير الفلسطينية ، بل حول استغلال صدور هذا القانون لتحقيق مكاسب حزبية وانتخابية في اوساط الراي العام الاسرائيلي .

ففي الوقت الذي يسعى فيه تكتل الليكود الى الظهور بمظهر المدافع الاول عن سلامة الدولة الصهيونية من خلال استعجاله لاقرار القانون فورا ، مستفيدا من الهيجان الذي سيطر على الراي العام الاسرائيلي في اعقاب سلسلة من الاعمال الفدائية الفلسطينية التي نفذت ضد المستوطنين الصهاينة ، يسعى حزب العمل الى تاجيل اقرار القانون لما فيه من احراج لاعضاء الحزب الذين يقومون حاليا بالاتصال بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ؛ ولانه لا يريد للقانون أن يظهر وكانه انجاز لتكتل الليكود والعناصر الصهيونية الاكثر تطرفا على يمينه .

والحل الوسط الذي حافظ على وحدة حكومة شمعون بيريز في ازمتها الانقسامية الجديدة هذه قضى بطرح مشروع القانون امام الكنيست لمناقشته امام دورته الحالية التي اوشكت على الانتهاء ، على الا يتم التصويت عليه الا في الدورة التالية للكنيست في الخريف المقبل .

كل اسرائيلي هدف

وعلى العموم ، فان — قانون منع ظواهر الارهاب — موجه لمعالجة ازدياد موجة العمليات الفدائية التي يقوم بها الفلسطينيون ضد الجيش الاسرائيلي وضد المستوطنين الصهاينة داخل الاراضي المحتلة ، وهي الموجة التي لم تثر القلق في قلوب الاسرائيليين وسلطاتهم الامنية والحكومية ايضا ، بل اثارت الرعب الحقيقي، لان — كل اسرائيلي اصبح هدفا ممكنا للعمليات التخريبية — ، كما جاء على لسان وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف .

ومن المعروف ان قمة الهيجان الاسرائيلي كانت قد تمثلت في اعمال العنف التي مورست ضد المواطنين العرب في العفولة في اعقاب اكتشاف جثتي معلم ومعلمة اسرائيليين من البلدة مقتولين في سيارة المعلم بعد ان كان الاثنان قد اختفيا فجاة في اواسط تموز — يوليو الماضي .

اما حادث اطلاق النار على موظف في الجيش الاسرائيلي ، من العفولة ايضا ، في سوق نابلس ، مما ادى الى مصرعه ، بعد ذلك باسبوع واحد ، فقد حول الرعب الاسرائيلي الى حالة الياس اللامتزن ، لان هذين الحادثين المتواليين لم يكونا الاخيرين في سلسلة من الاحداث المتتالية منذ بضعة أشهر في الضفة الغربية ، اذ لا يكاد يمر أسبوع واحد الا وتقع فيه حادثة او اكثر ، وبوتيرة تتزايد حدة اسبوعا بعد اسبوع .

وفي كلمة القاها وزير الشرطة حاييم بارليف يوم الثاني من اغسطس في المؤتمر السنوي القطري للدفاع المدني في اسرائيل ، الذى عقد في الجامعة العبرية في القدس المحتلة ، اعترف بارليف بان اسرائيل اليوم تواجه ظاهرة لم تعرف لها مثيلا من قبل .. « فالاعمال الارهابية — اي الفدائية — لم تسجل ارتفاعا كبيرا فحسب ، بل انها تحمل طابعا جديدا ، حيث ان مرتكبيها ليسوا اعضاء في جماعات ارهابية تعمل داخل اطر منظمة تمكن محاربتها بواسطة جهاز الاستخبارات والقيام بعمليات رادعة ضدها ، ومعظم الاعمال التخريبية الاخيرة هي نتيجة مبادرات فردية لشبان في الضفة الغربية، وهذه ظاهرة جديدة تعمل قوات الامن على مواجهتها ، وكل اسرائيلي اصبح اليوم هدفا ممكنا لهذه العمليات » .

وقبل بارليف كان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز قد اعترف ايضا بأن ٥٠ بالمائة من — العمليات الارهابية — عبارة عن عمليات تتم من الداخل ولا علاقة لها بالمنظمات الفلسطينية المعروفة ، قائلا : ان هذا ما يثير القلق .

وقد لاحظ عدد من المراسلين الصهاينة الاجانب في اسرائيل ان العمليات الفدائية التي يقوم بها فلسطينيو الاراضي المحتلة قد بدأت بالظهور مع بداية التحرك الاردني — الفلسطيني باتجاه التسوية السلمية استنادا الى اتفاق عمان الموقع في ١١ فبراير الماضي ، وانها آخذة في التزايد بسرعة ملحوظة كلما ازداد هذا التحرك نشاطا .

وينسب هؤلاء المراسلون الظاهرة الجديدة الى شعور عام يسود أوساط الشباب، خاصة في الاراضي المحتلة بان القيادات التقليدية للشعب الفلسطيني قد تخلت عن فكرة التحرير تاركة اياهم لمواجهة مصيرهم مع عدو لا يرحم ولا سبيل الى مجابهته الا بالعنف ، كما يقول مراسل لصحيفة الـ « فايننشال تايمز » البريطانية انه كان للنجاح الذي حققته المقاومة الوطنية اللبنانية في دحر الاحتلال الاسرائيلي واجبار القوات الاسرائيلية على الانسحاب من لبنان باستخدام العنف وسيلة لذلك اثره الاكيد في دفع أعداد متزايدة من الشباب الفلسطينيين الى اتباع الطريق نفسه .

وعلى العموم ، فان الامر الذي يثير اعصاب القيادات السياسية والامنية الاسرائيلية هو عجزها عن تحديد مصدر معين لهذا — الارهاب الجديد — الذي لم تعرفه الضفة الغربية منذ سنوات طويلة جدا .

وفي الواقع ، فان هناك في اوساط الحكومة الاسرائيلية نفسها من ينسب هذه العمليات الفدائية الى منظمة التحرير الفلسطينية التي اعادت بناء قواعد جديدة لها في الاردن ، ويطالب بالتالي بقصف هذه القواعد بواسطة الطيران ، كما فعل الوزير اريل شارون اخيرا .. ولكن رئيس الاركان الاسرائيلي موشي ليفي اعلن انه يعارض هذا الحل ، مؤكدا على انه يجب ترك مهمة التعامل مع هذه القواعد الى الحكومة الاردنية نفسها لان قصفها « قد يؤدي الى اثارة نزاع شامل مع الاردن » .

مناورة سياسية

أما اوساط حزب العمل ، واوساط رئيس الوزراء شمعون بيريز بشكل خاص ، فتؤكد جازمة بان شارون يعرف جيدا ان لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاعمال « الارهابية » الاخيرة ، ولكنه يسعى من خلال اثارة الضجة حول القواعد الفلسطينية في الاردن ، والمطالبة بقصفها ، الى عرقلة — مسيرة السلام — التي لا يرضى عنها تكتل الليكود ولا ترضى عنها كذلك الاحزاب الاكثر تطرفا .

والواقع ان كلام شارون الفج وجد صداه الاكثر دبلوماسية عند وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير الذي طالب الاردن ومصر بان تختارا بين السلام مع اسرائيل وبين التعاون مع — المنظمات الارهابية — ودعا شامير ، في خطاب القاه يوم ٢ اغسطس امام المؤتمر العالمي الاول للطلاب الجامعيين اليهود المتدينين، الحكومة الاميركية ايضا الى — الاحتراس من الوقوع في الفخ المسمى بالمسيرة الاردنية — الفلسطينية المشتركة التي تهدف الى اضفاء صبغة شرعية على اساليب الارهاب التي تمارسها منظمة التحرير ، والى اقامة قاعدة لمنظمات الارهاب في قلب دولة اسرائيل » .

وبالتوافق مع هذا الخط السياسي الرافض لمنظمة التحرير الفلسطينية التي قال عنها الوزير عزرا وايزمن انها تغيرت بعد وقوفها الى جانب الملك حسين ، فان وزراء تكتل الليكود داخل الحكومة الاسرائيلية اصروا على ان يتضمن — قانون منع ظواهر الارهاب — نصوصا تقضي بمعاقبة كل من يقيم اتصالا ، من اي نوع كان ، بمنظمة التحرير .

وقال وزير العدل موشي نسيم في تقديمه للمشروع أمام الكنيست ، الذي وصف منظمة التحرير بالاعتدال ايضا ، انه يجب منع الافراد والجماعات من الاتصال بالمنظمات الفلسطينية. واشار الى انه لا مانع من حيث المبدأ من هذا الاتصال مع جهات فلسطينية شرط ان يتم الاتصال بمبادرة من الحكومة وعلى اساس اتفاقات كمب دايفيد » .

على العموم ، وبالرغم من نفي الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية رسميا للانباء التي ترددت عن اقامة قواعد فدائية جديدة في الاردن ، فقد بقي الجدل حاميا، والى درجة اثارة التوتر ، داخل الحكومة الاسرائيلية حول هذا الموضوع ، حتى ان الجلسة المصغرة لمجلس الوزراء التي عقدت في اول اغسطس شهدت تبادلا للاتهامات والشتائم بين رئيس الوزراء بيريز والوزير شارون ، مما ادى بالاول الى التهديد بالانسحاب من الجلسة وعدم الجلوس ابدا الى طاولة يجلس اليها شارون .

ولكن هذا كله لم يؤد بالحكومة الاسرائيلية الى العثور على حل لمشكلة الانتعاش الجديد للعمل الفدائي داخل الاراضي المحتلة، خصوصا وأن هذا الانتعاش ياتي من خارج اطر منظمة التحرير الفلسطينية .

سياسة « القبضة الحديدية »

وبالرغم من لجوء الحكومة وسلطات الامن الاسرائيلية الى استخدام سياسة — القبضة الحديدية — الى اقصى حد ممكن ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ، وهي السياسة التي ادت الى اغلاق جامعة — النجاح — في نابلس لمدة شهرين (مما يمنع الطلاب من تادية امتحاناتهم السنوية التي كانت مقررة خلال اسبوعين) لان احد طلابها استشهد في حادث غامض قالت الشرطة انه كان انفجارا لسيارة ملغومة كان يعدها الطالب مع رفيق له، والى اغلاق صحيفة — الشعب — لانها نشرت نبأ منعت الرقابة العسكرية نشره ، والى اعادة اعتقال عدد من الفدائيين الذين افرج عنهم اخيرا بالمبادلة مثل : زياد ابو عين ، والى فرض منع التجول في نابلس وغيرها من مدن الضفة .. فان — دولة اسرائيل — وليس الحكومة ، تبدو اليوم اكثر ما تكون عجزا عن العيش في امان .

وقد اعرب منسق اعمال وزارة الدفاع في — المناطق المدارة — (اي في الاراضي العربية المحتلة) شموئيل غورين اخيرا عن امله في ان تتمكن قوات الامن الاسرائيلية من ايقاف — موجة الاعتداءات — التي وقعت في المدة الاخيرة . وقال انه ينظر بخطورة الى حادث مقتل المدني الاسرائيلي العامل في الجيش في مدينة نابلس (وكان هذا — المدني — قد اوقف قبل ذلك بايام لساعات لانه شارك في ضرب المواطنين العرب في العفولة) ، وان نظام منع التجول الذي فرض على المدينة سيستمر طالما تطلب التحقيق ذلك . ووعد غورين باتخاذ اجراءات غاية في الصرامة ضد السكان للضرب على ايدي الذين يقومون بـ « العمليات التخريبية » والمتعاونين معهم .

ولكن الواضح ان من الصعب لسياسة — القبضة الحديدية — التي فشلت في اخضاع جنوب لبنان ان تنجح اليوم في اخضاع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين بعد أن بدات المقاومة الفعلية ، والصامتة ، والعنيدة ، تنطلق من عقالها .

انها « الظاهرة الجديدة » ، في رأي حاييم بارليف ، التي تجعل من كل اسرائيلي هدفا ممكنا ، وهي ظاهرة تحرج الكثير من الظواهر السابقة والراهنة للعمل الفلسطيني والعربي،

● مظاهرات عربية ضد الاحتلال

التنين يأكل القمر ..

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

مكتفون بالجمهورية التي اقاموها في احد احياء نيويورك »، كان يتكلم مازحا عن الحي الصيني ، وها ان ريغن يعتقد ان تزويد الصين بما تحتاجه من معدات الكترونية سيجعلها وخلال فترة لا تتعدى مطلع هذا القرن ، الدولة التي تضغط بقوة على العنق السوفيتي ، فيما يحقق الرئيس ريغن حلمه ، ولو من القبر ، باميركا التي فوق العالم .

من هنا كان كلام بعض المحللين العسكريين ، وفي المجلات الاميركية المتخصصة ، عن أعادة الاعتبار الى المحيط الهادىء ، وبهذا يتشكل الحوض الاستراتيجي الهائل الذي يتكون من الولايات المتحدة والصين واليابان، ولهذا الغرض بالذات زار راجيف غاندي واشنطن . كان يريد الاستفسار عن حدود التعاون الاميركي — الصيني — الذي يشمل باكستان دون شك — ، فكان رد الرئيس ريغن أن الولايات المتحدة تضمن ، وبشكل مطلق ، استقلال دول المنطقة ، هذه هي العبارة التقليدية التي تقال عادة ، لكن ستانسفيلد تورنر ، وهو مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية ،يقول ان هناك داخل الادارة من يعتقد بضرورة احداث ارتجاج عميق في الخريطة الاسيوية . اذا حدث هذا فلن يكون هناك مناص من نهاية العالم ..

لكن الرئيس رونالد ريغن اطلق تيار القوة ، فهو لا يؤمن قطعا بالتوازن الاميركي — السوفيتي لان الاختلاف الكبير في بنية كل من النظامين يجعل الغلبة دائما للمجتمع المغلق الذي لا مكان فيه للجدل كما عليه الحال في المجتمع المفتوح . وعلى هذا الاساس ، لا بد من اللجوء الى كل الوسائل لتامين التفوق ، وها أن — الورقة الصفراء — تشكل احدى الاوراق الرئيسية في اليد الاميركية .

هنا يعلق تورنر — وهو اميرال سابق في البحرية — بالقول : أن تزويد الصين بالمساعدات الالكترونية سيؤدي سوفيتيا الى احد امرين : اما حمل الكرملين على القيام بعملية وقائية ، ويقود هذا التيار الماريشال اوغاركوف ، رئيس هيئة الاركان السابق الذى ابعد ايام قسطنطين تشيرنينكو الى روسيا البيضاء ، او تنفيذ خطة عملاقة للتنمية الالكترونية ، ولا شك ان غورباتشيف يملك الديناميكية اللازمة لتحقيق ذلك ، وبعدما بدات ثورته الخاصة باجتثاث كل أسباب الترهل في الامبراطورية السوفيتية .

لا يقبل الرئيس ريغن بهذا المنطق ، فالسوفيت اخذوا علما بأن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي امام اي هجوم نووي يشنونه ضد الصين ، ولقد طلب من جيمس شليسنجر ان يستحضر بعض الماضي كي يفهم السوفيت أن الاميركيين لا يزالون يصرون على موقفهم الخاص بعدم استخدام السلاح النووي ضد الصين الا اذا قضت الضرورة المشتركة « الاميركية — السوفيتية » بذلك.

اما بصدد الصورة الالكترونية ، فان تقارير وكالة الاستخبارات المركزية تؤكد بان احدا لن يستطيع ردم الفجوة الالكترونية القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي،

وهذا لا يعود الى اسباب تكنولوجية فحسب ، بل الى اسباب آيديولوجية — وهذا هو الاهم — فالثروة الالكترونية لا يمكن أن تقتصر ، باي حال من الاحوال ، على المختبرات العسكرية ، بل انها ثورة تشمل كل قطاعات المجتمع ، وهذا هو منطق العلم ، فاذا ما قبل السوفيت بهذه الحقيقة انهارت الماركسية التي قال المنظرون السوفيت وعلى راسهم ميخائيل سوسلوف ، بان تطبيقها لا يمكن أن يتم في ظروف فوضوية ، بل لا بد من الانضباط المطلق، وهو يقصد ، بالطبع ، الانغلاق المطلق .

تحديث الجثث

هذا الكلام يقوله مفكرون سياسيون كبار ، فهؤلاء يعتبرون ان الولايات المتحدة بدأت تتخلى عن الراسمالية لحساب السوبرتكنولوجيا التي هي البديل الايديولوجي الكامل ، واذا كان السوفيت يودون الدخول في العصر الجديد ، فلن يتمكنوا من ذلك بتحديث الماركسية لان ذلك يشبه تماما عملية تحديث الجثث ، بل لا بد من اعلان كارل ماركس شخصا غير مرغوب فيه في الاتحاد السوفيتي. هل فعل الصينيون ذلك عندما كتبت « صحيفة الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ، كلاما مباشرا حول عدم مطابقة الكثير من افكار كارل ماركس لحقائق العصر ؟

دعونا نستخدم تعبير اندريه فونتين الذي قال : ان ماركس الذي اقام نظريته على الجدلية المادية يعاني الان من الصدمة دون شك لان هذه الجدلية بالذات هي التي تقوده الان الى النهاية ، فالفيلسوف الذي راهن على التوازن بين العقل الضعيف والايدي القوية لم يكن يتصور ابدا ، ان الثورة الصناعية الثالثة ستطلق العقل الالكتروني الذي حطم ذلك التوازن كليا واحدث مفهوما جديدا في تعامل الكائن البشري مع العالم .

المهم ان الذبذبات الالكترونية ستملأ القاعة السويسرية التي من المقرر ان يلتقي فيها كل من رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف . لكن الخبراء يشيرون ايضا الى — خط القوة — الجديد الذي احدثه الاميركيون في المحيط الهادىء،

ولعل هذا هو الذي حمل السوفيت على وضع القسم الاكبر من اسطولهم في هذا المحيط بالذات ، ليس لانه المدى الحيوي لغواصاتهم التي تنطلق من فلاديفوستوك — شرقي الاتحاد السوفيتي — ، وانما لانه المحيط الذي يتيح للاميركيين اقامة شبكة فولاذية بالتعاون مع الصين واليابان مما يتيح لهم السيطرة على الجزء الاخر من العالم .

والواقع ان المحيط الهادىء بدوله الخمسين يبدو الان وكانه الحوض الالكتروني الذي اذا ما سار قدما نحو التكامل هدد القوة السوفيتية في العمق . من هنا كانت ملاحظة المراقبين أن السوفيت لم يكتفوا بتعزيز اسطولهم في المحيط الهادىء ، وهو الاسطول الذي يمكن قهره بسهولة لانه يتنقل بين جزر يرتبط معظمها بالاستراتيجية الاميركية .. بل انهم قرروا الرد في المحيط الاطلسي حيث اجروا في منتصف يوليو الماضي اضخم مناورات جرت منذ الحرب العالمية الثانية .

المدمرات والغواصات السوفيتية انطلقت من كل البحار الاخرى : من المتوسط والبلطيق والهندي ، وكان اختبارا دقيقا لمدى التجاوب وسرعته ، فيما لوحظ أن المناورات التي جرت بعيدا عن الاضواء قد ركزت على المضايق ، وخصوصا على مضيق سكاجيراك الذي يفصل بين النرويج والدنمرك ، فاذا امكن للسوفيت السيطرة على المحيط الاطلسي تم قطع اي اتصال بين اميركا الشمالية واوروبا الغربية ، وبالتالي تم تحطيم العمود الفقري لنظام الدفاع الغربي .

الجغرافيا الخائنة

المحيط الهادىء اذا مقابل المحيط الاطلسي ، لكن التداخل الاستراتيجي بين الدولتين هو من الحساسية ، بحيث أن اي مس به قد يقود العالم الى الانهيار ، ولا مجال اذا لتبسيط الامور الى هذا الحد .

داخل هذه الصورة الرمادية ، اين يقع الشرق الاوسط ؟

كان الاميركيون يقولون انه تكفي عدة عقول الكترونية لكي تدير العقل السوفيتي عن الشرق الاوسط ، فالعقدة الاساسية لدى السوفيت هي العقدة الالكترونية ، وهم مستعدون للتنازل في اي مكان في العالم من اجل مجموعة من الصفائح الالكترونية ، وربما من اجل رقاقة واحدة هي الـ « لك — ١.٦٤ » التي تحتوي على مليون ترانزستور والتي ستحدث ثورة هائلة في المجال الالكتروني .

ولكن هل يقبل الاميركيون ؟

لقد سبق للجنرال جون فيسي واطلق نظريته الخاصة بتوسيع الفجوة الالكترونية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، فهذه هي الفرصة الوحيدة لتامين — التفوق المطلق — ، اما الجغرافيا فهي مادة رديئة وتنطوي على كل عناصر — الخيانة — ولكن ما هي قيمة التفوق الالكتروني اذا لم يقترن بالتفوق الجغرافي ؟

المطلوب من الصين اذا — ومعها اليابان ربما — ان تضع الاتحاد السوفيتي داخل الاقامة الجبرية ، هذا ما يخطط له الاميركيون باتقان ، حتى اذا ما احكموا سيطرتهم على الارض انتقلوا بسهولة الى الكواكب الاخرى . ولكن من يضمن الا يفكر هؤلاء الصينيون الذين — شاهدوا — التنين وهو يبتلع القمر بان يبتلعوا الارض .

انهم يعدون انفسهم لذلك ، كما يقول الان بيرفيت ، الذي يعود الى اسطورة انتشرت ايام سلالة يانغ — شاو التي تقول أن الشمس خلقت من أجل هذه السلالة ، ولكن اليست الارض اجدى لاستيعاب اكثر من مليار صيني بدأوا يتطلعون من النوافذ ، وبعضهم بدا يرتدي ربطات العنق .

هذه ورقة من ضمن الاوراق التي ستطرح في قمة جنيف بين ريغن وغورباتشيف ، وهو ما يحمل ميشال تاتو على القول ساخرا : الغلبة للاضراس القوية لان الارض، الطاعنة في السن ، باتت صلبة جدا . ولكن بقدر ما هي صلبة فانها قابلة للعطب .

لا ننتظروا اذا يالطا — رقم ٢ فاجراء اي عملية جراحية دقيقة في الارض يعني هلاكها . لماذا لا تتركز محادثات : ريغن — غورباتشيف اذا على يالطا فضائية ؟

قد يحصل هذا فعلا .

السلام الممنوع بين العرب والعرب

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

والدروز ، واذ ذاك يرتفع حائط الدم بين الفلسطينيين وكل الطوائف اللبنانية . ولقد بات مؤكدا ان هناك فعاليات فلسطينية ضغطت بقوة للحؤول دون حصول اي شيء من هذا القبيل ، فيما تتحدث المعلومات عن ان التنسيق السياسي بين حركة « امل » وجبهة الانقاذ الفلسطيني قد يتطور الى تنسيق عسكري ، ويبدو ان السوريين يمضون في هذا الاتجاه الذي يجرى تنفيذه تدريجيا منعا لحدوث الصدمة لدى هذا الطرف او ذاك .

هذا يعني ان لبنان لم يعد الورقة التي يمكن استخدامها في اي تسوية محتملة ، واذا كان هنري كيسنجر يعتبره فائضا جغرافيا يمكن استعماله في اية عملية لاعادة رسم خريطة المنطقة ، فان العديد من العرب وغير العرب بداوا يتعاملون مع لبنان على انه الحالة التي ينبغي عدم الاقتراب منها .

الى ذلك ، فان هناك قوى حاولت الايقاع بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية والى حد يمكن معه القول ان السيد ياسر عرفات بات مقتنعا بان الاردن ليس مؤهلا ليكون البديل السياسي عن لبنان العسكري ، فالمطلوب من اي تسوية ممكنة هو الاحتواء المشترك للفلسطينيين ، وقد برز هذا مؤخرا عبر التصريحات التي وردت على لسان شمعون بيريز واسحق شامير وحاييم بارليف ، هذا اذا لم نذكر اريل شارون الذي طالب بضرب القواعد الفلسطينية في الاردن .

اغتيال منظمة التحرير

المصادر الفلسطينية اياها تقول ان التهديدات التي صدرت ، وبلهجات مختلفة ، عن جهات اسرائيلية فاعلة ترمي الى احداث اكثر من خط فاصل بين الموقف الاردني والموقف الفلسطيني ، واذا كان الاسرائيليون يطالبون الان بازالة القواعد العسكرية الفلسطينية من الاردن ، وهي غير موجودة اساسا ولم تعد توجد منذ ايلول — سبتمبر ١٩٧٠ ، فانهم قد يطالبون عما قريب بازالة القواعد السياسية ايضا . وحتى الان ، فان كل المواقف الاسرائيلية تؤكد على رفض اي تعامل مع منظمة التحرير ، وفي هذه الحال ، فان البند الاول في جدول أعمال اي محادثات محتملة هو اغتيال منظمة التحرير . ولقد بدأ العديد من الفلسطينيين يطالبون بضرورة اعادة النظر في المواقف .

السوفيت يراهنون على ذلك ، واذا كانت هناك جهات عربية فاعلة قد ضغطت للحؤول دون تشكيل منظمة تحرير بديلة ، فان موسكو ، بدورها لم توافق على الخطط التي طرحت بهذا الشان ، وهكذا بقي دور ابو موسى ورفاقه مقتصرا على زعامة الانتفاضة في نظر هذا الفريق وعلى زعامة الانشقاق في نظر ذاك الفريق .

ولكن اذا كان الاسرائيليون يخططون لاغتيال السيد ياسر عرفات داخل قاعة المحادثات ، فانهم لا يريدون لاي حل ان يزيد من قوة الملك حسين ، بل انهم يريدون الحد من هذه القوة ، وقدر المستطاع . وهذا ما يرفضه الملك الذي صدم اكثر من مرة من هشاشة الموقف الاميركي ، فريتشارد مورفي هو الذي سبق وقال ان المهم هو تسمية اعضاء الفريق الفلسطيني الى المفاوضات حتى لو كان بينهم السيد ياسر عرفات لان ذلك يشكل خطوة مهمة على طريق الحل. ولكن عندما « ظهرت » اللائحة واعترض الاسرائيليون راح الاميركيون يبحثون عن مخرج ثم طلبوا توسيع الفريق ليشمل جميع القوى الفلسطينية ، ولم يكن هذا بالامر المنطقي باي حال .

هناك اكثر من مؤشر على ان جهودا كبيرة ستبذل للوصول الى ما يمكن ان يسمى بـ « السلام العربي — العربي » ، فقمة جنيف لا بد ان تبلور نظرة مشتركة الى الشرق الاوسط (تتجاوز بكثير ما تم الاتفاق عليه في غلاسبورو او في فلاديفستوك) ، وهذا ما يتطلب موقفا عربيا مشتركا لمواجهة الموقف .

في دمشق لم يعد يسمع ان المطلوب هو رأس ياسر عرفات ، بل ان المطلوب هو اعادة النظر بالسياسات الخاطئة ، وان كانت هناك مصادر اخرى تقول ان من المستحيل التقاط الشظايا التي تناثرت على الاربعين شهرا الماضية ، كما ان العملاقين ، وهما يملكان كل الوسائل اللازمة لذلك ، لن يسمحا بالسلام بين العرب والعرب .

... ونحن جاهزون للتراشق بالحجارة !!

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

حرب النجوم . ولكنهما سيعجزان حتما عندما يحاولان العثور على ضوابط للتقدم العلمي ، لتطور البحث عن التقنيات الاكثر تقدما التي لا تلبث أن تفرخ اسلحة اشد فتكا ، والات أكثر فعالية وانتاجية في حقول التنافس الاخرى ، الاقتصادية والتجارية .

فالتكنولوجيا او العلم اصبح اليوم اداة التنافس الاولى . والمتملك من احدث انتاجاته هو القادر وحده على فرض قراره ورأيه في مستقبل اعدائه والعالم معا. لذلك تبدو ساحة الصراع واسعة جدا بحيث يمكن ان تدخلها اضعف الدول من حيث القوى العسكرية الى جانب اكبرها ، شرط أن تمتلك تقاليد البحث العلمي . لذلك ينظر الغرب الى القيادة السوفيتية الجديدة عبر مقياس التحديث الشامل الذي يرفع شعاراته عاليا غورباتشيف وفريقه الخطير من كبار خبراء الادارة والتكنولوجيا والاستراتيجيا العصرية .

فلقد بدأ الفريق التقني الاميركي في الجهة المقابلة يحسب الف حساب للثورة التحديثية التي ستميز عهد القائد العصري الجديد لالة السوفيتية هائلة الحجم والقدرة ، والعتيقة بالتخطيط والتجهيز .

غير ان الواقعية التي تطبع التفكير الاميركي ستدفع باصحاب القرار الى اعادة تقييم العلاقة سريعا مع التطورات المستجدة في الجناح الاخر من العالم . ومن هنا

مؤتمر يالطا الجديد

يتوقع المحللون ان يكون عنوان يالطا المقبلة : استراتيجيا من أجل تكنولوجيا مشتركة .

وبالمقابل فان قضايا العالم وتقاسم النفوذ بين اصقاعه واقاليمه ، ستكون حاصل تحصيل . وما كان يستبعده فلاسفة المستقبل قبل سنوات من حيث امكانية ان يتحول العالم الى شركة متعددة الجنسيات ، يؤلف مجلس ادارتها عضوان دائمان وحيدان هما : موسكو وواشنطن ، هذه الامكانية اصبحت قاب قوسين او ادنى من مجال التحقق، او المباشرة في اقامة اسسها السياسية والعسكرية . ذلك هو موضوع أول المؤتمر المقبل .

ان الانتقال من مجال التنافس والصراع تحت شعار غالب ومغلوب بين المعسكرين ، الى مجال المشاركة وتقاسم العالم ، سوف ينسف فعليا جميع اسس العلاقات الدولية السابقة . غير ان مثل هذا الهدف لا يزال صعب المنال ، او مؤجل التنفيذ الى أمد غير منظور . فليس من السهل حقا ان تتحطم اكبر ايديولوجيتين عرفهما تاريخ الصراع العقائدي تحت وطأة التقدم التقني وحده .

ليس معقولا ان تقبل زعامة اليسار العالمي التنازل عن تراث الثورة العالمية المنشودة وتقبل بمشاركة العدو الايديولوجي الاول الذي تمثله راسمالية اميركا . كما انه ليس منتظرا ان تمنح اميركا نصف العالم لعدوها الشيوعي، في الوقت الذي تتقدم فيه التكنولوجيا الراسمالية على كل صعيد .

ان اقتسام العالم بين الكتلتين حلم قديم داعب بعض المتطرفين من مفكري الغرب . ولقد اعتقد هؤلاء ان هذا الاقتسام سوف يوفر جهودا هائلة تذهب هدرا في صراع عقيم . كما ان استبدال توازن الرعب بمبدأ توازن المصالح سيوفر على العالم رعب الحروب النووية المحتومة المقبلة فيما لو استمر هذا الصراع يتصاعد ،واستمرت الاستعدادات لهذه الحروب تاكل معظم جهود العلماء والباحثين ، وتاتي على أكبر الميزانيات ، وتفتح لها كل يوم ساحات متعددة للحروب الاقليمية البديلة في مختلف انحاء العالم الثالث .

ولكن بالمقابل هل ان اقتسام العالم وادارته من قبل دولتين سيوفر مستقبلا افضل للمعسكرين وللانسانية جمعاء ، الا يعني اقتسام العالم فرض اخطر اشكال العبودية التي لن تكون عبودية دولة لدولة او طبقة لطبقة ، ولكنها استيلاء شامل على تاريخ المستقبل كله، وتحديد توجهاته ، بحسب مصالح الشركة الدولية المطلقة، سلفا ومقدما .

اليس ذلك ما تخوف منه مفكرون كثر عندما راحوا يحذرون من هذا التطور الفوضوي لنمو التكنولوجيا ، بحيث ياتي اليوم الذي يفرز ويفرض فيه التقدم التكنولوجي الخالص المجرد عن أية اخلاقية أو رؤيا انسانية ، يفرض نظامه السياسي ، ويفرز سكان الارض جميعا بين طبقتين: طبقة مالكي التكنولوجيا ، وطبقة اجرائها ومستهلكي انتاجها .

* * *

مؤتمر يالطا الجديدة المقبل يثير مثل هذه الافكار التي قد تبدو للوهلة الاولى انها متطرفة في توقعاتها .. ولكن يبقى مع ذلك احتمال وسط بين حالة توازن الرعب السائدة حاليا ، وبين حالة توازن المصالح الذي يمكن ان يعبر عنه بمبدأ تقاسم العالم .

الاحتمال الوسط هو أن المؤتمرين سيجربون ان يطرحوا على انفسهم امكانية حلول للمشاكل الدولية الرئيسية. سوف يقترحون الحلول الجزئية والموقتة عبر المساومات المعروفة التي تجعل الاتفاق على بعض القضايا الكبرى بمثابة مساومة شاملة تجعل التفاهم على القضايا الاصغر حاصل تحصيل .

والاستراتيجيون يتوقعون أن يكون العنوان الاكبر اتيا من الفضاء وليس من الارض هذه المرة . بمعنى ان الوصول الى حد معين من التفاهم حول حرب النجوم التي تهدد بها الولايات المتحدة ، سبيلا رئيسيا للدخول الى شكل من اشكال الخارطة الجيو سياسية الجديدة لجبهات الصراع.

غير أن ادارة غورباتشيف عازمة بالمقابل على دفع ما تسميه بالاخطار المحدقة بحدودها الجنوبية الى منطقة الاولويات على طاولة المصائر الدولية . وهذه المنطقة تمتد من البحر الابيض المتوسط الى البحر الاسود وشمالي ايران وباكستان وصولا الى افغانستان والهند الصينية .

وبالمقابل فان الولايات المتحدة لها مشكلة اولوية تتعلق بحدودها الجنوبية ، وهي تضم بالطبع كل البؤر الثورية المشتعلة في اميركا الوسطى والجنوبية .

لذلك يحلو للبعض أن يسمي المؤتمر المقبل بانه مؤتمر الرأس — الفضاء — والسقف — جنوب الدولتين — .. غير ان احدا لا يدرى أن كان البدء بالراس او السقف سوف يرسم خارطة العالم للعام المقبل .

حول هذا الموضوع لا بد من وقفة مطولة اخرى .

لبنان... الحروب المفتوحة ٥

لبنان ؟ من الذي لا يعرف مآسيه ؟ انه البلد الذي لا يزال يمعن في قتل نفسه ! والبلد الذي يحمل المآسي الى كل القلوب ، والمعلق بين احقاد الطوائف منذ عشرات السنين ، وفي اتون الحروب الاهلية منذ عقد ونصف من الزمن .

لبنان هذا كان ولا يزال موضوعا للبحث والدراسة لكي توضح اسرار هذا الرعب المنتشر في احشائه ، صحافيون وعلماء اجتماع وعلماء نفس وسياسيون وفنانون الخ تهم يأتون اليه متفحصين ، ومن بينهم الكاتبة كلير بريير ، صاحبة كتاب : « ايران ثورة باسم الله » بالاشتراك مع بيار بلانشيه ١٩٧٩ ، وكتاب « الاسلام ثورة على الغرب » ، بالاشتراك مع اوليفييه كاريه ١٩٨٣ .

لبنان : الحروب المفتوحة ، ذلك هو عنوان كتابها الجديد الصادر عن دار رامسي في باريس ، وهو المؤلف الذي يحتل مكانته المهمة في المكتبة الخاصة بالحرب اللبنانية . انه معالجة صحفية وتاريخية في آن . تأخذ من الوقائع واليوميات لتضع في السياق التاريخي احداثا بدات ، كما تقول ، منذ اكثر من قرن ولترسم منها صورة مشبعة برقة الانثى التي تبكي بلدا ، يبدو انها احبته ، واعجبت به ، فكان لها موقف حازم من كل من شارك ويشارك في قتله . انه حزم المؤرخ الذي لم ينزلق الى الانحياز والذي يبدو في صفحات الكتاب كثير الامانة والموضوعية مع ان الموضوع يشق حتى على الذين انخرطوا في الازمة اللبنانية من بداياتها ، ويستعصي على الضالعين في المؤامرة او في الحل .

انه لبنان الذي لا يتوقف عن ابتكار الرعب : مجازر ، سيارات مفخخة ، اغتيالات ، من الحرب التي بدأت عام ١٩٧٥ على شكل صراع سياسي ووصلت عام ١٩٨٥ الى اوج الحرب الطائفية . ماذا جرى ؟ وهل سيبقى لبنان ؟

كلير بريير تنقب في الكتب التاريخية ، وفي الارشيف ، وتتقصى الحقائق من شهادات الاحياء ومذكرات الموتى ومن المشاهدات الحية لكي تعيد رسم صورة حقيقية عن الاحداث اللبنانية : لماذا حصلت ؟ والى اين ستتجه ؟ .

الكتاب في اربعة اجزاء ، وفي ثمانية وعشرين فصلا . نقدم للقارىء اجزاءه الثلاثة الاولى ملخصين مضمونها بشكل وافٍ ، وهي تتناول الاسس التي قام عليها الكيان اللبناني ، وبلور الصراعات والخصومات ، وعناصر شهرة هذا البلد وتقدمه وازدهاره ، منذ قرن من الزمن حتى بدايات الحرب الاهلية نقدم ، نظرا للاهمية ، الجزء الرابع ، بترجمته الكاملة ، خاصة وانه يتناول فصول الحرب الاهلية اللبنانية وحلقاتها المتعددة ومقوماتها الاولى .

لقد قرر بشير الجميل في ربيع ١٩٧٨ ان يجمع الميليشيات تحت قيادة موحدة ، هي قيادته . وقد حصل ذلك رغم ان القوات اللبنانية التابعة له ونمور شمعون ، وقوات المردة بقيادة طوني فرنجية ، كانت قد تعاونت فيما بينها ضد اعدائهم المشتركين ، من لبنانيين وفلسطينيين . وقد تضاربت الآراء حول اسباب وكيفية اتخاذ القرار الشهير بالحملة العسكرية على اهدن حيث قتل طوني فرنجية وزوجته وابنته البالغة من العمر ثلاث سنوات . هل يتحمل بشير الجميل مسؤولية هذه الحملة أم لا ؟ .

يجيب على هذا السؤال جوناثان راندال بالايجاب في كتابه (حرب الالف عام) . بينما يعترف المقربون من آل الجميل أن في الامر خطأ عسكريا « اذ كان من المقرر ان تنفذ العملية بغياب طوني الذي عرف عنه اعتياده على مغادرة قصره في مثل تلك الليلة » .

في ربيع ١٩٧٨ بلغ التوتر ذروته بين بشير الجميل وطوني فرنجية كان الاخير يهدد بشيرا بضربة اذا ما تجاوز حدود شمالي جونية . غير ان بشير الجميل ، الذي حمل لواء الاصلاحات الاجتماعية المعادية للاقطاع ، لم يرضخ للتهديدات التي اطلقها الاقطاعي الشاب .. ومثله فعل طوني .

وقد جاء مقتل جود البايع ، احد ضباط بشير الجميل ، وقائد الكتائب في زغرتا ، ليفجر الوضع ، وقد ادى تشييعه الى كارثة . يقول الكتائبيون : « كنا قد طلبنا ان يشيع جود البايع حسب الطقوس الدينية ، غير أن رجال فرنجية رفضوا ذلك » . وبذلك بدات الاستعدادات للمواجهة . وفي زغرتا يسود شعور بالانتماء الى الاصل الجبلي الزغرتاوي اكثر من الانتماء الماروني حسب التفسير الكتائبي للمارونية .. انه الجبل الذي يعصى على بشير الجميل .

في الثالث عشر من يونيو ١٩٧٨ قامت الميليشيات المسيحية بهجوم على قصر طوني فرنجية الصيفي . وقتل طوني وزوجته غيرا وطفلته بالرصاص ، بينما سقط واحد وثلاثون من رجاله في المعركة .

غادرت جبل لبنان ، تلك المنطقة الشمالية من الجبل ، منطقة الارز ، شد ــ القوات المسيحية ــ وارتبط مع طرابلس ورشيد كرامي ومع السوريين وعائلة الاسد . وقد سلخ الكتائبيون ، بشكل نهائي ، بارتكابهم هذه المجزرة ، عن تلك المنطقة من جبل لبنان الماروني .. ولن يعرف الثار نهاية .

مهدت هذه القطيعة الدموية في صفوف الطائفية المارونية لتشجيع السوريين على قصف الاحياء الشرقية من بيروت وقد قدر السوريون أن المسيحيين المنقسمين لن يصمدوا ، غير انهم اخطأوا في التقدير .

استمر بشير يوحد ــ على طريقته ــ فبعد هجومه على آل فرنجية شن هجومه على ميليشيات داني شمعون ، فاستأصلها . ولم تخف حدة اعمال الانتقام ، فقد تعرض بيار الجميل وابنه امين ــ الرئيس الحالي ــ الى اعتداءين في الاول من مايو ١٩٧٩ . وفي الثالث والعشرين من فبراير ١٩٨٠ ، تعرضت سيارة بشير الجميل لاعتداء ، في حي سرسق ، في قلب بيروت المسيحية ، ولم يصب الزعيم ولا زوجته ، غير أن طفلته ذات العشرين شهرا قد قتلت . وتناولت الالسن ، همسا ، اتهام زغرتا .

اليسار في بيروت الغربية

كانت بيروت ، على مدار السنوات الثلاث التي سبقت الاجتياح الاسرائيلي ، ساحة لكل الحركات الارهابية واصبح كل شيء مباحا تحت حجة القتال ضد دولة اسرائيل ، العدو المشترك . وغدا بامكان اي من هذه الحركات الاقامة في غرب بيروت : الالوية الحمراء ، كارلوس وابو نضال . لم يبق شيء في العاصمة اللبنانية على حصانته . ولم تتوصل الحركة الوطنية واليسار الى درجة الانسجام التي تعبر عن وجود مشروع سياسي ، والتي تعبر عن تماسك في مواجهة المحيط المسيحي .

● قوات الحزب التقدمي ، ميليشيات الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي اللبناني المرابطون الناصريون ومجموعات فلسطينية متعددة ، امل بالاضافة الى قائمة لا تنتهي من الميليشيات كلها تقيم في بيروت الغربية .

بعد مقتل كمال جنبلاط ، الذي كان يستقطب حوله اطراف الحركة الوطنية ، انضوى الجميع فيما عدا حركة امل تحت المظلة السورية او تحلقوا حول المجموعات الفلسطينية وكان ذلك احد الاسباب التي تفسر ضعف المواجهة في احداث ١٩٨٢ .

لقد قاتل اليسار ، لا من اجل مصالحة ومصالح لبنان ، بل من اجل مصالح خارجية ترتبط اما بالثورة الفلسطينية او بالثورة العالمية فقط . يقول احد الصحافيين في جريدة السفير : « كان للكتائب مصالح واضحة ــ الحفاظ على طائفتهم ، وأرضهم ، وامتيازاتهم التاريخية ــ كما كان امام الفلسطينيين مهمة واضحة ، وهي استعادة اراضيهم ، والسوريون يعملون في سبيل الوصول الى سوريا الكبرى ، غير اننا في صفوف اليسار ، ليس لنا الا مصالح أيديولوجية ثورية عامة . وكانت مهمتنا الوحيدة هي حماية الفلسطينيين ، مما ادى ، حسب التعبير اللينيني ، الى قطيعة مع الجماهير ، اي مع اللبنانيين المتوسطي الحال في بيروت الغربية ، الذين لم يروا تفسيرا لحجم التضحيات التي يتحملونها ، والتي وصلت الى حد تدمير مدينتهم ، وذلك من اجل قضية الفلسطينيين ؟ .

ويقول احد المسؤولين السابقين في تنظيم المرابطون السني الناصري : « انتهينا بوضع تقرير مضلل للعملاء الجماهير ، لم نكن نتقاضى كثيرا ١٥٠٠ ليرة شهريا ، ولذلك دعينا السوريين الى المساعدة ، غير انهم لوحوا بالاعلام البيضاء عند الدخول الاسرائيلي الى بيروت . لم يعد في الساحة غيرنا ، وبعض الميليشيات الاخرى ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، لكي نقاوم » . بهذا التلميح تكلم محدثنا عن ــ مساعدة الافراد ــ ، غير انهم ، في كثير من الاحوال ، كانوا يعتمدون على الابتزاز والنهب والسرقة . يكفي المرء كلاشينكوفا واحدا لكي يكون ملكا ، وكان من الصعب التمييز بين قائد ثوري ورئيس عصابة .

كيف امكنت منظمة التحرير من تحمل التدهور الذي ادى الى القضاء عليها ؟ . ما من شك انها كانت غير متجانسة ، وانها انتهت سجينة للفساد اللبناني ، فضلا عن ان المنظمة الفلسطينية كانت تعتقد أن اليسار لا عمل له سوى حمايتها .. فالطريق الى القدس تمر من بيروت .

بيروت الغربية ، المدينة التي كانت ، فيما مضى ، مدينة العائلات السنية الكبيرة ، اصبحت اليوم ساحة للعبور ، او مكانا يجتمع فيه خليط من البشر ، مما يشير الى سقوط المجد السني ، سقوط رجال كانوا يمارسون مركب نقص ناجم عن « لبنانيتهم » المتواطئة مع القضية الفلسطينية ومع الاسلام التقدمي . يقول احد ابناء عائلة سنية كبيرة « كنا جبناء ، وكنا بمثابة اقطاعية صغيرة تابعة للمحيط ، داخل الامة الاسلامية ، وكنا نرى لبنان صغيرا جدا ، فالتفتنا الى خارج الحدود ، شطر مصر وفلسطين وسوريا . كان ذلك خطأ فادحا ، لاننا فقدنا ، بارتكابه ، هويتنا اللبنانية . غير اننا ، كلبنانيين ، تعلمنا الديمقراطية ، او على الاقل هذا النوع من حرية الكلمة والقول ، التي نتمتع بها وحدنا » .

انها مفارقة ، ويضيف هذا السني : « لقد استيقظنا فقط عام ١٩٨٢ ، وشعرنا اننا لبنانيون . وقد يكون ذلك بعد فوات الاوان . ومذاك ، كانت الحرب قد رسخت الميول نحو الانتقاء الطائفي » لبنانيون ام مسلمون ؟ مسلمون اولا ثم لبنانيون ، ام لبنانيون اولا ثم مسلمون ؟ ذلك هو الخيار . وهو بالضبط ما واجه شيعة امل الذين لم يعرفوا بدقة الى اين سيتوجهون ، شطر لبنان ام شطر ايران .

كان البطريرك خريش قد صرح بوضوح ، في الستينات ، « ان لبنان لا مستقبل له خارج العلمنة » وارتفعت ، في ذلك الوقت ، اصوات مسيحية عديدة تطالب بتغيير في العقلية ، حتى لا يتقهقر لبنان باتجاه المنطق القبلي ، وحتى يتقدم ، على العكس ، في المجال الاجتماعي . وعلى هذا الصعيد ، نظم المطران الكاثوليكي غريغوار حداد ، نقاشات ولقاءات للحوار الاسلامي المسيحي . فهو يرى ان مهمة وزراء الرب على الارض مساعدة الناس على التفاهم وعلى العيش سوية .

بينما كان يسود الغموض لدى الدروز وداخل حزب الكتائب ، بدأ ممثلو السنة شديدي التصلب حيال موضوع العلمنة . ففي سلسلة من المحاضرات والمقالات والبيانات التي لا تحصى من جانب مختلف السلطات الدينية والسياسية عند المسلمين ، كان الجواب واضحا : فقد اكد رشيد كرامي : « انه لا مكان في الاسلام للعلمنة ، فقد نظم النبي للمسلمين ووضع لهم القوانين المدنية وقوانين الزواج والارث . ولم يكن للنبي والقرآن دور معنوي فحسب بل دور مدني وعملي ايضا . فالاسلام يعني الدولة الاسلامية ، والعكس فالدولة العربية كبيرة ام صغيرة محكومة بقوانين الاسلام المنصوص عليها في الكتاب المقدس أو الاعراف » . واضاف رشيد كرامي في مايو ١٩٧٦ عندما اعلن عن رغبته في ترشيح نفسه الى رئاسة الجمهورية ما نصه الحرفي : « ما معنى هذه العلمنة التي يطالب بها البعض لكي يسلخونا عن تاريخنا وعقيدتنا ومبادئنا وقيمنا التي ستبقى دائما متعلقين بها وآخذين بنتائجها . اننا نرفض اي حل آخر حتى لو كانت العلمنة هي النعيم بذاته . ما هي هذه العلمنة التي يطالب بها هؤلاء في حين ان الشريعة الاسلامية قد سنت للناس فوضعت قانون الاحوال الشخصية ؟ » .

اما مفتي الجمهورية ، حسن خالد ، فقد رأى في العلمنة الخطر الكبير الناجم عن فساد الغرب . هذا الغرب الخاضع دوما للايديولوجيات المنحرفة . فالعلمنة ، هي بتعبير ، واضح الاستعمار والامبريالية والتنكر السياسي للتقاليد والاعراف ، وهي الالحاد الماركسي .

خضع القانون الاساسي الذي ينظم المجتمع السني منذ ١٣ يناير ١٩٥٥ لتعديلات في مارس ١٩٦٧ ، وذلك بناء على اقرار من المجلس الاسلامي ، الهيئة الشرعية للطائفة . فتحول هذا القانون كما يقول ادمون رباط الى القانون فعلي ونص ينظم الشؤون الداخلية الطائفة ويضمن لها كامل استقلاليتها فيما يتعلق بشؤون حياتها الدينية والاجتماعية والادارية والمالية ، ويحمل رئيس الطائفة لقب مفتي الجمهورية اللبنانية ولا تقوم احكامه الا على قاعدة القانون الاسلامي (الشريعة) على اساس المذهب الحنفي . وتشمل صلاحيتها حقوق العائلة والارث » .

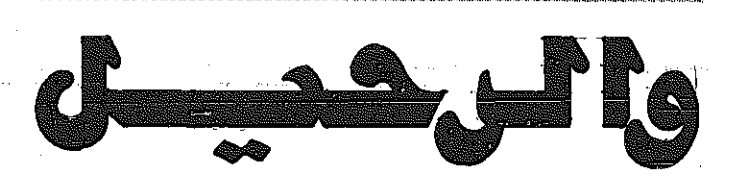
لم يكن السنة وحدهم الذين ينظمون قوانين الاحوال الشخصية للفرد استنادا الى القانون الطائفي يكفي أن نذكر انه لا يوجد في الشرق الاوسط نظام الا والاسلام هو دين الدولة فيه . او ان نذكر ان الجبهة الاسلامية التقدمية تعتبر المارونية مسيحية رجعية . هل يمكن ان ننكر شعور الخوف عند الموارنة وهذا ما دفعهم الى ان يقتلوا حتى لا يقتلوا ؟ .

هل يمكن اذن اعتبار الاسلام مسؤولا عن الحرب في لبنان ؟ في هذا القول كثير من التسرع . يكفي ببساطة القول بأن مفاهيم الوحدة في العالم العربي الاسلامي ، وحدة الامة (من كلمة ام) قد لعبت دورا سلبيا ازاء مسألة لبنان ، واتهم العلمانيون بالتنكر للعائلة الكبيرة العربية الاسلامية ، وبالامتناع عن المحاربة الى جانبها .



● بعض ضحايا المجزرة .. في صبرا وشاتيلا اثناء الغزو الاسرائيلي .

الكارثة.. والرحيل



اسرائيل تدخل لعبة الحرب

لم ينقطع تبادل الموت بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، في شمال الجليل ، منذ عام ١٩٧٨ ، عمليات ، وعمليات مضادة ، هجومات وهجومات مضادة ، قنابل ، اعتداءات وبالتالي غارات اسرائيلية متزايدة ، الى ان غدا العام ١٩٨١ عام كل اشكال المعارك . فقد حاصر السوريون زحلة وقصفوها بشدة .

زحلة مدينة تقع في وسط سهل البقاع ، يقطنها مائة الف مواطن باغلبية كاثوليكية حاول الكتائبيون استمالتهم . اما السوريون فقد رأوا فيها نقطة ارتكاز ينبغي الامساك بها للسيطرة على البقاع . ستة اشهر من الحصار ، تعلم السكان خلالها ، في زحلة ، كما في الاشرفية ، أن يعيشوا تحت القصف ، بحيث تكيفت المنازل والابنية والبيوت مع حالة الحرب ، فغدت الغرف المواجهة للعدو مهجورة وتحولت بعض الغرف الاخرى الى ما يشبه الملاجىء .

في الواقع لم يكن المقصود توفير المدينة بقدر ما كان الهدف ارهابها ، فقد كانت قذائف المدفعية وصواريخ غراد تتساقط على المساكن . وبامكانك ان تستخرج في لبنان ، خلال الحرب قاعدة طريفة ، وهي انك قادر ان تعيش لو كنت فردا من ميليشيا ، افضل مما لو كنت مدنيا . فبينما كان طواقم المدفعية يجهزون قذائفهم في بيروت وزحلة ، كانت الميليشيات بنورها ، تتقاتل فيما بينها . فوقعت ميليشيات امل الشيعية تجرب قوتها مع القوى اليسارية ، لا سيما تلك التابعة للحزب الشيوعي اللبناني ، الذي لا يعتبر حزب كادرات فحسب ، فهو منتشر في كثير من الاحياء الشعبية ، وعلى وجه الخصوص ، الاحياء الشيعية ، وهذا ما لم يستطع تحمله مقاتلو امل الشبان ، الذين يرون في الالحاد غولا « ثقافيا » وفي المقابل راحت الشيعة وميليشيات امل تقاتل بالشراسة نفسها ضد الفلسطينيين الذين راحوا يتمركزون في الجنوب اللبناني كما لو أن تلك الارض تعود تاريخيا اليهم ، لكي ينطلقوا منها في نضالهم ضد اسرائيل .

كانت المقاومة الفلسطينية تقوم بقصف شمالي الجليل ، من مواقعها في قلعة الشقيف . وكان الاطفال الاسرائيليون ، في المقابل ، ينامون ، في كريات شمونه ونهاريا داخل الملاجىء ، تحت الارض ، ويعيشون كابوس الحصار ، وفي آذانهم ــ صرخات الحقد ــ التي كانوا يسمعونها من كميل شمعون ، منذ بداية تاسيس دولتهم . بعد كل عملية فلسطينية كان الجيش الاسرائيلي يرد القنبلة عشر قنابل ، حيث كان يصيب ، بقصفه الدائم ، كل المخيمات الفلسطينية في الجنوب ، ويقتل فيها ، كل مرة مدنيين . والحجة الاسرائيلية الدائمة هي أن الفلسطينيين يقاتلون ويستخدمون المدنيين كمتاريس أو رهائن ، وهي الحجة ذاتها التي استحضرت عام ١٩٨٢ ، خلال حصار بيروت ، واختلف حولها ، في اوروبا ، مؤيدو اسرائيل وخصومها ، اصدقاء منظمة التحرير واعداؤها .

لم يعد لبنان في نظر الاغلبية الاوروبية ، خاصة في ربيع ١٩٨١ ، سوى سوق للسلاح ، وبدأ الاوروبيون يلاحظون مدينة مشيدة على الرعب ، وبلادا ابيحت فيها ، وانطلقت منها ، كل انواع اعمال العنف . ذلك ان الارهاب كان قد استهدف ايضا البلاد الغربية ، ومؤسساتها وممثليها الدبلوماسيين . ولم تبق فرنسا ، في منأى عن ذلك ، وهي التي كانت تدعم معتدلي منظمة التحرير الفلسطينية ، ضد الصقور من المتطرفين . ففي الرابع من سبتمبر ١٩٨١ قتل لويس دولامار ، سفير فرنسا في لبنان . ولم تعرف ابدا نتائج التحقيق . غير ان شكلا آخر من الارهاب بدأ يظهر في البلدان الاوروبية ، الاعتداء بواسطة السيارات المفخخة ، واعمال الكومندوس التي كانت ، في اغلب الاحيان ، تستهدف اليهود . فقد انفجرت دراجة مفخخة امام معبد يهودي ، في شارع كوبرنيك في باريس ، في الثالث من اكتوبر ١٩٨٠ محدثة اربعة قتلى واثنين وعشرين جريحا .. وراح اليسار يتهم ، من حيث المبدأ ، اليمين المتطرف ويبحث عن ادلة . في الواقع يمكن أن نتقاطع الخيوط بين اليمين واليسار في مثل هذه الحالة ، فقد تأكد فيما بعد ، ان الاعتداء كان على ايدي فلسطينيين ، جاءوا من بيروت . وفي التاسع والعشرين من اغسطس ١٩٨١ ، قام « ارهابيان » بهجوم على معبد يهودي في فيينا النمسا ، ورموا القنابل في وسط المكان ، فجرى اعتقالهما . انهما فلسطينيان . وفي سوق الصاغة في الغير ، اطلق قتلة النار على اطفال يهود كانوا في عطلة .

لم يكن اي واحد من هذه الاعتداءات ، في الظاهر ، من عمل منظمة التحرير الفلسطينية ، او على الاقل ، من عمل المعتدلين منها ، غير ان المخيلة الغربية كانت ، وهي تستنكر العمل ، لا تميز بين منظمة التحرير والفلسطينيين وبيروت وتعتبر الاخيرة بمثابة ام مرضعة لكل الارهابيين بما في ذلك الجيش السري لتحرير ارمينا .

بعد كل اعتداء ضد اليهود ، كان الاسرائيليون يتهمون منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات . وفي ذلك كثير من التجني لان ياسر عرفات كان يدين معظم هذه العمليات ، بينما يتبناها منشقون عنه ، مطرودون من المنظمة . ومع ذلك ، فان التهمة كانت تربك رئيس المنظمة .. لانه يعتبر نفسه مع منظمته ، ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني مع ما يترتب على ذلك من ضرورة السيطرة على كل عناصره ، ولان اطرافا اخرى داخل منظمة التحرير ، كانت تبدي تعاطفها مع هذه الاعتداءات . وفي هذا المجال يمكن ان نذكر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش ، والجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ، المتخصصتين بخطف الطائرات ، في الستينات . ونذكر ايضا ، وبشكل خاص ، الجبهة الشعبية ــ القيادة العامة بقيادة احمد جبريل ، المتحالف مع ليبيا ومعمر القذافي ، والذي قاد الصراع عام ١٩٨٣ ضد ياسر عرفات .

في بداية الاجتياح عام ١٩٨٢ ، اكد الاسرائيليون أن هجومهم ــ السلام من اجل الجليل ــ لا يستهدف الا ابعاد الفلسطينيين الى مسافة اربعين كلم شمالي الحدود الدولية مع لبنان . وبعد وقف اطلاق النار الذي وافق عليه كل من اسرائيل والفلسطينيين ، في الحادي والعشرين من يوليو ١٩٨١ ، كان لبنان قد تحول الى ساحة للصراعات على اختلافها ، بما في ذلك ، صراع الشرق والغرب ، والصراع السوري الاسرائيلي ، والفلسطيني الاسرائيلي ، والمسيحي الاسلامي ، والشيعي منه بشكل خاص .

كل هذه الصراعات كانت تتقاطع في بعض الجوانب ، ويحافظ كل منها على خصوصياته ، في جوانب اخرى . وبعد خروج الفلسطينيين من لبنان عام ١٩٨٢ ، تعارضت المصالح السورية والفلسطينية تعارضا كاملا ، فراح السوريون يوجهون اهتمامهم نحو الاحتلال لجنوب لبنان . انه « الشرق المعقد » .

في ربيع ١٩٨١ بدأت الاحداث تتسارع ، وبدأ يسود الاعتقاد ، منذ خريف العام ذاته ، ان اسرائيل ستتدخل . وفي الخامس والعشرين من ابريل ١٩٨١ انزل الجيش السوري ٢٢٠٠ جندي على اعلى قمم صنين للسيطرة على القمم المشرفة على البقاع . رد الاسرائيليون ، واسقطوا مروحيتين تابعتين لقوة الردع العربية ، مما دفع السوريين الى تركيز قواعد متحركة لصواريخ سام ٥ وسام ٦ في سهل البقاع . ضاعفت اسرائيل غاراتها على الجنوب ودمرت يوم السابع عشر من يوليو ١٩٨١ ، حي الفاكهاني ، في وسط مدينة بيروت ، حيث تتمركز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . سقط في الحادثة ١٤١ قتيلا و ٧٣٠ جريحا ، لم يكن بينهم اي واحد من قيادة المنظمة ، بل كان معظمهم من المدنيين .

بين بداية يناير ١٩٨١ والخامس والعشرين من نوفمبر شهدت بيروت الغربية ٢٢٩٦ حادثا من انفجارات ومحاولات اغتيال ، وسيارات مفخخة ومعارك بين الميليشيات . غير ان الفلسطينيين ، في الجنوب اللبناني ، كانوا يحترمون اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بواسطة الامم المتحدة . لكن اسرائيل كانت لا تريد ابدا البقاء تحت رحمة الكاتيوشا .

في الثالث من يونيو ١٩٨٢ حاول رجل كومندوس فلسطيني اغتيال سفير اسرائيل في لندن ، شلومو ارغون ، وقد تبنى المحاولة ابو نضال المنشق . غير ان اسرائيل اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية . وكان ذلك بمثابة ذريعة لعملية ــ سلامة الجليل ــ . ففي السادس من يونيو ١٩٨٢ اجتاحت الاراضي اللبنانية قوة عسكرية من ٢٠ الف جندي اسرائيلي .

الاشخاص الثلاثة الاساسيون في هذه العملية هم : اريل شارون ، وزير الدفاع ، امير دروري قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي ، ورافائيل ايتان رئيس الاركان العامة . سقطت المواقع الفلسطينية في قلعة الشقيف والنبطية وصور وصيدا بسهولة .. وخلال تلك المرحلة من الاجتياح كان اللبنانيون يستقبلون الجيش الاسرائيلي بارتياح ، لانهم تحملوا كثيرا ، فيما مضى ، وزر المعارك التحضيرية لهذه الحرب ، ونتائج الوجود العسكري المباشر للفدائيين الفلسطينيين على ارض الجنوب . ومما عزز هذا الشعور هو ان كل ما كان بحوزة الفلسطينيين ، من مدافع كاتيوشا ، ومدفعية ثقيلة . ذات مناظير الكترونية ، ودبابات ت ــ ٣٤ و ت ــ ٥٥ ، وصواريخ سام ٧ وسام ٩ المضادة للطائرات لم يكن كافيا لكي يصمد جيش التحرير الفلسطيني امام القوة المسلحة الاكثر خبرة في العالم .

امتلأت خيم المعسكر في انصار بسبعة آلاف معتقل فلسطيني ولبناني ، بينما كانت تستمر المواجهات الجوية بين السوريين والاسرائيليين ، التي استخدمت فيها كل الامكانات المتاحة لدى الطرفين الى ان تم التوصل الى وقف اطلاق النار في الحادي عشر من يونيو ١٩٨٢ ، على اثر هزيمة سورية جزئية ، ولكن قاسية .

اكتشفت القوات الاسرائيلية ، بعد دخولها ، مخازن اسلحة في منطقة الدامور . وكانت اياما عصيبة تلك التي وقفت فيها صفوف طويلة من الرجال على الرمال ، يستعرضها رجال مقنعون ، يشيرون الى الفلسطينيين المقاتلين ويدلون عليهم . لم يكن الاسرائيليون في مثل هذه العادة ، غير انهم اكتشفوا ، خلال هذه الحرب ، ترسانات مسلحة تحت الارض في صيدا وصور ، وفيها مدافع سوفيتية من عيار ١٣٠ ومداها ٢٧ كلم ، اضافة الى كاتيوشا ودبابات ت ــ ٣٤ ، ت ــ ٣٥ . فهل سيتوقف الاسرائيليون ؟

بدا واضحا ، وبسهولة ، ان اريل شارون كان يستهدف بيروت . وكان على ــ اريك ــ ان يخدع ، بالدرجة الاولى ، حكومته التي استسلمت للامر .

بعد سقوط صيدا وصور اتصلت مناطق سيطرة القوات الكتائبية مع مناطق الاحتلال الاسرائيلي في بعبدا ، حول قصر رئاسة الجمهورية . وبذلك انتهى آخر رمز من رموز الشرعية اللبنانية . وبدأ اريل شارون يتصرف بعجرفة المنتصر وغطرسته ، وعقد مؤتمرا صحافيا في قصر الرئاسة .

عندما وصل الجيش الاسرائيلي الى محيط العاصمة بيروت ، فرض على الشطر الغربي منها حصارا دام شهرين . وكان الهدف المعلن منه هو اخلاء المدينة من المدنيين وحشر الفلسطينيين ، واصطيادهم بسهولة . غير ان السكان ، رغم كونهم على علاقة غير حسنة بالفلسطينيين ، لم يغادروا بيروت الغربية ، رافضين ، بذلك ، الاذعان لمنطق القوة فراح الجيش الاسرائيلي يشدد من ضغوطه ، وقطع عنها الماء والكهرباء . لم يتغير شيء . وفي اسوء الحالات كان البرتقال لا يزال متوفرا . وبينما كان الاسرائيليون يقصفون المدينة كان المثقفون الغربيون يدخلون في سجال حاد حول طبيعة العملية الاسرائيلية ، التي لم تترك احدا على الحياد ، او في موضع اللامبالاة ، وبدا الجميع متصرفون بعصبية مع اسرائيل ، وترددت بسرعة عبارات ــ المذبحة ــ و ــ المحرقة ــ و ــ المجزرة ــ ، وكان يقصد بذلك ضحايا المخيمات . والحقيقة هي أن اسرائيل كانت قد دخلت في لعبة الحرب .

كانت الافلام المصورة عن قصف بيروت تنتشر وتعرض يوميا على الشاشات الصغيرة . وكان ذلك كافيا لاثارة استنكار الراي العام العالمي . فبيروت ليست ستالينغراد ولا دريسدن ، وبدا ان الاسرائيليين ، الذين لم يتمكنوا من ان يفعلوا ما فعله البريطانيون في جزر المالوين ، مهددون بخسارة الحرب الاعلامية . فقد صرح مانديس فرانس لمجلة نوفل اوبزرفاتور ، منتقدا العملية الاسرائيلية : « ان المشاهد ، الذي يرى الصور عبر الشاشة ، يميل الى الاعتقاد ان القذائف لا تطال اهدافا معينة ، بل تصيب امة بكاملها . ومن الطبيعي ان يجري التداول بكلام عن اليهود ، قتلة الاطفال ، ومرتكبي المذابح والمجازر ، وهو ما كان يظهر في الصحف بشكل مثير » . هل كان يمكن منع الصحافة من ان تستشيط غضبا ؟ الصحافة ليست اداة للقياس العلمي الموضوعي !

اعتمد الاسرائيليون تكتيكا يقضي بقصف الابنية التي يركز عليها الفلسطينيون مدفعية مضادة ، وكانت هذه الابنية ، في بعض الاحيان ، غاصة بالمدنيين ، خاصة وان منظمة التحرير كانت ، من جانبها ، لا تدقق ابدا بتصرفاتها . النتيجة : ابنية تتطاير شظايا ، او تتحول الى صفائح مسطحة ، وتطمس معالمها ، كما حصل بذلك للمستشفى الخاص بالعلاج النفساني ، في حي الفاكهاني .

بيروت ليست غيتو فرصوفيا ، غير ان الحرب تدور فيها بلا هوادة . والاسرائيليون قصفوا ، مرات عديدة ، الاحياء السكنية في بيروت الغربية ، بهدف واحد هو الضغط على السكان المدنيين . وفي يوم الحادي عشر من يوليو ١٩٨٢ استمر القصف ، دون انقطاع ١٧ ساعة متواصلة بمعدل ١٨٠٠ قذيفة في الساعة ، من البر والبحر والجو . وفي الحادي عشر من اغسطس سقطت القذائف على السفارة الفرنسية ، واختبأ الصحافيون في الملاجىء .

كان يهدف شارون الى سحق بيروت بقدميه . غير انه منع من ذلك ، لان حربه كانت منفردة ، وغير شعبية . انها اول الحروب الاسرائيلية الاميركية التي يمكن وصفها بالمجانية .

انتهى المبعوث الاميركي فيليب حبيب الى فرض خطته ، بعد جهود كبيرة بذلها في رحلاته المكوكية بين بيروت والعواصم العربية والقدس ، وبعد اتفاقات عديدة على وقف النار ولقاءات ومشاورات . وبموجب الخطة ، خرج المقاتلون الفلسطينيون ، المقاتلون فقط ، وتوزعوا على عدد من العواصم العربية ، ولم يسمح لهم ان يأخذوا معهم الا السلاح الفردي ، وجرى تنفيذ ذلك بحماية قوة متعددة الجنسيات ، شارك فيها فرنسيون واميركيون وايطاليون ثم بريطانيون .

ــ يتبع ــ

الصراع على الخلافة

العسكر قد يحكمون ساحل العاج

بدأت المناورات الكبرى لخلافة الرئيس فيليكس هوفوي ــ بوانية في شاطىء العاج مع فضيحة مالية معدة بلا ريب لتهديد مرشح محتمل هو السيد ايمانويل ديولــو نائب آبيدجان وعمدتها ، بينما تنهض البلاد ببطء مــن ازمة اضرت كثيرا بالسمعة التي أكسبها اياها انطلاقها الاقتصادي .

سيناريو الخلافة هو التالي : تعيين مؤتمر الحزب الوحيد ، حزب شاطىء العاج الديمقراطي ، في اكتوبر المقبل ، مرشحيه للرئاسة ولنيابة الرئاسة ثم اجراء انتخابات رئاسية سيتقدم منها هوفوي ــ بوانية بالتأكيد . انها المرة الاولى التي سينتخب فيها أبناء شاطىء العاج الرجل الثاني للنظام ، الذي سيحل محل الرئيس في حال وفاته او اعتزاله .

تكشفت فضيحة ديولو في مارس الماضي . ان نائب ابيدجان وعمدتها ، الذي حظي برضا الرئيس باقتراحه نقل عاصمة البلد الى ياموسوكرو ، مسقط رأس هوفوي ــ بوانيه ، هو رجل اعمال كبير . فقد كان رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة ــ كوجكسيم ــ (الاستيراد والتصدير) التي تتعاطى تجارة الكاكاو والبن . وفجأة ، كشف المصرف الوطني للانماء الزراعي (وهــو مؤسسة حكومية) أن الشركة المذكورة مدينة له بمبلغ ١٩ مليار فرنك افريقي، اقترضته ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٣ واقامت دعوى قضائية ضد السيد ايمانويل ديولــو . وفي ١٨ مارس ، حكمت محكمة ابيدجان التجارية علــى شركة ــ كوجكسيم ــ بدفع ٧ مليارات فرنك افريقي للمصرف المدعي ، كما امرت باجراء كشف جديد على الحسابات لفرط ما بدت حسابات المؤسستين معقدة. وفي ١٩ مارس ، اعتبر المكتب السياسي لحزب شاطىء العاج الديمقراطي ان الحكم خفيف جدا وطالب برفع الحصانة البرلمانية عن النائب ديولو .

اعترض ديولو على مطالبة شركته بمبلغ ١٩ مليار فرنك افريقي واكد انه ضحية مؤامرة مدبرة من قبل مسؤولين سابقين عن الشركة والمصرف معا ، ارتكبوا اختلاسات ارادوا التستر عليها . وفي ٢٥ مارس ، اجاز مكتب الجمعية الوطنية للنيابة العامة ملاحقة ديولو بانتظار رفع الحصانة البرلمانية عنه من قبل الجمعية التي لم تكن منعقدة في دورة عادية .

لكن السيد ديولو لم ينتظر القرار ، اذ غادر شاطىء العاج سرا منذ ٢٠ مارس متوجها الى اوروبا عبر غانا . عزز انتشار شائعات مفادها انه يخشى على حياته وشن هجوما مضادا وعين المحامي جاك فرجيس وكيلا عنه ، ثم هدد بنشر كتاب أبيض . بعد ذلك ، توجه المحامي جاك فرجيس الى ابيدجان على متــن طائرة خاصة وضعها بتصرفه رئيس توغو واجتمع فيها بالرئيس هوفوي ــ بوانية .

وفجأة ، سادت شاطىء العاج رغبة في التهدئة ، فتوقفت الصحافة عــن ذكر القضية ، وارجئت محاكمة ديولو من ٦ مايو الى ١٥ يونيو ثم الى اجل غير مسمى ، كما يبدو .

ماهي أسباب هذه التهدئة غير المتوقعة ؟ اولا ، اظهر حكم ١٨ مارس القضائي شعبية نائب ابيدجان وعمدتها . واعتبره انصاره نصرا له ــ لان ــ كوجكسيم ــ الزمت بدفع ٧ مليارات لا ١٩ مليارا ــ وانتشروا في الشوارع مهللين ساخرين من خصومه . وعلم أيضا ان زوجة الرئيس هوفوي بوانيه قد وظفت بعض اموالها في مؤسسات السيد ديــولــو ، بناء على نصيحة رئيس الدولة نفسه . يضاف الى هذا ان الاستمرار في استغلال القضية كان سيؤدي ، على الارجح ، الى تهديد سمعة رئيس الجمعية الوطنية كونان بيديه ، الذي لم يكن يؤيد رفع الحصانة البرلمانية عن نائب أبيدجان وعمدتها.

هل يتمتع السيدايمانويل ديولو . بمثل هذا النفوذ والمهارة حتى يظهــر كمرشح جدي لخلافة الرئيس هوفوي ــ بوانية ؟ الواقع انه تولى في البــدء مهمة تنظيم جنوب غربي البلاد واتم بنجاح بناء مرفــا سانبيدرو المخصص لتخفيف الازدحام عن مرفا ابيدجان . ثم انه ينتمي الى عائلة اوبربية المالية مما يفسر جزئيا شعبيته في العاصمة السابقة . اما نشاطاته المالية فهــي تتجاوز نطاق شاطىء العاج ، اذ ان له مصالح في المصرف الاطلنطيكي الذي تساهم فيه عدة مصارف اوروبية .

ان ايمانويل ديولو ، ابن الثامنة والاربعين ، هو اصغر الطامحين الى نيابة الرئاسة في شاطىء العاج . لكن ، منذ ان التصقت تلــك الفضيحة المالية باسمه ، لم يعد جائزا الاشارة الى ذلك ــ تحت طائلة المسؤولية ــ

الثالوث الباولي

غير ان الرجل السياسي الاكثر اهلية لخلافة الرئيس هوفوي بونية يبقى السيد فيليب ياسي ، الرئيس السابق للجمعية الوطنية ، الذي يتمتع بشيء من الشعبية ، خصوصا لدى اولئك الذين يرون انــه يجب انهــاء سيطرة ــ الباولي ــ ، واثنية الرئيس . انه ينتمي الى قبيلة ساحلية صغيرة ، ومن المؤكد أن هوفوي ــ بوانية لن يقترح اسمه لنيابة الرئاسة لكنه يظل بوضوح ــ اسما احتياطيا ــ .

الا أن هناك ثلاثة ــ باوليين ــ تتردد اسماؤهم لهذا المنصب : كونان بيديه المدعوم من الولايات المتحدة حيث كان سفيرا لبلاده ، وجان كونان باني ، وزير الدفاع الحريص على اقامة علاقات مــع اثنية ــ البيتي ــ ، لا سيما داخل الجيش ، وكميل اليالي ، وزير الدولة الــذي يحظى بتأيد اخت الرئيس الكبرى المتنفذة جدا .

ومن بين « البيتيين » ــ ثاني اثنية من حيث الاهمية في جنوب البلاديبدو ان المرشح الاكثر جدية هو موريس سيري نيوفيا ، وزير الدولــة ، مقابل بالا كينا وزير التربية الوطنية الذي ينتمي والده الى الاثنية المالنكيةفــي شمال البلاد .

لكن كل هذه التوقعات التي توردها الصحافة المتخصصة تبدو هشة جدا اذ من الواضح ان الرئيس ينوي الحفاظ على السر حتى اللحظة المناسبة . فالمناقشة حادة بين اثنية ــ الباولي ــ واثنية ــ البيتي ــ ، علاوة علــى ان عملية تسمية خليفة لرئيس الدولة تتم في ظروف اقتصادية صعبة . ففي ١٩٨٢ ، ادى هبوط اسعار الكاكاو والبن (اللذين تعتبر شاطىء العــاج المنتج العالمي الاول والثالث لهما ، على التوالي) الى افقاد الاقتصاد ثلاثة ارباع موارده من التصدير (٣٥٠ مليار فرنك افريقي في ١٩٨٢ مقابل ١٥٠٠ مليار في ١٩٧٩) . وفي ١٩٨٣ ، خفض الجفاف المأساوي محصول الكاكاو الى ٣٢٧ الف طنا ومحصول البن الى ١٠٠ الف طنا ، كمــا اتلفت حرائق الارياف ٣٠٠ الف هكتار من المزروعات ، بينما سبب جفاف السدود وينابيع المياه خسائر جسيمة في المواشي .

بالاضافة الى ذلك ، احدثت الكارثة انخفاضا كبيرا في انتاج الكهرباء ــ ذي المصدر المائي بنسبة ٨٠٪ ــ وتاليا في الانتاج الصناعي . وازدادت الازمة خطورة بفعل ارتفاع سعر الدولار الاميركي ، الذي رفع قيمة الدين الخارجي المحرربالعملة الاميركيــة بنسبة ٤٥٪ . لكــن صداقات الرئيس الغربية ، خصوصا في واشنطن ، مكنته من الحصول على قروض منصندوق النقد الدولي ، ومن اعادة جدولة ديون شاطىء العاج لدى نادي باريس. في أواخر ١٩٨٣ ، كان الدين الخارجي الاجمالي للبلاد مقدرا بحوالي ٥ر٢ مليار دولار مقابل ٨٠٠ الى ١٠٠٠ مليار فرنك افريقي مــن الدين الداخلي . لكن ، بعد الحصول على قروض جديدة واعادة جدولة الديون السابقة لدى نادي باريس وارتفاع سعر الدولار ، قفزت قيمة الدين الخارجي في بداية عام ١٩٨٥ الى ٧ مليارات دولار .

من المسلم به ان حكومة شاطىء العاج اضطرت ، للحصول على هــذه التسهيلات ، لاتباع سياسة تقشفية والتشدد في محاربة الفساد تحت ضغط صندوق النقد الدولي . لكن ذلك سبب الكثير من صرير الاسنان . فالمعلمون الاطباء والصيادلة اضربوا احتجاجا على الغاء مجانية المساكن المقــدمة للموظفين في القطاع العام . ثم حذا حذوهم اجراء شركات القطاع شبــه الحكومي اعتراضا على قرار التسوية بين رواتبهم ورواتب موظفي القطاع العام ، الاقل مستوى بكثير . لقد انخفض الدخل الفردي من جراء ذلــك من ١٢٧٠ دولارا في سنة ١٩٨٠ الى ٨٠٠ دولار سنة ١٩٨٤ . وفي اقل من اربع سنوات ، صرف من العمل نحو ٨٠ الف عامل في قطاعي : البنــاء والاشغال العامة بسبب اقفال مؤسساتهم .

في سبيل التجاوب مع شروط صندوق النقد الدولي ، اجرت الحــكومة تقليصا في ميزانياتها ، فانخفضت نفقات الاستثمار في ميزانية ١٩٨٥ بنسبة ٦٥٪ منتقلة من ٥٧٥ مليون دولار الى ١٨٧ مليونا فقط . كما تراجعت نفقات التسيير بنسبة ٢ر٢٪ للسنة الثانية على التوالي ، وجمدت رواتب الموظفين للسنة الثالثة على التوالي . في الاطار نفسه ، خفضت شاطىء العاج عدد خبرائها الاجانب القادمين بغالبيتهم من فرنسا ، بغية اتاحة المزيد من فرص العمل امام الشباب الوطنيين .

لا بد من الاعتراف بان سياسة التقشف هذه لم تولد غليانا سياسيا . فالحزب الوحيد لم يتذمر ، كما لم تنتفض اية قوة منظمة للاحتجاج علــى اجراءات النظام . مع ذلك ، كانت المناسبة مواتية للتشديد على هشاشة اقتصاد متخارج . لكن المعارضة الخارجية ظلت صامتة ، وقلما يصدر شيء عن البروفسور لوران غباغدو ، رئيس نقابة اساتذة التعليم العالي اللاجيء الى فرنسا منذ ١٩٨٢ ، او عن الجبهة الشعبية الايفوارية التي تضــم خمس مجموعات معارضة .

في هذه الاشهر الاخيرة ، يبدو المناخ الاقتصادي اقل تلبدا ، بعــد ثلاث سنوات مضنية . فالامطار كانت غزيرة والاسعار العالمية ميالة الــى الاستقرار ــ البن والكاكاو ــ كما تم اكتشاف حقل نفطي جديد ، يمكن ان ينتج ١٧ الف برميل يوميا . وثمة مراهنة ، للاجل الطويل ، على بعض احتياطيات الغاز الطبيعي التي قد تبلغ ١٥٠ مليار متر مكعب .

مع ذلك ، لا يمكن القول ان كل المشكلات حلت ، خصوصا مصير الخطة السكرية الثانية المباشر بها سنة ١٩٧٥ . فقد اضطر معملان من أصل المعامل الستة المشيدة للاقفال في غضون ١٩٨٤ ، كما يكلف الابقاء علــى المعامل الاربعة الاخرى غاليا جدا ، نظرا لمحدودية آفاق التصدير فــي سوق غير مستقرة . لكن ، من المؤكد ان المعونة الدولية اتاحت لشاطىء العاج امكانية استعادة انفاسها .

الاغراء الاسرائيلي

تبقى الشيوعية وليبيا العدوين اللدودين للرئيس هوفوي ــ بوانية ، مما يجعل كلامه مسموعا باتنباه في واشنطن ، وبخاصة من قبل الرئيس ريغــن .

في هذا السياق ، كان لا بد من ان يقلق الرئيس هوفوي ــ بوانيه مــن ظهور سلطة يسارية في بوركينا ، خصوصا وان شاطىء العاج يستضيف اكثر من مليوني يد عاملة بوركينية . ففي الاشهر التي تلت مجيء حكومة النقيب توماس سانكارا في اغسطس ١٩٨٣ ، اتهم هذا الاخير شــاطىء العاج بايواء معارضيه وبمعاملة رعاياه معاملة سيئة . ثم تدهورت العلاقات بين البلدين ، خصوصا في اثناء القمة العادية عشرة للمجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا ، في اواخر اكتوبر ١٩٨٣ ، افلح الرئيس هوفوي ــ بوانيه في منع بوركينا من استلام الرئاسة الدورية للمنظمة حسبما يقضي بذلك الترتيب الابجدي . الا ان النقيب سانكارا عاد وتراس المجموعة في اكتوبر عام ١٩٨٤ .

لكن القضية الاكثر شأنا وخطورة وذات البعد الدولي الكبير التي يستعد رئيس شاطىء العاج لاتخاذ مبادرة حيالها هي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . فقد كانت شاطىء العاج اخر دولة افريقية قطعت علاقاتهــا مع تل ابيب في ١٩٧٣ . ومنذ ذلك الحين ، استأنفت زائيرهذه العلاقات في ١٩٨٢ ، وتليها ليبيريا بعد وقت قليل . الحقيقة ان اتصالات هوفوي ــ بوانيه بالزعماء الاسرائيليين لم تتوقف ابدا . وقد يجر قرار شاطىء العاج هذا الى قرار مماثل من قبل غينيا ــ حيث قام النظام الجديد بمبادرات انفتاحية تجاه اسرائيل ــ وجمهورية افريقيا الوسطى وتوغــو وربمــا الكاميرون . فجميع هذه الدول ، وعلى راسها شاطىء العاج ، تقيم افضل العلاقات مع الولايات المتحدة ، التي تشكل اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل انتصارا كبيرا لها . ويمكن الاعتقاد بان الغابون وكينيا لــن تتأخرا في الاقتداء بشاطىء العاج في هذا الصدد .

لكن بعض المراقبين يعتقدون ان قرار شاطىء العاج قد يتأجل ، حتى ولو كان هناك اعتقاد فيها ، كما في الكثير من الدول الافريقية ، بان التضامن مع الدول العربية لم يعط الفائدة المرجوة من حيث المعونة المالية . ويرجع البعض ايضا ان تتخذ شاطىء العــاج ايضا مبادرة اكثر مجازفة ، تقضي باستئناف ــ الحوار ــ مع جنوب افريقيا . لكن الصحافة المحلية ترى انه ولئن كان الرئيس ميالا للحوار مع بريتوريا ، فهو ما زال يدين سياســة التمييز العنصري .

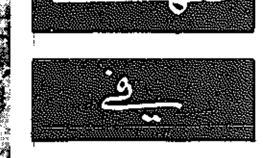
اما العلاقات مع فرنسا ، فهي تشهد فترات من الصعود والهبوط . في ان صداقة قديمة العهد تربط بين رئيسي البلدين . ان في شاطىء العاج قاعدة عسكرية فرنسية ، ويميل الميزان التجاري بين البلدين لصــالح باريس . وفي يناير ١٩٨٥ ، قام رولان دوما بزيارة ابيدجان ، انما يصعب التصور بان الرئيس هوفوي ــ بوانيه قد أفصح له عن اسم ولي عهده .

موالاة الجيش ؟

اخيرا ، بالرغم من ان بعض الفضائح تلطخ سمعة عدد من رجال الاعمال والقادة السياسيين ، فلا يبدو ان الرئيس هوفوي ــ بوانيه مستعد للقيام بحملة تطهير واسعة النطاق داخل ــ حزب شاطىء العاج الديمقراطي ــ ، حيث يوجد عدد كبير من أصحاب المليارات ! حتى ان هناك من يشيع بان الرئيس يفاوض سرا من اجل عودة السيد ايمانويل ديولو ، وبانه مهتم كثيرا بتهدئة المنافسة والصراع بين ــ الباوليين ــ و ــ البيتيين ــ . فهذه التهدئة ملحة بنظر رئيس الدولة ، لكون البيتيين والسينوفو يشكلون الاكثرية في الجيش والدرك . من هنا تبقى مخاوف الاوساط السياسية المحليــة قائمة من زوال موالاة الجيش للنظام الذي يحرص مع ذلك على ــ تدليله ــ والحفاظ على التوازن الاثني بين جنرالاته . لكن البعض يتساءل : هــل تتيح احتمالات الخلافة العسيرة الفرصة امام انضمام شاطىء العاج الى لائحة الدول الافريقية الخاضعة لحكم عسكري ؟ .

الحلقة المفقودة

البحث عنها في برك الدم الافريقي







● القمع العنصري للمواطنين السود

منذ الاضطرابات التي هزت جنوب افريقيا في ١٩٧٦ ، طرأ تبدل كلــي على عقلية السكان السود . فهم في حــالة استنفــار دائم ، وسيناريو المجابهات يتكرر هو .. هو منذ ذلك التاريخ : مطالب تقدم فتصطدم بعناد السلطات العليا ، فيتظاهر الناس ويفتح رجال الشرطة النار عليهم لتفريقهم، يلقى في السجون كل من يعتقل لارتكابه جرم المطالبة بحقوقه ، بينما تعتبر مآتم الضحايا تجمعات غير مشروعة ومحظورة قانونيا . لكن الموكب الجنائزي يتحدى الشرطة فتندلع اعمال العنف مجددا وتستخدم قوات الامن اسلحتها من جديد وينتقم المتظاهرون بدورهم من اشارات المرور وكل المظاهر الدالة على السلطة . اما المشكلات الكامنة وراء هذه الفتن فلا تزال هي .. هي، ولم يتغير شيء على هذا الصعيد ايضا . فالسود ما انفكوا يناضلون مــن أجل تخفيف الظلم والتمييز في التربية والتعليم ، من اجل حقهم في الملكية وحرية التنقل ومن اجل الدفاع عن جنسيتهم .. الخ .

لكن ، بما ان المجابهة اتخذت ابعادا واحجاما جديدة ، وبما أن طبيعة الالتزام بالنضال تبدلت ، فثمة دلائل عدة تشير الى ان الحكــومة باتت مستعدة للتنازل بشان نقاط عدة بغية تخفيف موجة الغضــب الشعبي والاحتجاج . وهكذا ، قبلت بنصيحة اللجنة البرلمانية التي اوصت بالغــاء القوانين المتعلقة بالفجور والفسق والزيجــات المختلطة ــ بــين البيض والسود ــ ، التي كانت تمنع العلاقات الجنسية والزيجات بين العرقين . كما عدلت الحكومة موقفها بصدد بعض القوانين التي تتناول حقوق السود في الاقامة في المدن . كذلك ، اجريت بعض الاصلاحات في مجال التعليم . لكن ، على اثر سلسلة من الاجراءات القمعية ، تاججت نيران الفتنة فــي المدن . والاحياء المخصصة للسود بدلا من ان تخمد . فمنذ سبتمبر الماضي، سقط أكثر من ثلاثمائة قتيل مــن السود . واضطرت الحكومة للاستعانة بالجيش بغية مساندة قوات الشرطة التي تضم اصلا ٤٦ الف رجل ، والتي لم تفلح وحدها في انهاء الاضطرابات .

مقــاومة منظمــة

لقد اتسع نطاق هذه الاضطرابات فبلغت المناطق الريفية . وهكذا ، بدا البيض يسمعون باماكن لم يكونوا على علم بوجودها ، مع انها من نتــاج سياسة التمييز العنصري والانقسامات الاصطناعية الجديدة الناشئة عن استمرار هذه السياسة ، والتي ادت الى جعل الاكثرية الساحقة مــن الافارقة غرباء في أرضهم وسط هذا الغموض ، لم يعد الهنود والخلاسيون، الذين تعرض الحكومة عليهم مكانا في النظام السياسي ، يعرفون الى اي جانب يقفون ، حتى ولو كان معظمهم يشبهون الاكثرية السوداء المحرومة من حقوقها المدنية .

لقد رافقت الاضطرابات مظاهرات طلابية ضخمة واضرابات مدرسيــة وازدياد عدد التلاميذ المعتقلين في السجون . اذ وسع هؤلاء مجال تحركهم وبرنامج نضالهم ، الذي صار يتناول المشكلات التي تهم الجماعات كافــة (ارتفاع ايجارات السكن ، تعريفات النقل العام الباهظة ، اعتقـــال المسؤولين المحليين ..) ومسالة الاصلاحات والحقوق السياسية وتعديل الدستور . ثم راحت أعداد المتسربين من المدارس تتزايد شيئا فشيئا بهدف الالتحاق بحركات التحرر خارج البلاد والخضوع لدورات تدريبية عسكرية ، قبل العودة الى جنوب افريقيا للانضمام الى صفوف الثوار والمقاومين .

بينما كان الطلاب في ١٩٧٦ منفصلين عن بقية السكان ، وبينما كان عليهم ان يجابهوا وحدهم نيران الشرطة ، فقد باتت تنظيماتهم تعمل اليوم بتعاون وثيق مع النقابات والكنيسة والجمعيات الطائفية والمنظمات السياسية . من جهة اخرى ، ساعد ظهور الجمعيات الطائفية على ايجاد المزيد مــن التماسك بين السود من اجل النضال في سبيل شروط معيشية وسكنيــة افضل وفي سبيل المزيد من فرص العمل والحق في العمل والعيش في كــل مكان داخل البلاد .

اما لائحة المنظمات ــ السياسية ــ فاطــول من ان يكون بالامــكان تعدادها . ثم اننا نجد الان في اصغر المدن جمعيات طلابية وتنظيمات نسائية وفرق تعاضد ومشروعات لمحو الامية . وقد بات دور التنظيمات النسائية مهما جدا لدى الجماعات والطوائف المختلفة : « اننا ندعو جميع النســاء الى الانتفاض والنضال الى جانبنا من اجل جنوب افريقيا ديمقراطية وبلا انقسامات ! » .

ان هذا النداء الى نخبة النساء الذي وجه في جميع انحاء البلاد اثناء انعقاد احد التجمعات النسائية يعكس تماما النفسية التي جددت العزم والنشاط في نضال السود ، صغارا وكبارا ، رجالا ونساءا ، ضد التمييز العنصــري .

لكن ، بقدر ما كبرت شبكة المنظمات بقدر ما برزت مشكلات جديدة . فقد ظهرت بوجه خاص انقسامات سياسية وايديولوجية .

بعد آن منعت في ١٩٧٧ كل التنظيمات المهمة تقريبا المنضوية تحت لواء : « حركة الوعي الاسود » ، بعيد وفاة مؤسسها ستيف بيكو في السجن ، ظهر نوع جديد من التنظيمات للحلول محل السابقة منها . وعلى الفور ، اعطت الجدال بعدا جديدا بادخالها الماركسية اليه .

فالمجمع الوطني المنشا في يونيو ١٩٨٣ والذي التفت منه حوالي مائــة منظمة سوداء ، كان القناة التي من خلالها تسربت النظريات الماركسيــة الى داخل التشكيلات السابقة ــ لحركة الوعي الاسود ــ ، مما سبب خلافات خطيرة مع ــ الجبهة الديمقراطية الموحدة ــ التي ظلت وفيــة ــ للشرعية من اجل الحرية ــ التي كانت الوثيقة الاساسية ــ للمؤتمر الوطني الافريقي ــ ، في المنفى . بالواقع ، لقد انتهجت الجبهة الديمقراطية الموحدة سياسة المؤتمر الوطني الافريقي التي كانت تقوم علــى استقبــال أشخاص من جميع الاعراق كشركاء متساوين في النضال من اجل التحرير ، بينما لم يكن المجمع الوطني يقبل البيض في صفوفه . مع ذلك ، لا يســلم هذا الاخير بمفهوم العرق ويعتبر نفسه ــ مناهضا للعرقية ــ ، لكن شعاره هذا يختلف عن ــ اللاعنصرية ــ التي هــي رمز الانضمام الى الجبهــة الديمقراطية الموحدة . ففي بيانه التاسيسي ، تعهد المجمع الوطني « بالنضال دون كلل ... من اجل تطوير ثقافة وطنية واحدة مستوحاة من القيــم الاشتراكية » . لكن هذا الموقف يتعارض مع موقف ــ الشرعية من اجــل الحرية ــ التي تعترف ــ بحقوق ــ مختلف ــ المجموعات الوطنية والاعراق ــ تسي ــ استخدام لغاتها الخاصة وتطوير ثقافاتها وعاداتها ــ . ان مثل هذه الاختلافات مهمة للغاية ، لانها تطال الاهداف الاساسية للنضــال التحرري . أنها تعبر عن انقسام ، بل عن شرخ قائم بين الذين يناضلون لاستعادة الحقوق المدنية (حق التصويت ، حرية التنقل ، الغاء التمييــز العنصري) ، من جهة ، وبين الذين يفكرون فيالقضاء على النظام الراسمالي بدلا من الاندماج في النظام الحالي ، من جهة أخرى . حتى ان المجمــع الوطني يتهم المؤتمر الوطني الافريقي بانه لا يعدو كونه حركة للحقــوق المدنية .. كل ذلك يفسر الازمة التي تنمو داخل التنظيمات السياسيــة الســوداء .

مع التفاوض ، انما باية شروط ؟

لعل الزيارة التي قام بها السيناتور الاميركي ادوارد كنيدي الى جنوب افريقيا كانت المناسبة التي تجلت فيها هذه الخلافات لاول مرة باوضــح صورها . فمنظمة الشعب الازاني نظمت مظاهرات ضد زيارة السيناتور الاميركي متهمة اياه بالانتهازية السياسية وبكونه ممثلا للمصالح الامبريالية التي تسهم في تفاقم صعوبات السكان السود. وقد ضايقه انصار هــذه المنظمة طوال جولته حتى انهم منعوه من القاء خطابه الختامي ــ ممــا ابهج الحكومة سرا لكونها ضد الزيارة ولو لاسباب اخرى . في المقــابل ، لم تكن هذه التصرفات لتعجب الجبهة الديمقراطية الموحدة التــي دعــت السيناتور كنيدي . وقد توجه هذا الاخير بعد ذلك لمقابلة السيد اوليفر تامبو زعيم المؤتمر الوطني الافريقي الذي اعلن ان للزيارة : اهمية كبيرة .

ان الجبهة الديمقراطية الموحدة التي تضم اكثر من ٧٠٠ تنظيم قد انشئت لمعارضة الدستور الجنوب افريقي ، الذي يقصي السود عن التعاطي في الحياة السياسية . لكن الحركة ضد الدستور لم تكن حكرا عليها ، بــل شارك فيها ايضا المجمع الوطني ومنظمة الشعب الازاني وتنظيمات طلابية مثل منظمة الطلاب الازانيين ومؤتمر الطلاب الجنوبافريقيين ، علاوة علــى النقابات ، لا سيما اتحاد النقابات الجنوبافريقية ومجلس نقابات جنــوب افريقيا . وهكذا ، تجند البلد كله للاحتجاج على الاصلاحات المزيفة التي قامت بها حكومة الرئيس بوتا ، وكانت النتيجة مجددا اعتقال عدد مــن الزعماء السود . غير ان القمع والمحاكمات بتهمة ــ الخيانة العظمى ــ التي نتجت عن ذلك اثارت ردود فعل كبيرة في الخارج . فكثفت الامــم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية نداءاتهما لعزل جنوب افريقيا ، واصبحت الولايات المتحدة ، منذ عدة اشهر ، احد مراكز الحملة الدولية ضد التمييز العنصــري .

ان سياسة : التورط البناء في جنوب افريقيا التي انتهجها الرئيس ريغن سجلت انتصارا اوليا مع توقيع اتفاق نكوماتي في مارس ١٩٨٤ بين جنوب افريقيا وموزامبيق . لكنها تواجه اليوم صعوبات جمة وحقيقية : فاعتقال الزعماء النقابيين السود المعارضين للاصلاحات الدستورية قد ولد فيالولايات المتحدة موجة جديدة من الاحتجاجات الصادرة عن الجماعات المناضلة مــن اجل حقوق الانسان المدنية وعن الجمعيات المناهضة للعرقية .. الخ .. التي شنت حملة مطالبة بسحب الاستثمارات الاميركية من جنوب افريقيــا العائدة الى شركات اميركية او الى ولايات او بلديات او جامعات . واخيرا، صوت الكونغرس في يونيو ١٩٨٥ لصالح تطبيق عقوبات اقتصادية فورية على حكومة بريتوريا .

ان توقيع اتفاقية عدم اعتداء في نكوماتي ، خلال العام الماضي ، كان الحدث الابرز في الاستراتيجية السياسية المشتركة لواشنطن وبريتوريا . لقد فتحت الطريق امام قيام علاقات هادئة و ــ مثمرة ــ اكثر فاكثر مــع دول ــ خط الجبهة ــ (اذ فتحت بالفعل آفاق اقتصادية جديدة امــام البلدان الغربية) في الوقت نفسه ، حرمت هذه الاتفاقية حركات التحرر من قواعدها الخلفية ، مما اجبر ــ المؤتمر الوطني الافريقي ــ و ــ مؤتمر ازانيا الافريقاني ــ على المزيد من التركيز على تعزيز بنياتها الداخليــة وتحسين فعاليتها العملانية . وهذه التنظيمات مضطرة الان لاعادة النظر في استراتيجيتها كلها خشية الاختفاء عن المسرح السياسي .

لكن الحوار بين نظام التمييز العنصري ومعارضيه بات ممكنا بعد اتفاق نكوماتي . هــذا ما يراه صحافيون نافذون وصناعيون ــ بينهم ممثلون لشركات اميركية عاملة في جنوب افريقيا ــ ورجال دين واحزاب سياسية جنوبافريقية . ويبدو ان لدى واشنطن القناعة نفسها . فهدف الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الى جانب دول غربية اخرى هو حث بريتوريا على تسريع الخطى والتفاوض مع الزعماء الزنوج ، بمن فيهم زعماء المؤتمر الوطني الافريقي .

يظهر ان حكومة جنوب افريقيا مستعدة ، رغم اعلان حالة الطوارىء وتكثيف الاعتقالات ، للقبول بمثل هذه المفاوضات دون التخوف من ردة فعل السكان البيض ولا من تمرد اليمين المتطرف . لكن المشكلة تكمن في معرفة هوية الطرف او الفئة او الشخص المرشح للتفاوض مع الحكومة اكثر مما تكمن في التاكد من حصول المحادثات . ان المؤتمر الوطني الافريقي لم يرفض من جهته مبدأ التفاوض مع حكومة بريتوريا ، لكنه فرض شرطين لذلك : اطلاق سراح السيد نيلسون مانديلا ــ الذي رفض هو نفسه عرضا بهذا المعنى مشروطا بتخليه المسبق عن اللجوء الى العنف ــ ، والغاء التمييز العنصري قبل الشروع في المحادثات .

وهكذا ، عبر الجانبان عن رغبتهما في خطو خطوة كبيرة نحو التفاهم ، انما من اجل ماذا ؟ وفي سبيل اي تغيير ؟ هنا تكمن القضية الحقيقية والحلقة المفقودة في النزاع الجنوبافريقي ، التي يستمر البحث عنها بينما يصبح جزء كبير من المعارضة السوداء اكثر راديكالية .

الوجه الآخر لأميركا

٤٧ مليون شخص يعيشون دون عتبة الفقر

ولئن كانت اميركا البؤس موجودة منذ اكتشاف الارض الجديدة ، فان المجاعة تزداد في الولايات المتحدة بالرغم من الانتعاش الاقتصادي وانخفاض البطالة . وقد اتخذت المشكلة في السنوات الست الاخيرة احجاما كبيرة . ففي ١٩٧٨ ، كان هناك ٢٤ مليون اميركي يعيشون في مستوى دون عتبة الفقر الرسمية ، بينما بلغ عددهم ٣٥ مليونا في ١٩٨٤ . وفي العام الماضي، انتقل ٩٠٠ الف شخص جديد الى ما دون هذه العتبة ، المحددة بمبلغ ١٠٦١٠ دولارات من الدخل الاجمالي السنوي لعائلة من اربعة اشخاص « ولا تاخذ هذه الارقام بعين الاعتبار عدة ملايين من المهاجرين غير الشرعيين الذين لا تشملهم الاحصاءات الرسمية » . أول المتضررين بهذه الظاهرة هم الزنوج ٣٥٫٧٪ — الذين لا يمثلون غير ١٢٪ من سكان الولايات المتحدة — ويليهم الاسبانيون ٢٨٫٤٪ .

ومع ذلك ، فان اللجنة الخاصة التي كلفها الرئيس ريغن بدراسة مشكلة المجاعة في الولايات المتحدة انهت اعمالها في يناير ١٩٨٤ بانكار وجود هذه المشكلة أساسا . « فلا شيء يثبت أن الجوع هو مشكلة واسعة الانتشار في البلاد » ، حسب قول اللجنة المذكورة ، التي سلمت مع هذا بان الكثير من الاشخاص يعانون ، من وقت الى اخر ، من سوء التغذية ، والتي حاولت ان تفصل بين مشكلتي : الجوع والفقر . غير أن منتقديها ردوا على ذلك بالقول انهما مشكلتان متلازمتان لان الواحدة هي بالطبع نتيجة الثانية

يرى العديد من الاختصاصيين ان افضل اعمال اللجنة الخاصة هو بلا ريب تصنيف الفقراء في ثلاث فئات : — الفقراء التقليديون — الذين يشملون العاطلين الدائمين عن العمل ، والنساء الوحيدات مع أولاد على نفقتهن ، والاشخاص المسنين ، ثم — المتشردون — الذين نجد في عدادهم المرضى العقليين والمدمنين المزمنين على المخدرات والكحول ، واخيرا — الفقراء الجدد — الذين يضمون عمالا سابقين وعمالا من الطبقات الوسطى انتقلوا الى حالة البطالة من جراء الركود الاقتصادي .

قد يكون من اللائق ان نضيف الى هذه الفئات الثلاث التي حددتها لجنة الرئيس ريغن فئة رابعة هي فئة — شبه الفقراء — ، التي تتجاوز عتبة الفقر بنسبة ٢٥٪ ، بفضل عملها الجزئي ، والتي لا تستفيد بالتالي من اية مساعدة حكومية . ان هذه الفئة الاخيرة تعيش بصعوبة ، خصوصا وان مداخيلها لا تكفي وحدها لتغطية نفقات العناية الصحية بالاسرة وتربيتها . واذا اضفنا — شبه الفقراء — هؤلاء الى الفقراء الذين جرى تعدادهم انفا ، يصبح لدينا ٤٧ مليون اميركي يعيشون الان في حالة الفاقة (من أصل ٢٣٥ مليون نسمة) .

في غياب اية سياسة اجتماعية حقيقية — وبخاصة اية رغبة في وضع مثل هذه السياسة — تبدو الفرص المتاحة امام المعوزين للخروج من حلقة البؤس المفرغة التي يعيشون فيها ضيقة اكثر فاكثر .

واذا كان من الصعب تقييم الجوع ، فان من الاسهل تقدير الفقر وكل ما يتعلق به ، مثل طلبات الاعانة العاجلة والملحة في مجالي السكن والغذاء والمشكلات الصحية الناجمة عن سوء التغذية .

شاحنات توزيع الطعام الشعبي

في السابعة من مساء كل يوم ، تجوب أحد شوارع واشنطن شاحنة توزع وجبات طعام شعبية على المحتاجين من قبل — جيش الخلاص — . ومحطتها الاولى مرجة خضراء واقعة وراء البيت الابيض ! ليست لهذه البادرة اي غرض سياسي ، بل هي تلبية لاحتياجات انسانية محض ، وتوافق مع اعتبارات عملية ، اذ ان المهملين والمتشردين لا يتسكعون في الاحياء الفقيرة عادة . اذا ارادوا الحصول على بضعة سنتات ، فمن الافضل لهم ان يستجدوها من الاغنى منهم .. بعد ان تتوقف الشاحنة في اماكن عدة ، ينتهي بها المطاف الى باحة امام البنك الدولي . وهنا يتكرر المشهد ذاته كل يوم : هرج ومرج ، وتكون رتل طويل من الاشخاص الذين يتدافعون للوصول الى الشاحنة . فجاة ، يصطف الجميع في صف واحد ، من نحو خمسين شخصا . وبينهم اكثرية كبيرة من الرجال الزنوج وبعض النسوة وعدد من المعاقين .

وفي العاصمة الفدرالية نفسها انما في الجهة الشمالية — الشرقية منها ، تعمل ايضا — قاطرة مكينا — وهي عربة متجولة اخرى لتوزيع الطعام الشعبي تابعة لاحدى المؤسسات الخيرية . ومثل سيارة — جيش الخلاص — ، تسلك هذه العربة كل يوم وفي ساعة محددة ، خط سير ثابتا ، وينتظر مرورها كل مساء نحو ٧٠ الى ٨٠ شخصا ليتناولوا وجبتهم اليومية الوحيدة على الارجح .

في الشارع المقابل ، وفي مكان غير بعيد عن مبنى الكابيتول ، يقوم المأوى الذي تقدمه — جمعية نشر اللاعنف — الى الذين يابون ان يمضوا لياليهم في العراء . وهذا المأوى هو عبارة عن مبنى كبير مجاور لبناية عصرية للغاية تضم المقر العام لفريق اعادة انتخاب ريغن — بوش . وللمأوى المذكور مدخلان : واحد للرجال — الذين يتراوح عددهم كل مساء بين ٥٠٠ و ٨٠٠ نسمة — وآخر للنساء — اللواتي يتراوح عددهن بين ٩٠ و ١٠٠ امرأة — يتالف المأوى من غرف واسعة — مزروعة — باسرة المعسكرات . وفيه رشاشة مياه واحدة لكل ثلاثمائة شخص ، ومرحاض واحد لكل مائة وخمسين شخصا . ولا يخلو الامر من حوادث يومية بين النزلاء ، ترتدي احيانا طابعا عنيفا جدا ، خصوصا بين الرجال .



● البيت الابيض .. الى جانبه مرجتيوزع الطعام فيها على الفقراء .

وفي الشارع رقم ١٤ من العاصمة ، تلفت نظر العابر واجهة احد المكاتب الذي يتولى توزيع الالبسة والاغذية وتقديم المشورة والنصح مجانا . لهذا الشارع سمعة سيئة ، حيث تنتشر تجارة البغاء والمخدرات . وامام المكتب المذكور ، يمتد كل يوم صف من الناس يصل طوله الى عشرات الامتار . ويتلقى كل شخص — ذي حق — كيسا من المواد الغذائية يكفي لثلاثة ايام . غير ان هذه المعونة لا تعطى له اكثر من مرة واحدة في الشهر . فالتدقيقات صارمة للتحقق من هوية ذوي الحق في هذه المعونة ومن عدم حصولهم على اكثر مما هو مقرر لهم ، تتكون غالبية المستفيدين من هذا المكتب من النساء اللواتي لا يعلن أطفالا قاصرين أو من المسنين والمعاقين. ولا مكان لسواهم . فالمسالة مسالة اولوية ، لان المكتب التابع لمؤسسة خاصة يعمل بفضل مساعدة عدة كنائس وجمعيات خيرية وبواسطة متطوعين، ولا يملك امكانات لتقديم خدماته الى فئات أوسع ولا لزيادة حجم هذه الخدمات .

منذ بداية عهد ريغن ، ازداد عدد الاشخاص الذين يقصدون هذا المكتب بشكل مذهل . والارقام خير شاهد على ذلك . ففي غضون السنوات ١٩٧٩ — ١٩٨٠ — ١٩٨١ ، كان المكتب يوزع أغذية على نحو ٩٠٠ شخص في الشهر . وفي الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٢ — تاريخ بدء ظهور نتائج سياسة خفض ميزانية برامج المساعدة الاجتماعية — ازداد الطلب بشدة حتى وصل الرقم الحالي الى ٢٣٢٠ شخصا .

من الملفت للانتباه أن يصادف المرء في الولايات المتحدة الجوع والفقر . فاميركا هي التي توزع الطعام على بقية البلدان المحتاجة . أما السبب في ذلك فهو « ان الذين يحكموننا يتجاهلون اهمية مشكلة الفقر في الولايات المتحدة . وهي مشكلة آخذة في التفاقم منذ بضع سنوات » ، حسب أحد القساوسة المسؤولين عن احدى جمعيات البر والاحسان ، الذي يضيف الى ذلك : « أنني لا أتفق ابدا مع أولئك الذين يؤكدون انه جاء دور القطاع الخاص ليمارس مواهبه في هذا المجال . فانا أقول ان الفقر في الولايات المتحدة مشكلة وطنية . وبالتالي ، يجب على الدولة أن تهتم بها. فالمؤسسات الخيرية لن تفلح وحدها في القضاء على هذه المشكلة » .

أكواخ المسيسيبي القذرة

جاكسون هي عاصمة الميسيسيبي ، افقر الولايات جميعا . وتعود آخر الاحصاءات الرسمية الموثقة المتعلقة بهذه الولاية الى سنة ١٩٨٠ انذاك ، بينت هذه الاحصاءات ان ٢٤٫٥٪ من سكان الولاية — الزنوج بغالبيتهم الكبرى — يعيشون في مستوى دون عتبة الفقر الرسمية . ومنذ ذلك التاريخ، ازدادت الاوضاع سوءا فالسيد ريمس باربر ، مدير صندوق حماية الاطفال، يرى أن ٣٠٪ من سكان الميسيسيبي يعيشون اليوم في هذا المستوى . ويقدر فوق ذلك ان ٤٠٪ من الاولاد و٣٥٪ من المسنين في الولاية يعانون العوز التام.

في جميع الميادين تقريبا ، تحطم الميسيسيبي الارقام القياسية : فنسبة البطالة فيها تتراوح بين ١١٫١٪ و٢٣٪ حسب المناطق . ونسبة وفيات الاطفال تبلغ ١٦ بالالف لدى جميع الاعراق معا و٢١٫٧ بالالف لدى الزنوج ان هذه الولاية اقرب الى جزر الانتيل منها الى الولايات المتحدة الاميركية .

يعيش غالبية ابناء هذه الولاية في اكواخ خشبية مؤلفة من غرفتين ومطبخ على خط واحد مستقيم . ان ٧٠٪ من ارباب العائلات التي تسكن هذه الاكواخ نساء وحيدات . وعلاوة على بعض الاسباب الاجتماعية — الثقافية ، يمكن القول ان التشريع الخاص بولاية الميسيسيبي في مجال المعونة الحكومية يشجع هذا الواقع بلا تعمد . فالقوانين الفدرالية تنص على انه لا يمكن للام ذات المداخيل الضئيلة ان تتلقى المساعدة المخصصة للنساء اللواتي تأوين اطفالا على نفقتهن ، الا اذ كن عازبات او مطلقات او متزوجات من معاق دائم . غير انه بوسع الولايات ان تمنح هذه المساعدة ، في بعض الحالات ، لعائلات يكون الوالد فيها عاطلا عن العمل . لكن ولاية الميسيسيبي لم تعتمد هذا الخيار الاخير ، مما يدفع الاباء ، حسب السيد ريمس باربر ، الى هجرة منازلهم الزوجية والامهات الى عدم بذل جهد للحفاظ على وحدة الخلية العائلية .

وعليه ، تعيش عموما تحت سقف واحد اجيال ثلاثة : الجدة والام واولادها. ومن الطبيعي أن يكون الجميع عاطلين عن العمل وان المداخيل الوحيدة والزهيدة التي تجنيها هذه — البيوت — هي تلك المتاتية من المعونة الحكومية ولكن ، مع انقضاء الايام الاولى من كل شهر ، تصرف كامل هذه المعونة النقدية لا في اعالة الاولاد وتغذيتهم ، كما هي غايتها، انما لدفع ايجار المنزل وتوابعه. واحيانا كثيرة ، لا تكفي هذه المعونة لتغطية كل هذه الاعباء (الايجار ونفقات التدفئة والمياه والكهرباء) حتى انه لا يبقى — الدولار اللازم لشراء الدواء عند الضرورة . الا ان — المال الوحيد المتبقي لكل من هذه البيوت يتمثل في بطاقات التغذية . لكن الافتقار الى السيارات ووسائل النقل المشترك يرغم المستفيدين من هذه البطاقات على التسوق من دكاكين الاحياء (حيث الاسعار اغلى من اسعار المخازن الكبرى « السوبر ماركت » بنسبة ٢٠ الى ٣٠٪). عموما ، تنفد البطاقات في الايام العشرة او الخمسة عشر الاولى من الشهر. لكن الحكومة تجيب على ذلك أن هذه البطاقات مخصصة لسد ٧٠٪ من احتياجات الاسر الغذائية لا لتغذيتها بصورة كاملة !

في الواقع ، ان قلة السيولة منذ الايام الاولى من الشهر تشجع السوق السوداء لبيع بطاقات التغذية . فكثيرات من النساء يبعن بطاقاتهن ، بنصف قيمتها احيانا ، بغية التمكن من دفع اعباء المأجور او الباس الاولاد او شراء الكتب المدرسية . كما تشيع سرقة بطاقات التغذية من علب البريد . ففي كل سنة تفقد ولاية الميسيسيبي بطاقات بقيمة ٨٠٠ الف دولار تقريبا قبل وصولها الى المستفيدين الفعليين منها . يضاف الى كل ما سبق هم آخر بالنسبة الى كثير من الفقراء الاميركيين ، لا سيما في الولايات الجنوبية : انه هم تكاليف دفن الموتى . فعلى المرء ان يدفع نقدا تكاليف مأتم افراد اسرته ، وغالبا ما تكون الفاتورة باهظة .

المستثنون من الانتعاش

قلة هم الاميركيون الذين يقبلون بالتطلع الى هذا الوجه المحزن والمؤلم لبلدهم وبالاعتراف به . ولعل السبب في ذلك هو خوفهم من اكتشاف قيم اميركا ومثلها منعكسة في هذه المرآة المثيرة للقلق . وحدهم المسؤولون عن منظمات المساعدة الاجتماعية — الذين يجابهون الواقع المعاش كل يوم — يكررون بلا كلل ولا ملل ان عملهم لايشكل حلا للمعضلة ، ويرون ان الخطة الاجتماعية واسعة النطاق هي وحدها الكفيلة ، على الاجل الطويل بالتصدي لجذور البؤس والجوع ...

ان بعض هؤلاء المسؤولين يرى ان البطالة لا تخف في الولايات المتحدة ، بل بالعكس . فالعاطلون عن العمل منذ مدة طويلة — الذين تضاعف عددهم منذ ١٩٨١ — فقدوا كل أمل بايجاد وظيفة لهم وعدلوا عن البحث والتفتيش. حتى أن الاحصاءات الرسمية لم تعد تشمل هؤلاء ، مما يفسر جزئيا انخفاض نسبة البطالة الظاهري .

ان الانتعاش الاقتصادي الحالي لا يفيد عموما جميع الفئات الاجتماعية — المهنية وجميع ولايات الاتحاد . لذلك ، تستمر نسبة البطالة في الارتفاع في بعض المناطق مع ان النسبة الوطنية آخذة في الانخفاض . وثمة دراسة حديثة العهد ، صادرة عن وزارة العمل — يوليو ١٩٨٤ — ، تناولت ٢٤ مدينة ذات صفة تمثيلية واثبتت أن نصف هذه المدن لم يسجل أية — اشارة انتعاشية — ، على اي حال ، يبقى هناك ٨٫٥ ملايين عاطل عن العمل في الولايات المتحدة .

اخيرا ، لا يعني هبوط نسبة البطالة تلقائيا تراجع نسبة الفقر . فكثيرون من المعوزين ليسوا من العاملين : ذاك هو بخاصة شأن العائلات التي يعيلها شخص واحد — لا سيما امرأة وزنجية — والاولاد والمعاقين جسديا وعقليا والمسنين . والحال أن جميع هؤلاء كانوا ضحية التخفيضات التي أصابت في السنوات الاخيرة مخصصات برامج المساعدة الاجتماعية. مما يعني أن الفقراء في الولايات المتحدة يزدادون اليوم فقرا ، بالرغم من تحسن الاوضاع الاقتصادية العامة . فهل يمكن أن نأمل بان يطالهم الانتعاش في مرحلة ثانية ؟

اسبانيا الاشتراكية .. شهر عسل مع الرباط

وتوزيع البيض على سلات المغرب العربي



● الملك الحسن





● الشاذلي بن جديد





● القذافي

غالبا ما ينسى المحللون السياسيون ان اسبانيا هي البلد الاوروبي الوحيد الذي له حدود مشتركة مع احد بلدان المغرب العربي . صحيح انها حدود ضيقة ، لكنها موضع نزاع : انها تلك التي تفصل بين المغرب وسوتا ومليلا ، الحصنين الاسبانيين على ساحة افريقيا الشمالية اللذين تطالب بهما المملكة المغربية . وهذا سبب أضافي ، من ضمن اسباب اخرى ، لكي يشكل شمال افريقيا احدى اولويات الدبلوماسية الاسبانية .

غير انه كان لا بد من انتظار وصول الاشتراكيين الى الحكومة في ديسمبر ١٩٨٢ حتى تبدأ اسبانيا في اعداد سياسة عامة بشأن دول المغرب العربي. واذ قررت مدريد التطلع بمزيد من الانتباه نحو افريقيا ، فهي لم تكن تفكر في حدودها البرية فحسب انما ايضا في حدودها البحرية . فاهتمامات العسكريين تلتقي في هذا المجال مع اهتمامات الدبلوماسيين . وقد اكد احد كبار ضباط البحرية الاسبانية « ان البعد الدولي لبلدنا وسياسته الدفاعية مبنيان قبل كل شيء على قدرته على مراقبة مضيق جبل طارق الذي يشكل احدى النقاط الرئيسية في الكرة الارضية . لذلك ، كان من الواجب ان نخص هذه المنطقة باهمية بارزة بعدما اهملناها زمنا طويلا ».

لكن تحديد سياسة مغربية لم يكن بالشيء اليسير . كان لا بد اولا من مراعاة حساسيات كل من الجزائر والمغرب ، اللذين يتقصيان بانتباه اعمال وتصرفات حكومة مدريد تجاه مشكلة الصحراء الغربية . ذاك أن اسبانيا لا تستطيع ان تعفي نفسها في هذا النزاع من مسؤولية خصوصية . او لم يكن اتفاق مدريد الثلاثي — في نوفمبر ١٩٧٥ — الذي وزعت بموجبه — مقاطعاتها الافريقية — بين المغرب وموريتانيا ، هو الشرارة الاولى التي اشعلت النزاع ؟ لذلك بدت المحافظة على سياسة متوازنة في هذا النزاع دون اغضاب الرباط او الجزائر — فضلا عن جبهة البوليساريو — مهمة على جانب كبير من الصعوبة .

مع ذلك ، فقد كان السعي وراء تحقيق مثل هذا التوازن هو الذي يحكم بالسياسة الاسبانية في المغرب العربي . ويستند هذا السعي قبل كل شيء على اهتمام واحد ، هو : تجنب ان يصبح شمال افريقيا — هذا ان لم يكن قد أصبح بعد ! حقلا جديدا للمواجهة بين الشرق والغرب . ومن اجل هذا ، يقتضي بقدر المستطاع تخفيف الطابع المأساوي للصراعات القائمة في المنطقة وحصرها في بعدها الاقليمي . وتستلزم هذه الاستراتيجية تشجيع استقرار الانظمة القائمة ، ايا كان توجهها الايديولوجي : او لم ينزع نظام مغربي نحو البحث فيما وراء الاطلسي عن المساندات التي تمكنه من تحسين وضعه واستعادة نفوذه وسلطانه ؟ اذا ، ان الدبلوماسية الاسبانية في تلك المنطقة هي دبلوماسية محافظة تماما ، بالمعنى الاصلي للكلمة : الدفاع عن: — الوضع الراهن — ومقاومة كل انقلاب في المنطقة قد — يدول — النزاعات ويخلف انعكاسات سلبية على اسبانيا . حتى ولو كان ذلك يتطلب التضحية على مذبح الواقعية السياسية بالوعود المقطوعة من قبل الاشتراكيين الاسبان تجاه جبهة البوليساريو عندما كان هؤلاء في صفوف المعارضة .

من هذا المنظار ، بدا التقارب مع المغرب اولوية أولى بالنسبة الى الدبلوماسية الاسبانية . فسواء وزير الخارجية فرناندو موران في ديسمبر ١٩٨٢ ، او رئيس الحكومة فيليب غونزاليس — بعد ثلاثة اشهر — اختارا الرباط أول محطة في زيارتهما الرسمية الى الخارج . بشكل مفارق ، يقيم الاشتراكيون مع نظام الحسن الثاني علاقات اكثر ودية من تلك التي كان يقيمها اسلافهم من كتلة الوسط . وبتصرفهم على هذا النحو ، يحمي الاشتراكيون الاسبان استقرارهم الداخلي الذي كان بامكان المغرب تهديده اذا ما غامر في الاندفاع وراء سياسة الضغوط لاستعادة سوتا ومليلا . بالواقع ، لم يكن انصار — الفرانكية — السياسية ينتظرون غير نقطة ضعف واحدة لدى الاشتراكيين بشأن هذين الحصنين حتى يحثون الجيش على — انقاذ وحدة البلاد — ففي اكتوبر ١٩٨٤ ، اقال السيد غونزاليس بسرعة قائد منطقة ساراغوسا العسكرية الفريق الفاريز زالبا الذي اكد علنا ان سوتا ومليلا هما « بلا دفاع » .

المراهنة على الاستقرار

في مدريد ، يتفق الدبلوماسيون والعسكريون على الاعتبار بان المغرب لن يلجأ الى — الاساليب العملية — لاستعادة الحصنين .. طالما يمسك الحسن الثاني بزمام سلطته بقوة . لكن ، من يدري فقد يتغير كل شيء . وهذا مبرر اضافي ، بنظر المسؤولين الاسبان ، لكي يراهنوا على استقرار الملكية الشريفية .

والواقع ان هذا الرهان على تشجيع استمرار — الوضع الراهن — في المغرب قد جنى للحكومة الاشتراكية منافع اقتصادية جمة . لقد اتاح لها حل النزاع القديم حول الصيد الذي كان يباعد بين البلدين . فهناك حوالي ٩٠٠ سفينة صيد اسبانية تعمل عادة في المياه المغربية — اكثر بكثير منها في كل بلدان المجموعة الاوروبية الاقتصادية مجتمعة — ، كما أن بعض مناطق الاندلس الساحلية تعيش من هذا النشاط وحده . ولما كان المغرب راغبا في الحفاظ على ثروته السمكية وتنمية صناعة صيد الاسماك ، فقد حاول أن يحد تدريجيا من غنائم الصيادين القادمين من الشمال . ونظرا لعدم وجود اي اتفاق في هذا الصدد — اخر اتفاق عقد عام ١٩٧٧ لم تصدق عليه الرباط ابدا — ، فقد كانت الخلافات تسوى بالمصادرات والحجز والغرامات والحظر .. الخ .

بعد ثمانية اشهر من مجيئهم الى السلطة في اغسطس ١٩٨٣ ، حصل الاشتراكيون من الدولة المغربية على مكاسب لم يتمكن اسلافهم من تحقيقها: اتفاق لمدة اربع سنوات بغية تنظيم نشاطات الصيادين الاسبان في المياه المغربية . كما تمخض — شهر العسل — بين الرباط ومدريد عن ايجابيات على صعيد القوات المسلحة . فمنذ الزيارة التي قام بها الامين العام لوزارة الدفاع المغربية الى اسبانيا ، في ابريل ١٩٨٣ ، ابتدأ التعاون العسكري بين البلدين . حتى الان ، اشترى المغرب من اسبانيا ٤ سفن طوافة للدوريات البحرية وفرقاطة ، كما يرسل الى كليات الاركان الاسبانية عددا كبيرا من ضباطه . وفي نوفمبر ١٩٨٤ ، اجرت القوات الجوية للبلدين اول مناورات عسكرية مشتركة .. تحت انظار الجزائر المرتابة حيث استنكرت الصحافة المحلية تشكيل محور « مدريد — الرباط » . وقد اشار المسؤولون المغاربة انذاك الى امكانية ان يؤمن بلدهم بالتفاهم مع اسبانيا مهمة الدفاع عن غرب البحر المتوسط ضد كل عدو « قادم من الشرق » .

اعادة نشر الجيش

لكن ، قلما تفكر مدريد في الذهاب الى هذا الحد ، وهي تتجنب المبالغة باهمية هذا التقارب العسكري . فان يتعاون الجيشان ويتعارفان أمر جيد من شانه تخفيف نزعتهما الى التقاتل والتحارب من أجل سوتا ومليلا . لكن الحكومة الاسبانية حرصت في الوقت نفسه على ضمان امن خطوطها الخلفية. ففي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ ، اعادت نشر جيشها على كامل اراضيها الوطنية بعدما كان هذا الجيش الموروث من العهد الفرانكي مبنيا على اساس عقدة — العدو الداخلي — . من الان فصاعدا ، باتت مهمة القوات المسلحة ، قبل كل شيء ، مجابهة اي عدوان خارجي احتمالي من الجهة الجنوبية . فقد نقل قسم من رجال البحرية من قاعدة الـ فيرول في منطقة غاليسيا البعيدة الى قاعدة روتا بالقرب من كاديكس . والتشكيل العسكري المتمركز في جنوب البلاد هو الوحيد الذي يضم ثلاثة الوية . فوق ذلك ، سوف تلقى هذا التشكيل القسم الاكبر من صواريخ رولان « ارض — جو » الفرنسية — الالمانية الخمس مائة التي قررت حكومة مدريد شراءها في ابريل ١٩٨٤ اخيرا ، سوف تعزز قاعدة الباسيتي الجوية في وقت قريب . ان اعادة الانتشار هذه لا تستجيب فقط للرغبة في الدفاع عن اخر حصنين من — المقاطعات الافريقية — ، بل تتفق أيضا مع الهدف المحدد لاسبانيا داخل حلف شمال الاطلسي وهي — الدفاع عن خاصرة أوروبا الجنوبية — ضد اية محاولة تطويق احتمالية عن طريق شمال افريقيا .

على اي حال ، ان اتفاق وجدى الموقع في أغسطس ١٩٨٤ بين المغرب وليبيا قد احيا قلق العسكريين الاسبان . او لم يحاول العقيد القذافي ، المبشر بالوحدة العربية ، أن يقنع العاهل المغربي بالتشدد في المطالبة بسوتا ومليلا ؟ او ليس من شان هذا الاتفاق الذي ينص على — أن كل غزو او اعتداء يمكن أن يتعرض له احد البلدين سوف يعتبر اعتداء على البلد الاخر — ان يغير تماما ميزان القوى في المنطقة ؟ .

لقد اثار هذا الاتفاق من التخوف ما يكفي لحمل السيد غونزاليس على اتخاذ قرار بالاجتماع بالعقيد القذافي ، في ديسمبر ١٩٨٤ . وأفاد اللقاء الاول بين الرجلين في معالجة الخلاف الثنائي الناجم عن ديون ليبيا الباهظة المتراكمة تجاه عدة شركات انشائية اسبانية . لكنه سمح ايضا لرئيس حكومة مدريد بالتاكيد من نيات قائد الثورة الليبية بشأن سوتا ومليلا . رغم اعادة تاكيد القذافي على انهما — مدينتان عربيتان — ، فقد اظهر اعتدالا امام الصحافيين الاسبان حين عبر عن « امله في الا يحل هذا الخلاف بالقوة » .

مهما يكن ، فقد ترك اتفاق وجدى انعكاسا اخر في مدريد ، اذ اقنع المسؤولين الاسبان بخطر — وضع كل البيض في السلة المغربية — . ذاك ان اعطاء الاولوية المطلقة للتقارب مع المغرب ينطوي على تجاهل خطر للجزائر ، من شانه ان يضعف الموقف الاسباني ويخل بتوازنه واتزانه . وهكذا ، قررت حكومة مدريد ، خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٤ تركيز جهودها على الجزائر ، بالانكباب اولا على حل الخلاف الثنائي الرئيسي بينهما والمتعلق بالغاز .

ففي ١٩٧٥ ، وقعت شركتا سوناطراك الجزائرية وايناغاز الاسبانية عقدا كبيرا ينص على تزويد اسبانيا على مدى ٢٣ عاما بكمية من الغاز تتزايد تدريجيا حتى تصل الى ٤٫٥ مليارات متر مكعب ابتداء من ١٩٨٠ . وجرى توقيع هذا الاتفاق من قبل النظام الفرانكي المشرف على الانهيار الذي أبى ان ياخذ في الاعتبار البطء المتوقع في النمو الناجم عن الازمة المالية . وهكذا ، سرعان ما بدت الكميات المنصوص عنها في العقد مفرطة بالنسبة الى احتياجات المشتري الطاقية . لكن جهود مدريد لتعديل بنود الاتفاق كانت تصطدم برفض الجزائريين المطالبين بتطبيق شرط — الاستلام او الدفع — الذي تضمنه الاتفاق . بموازاة ذلك ، برز خلاف اخر بصدد سعر المبيع ، اذ طالبت الجزائر اسبانيا — بالسعر الاوروبي — المطبق مع الزبائن الثلاثة الاوروبيين الاخرين : فرنسا ، بلجيكا ، وايطاليا . فكل تنازل لصالح اسبانيا كان سيحث هؤلاء الزبائن على المطالبة بالاستفادة منه ايضا .

في يونيو ١٩٨٤ ، قررت الجزائر رفع القضية الى فرع جنيف لغرفة التجارة الدولية . وتراجعت العلاقات التجارية بين البلدين الى النصف بين ١٩٨٣ و ١٩٨٤ . ومن أجل وضع حد نهائي لهذا التدهور الخطير في العلاقات الثنائية ، قررت الحكومة الاسبانية اعتماد المصالحة والتفاهم . فكان ان تولى نائب رئيسها شخصيا — الفونسو غيرا — المفاوضات مع الجزائر في زيارة لها خلال نوفمبر ١٩٨٤ . وفي ٢٣ فبراير ١٩٨٥ ، وقع البلدان اتفاقا انهى الخلاف بينهما ، ويقضي بان تدفع اسبانيا — السعر الاوروبي — وبأن تسحب كمية الغاز الاجمالية المنصوص عنها سابقا انما على مدى حقبة زمنية أطول ، بحيث يخف كثيرا معدل التموين السنوي . كما قضى الاتفاق بدفع تعويض للجزائر قدره ٥٠٠ مليون دولار .

لا شك في ان اسبانيا قدمت اهم التنازلات . لكنها أفلحت بهذه الطريقة في انقاذ علاقاتها مع اكبر دولة مغربية عربية ، موسعة بالتالي هامش المناورة المتاح لها تجاه الرباط . وهكذا ، استطاع السيد غونزاليس ان يقوم بزيارة رسمية للجزائر في مارس ١٩٨٥ وأن يؤكد فيها بقوة ان حزبه « اقرب الى جبهة التحرير الوطني من اي حزب سياسي آخر في شمال افريقيا » .ذاك أن الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني ظل زمنا طويلا احد كبار المدافعين عن جبهة بوليساريو داخل الاممية الاشتراكية .

تبدل بشأن الصحراء المغربية

لكن هذا الحزب ، بوصوله الى السلطة ، ضحى بمواقفه « النضالية » السابقة لصالح ضرورات التقارب مع الحاكم المغربي . وامتنع عن شجب اتفاق مدريد متذرعا بان «الاحداث تجاوزته» ، واختبات الدبلوماسية الاسبانية وراء تمييز دقيق مؤكدة ان هذا الاتفاق اعطى المغرب وموريتانيا الحق في ادارة الصحراء لا في السيادة . وعليه ، لم يعد هناك مجال لان تعترف مدريد « بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية » . ودون الخوض في التفاصيل تدعو الحكومة الاسبانية الاشتراكية حاليا الى « حل سلمي » متفق عليه « بين الاطراف المعنية » .

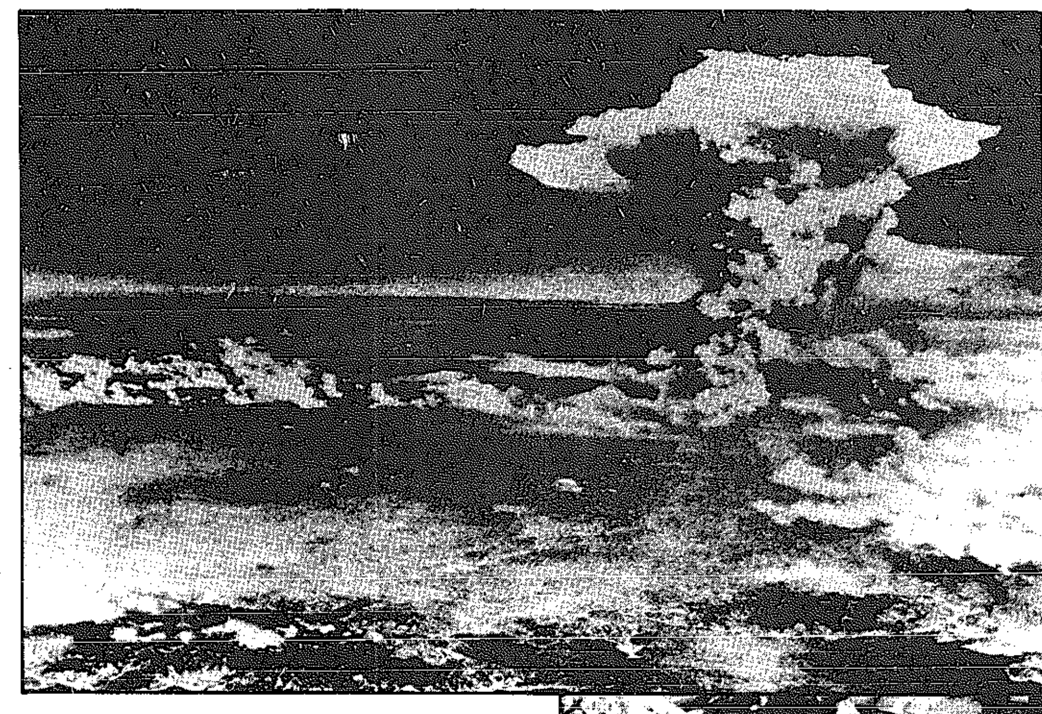
غير ان « اعادة التوازن » باتجاه الجزائر التي بوشر بها في اواخر ١٩٨٤ تجلت في هذا المجال ايضا . ففي نوفمبر الماضي ، صوتت اسبانيا في الامم المتحدة (بخلاف بلدان المجموعة الاوروبية التي امتنعت عن التصويت) الى جانب قرار يطالب باقامة مفاوضات مباشرة بين الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو ، التي ترى انها كانت الضحية الكبرى للواقعية السياسية الاسبانية . ذاك انها تعلم بانه من الرغم توقع عودة الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الى مواقفه المعلنة عام ١٩٧٦ .

في قرارة انفسهم ، يتفهم الدبلوماسيون الجزائريون الدوافع التي حدت بالاشتراكيين الاسبان الى السعي قبل كل شيء وراء تسوية مرضية للتعايش مع نظام الملك الحسن الثاني . وقد اكد السيد غونزاليس من جهته « أن علينا أن ننجح في المغرب بافهام الجميع بان اية بادرة في اتجاه احد الاطراف لاتعني بالضرورة اعتداء على الطرف الاخر» . ويظهر ان الدبلوماسية الاسبانية بدات تنجح في ذلك ، ولو بمشقة .

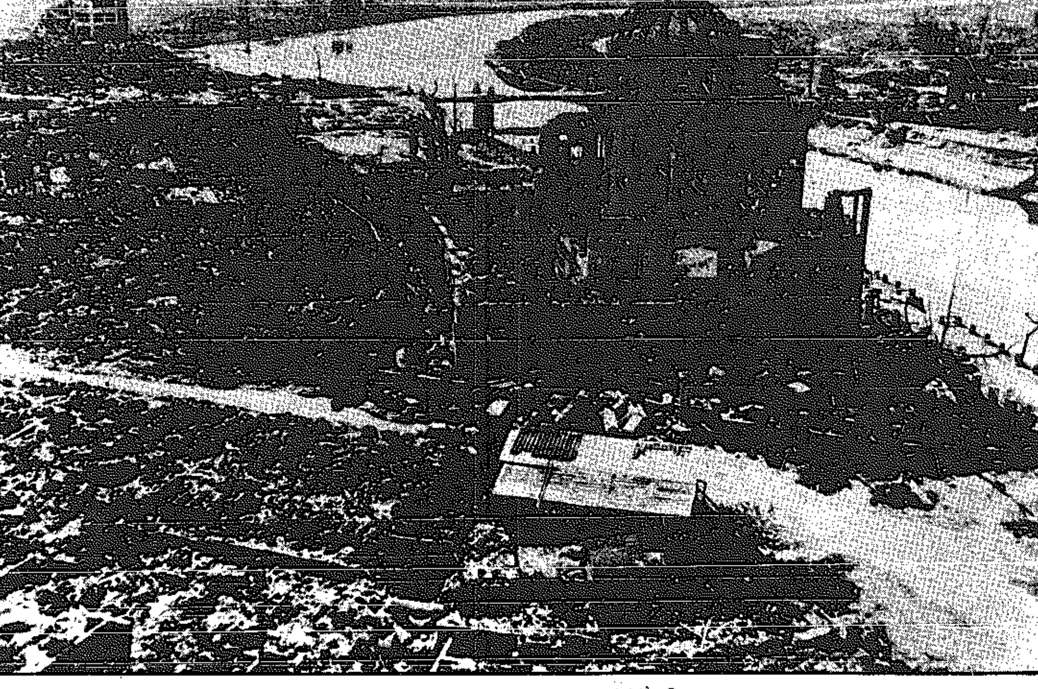
تيري مالينياك

لوموند ديبلوماتيك

حتى لا تتكرر الكارثة ..



● غمامة القنبلة الذرية تغطي هيروشيما لحظة الانفجار



● بقايا المجمع الصناعي في هيروشيما بعد القاء القنبلة

في السادس والتاسع من اغسطس من عام ١٩٤٥ القى الاميركيون قنبلتين ذريتين على مدينتين يابانيتين هما : هيروشيما وناغازاكي على الترتيب ..

ومنذ ذلك الوقت وحتى الان ، اي بعد مضي اربعين عاما ، لم يحدث ان القيت قنبلة ذرية او نووية على اية مدينة اخرى في العالم ، لا من جانب اميركا ولا من جانب الاتحاد السوفيتي ، ولا اية دولة اخرى تمتلك السلاح النووي .

واذا كانت هذه الحقيقة تثير بعض الارتياح ، الا ان هناك حقائق اخرى تبعث على القلق ان لم نقل على الفزع .

واول هذه الحقائق انه بينما كانت الولايات المتحدة وحدها التي تملك السلاح الذري في عام ١٩٤٥ ، نجد اليوم ان عدة دول باتت تملك هذا السلاح الرهيب ، وبينها دول لا يراهن على تقديرها للحياة البشرية ، ويكفي في هذا المقام ان نذكر جنوب افريقيا واسرائيل .

وثاني هذه الحقائق ، انه اذا كانت القوة التفجيرية لكل من القنبلتين اللتين استخدمتا في الحرب العالمية الثانية ، تعادل ٢٠ الف طن من مادة « تي.ان.تي » ، فان الاسلحة النووية المتوفرة اليوم تبلغ قوتها من العظم ما يجعلنا نعتبر القنبلتين السابقتين اشبه بلعب الاطفال بالمقارنة .

والحقيقة الثالثة ، ان وسائل نقل هذه الاسلحة الفتاكة تطورت بحيث لم تعد مقصورة على الطائرات .. بل صارت تطلق من قواعد ارضية .. ومن الغواصات .. ومن الفضاء الخارجي .. اضافة للطائرات .

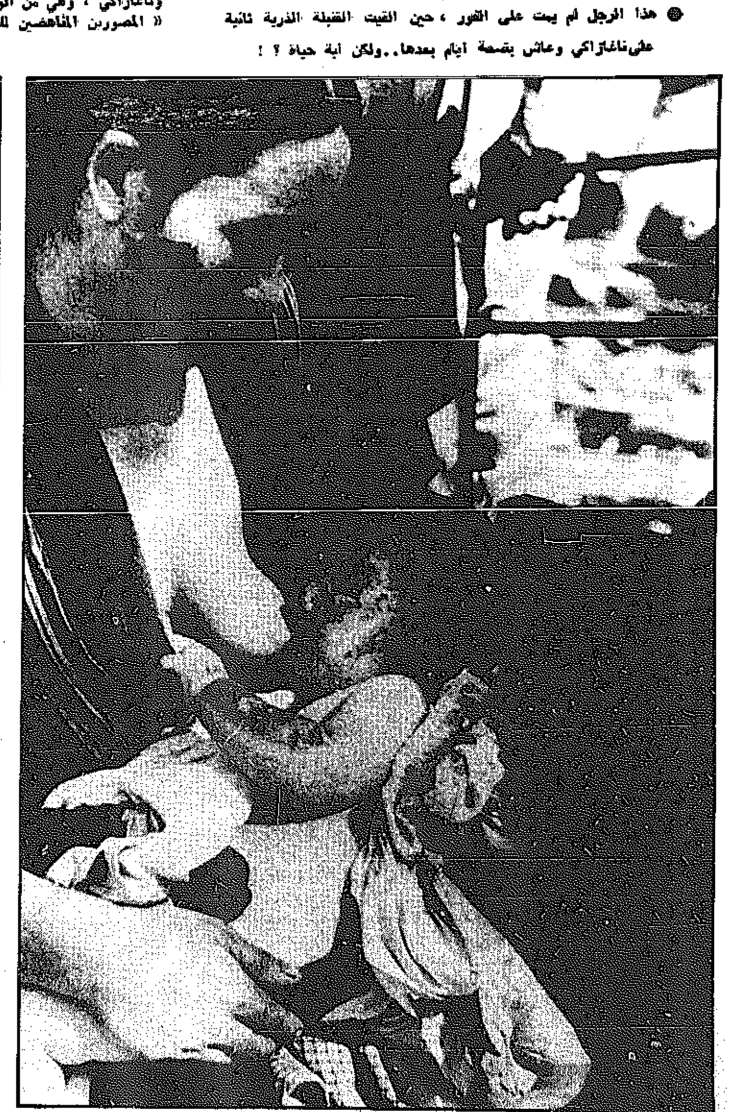
والحقيقة الرابعة ، وهي الاشد اثارة للفزع ان الحرب النووية لم يعد خطرها يقتصر على طرفيها .. بل يتجاوزهما الى غيرهما .. وهو يهدد الان الجنس البشري كله .. خصوصا اذا كان طرفا هذه الحرب .. الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وبهذه المناسبة .. واسهاما في محاولة ابعاد شبح مثل هذه الحرب من خلال التذكير باهوالها .. نعرض هنا صورا حقيقية .. هي في الواقع صور وثائقية للدمار الذي احدثته القنبلتان اللتان القيتا على : هيروشيما وناغازاكي ، وهي من الوثائق التي تحتفظ بها جمعية تطلق على نفسها اسم « المصورين المناهضين للاسلحة النووية » .



● احد احياء هيروشيما التي كانت بعيدة نسبيا عن مركز الانفجار

● هذا الرجل لم يمت على الفور ، حين القيت القنبلة الذرية ثانية على ناغازاكي وعاش بضعة ايام بعدها.. ولكن اية حياة ؟ !



● امراة ترضع طفلها .. بعد قنبلة ناغازاكي .. وآثار القنبلة بادية عليها



● بقايا اسرة .. من بقايا مدينة اسمها ناغازاكي



● امراة وطفلها في هيروشيما وجندي ياباني يجرها على عربة .

(صور خاصة بالقبس)